

موسى بن يحيى

احياء اهل البيت

تأليف
الشيخ هيارى التتجفي

دار احياء التراث العربي



موسمنا
أحيانا هذا البيت

موسى وعترته

أحاديث أهل البيت

تأليف

الشيخ هادي التيجاني

الجزء الثالث

ح - خ - د

دار احياء التراث العربى

بيروت - لبنان



بَابُ الْحَاءِ

الحاجة

[٢٣٧١] ١- الكليني، عن علي بن محمد، عن أحمد بن راشد، عن أبي هاشم الجعفري، قال شكوت إلى أبي محمد عليه السلام الحاجة، فحك بسوطه الأرض، قال: وأحسبه غطاه بمنديل وأخرج خمسمائة دينار، فقال: يا أبا هاشم خذ وأعذرنا^(١).

[٢٣٧٢] ٢- الكليني، عن علي بن محمد، ومحمد بن أبي عبد الله، عن اسحاق قال حدثني اسماعيل بن محمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال: قدمت لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة وحلفت له أنه ليس عندي درهم فما فوقها ولا غداء ولا عشاء قال: فقال: تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مأتي دينار وليس قولي هذا دفناً لك عن العطية، أعطه يا غلام ما معك، فأعطاني غلامه مائة دينار ثم أقبل عليّ فقال لي: إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت مأتي دينار وقلت: يكون ظهراً وكهفاً لنا فاضطرت ضرورة شديدة إلى شيء انفقته وانغلت عليّ أبواب الرزق فنبتت عنها فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب فما قدرت منها عليّ شيء^(٢).

[٢٣٧٣] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني، عن القاسم ابن محمد، عن سليمان بن داود، عن يحيى بن آدم، عن شريك، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروّة الصبر في حال الحاجة والفاقة والتعفف والغنى أكثر من

(١) الكافي: ٥٠٧/١ ح ٥.

(٢) الكافي: ٥٠٩/١ ح ١٤.

مرورة الإعطاء (١).

[٢٣٧٤] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغرا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحقّ على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمؤاساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله ﷻ ﴿رحماء بينكم﴾ متراحمين مغتمّين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله ﷺ (٢).

[٢٣٧٥] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه فلا تكون عنده فيهمّ بها قلبه ، فيدخله الله تبارك وتعالى بهمه الجنة (٣).

[٢٣٧٦] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن بكّار بن كردم ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا مفضل اسمع ما أقول لك واعلم أنّه الحق وافعله وأخبر به عليه إخوانك ، قلت : جعلت فداك وما عليه إخواني ؟ قال : الرّاغبون في قضاء حوائج إخوانهم قال : ثمّ قال : ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله ﷻ له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أوها الجنة ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصّاباً وكان المفضّل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه قال له : أما تشتهي أن تكون من عليه الإخوان (٤).

(١) الكافي: ٩٣/٢ ح ٢٢.

(٢) الكافي: ١٧٤/٢ ح ١٥.

(٣) الكافي: ١٩٦/٢ ح ١٤.

(٤) الكافي: ١٩٢/٢ ح ١.

[٢٣٧٧] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أورمة، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهلهم، فإنّ للجنة باباً يقال له: المعروف لا يدخله إلا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا، فإنّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله ﷻ به ملكين: واحداً عن يمينه وآخر عن شماله، يستغفران له ربه ويدعوان بقضاء حاجته، ثمّ قال: والله لرسول الله ﷺ أسرّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة ^(١).

[٢٣٧٨] ٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن الأشعري، عن بعض مشائخه، عن ادريس بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي ﷺ: يا علي الحاجة أمانة الله عند خلقه، فمن كتمها على نفسه أعطاه الله ثواب من صلّى ومن كشفها إلى من يقدر أن يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله أما أنه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكى من قلبه ^(٢).

[٢٣٧٩] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبان بن عبد الملك قال حدثني بكر الأرقط، عن أبي عبد الله أو عن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه دخل عليه واحد، فقال: أصلحك الله اني رجل منقطع إليكم بمودتي وقد أصابني حاجة شديدة وقد تقرّبت بذلك إلى أهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم إلا بعداً قال: فما آتاك الله خير مما أخذ منك قال: جعلت فداك ادع الله لي أن يغنيني عن خلقه، قال: إن الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ولكن سل الله أن يغنيك عن الحاجة التي تضطرك إلى لثام خلقه ^(٣).

(١) الكافي: ١٩٥/٢ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٢٦١/٢ ح ٨.

(٣) الكافي: ٢٦٦/٢ ح ١.

[٢٣٨٠] ١٠ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطئ، فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى للملك لا تقض حاجته واحرمه إيَّها، فإنَّه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٨١] ١١ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أيوب بن نوح، أو بعض أصحابه، عن أيوب، عن صفوان بن يحيى قال: حدثني بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا فشا أربعة ظهرت أربعة إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة وإذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر وإذا خفرت الذمة أدب لأهل الشرك من أهل الإسلام وإذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة ^(٢).

[٢٣٨٢] ١٢ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فإذا أراد ذلك قدم شيئاً فتصدق به وشم شيئاً من طيب وراح إلى المسجد ودعا في حاجته بما شاء الله ^(٣).

[٢٣٨٣] ١٣ - الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه فإنَّ الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه فإذا طلبت الحاجة فجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه وأثنوا عليه تقول: «يا أجود من أعطى ويا خير من سئل، يا أرحم من استرحم، يا أحد يا صمد،

(١) الكافي: ٢٧١/٢ ح ١٤.

(٢) الكافي: ٤٤٨/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٤٤٧/٢ ح ٧.

يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما أحب ، يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الأعلى ، يا من ليس كمثلته شيء يا سميع يا بصير» وأكثر من أسماء الله ﷺ فإن أسماء الله كثيرة وصلّى على محمّد وآله وقل : « اللهم أوسع عليّ من رزقك الحلال ما أكف به وجهي وأودّي به عن أمانتي وأصل به رحمي ويكون عوناً لي في الحج والعمرة » وقال : إن رجلاً دخل المسجد فصلّى ركعتين ثمّ سأله فقال رسول الله ﷺ : عجل العبد ربّه وجاء آخر فصلّى ركعتين ثمّ أتى على الله ﷺ وصلى على النبي وآله فقال رسول الله ﷺ : سل تعط (١) .

[٢٣٨٤] ١٤ - الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي كهمس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء على الله والصلاة على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : عاجل العبد ربّه ثمّ دخل آخر فصلّى وأثنى على الله ﷺ وصلى على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ سل تعطه ثمّ قال : إن في كتاب علي عليه السلام : إن الثناء على الله والصلاة على رسوله قبل المسألة وإن أحدكم ليأتي الرجل يطلب الحاجة فيجب أن يقول له خيراً قبل أن يسأله حاجته (٢) .

[٢٣٨٥] ١٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن العبد ليكون له الحاجة إلى الله ﷺ فيبدأ بالثناء على الله والصلاة على محمّد وآل محمّد حتى ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير أن يسأله إياها (٣) .

(١) الكافي: ٤٨٥/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٤٨٥/٢ ح ٧.

(٣) الكافي: ٥٠١/٢ ح ٢.

[٢٣٨٦] ١٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة، عن أبي بصير قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الحاجة وسألته أن يعلمني دعاء في طلب الرزق فعلمني دعاء ما احتجت منذ دعوت به قال قل في دبر صلاة الليل وأنت ساجد: «ياخير مدعوّ وياخير مسؤول ويا أوسع من أعطى ويا خير مرتجي ارزقني وأوسع عليّ من رزقك وسبّب لي رزقاً من قبلك أنك على كل شيء قدير»^(١).

[٢٣٨٧] ١٧- الكليني، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي، عن علي ابن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي بصير قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الحاجة إلى المجوسي أو إلى اليهودي أو إلى النصراني أو أن يكون عاملاً أو دهقاناً من عطاء أهل أرضه فيكتب إليه الرجل في الحاجة العظيمة أيبدا بالعلاج ويسلم عليه في كتابه وإنما يصنع ذلك كي تقضى حاجته؟ قال: أما أن تبدأ به فلا ولكن تسلّم عليه في كتابك فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يكتب إلى كسرى ويصير^(٢).

[٢٣٨٨] ١٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا اتم وزهب من الليل شطره أخذ جراباً فيه خبز ولحم والدرهم فحمله على عنقه ثمّ ذهب به إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذا فعلوا أنّه كان أبا عبد الله عليه السلام^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٥٥١/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٦٥١/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٨/٤ ح ١.

[٢٣٨٩] ١٩ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي طالب الشعرائي، عن سليمان بن معلى بن خنيس، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وأنا عنده فقيل له: أصابته الحاجة قال: فما يصنع اليوم؟ قيل: في البيت يعبد ربّه قال: فمن أين قوته؟ قيل: من عند بعض إخوانه فقال أبو عبد الله عليه السلام: والله للذي يقوته أشدّ عباده منه ^(١).

[٢٣٩٠] ٢٠ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لجلوس الرجل في دبر صلاة الفجر إلى طلوع الشمس أنفذ في طلب الرزق من ركوب البحر، فقلت: يكون للرجل الحاجة يخاف فوتها فقال: يدلج فيها وليذكر الله تعالى فإنّه في تعقيب ما دام على وضوء ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٣٩١] ٢١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الحاجة فقال: تزوّج، فتزوّج فوسّع عليه ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٣٩٢] ٢٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن المؤمن، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحديث الذي يرويه الناس حقّ أنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج ففعل، ثمّ أتاه فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج

(١) الكافي: ٧٨/٥ ح ٤.

(٢) الكافي: ٣١٠/٥ ح ٢٧.

(٣) الكافي: ٣٣٠/٥ ح ٢.

حتى أمره ثلاث مرات؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: نعم هو حق ثم قال: الرزق مع النساء والعيال ^(١).

[٢٣٩٣] ٢٣ - الكليني، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى، عن الوشاء، عن عبد الكريم بن عمرو، عن عمار بن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا رأيت الفاقة والحاجة قد كثرت وأنكر الناس بعضهم بعضاً فعند ذلك فانتظر أمر الله تعالى قلت: جعلت فداك هذه الفاقة والحاجة قد عرفتها فما إنكار الناس بعضهم بعضاً؟ قال: يأتي الرجل منكم أخاه فيسأله الحاجة فينظر إليه بغير الوجه الذي كان ينظر إليه ويكلمه بغير اللسان الذي كان يكلمه به ^(٢).

[٢٣٩٤] ٢٤ - الصدوق رفعه قال أبو جعفر عليه السلام: ما من عبد يؤثر على الحج حاجة من حوائج الدنيا إلا نظر إلى المحلقين قد انصرفوا قبل أن تقضى له تلك الحاجة ^(٣).

[٢٣٩٥] ٢٥ - الصدوق رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر إليها فاني سألت ربي تعالى أن يبارك لأمتي في بكورها ^(٤).

[٢٣٩٦] ٢٦ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: نعم الشيء الهدية أمام الحاجة ^(٥).

[٢٣٩٧] ٢٧ - الصدوق، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أغاث أخاه المؤمن اللهفان عند جهده فنفس كربته وأعانته على نجاح حاجته كان له بذلك عند الله اثنتان وسبعون رحمة من الله يجعل له منها واحدة يصلح بها معيشته ويدخر له إحدى وسبعين رحمة لأفراع يوم القيامة

(١) الكافي: ٥/٣٣٠ ح ٤.

(٢) الكافي: ٨/٢٢١ ح ٢٧٦.

(٣) الفقيه: ٢/٢٢٠ ح ٢٢٢.

(٤) الفقيه: ٣/١٥٧ ح ٣٥٧٤.

(٥) الفقيه: ٣/٢٩٩ ح ٤٠٦٩.

وأهواله^(١) .

الرواية من حيث السند معتبرة .

[٢٣٩٨] ٢٨- الصدوق ، عن ابن وليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن

محمد الأزدي قال أبو عبد الله عليه السلام : ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله : عليّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٣٩٩] ٢٩- الصدوق بسنده إلى حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : . . . من كفى ضريراً

حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضي الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله صلى الله عليه وآله حتى يرجع . . .^(٣) .

[٢٤٠٠] ٣٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : فوت الحاجة خير من طلبها

من غير أهلها^(٤) .

الروايات في هذا العنوان كثيرة جداً فإن شئت راجع أبواب الدعاء من كتب الأخبار

وعنوان قضاء حاجة المؤمن من كتابنا ألف حديث في المؤمن : ٢٤٩ .

(١) ثواب الأعمال : ١٧٩ .

(٢) ثواب الأعمال : ٢٢٣ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ٣٥١/١ .

(٤) غرر الحكم : ح ٦٥٨٢ .

الْحَبِّ

حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

[٢٤٠١] ١- الصدوق باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: حب علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب^(١).

[٢٤٠٢] ٢- الصدوق، عن أبيه، عن المؤدب، عن أحمد بن علي الاصبهاني، عن الثقي، عن جعفر بن الحسن، عن عبيد الله بن موسى العبسي، عن محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن في علي خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً: «قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه» وقوله ﷺ: «علي مني كهارون من موسى» وقوله ﷺ: «علي مني وأنا منه» وقوله ﷺ: «علي مني كنفسى طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي» وقوله ﷺ: «حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله» وقوله ﷺ: «ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله» وقوله ﷺ: «علي حجة الله وخليفته على عباده» وقوله ﷺ: «حب علي إيمان وبغضه كفر» وقوله ﷺ: «حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان» وقوله ﷺ: «علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض» وقوله ﷺ: «علي قسيم الجنة والنار» وقوله ﷺ: «من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله ﷻ» وقوله ﷺ: «شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة»^(٢).

(١) فضائل الشيعة: ١٢ ح ١٠.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس العشرون ح ٨١/١.

[٢٤٠٣] ٣- الصدوق ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن عمروس ، عن الحسن بن اسماعيل

القحطبي ، عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن الاوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن مرة ، عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله ﷺ : علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض ، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض ، أعطى الله علياً من الفضل جزءاً لو قسم على أهل الأرض لوسعهم وأعطاه الله من الفهم لو قسم على أهل الأرض لوسعهم ، شبهت لينة بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد أيوب وسخاؤه بسخاء ابراهيم وبهجته بهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربي فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي وسألته أن يقبضه شهيداً بعدي ، ادخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر وقصور علي كعدد البشر ، علي مني وأنا من علي ، من تولى علياً فقد تولاني ، حب علي نعمة ، واتباعه فضيلة ، دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون ، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزاً وفخراً ومنهاجاً ، لم يك فضاً عجولاً ولا مسترسلاً لفساد ولا معنداً حملته الأرض فأكرمه ، لم يخرج من بطن انثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه ولم ينزل منزلاً إلا كان ميموناً ، أنزل الله عليه الحكمة ، ورداه بالفهم تجالس الملائكة ولا يراها ولو أوحى إلى أحد بعدي لأوحى إليه ، فزين الله به المحافل ، وأكرم به العساكر ، وأخصب به البلاد ، وأعز به الاجناد ، مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة ، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت الدنيا وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته ووصف فيه آثاره وأجرى منازلها فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً^(١) .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني ح ١٧/٧ .

[٢٤٠٤] ٤ - الصدوق ، عن تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن الهروي قال : قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام : يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بأي وجه هو قسيم الجنة والنار وبأي معنى فقد كثر فكري في ذلك ؟ فقال له الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين ألم ترو عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « حب علي إيمان وبغضه كفر » فقال : بلى فقال الرضا عليه السلام : فقسمة الجنة والنار إذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المأمون : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو الصلت الهروي : فلما انصرف الرضا إلى منزله أتيته فقلت له : يا ابن رسول الله ما أحسن ما أجبته به أمير المؤمنين فقال لي الرضا عليه السلام : إنما كلمته من حيث هو ولقد سمعت أبي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة ، تقول للنار هذا لي وهذا لك »^(١) .

[٢٤٠٥] ٥ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمد الطار ، عن الأشعري ، عن محمد بن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي الزبير المكي قال : رأيت جابراً متوكئاً على عصاه وهو يدور في سكك الأنصار ومجالسهم وهو يقول : علي خير البشر فمن أبى فقد كفر يامعشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي عليه السلام فمن أبى فانظروا في شأن أمه^(٢) .

[٢٤٠٦] ٦ - الصدوق ، عن الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي ، عن فرات بن إبراهيم الكوفي ، عن محمد بن علي بن معتمر ، عن أحمد بن علي بن محمد الرملي ، عن أحمد بن موسى ، عن يعقوب بن اسحاق المروزي ، عن عمر بن منصور ، عن اسماعيل بن أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، عن أبي هارون العبدى ، عن جابر بن عبد الله

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٨٦/٢ ح ٣٠ .

(٢) علل الشرايع : ١٤٢ ح ٤ .

الأنصاري قال : كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا : يا رسول الله ما أحسن صلاته فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هو الذي أخرج أباكم من الجنة فمضى إليه علي عليه السلام غير مكترث فهزه هزة أدخل أضلاعه اليمنى واليسرى في اليمنى ثم قال : لأقتلنك إن شاء الله تعالى فقال : لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي إلى رحم أمه قبل نطفة أبيه ولقد شاركت مبغضيك في الأموال والأولاد وهو قول الله صلى الله عليه وآله وسلم في محكم كتابه ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : صدق يا علي لا يبغضك من قريش إلا سفاحي ولا من الأنصار إلا يهودي ولا من العرب إلا دعي ولا من سائر الناس إلا شقي ولا من النساء إلا سلققيه وهي التي تحيض من دبرها ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال : معاشر الأنصار أعرضوا أولادكم على محبة علي قال جابر بن عبد الله : فكنا نعرض حب علي عليه السلام على أولادنا فمن أحب علينا علمنا أنه من أولادنا ومن أبغض علينا أنتفينا منه ^(١).

[٢٤٠٧] ٧- الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن سعيد بن عبد الله ابن موسى ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن المعلب بن هلال ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . قال : قلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصني قال : عليك بمودة علي بن أبي طالب عليه السلام والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب عليه السلام وهو تعالى أعلم فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلى النار يابن عباس والذي بعثني بالحق نبياً أن النار لأشد غضباً على مبغض علي عليه السلام منها على من زعم أن الله ولد لأب ابن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت : يا رسول الله وهل يبغضه أحد؟ قال : يا ابن عباس نعم يبغضه

قوم يذكرون انهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً ، يابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني ولا أوصاء أكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله ﷺ وأوصاني بمودته وأنه لأكبر عملي عندي ، الخبر (١) .

[٢٤٠٨] ٨- الطوسي ، عن ابن حشيش ، عن يزيد بن جناح ، عن عبد الله بن زيد ، عن عباد بن يعقوب ، عن يوسف بن كهيل ، عن هارون بن الحسن ، عن أبي سلام مولى قيس قال : خرجت مع مولاي قيس إلى المدائن قال سمعت سعد بن حذيفة يقول : سمعت أبي حذيفة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من عبد ولا أمة يموت وفي قلبه مثقال حبة خردل من حب علي بن أبي طالب عليه السلام إلا أدخله الله ﷻ الجنة (٢) .

[٢٤٠٩] ٩- الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن محمد بن همام ، عن علي بن محمد ابن مسعدة ، عن جده مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : والله لا يهلك هالك على حب علي إلا رآه في أحب المواطن إليه والله لا يهلك هالك على بغض علي إلا رآه في أبغض المواطن إليه (٣) .

[٢٤١٠] ١٠- الطوسي ، عن المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن أبي حاتم ، عن محمد بن الفرات ، عن حنان بن سدير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما ثبت الله حب علي عليه السلام في قلب أحد فزلت له قدم إلا ثبتت له قدم أخرى (٤) .

الروايات في وجوب حب مولانا وإمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه صلوات المصلين فوق حد الإحصاء من طرق الفريقين ذكرنا لك عشرة منها روماً للاختصار وإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار والحمد لله على أول النعم .

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع : ح ١٠٥/١٥ الرقم ١٦١ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣٣٠/١٠٧ الرقم ٦٦٠ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السادس ح ١٦٤/٢٥ الرقم ٢٧٣ .

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الخامس ح ١٣٢/٢٥ الرقم ٢١٢ .

حب ذرية النبي ﷺ

[٢٤١١] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن النوفلي، عن

عيسى بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافيته يوم القيامة^(١).

[٢٤١٢] ٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن بعض

أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنِّي شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاءوا بذنوب أهل الدنيا: رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق ورجل أحب ذريتي باللسان وبالقلب ورجل يسعى في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شرّدوا^(٢).

[٢٤١٣] ٣- الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أيها

الخلائق أنصتوا فإنّ محمداً يكلمهم فتنصت الخلائق فيقوم النبي ﷺ فيقول: يامعشر الخلائق من كانت له عندي يدٌ أو منةٌ أو معروفٌ فليقم حتى أكافيه، فيقولون: يَا بَاتِنَا وَأُمَهَاتِنَا وَأَيُّ يَدٍ وَأَيُّ مَنَّةٍ وَأَيُّ مَعْرُوفٍ لَنَا بِلِ الْيَدِ وَالْمَنَّةِ وَالْمَعْرُوفِ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ عَلَىٰ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ فيقول لهم: بلى من آوى أحداً من أهل بيتي أو برّهم أو كساهم من عرى أو أشبع جانعهم فليقم حتى أكافيه فيقوم أناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله ﷻ: يَا مُحَمَّدُ يَا حَبِيبِي قَدْ جَعَلْتُ مَكَافَاتِهِمْ إِلَيْكَ فَأَسْكَنْهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ قَالَ: فَيَسْكَنْهُمْ فِي الْوَسِيلَةِ حَيْثُ لَا يَجْجِبُونَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ^(٣).

(١) الكافي: ٦٠/٤ ح ٨.

(٢) الكافي: ٦٠/٤ ح ٩.

(٣) الفقيه: ٦٥/٢ ح ١٧٢٧.

في معانى الأخبار : ١١٦ في حديث طويل عن رسول الله ﷺ قال : الوسيلة هي درجتي في الجنة وهي ألف مرقة . وفي اللغة : الوسيلة والواسلة : المنزلة عند الملك والدرجة والقربة كما في القاموس .

[٢٤١٤] ٤ - الشيخ الحسن بن محمد القمي ، عن أحمد بن محمد ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى ، عن علي بن معلى ، عن هذيل بن حنان ، عن أخيه قال : قلت للصادق عليه السلام كان لي عند أحد من آل محمد عليهم السلام حق لا يوفيه ويماطلني فيه فأغلظت عليه القول وأنا نادم مما صنعت فقال الصادق عليه السلام : أحب آل محمد عليهم السلام وأبرء ذمهم واجعلهم في حل وبالغ في إكرامهم وإذا خالطت بهم وعاملتهم فلا تغلظ عليهم القول ولا تسبهم ^(١) .

[٢٤١٥] ٥ - الشيخ الحسن بن محمد القمي قال : رويت عن مشايخ قم : انّ الحسين بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام كان بقم يشرب علانية فقص يوماً لحاجة إلى باب أحمد بن اسحاق الأشعري وكان وكيلاً في الأوقاف بقم فلم يأذن له فرجع إلى بيته مهموماً ، فتوجه أحمد بن اسحاق إلى الحج فلما بلغ سرّ من رأى فاستأذن على أبي محمد العسكري عليه السلام فلم يأذن له فبكى أحمد طويلاً وتضرّع حتى أذن له فلما دخل قال : يا بن رسول الله لم منعني الدخول عليك وأنا من شيعتك ومواليك قال عليه السلام : لأنك طردت ابن عمنا عن بابك فبكى أحمد وحلف بالله أنّه لم يمنعه من الدخول عليه إلا لأن يتوب من شرب الخمر قال : صدقت ولكن لا بدّ من إكرامهم واحترامهم على كلّ حال وأن لا تحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم إلينا فتكون من الخاسرين فلما رجع أحمد إلى قم أتاه أشرافهم وكان الحسين معهم فلما رآه أحمد وثب إليه واستقبله وأكرمه وأجلسه في صدر المجلس

(١) كتاب قم : ٢٠٦ ، ونقل عنه في مستدرک الوسائل : ٢/٤٠٠ من طبع الحجري ، (١٢/٣٧٥ طبع

فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه وسأله عن سببه فذكر له ماجرى بينه وبين العسكري عليه السلام في ذلك فلما سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة وتاب منه ورجع إلى أهل بيته وأهرق الخمر وكسر آلاتها وصار من الأتقياء المتورعين والصلحاء المتقيدين وكان ملازماً للمساجد ومعتكفاً فيها حتى أدركه الموت ^(١).

[٢٤١٦] ٦- الشيخ الحسن بن محمد القمي، عن يوسف بن الحارث، عن محمد بن جعفر الأحمر، عن اسماعيل بن عباس، عن زيد بن جبيرة، عن داود بن الحصين، عن أبي رافع، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال قال رسول الله ﷺ: من لم يحب عترتي والعرب فهو من إحدى الثلاث: أما منافق أو ولد من زنا أو حملته أمه وهي حائض ^(٢).

[٢٤١٧] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة، وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة ^(٣).

[٢٤١٨] ٨- السروي رفعه إلى هشام بن الحكم قال: كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجته كل سنة فيزله أبو عبد الله عليه السلام في دار من دوره في المدينة وطال حجه ونزوله فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشترى له داراً وخرج إلى الحج فلما انصرف قال جعلت فداك اشتريت لي الدار قال: نعم وأتى بصك فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجبلي (اشترى - خ) له داراً في الفردوس حدها الأول: رسول الله ﷺ والحد الثاني أمير المؤمنين عليه السلام والحد الثالث الحسن بن علي والحد الرابع الحسين بن علي عليه السلام فلما قرأ الرجل ذلك

(١) كتاب قم: ٢١١، ونقل عنه في مستدرک الوسائل: ٤٠٠/٢ (٣٧٤/١٢).

(٢) كتاب قم: ٢٠٧، ونقل عنه في مستدرک الوسائل: ٤٠٠/٢ (٣٧٦/١٢).

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

قال : قد رضيت جعلني الله فداك قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : أتني أخذت ذلك المال ففرّفته في ولد الحسن والحسين عليهم السلام وأرجو أن يتقبل الله ذلك ويتبيك به الجنة قال : فانصرف الرجل إلى منزله وكان الصك معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع أهله وحلفهم أن يجعلوا الصك معه ففعلوا ذلك فلما أصبح القوم غدوا إلى قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر مكتوب عليه وفي ولي الله جعفر بن محمد (بما قال خ) ^(١).

[٢٤١٩] ٩- وفي صحيفة الرضا عليه السلام بإسناده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : قال رسول الله ﷺ : من اصطنع صنيعة إلى واحد من ولد عبد المطلب ولم يجاز به عليها فأنأ أجازيه غداً إذا لقيتني يوم القيامة ^(٢).

[٢٤٢٠] ١٠- وفي التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام : قال الحسن بن علي عليهما السلام أن رجلاً جاع عياله فخرج يبغي لهم ما يأكلون فكسب درهماً فاشترى به خبزاً وأداماً فرّ برجل وامرأة من قرابات محمد وعلي صلوات الله عليهما فوجدهما جاعين فقال هؤلاء أحق من قراباتي فأعطاهما إياهما ولم يدر بماذا يجنح في منزله فجعل يمشي ويبدأ يتفكر فيما يعتذر به عندهم ويقول لهم ما فعل بالدرهم إذا لم يجنهم بشيء فبينما هو في طريقه إذا بفيح يطلبه فدل عليه فأوصل إليه كتاباً من مصر وخلف مائة ألف دينار صرة وقال : هذه بقية حملت إليك من مال ابن عمك مات بمصر وخلف مائة ألف دينار على تجار مكة والمدينة وعقاراً كثيراً ومالاً بمصر بأضعاف ذلك فأخذ الخمسمائة دينار فوسع على عياله ونام ليلته فرأى رسول الله ﷺ وعليّاً عليه السلام فقالا : كيف ترى أغناء نالك لما آثرت قرابتنا على قرابتك إلى أن ذكر أنه وصل إليه من أثمان تلك العقار ثلاثمائة ألف دينار فصار أغنى أهل المدينة ثم أتاه رسول الله ﷺ فقال : يا عبد الله

(١) المناقب : ٤ / ٢٣٣.

(٢) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ح ٨٦ / ٢٠٠.

هذا جزاءك في الدنيا على ايثار قرابتي على قرابتك ولأعطيتك في القيامة بكل حبة من هذا المال في الجنة ألف قصر أصغرها أكبر من الدنيا مغرز كل إبرة منها خير من الدنيا وما فيها^(١).

يأتي منّا عنوان السادة في محلّها فراجعها إن شئت .

حبّ أهل طاعة الله وبغض من عصاه

[٢٤٢١] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن

العرزمي ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً فانظر إلى قلبك فإن كان يحبّ أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففيك خير والله يحبّك ، وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحبّ أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من أحبّ^(٢).

[٢٤٢٢] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل بن

بزيع ، عن عمّه حمزة ابن بزيع قال : كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير :
بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فقد جاء في كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي تركه وطاعة من رضى الله رضاء ، فقلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتبهة لو تركته تعجب أنّ رضى الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف إلا في عباد غرباء ، أخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخرياً لما يرمونهم به من المنكرات وكان يقال : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون أبغض إلى الناس من جيفة الحمار ولولا أن يصيبك من البلاء مثل الذي أصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله - وأعيذك بالله وإيانا من ذلك - لقربت على بعد منزلتك . واعلم رحمك الله أنّه لا تنال محبة الله

(١) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام : ٣٣٧ ، ونقل عنه في مستدرک الوسائل : ٤٠١/٢ .

(٢) الكافي : ١٢٦/٢ ح ١١ .

إلا ببغض كثير من الناس ولا ولايته إلا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون .

يا أخي إن الله ﷻ جعل في كلِّ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضلَّ إلى الهدى ويصبرون معهم على الأذى يجيبون داعي الله ويدعون إلى الله فأبصرهم رحمك الله فانهم في منزلة رفيعة وإن أصابتهم في الدنيا وضیعة انهم يحيون بكتاب الله الموقر ويبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل لابليس قد أحيوه وكم من تائه ضال قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة العباد وما أحسن أثرهم على العباد وأقبح آثار العباد عليهم (١) .

[٢٤٢٣] ٣- الصدوق ، عن أبي محمد جعفر بن نعيم الشاذاني ، عن أحمد بن ادريس ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابراهيم بن محمد الهمداني ، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : من أحبَّ عاصياً فهو عاص ومن أحبَّ مطيعاً فهو مطيع ومن أعان ظالماً فهو ظالم ومن خذل عادلاً فهو ظالم أنه ليس بين الله وبين أحد قرابة ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة ولقد قال رسول الله ﷺ لبني عبد المطلب : إيتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم ، قال الله تعالى : ﴿ فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون ﴾ (٢) (٣) .

[٢٤٢٤] ٤- المفيد باسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لما حضرته الوفاة : ... وواخ الإخوان في الله وأحبَّ الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله بأعمالك لثلاث تكون مثله ... (٤) .

(١) الكافي : ٥٦/٨ ح ١٧ .

(٢) سورة المؤمنون : ١٠٣ - ١٠١ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٣٥/٢ .

(٤) أمالي المفيد : المجلس السادس والعشرون ح ٢٢٢/١ .

الحب / من أحب الغلاة فقد أبغض الأئمة ومن أبغضهم فقد أحب الأئمة عليهم السلام ٢٥

[٢٤٢٥] ٥- المسعودي رفعه إلى عيسى بن مريم أنه قال فيما أمر به الحواريين : ... تحببوا إلى الله ببغض أهل المعاصي والبعد منهم ^(١) .

من أحب الغلاة فقد أبغض الأئمة ومن أبغضهم فقد أحب الأئمة عليهم السلام

[٢٤٢٦] ١- الصدوق ، عن القامي ، عن الحميري ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : يا ابن رسول الله انّ الناس لينسبوننا إلى القول بالتشبيه والجبر ... ثمّ قال : من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد إنّما وضع الأخبار عتاً في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن أحبهم فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد برّنا ومن برّهم فقد جفانا ومن أكرمهم فقد أهاننا ومن أهانهم فقد أكرمنا ومن قبلهم فقد ردّنا ومن ردّهم فقد قبلنا ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا ومن صدّقهم فقد كذّبنا ومن كذّبهم فقد صدّقنا ومن أعطاهم فقد حرّمنا ومن حرّمهم فقد أعطانا ، يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليّاً ولا نصيراً ^(٢) .

قد ذكرنا الحديث بتمامه في عنوان الجبر فراجعها إن شئت .

حبّ المؤمنين

[٢٤٢٧] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المسلمين يلتقيان فأفضلهما أشدهما حبّاً لصاحبه ^(٣) .

(١) اثبات الوصية : ٦٩ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٤٢/١ .

(٣) الكافي : ١٢٧/٢ ح ١٤ .

الرواية موقفة سنداً .

[٢٤٢٨] ٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وابن فضال، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما التقى مؤمنان قط إلا كان أحدهما أشدهما حباً لأخيه^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٤٢٩] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه وسهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ود المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان ألا ومن أحب في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله^(٢).

[٢٤٣٠] ٤- المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من حب الرجل دينه حبه أخاه^(٣).

[٢٤٣١] ٥- الصوري، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه بعد كلام: إن المؤمنين من أهل ولايتنا وشيعتنا إذا اتقوا لم يزل الله تعالى مطلاً عليهم بوجهه حتى يتفرقوا ولا يزال الذنوب تتساقط عنهم كما تتساقط الورق ولا يزال يد الله على يد أشدهما حباً لصاحبه^(٤).

وفي هذا المجال راجع كتابنا ألف حديث في المؤمن: ١٦٦ .

(١) الكافي: ١٢٧/٢ ح ١٥ .

(٢) الكافي: ١٢٥/٢ ح ٣ .

(٣) الاختصاص: ٣١ .

(٤) قضاء حقوق المؤمنين: ٢٧ ح ٣٥ .

علة حب المؤمنين بعضهم بعضاً

[٢٤٣٢] ١- الطوسي، عن المفيد، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن

محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتى لألقى الرجل لم أراه ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأحبه حباً شديداً، فإذا كلمته وجدته لي على مثل ما أنا عليه له ويخبرني أنه يجد لي مثل الذي أجد له؟

فقال: صدقت ياسدير إن ائتلاف قلوب الأبرار إذا اتقوا وإن لم يظهروا على التودد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار وإن بُعد ائتلاف قلوب الفجار إذا اتقوا وإن أظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها على مذودٍ واحد^(١).

الرواية معتبرة الإسناد. المذود: مُتَلَف الدابة.

الحب في الله والبغض في الله

[٢٤٣٣] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن

محمد بن خالد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحبَّ الله وأبغض الله وأعطى الله فهو ممن كمل إيمانه^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٤٣٤] ٢- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي

الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته

(١) أمالي الطوسي: المجلس الرابع ح ٤١١/٧٢ الرقم ٩٢٤.

(٢) الكافي: ١٢٤/٢ ح ١.

يقول: إنَّ المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور وجوههم ونور أجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يُعرفوا به فيقال: هؤلاء المتحابون في الله ^(١).

وتقلها الصدوق بسنده الموثق في ثواب الأعمال: ١٨٢.

[٢٤٣٥] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن فضيل

ابن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحبِّ والبغض أمن الإيمان هو؟ فقال: وهل الإيمان إلا الحب والبغض؟ ثم تلا هذه الآية ﴿حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون﴾ ^(٢) ^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٤٣٦] ٤- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن

سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إذا جمع الله ﷻ الأولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول: أين المتحابون في الله قال: فيقوم عنق من الناس فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنة بغير حساب قال: فتلقاهم الملائكة فيقولون: إلى أين؟ فيقولون: إلى الجنة بغير حساب قال: فيقولون: فأني ضرب أنتم من الناس؟ فيقولون: نحن المتحابون في الله قال: فيقولون: وأي شيء كانت أعمالكم؟ قالوا: كنا نحب في الله ونبغض في الله قال: فيقولون: نعم أجر العاملين ^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٤٣٧] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن

(١) الكافي: ١٢٥/٢ ح ٤.

(٢) سورة الحجرات: ٧.

(٣) الكافي: ١٢٥/٢ ح ٥.

(٤) الكافي: ١٢٦/٢ ح ٨.

سالم وحفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الرجل ليحبكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنة يحبكم وإن الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله يبغضكم النار ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٤٣٨] ٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن العرزمي ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً فانظر إلى قلبك فإن كان يحب أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففك خير والله يحبك وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من أحب ^(٢) .

[٢٤٣٩] ٧ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبي علي الواسطي ، عن الحسين بن أبان ، عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو أن رجلاً أحب رجلاً لله لأثابه الله على حبه إياه وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النار ولو أن رجلاً أبغض لله لأثابه الله على بغضه إياه وإن كان المبغض في علم الله من أهل الجنة ^(٣) .

[٢٤٤٠] ٨ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن عمران السبعي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له ^(٤) .

[٢٤٤١] ٩ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح بن سهل الهمداني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحبنا وأبغض عدونا في الله من غير تزيّة وتزها إياه لشيء من أمر الدنيا ثم مات على ذلك فلقى الله

(١) الكافي: ١٢٦/٢ ح ١٠ .

(٢) الكافي: ١٢٦/٢ ح ١١ .

(٣) الكافي: ١٢٧/٢ ح ١٢ .

(٤) الكافي: ١٢٧/٢ ح ١٦ .

وعليه من الذنوب مثل زيد البحر غفرها الله له ^(١) .

[٢٤٤٢] ١٠- الطوسي بسنده إلى علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن أبي شبل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أحببكم على ما أنتم عليه دخل الجنة وإن لم يقل كما تقولون ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد إن كان المراد بأبي شبل هنا عبد الله بن سعيد الأسدي الثقة .
والرويات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي: ١٢٤/٢ ، والوافي:
٤٨١/٤ ، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٠٥/١٦ ، وغيرها من كتب الأخبار .

أخبار الرجل أخاه بحبه أثبت للمودة

[٢٤٤٣] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن عمر [بن أذينة] عن أبيه، عن نصر بن قابوس قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إذا أحببت أحداً من إخوانك فأعلمه ذلك فإن إبراهيم عليه السلام قال: ﴿رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تَوَمَّنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ ^{(٣)(٤)} .

[٢٤٤٤] ٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فإنه أثبت للمودة بينكما ^(٥) .
الرواية صحيحة الإسناد .

(١) ثواب الأعمال: ٢٠٤ .

(٢) التهذيب: ١/٤٦٨ ح ١٨١ .

(٣) سورة البقرة: ٢٦٠ .

(٤) الكافي: ٢/٦٤٤ ح ١ .

(٥) الكافي: ٢/٦٤٤ ح ٢ .

الحب / الحث على أن يحب الإنسان للناس ما يحب لنفسه ٣١

[٢٤٤٥] ٣- البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أحببت رجلاً فأخبره ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٤٤٦] ٤- البرقي ، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن جده قال : مرَّ رجل في المسجد وأبو جعفر عليه السلام جالس وأبو عبد الله عليه السلام فقال له بعض جلسائه : والله اتى لأحب هذا الرجل ، قال له أبو جعفر : ألا فأعلمه فإنه أبقى للمودة وخير في الألفة ^(٢) .

[٢٤٤٧] ٥- محمد بن محمد الأشعث باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أحدكم أخاه فليعلمه فإنه أصلح لذات البين ^(٣) .

الحث على أن يحب الإنسان للناس ما يحب لنفسه

[٢٤٤٨] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن جده أبي البلاد رفعه قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو يريد بعض غزواته فأخذ بعرز راحلته فقال : يا رسول الله علمني عملاً أدخل به الجنة ، فقال : ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأتته إليهم وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأتيه إليهم ، خلّ سبيل الراحلة ^(٤) .

العرز : الركاب من الجلد .

[٢٤٤٩] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن يوسف بن عمران بن ميثم ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) المحاسن : ٢٦٦ .

(٢) المحاسن : ٢٦٦ .

(٣) المعرفيات : ١٩٥ .

(٤) الكافي : ١٠٦٦/٢ ح ١٠ .

قال : أوحى الله ﷻ إلى آدم عليه السلام إني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات قال : يارب وما هن؟ قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال : يارب بينهن لي حتى أعلمهن قال : أما التي لي فتعبدني لاتشرك بي شيئاً وأما التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه . وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الإجابة وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك ^(١) .

[٢٤٥٠] ٣- الصدوق بإسناده في خبر الشيخ الشامي قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... يا شيخ

ارض للناس ما ترضى لنفسك وائت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك ... ^(٢) .

[٢٤٥١] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن بن علي عليه السلام : ...

يا بني اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك واکره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب أن تُظلم وأحسن كما تحب أن يحسن إليك واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وإن قل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك ... ^(٣) .

[٢٤٥٢] ٥- الكراچكي رفعه إلى لقمان أنه قال لابنه في وصيته : يا بني احثك على ست

خصال ليس منها خصلة إلا تقربك إلى الله تعالى - إلى أن قال - والرابعة : تحب للناس ما تحب لنفسك ^(٤) .

(١) الكافي: ١٣٦/٢ ح ١٣ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والستون ح ٣٢٢/٤ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٤) معدن الجواهر : ٥٥ ، ونقل عنه في مستدرک الوسائل : ٣١١/١١ .

التحبب إلى الناس والتودد إليهم

[٢٤٥٣] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن

أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أعرابياً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: أوصني، فكان ممّا أوصاه: تحبب إلى الناس يحبوك ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٤٥٤] ٢- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث يصفين ودّ المرء لأخيه المسلم: يلقاه بالبشر إذا لقيه ويوسع له في المجلس إذا جلس إليه ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه ^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٤٥٥] ٣- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التودد إلى الناس نصف العقل ^(٣).

[٢٤٥٦] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض

أصحابه، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن زياد التميمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: القريب من قرّبه المودّة وإن بعد نسبه والبعيد من بعدته المودّة وإن قرب نسبه، لا شيء أقرب إلى شيء من يد إلى جسد وإن اليد تغلّ فتقطع وتقطع فتحسم ^(٤).

[٢٤٥٧] ٥- المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن

(١) الكافي: ٦٤٢/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٦٤٣/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٤٦٣/٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ٤٦٣/٢ ح ٧.

معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن النعمان ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : من تفقّد تفقّد ومن لا يعدّ الصبر لفواجع الدهر يعجز وإن قرّضت الناس قرّضوك وإن تركتهم لم يتركوك قال : كيف أصنع؟ أقرضهم من عرضك ليوم فاقتك وفقرك^(١) .

الروايات في عنوان الحب كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ١٢٤/٢ ، والوافي : ٤٨٥/٤ ، والمحجة البيضاء : ٣٥٧/٣ و ٤/٨ ، وبحار الأنوار : ١٨١/٧١ و ١٨٣ و ٢٨١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٩٨/١٤ و ١٥/٥٢٠ و ١٦ (٢٣٠ - ١٩٠) .

الحبس

[٢٤٥٨] ١- الكليني، عن علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله، عن اسحاق بن محمد النخعي قال حدثني أبو هاشم الجعفري، قال شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس وكتلت القيد فكتب إليّ: أنت تصلي اليوم الظهر في منزلك فأخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال عليه السلام، وكنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه دنائير في الكتاب فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجهت إليّ مائة دينار وكتب إليّ إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب إن شاء الله ^(١).

[٢٤٥٩] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً، عن علي بن مهزيار قال: كتب محمد بن حمزة الغنوي إليّ يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلمه يرجو به الفرج فكتب إليّ: أما ما سألت محمد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج فقل له: يلزم «يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما أهمني مما أنا فيه» فإنّي أرجو أن يكفي ما هو فيه من الغم إن شاء الله تعالى. فأعلمته ذلك فأتى عليه إلا قليلاً حتى خرج من الحبس ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٤٦٠] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن

(١) الكافي: ٥٠٨/١ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٥٦٠/٢ ح ١٤.

الحجاج رفعه : أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان لا يرى الحبس إلا في ثلاث : رجل أكل مال اليتيم أو غصبه أو رجل أؤتمن على أمانة فذهب بها ^(١) .

[٢٤٦١] ٤ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل العلوي قال حبس

أبو محمد عند علي بن نارمش وهو أنصب الناس وأشدهم على آل أبي طالب وقيل له : اعمل به وافعل فما أقام عنده إلا يوماً حتى وضع خدي له وكان لا يرفع بصره إليه إجلالاً وإعظاماً فخرج من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسنهم فيه قولاً ^(٢) .

[٢٤٦٢] ٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن

محمد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا يونس من حبس حقّ المؤمن أقامه الله ﷻ يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل عرقه أو دمه وينادي مناد من عند الله : هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال : فيوبّخ أربعين يوماً ثم يؤمر به إلى النار ^(٣) .

[٢٤٦٣] ٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن

عبد الحميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا سعد ملكا العبد المريض إلى السماء عند كل مساء يقول الرب تبارك وتعالى : ماذا كتبتا لعبيدي في مرضه فيقولان : الشكاية فيقول : ما أنصفت عبيدي ان حبسته في حبس من حبسي ثم أمنعه الشكاية فيقول : اکتبا لعبيدي مثل ما كتبتا تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبتا عليه سيئة حتى أطلقه من حبسي فإنه في حبس من حبسي ^(٤) .

[٢٤٦٤] ٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن

عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الفريق

(١) الكافي: ٢٦٣/٧ ح ٢١ .

(٢) الكافي: ٥٠٨/١ ح ٨ .

(٣) الكافي: ٣٦٧/٢ ح ٢ .

(٤) الكافي: ١١٤/٣ ح ٥ .

يجبس حتى يتغير ويعلم أنه قد مات ثم يغسل ويكفن ، قال : وسئل عن المصعوق ، فقال : إذا صعق حبس يومين ثم يغسل ويكفن (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٤٦٥] ٨- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن أبي عمير ، عن زياد القندي ، قال كتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السلام : علمني دعاء فاني قد بليت بشيء وكان قد حبس ببغداد حيث أتهم بأموالهم فكتب اليه : إذا صليت فأطل السجود ثم قل : « يا أحد من لا أحد له » حتى تنقطع النفس قم قل : « يا من لا يزيدك كثرة الدعاء إلا جوداً وكرماً » حتى تنقطع نفسك ثم قل : « يارب الأرباب أنت أنت الذي انقطع الرجاء إلا منك يا علي يا عظيم » قال زياد : فدعوت به ففرج الله عني وخلصي سبيلي (٢) .

[٢٤٦٦] ٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما حبس عبد زكاة فزادت في ماله (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٤٦٧] ١٠- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن يونس بن عمران بن ميثم ، عن سماعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : ما لك لا تحج في العام ؟ فقلت : معاملة كانت بيني وبين قوم وأشغال وعسى أن يكون ذلك خيرة ، فقال : لا والله ما فعل الله لك في ذلك من خيرة ثم قال : ما حبس عبد عن هذا البيت إلا بذنب وما يعفو أكثر (٤) .

(١) الكافي: ٢١٠/٣ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٣٢٨/٣ ح ٢٥ .

(٣) الكافي: ٥٠٦/٣ ح ٢٠ .

(٤) الكافي: ٢٧٠/٤ ح ١ .

[٢٤٦٨] ١١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن حماد بن أبي طلحة بياع السابري ومحمد بن الفضيل وحكم الحنّاط جميعاً، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد جعفر عليه السلام يقول: من حبس مال امرئ مسلم وهو قادر على أن يعطيه إياه مخافة أن يخرج ذلك الحق من يده أن يفترق كان الله تعالى أقدر على أن يفقره منه على أن يفنى نفسه بحبسه ذلك الحق (١).

[٢٤٦٩] ١٢- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس ابن معروف، عن رجل، عن مندل بن عليّ العنزي، عن محمد بن مطرف، عن مسمع، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا غضب الله على أمة لم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم تريح تجّارها ولم تترك ثمارها ولم تغزر أنهارها وحبس عنها أمطارها وسلط عليها شرارها (٢).

[٢٤٧٠] ١٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قطع رجل السارق بعد قطع اليد ثم لا يقطع بعد فإن عاد حبس في السجن وانفق عليه من بيت مال المسلمين (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٤٧١] ١٤- الكليني، عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أبي البختری، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من أقرّ عند تجريد أو تخويف أو حبس أو تهديد فلا حدّ عليه (٤).

(١) الكافي: ١٠١/٥ ح ٦.

(٢) الكافي: ٣١٧/٥ ح ٥٣.

(٣) الكافي: ٢٢٣/٧ ح ٦.

(٤) الكافي: ٢٦١/٧ ح ٧.

[٢٤٧٢] ١٥- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن علي، عن علي بن حماد،

عن حريز، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اليمين الغموس التي توجب النار، الرجل يحلف على حق امرئ مسلم على حبس ماله ^(١).

[٢٤٧٣] ١٦- الصدوق، رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من

حبس نفسه على صلاة فريضة ينتظر وقتها فصلها في أول وقتها فأتى ركوعها وسجودها وخشوعها ثم مجد الله صلى الله عليه وآله وعظمه وحمده حتى يدخل وقت صلاة أخرى لم يبلغ بينها كتب الله له كأجر الحاج والمعتمر وكان من أهل عليين ^(٢).

[٢٤٧٤] ١٧- الصدوق قال: وفي رواية أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن علي عليه السلام أنه

قال: يجب على الامام أن يحبس الفساق من العلماء والجهال من الأطباء والمفاليس من الأكرياء. وقال عليه السلام حبس الإمام بعد الحد ظلم ^(٣).

[٢٤٧٥] ١٨- الصدوق بسنده إلى مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ... من حبس عن أخيه

المسلم شيئاً من حقه حرم الله عليه بركة الرزق إلا أن يتوب... ^(٤).

[٢٤٧٦] ١٩- الصدوق بسنده إلى عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: على

الامام أن يخرج المحبوسين في الدين يوم الجمعة إلى الجمعة ويوم العيد إلى العيد فيرسل معهم فإذا قضاوا الصلاة والعيد ردهم إلى السجن ^(٥).

الرواية موثقة سنداً.

[٢٤٧٧] ٢٠- الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من حبس ريقه إجلالاً لله صلى الله عليه وآله في

صلاته أورثه الله تعالى صحّة حتى الممات ^(٦).

(١) الكافي: ٤٣٦/٧ ح ٨.

(٢) الفقيه: ٢١١/٨ ح ٦٤٢.

(٣) الفقيه: ٣١/٣ ح ٢٢٦٦.

(٤) الفقيه: ١٥/٤.

(٥) الفقيه: ٣١/٣ ح ٢٢٦٥.

(٦) الفقيه: ٢٧٨/١ ح ٨٥٤.

الحبط

[٢٤٧٨] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حماد بن عثمان، عن عبيد، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله﴾ قال: ترك العمل الذي أقرّ به من ذلك أن يترك الصلاة من غير سقم ولا شغل^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٤٧٩] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله﴾ فقال: من ترك العمل الذي أقرّ به قلت: فما موضع ترك العمل حتى يدعه أجمع قال: منه الذي يدع الصلاة متعمداً لا من سكر ولا من علة^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٤٨٠] ٣- الصدوق بسنده إلى جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أيما امرأة قالت لزوجها: ما رأيت قطّ من وجهك خيراً فقد حبط عملها^(٣).

[٢٤٨١] ٤- الصدوق بسنده إلى صفوان بن يحيى، ومحمد بن أبي عمير عن موسى بن

(١) الكافي: ٣٨٤/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٣٨٧/٢ ح ١٢.

(٣) الفقيه: ٤٤٠/٣ ح ٤٥٢٤.

بكر ، عن زرارة ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : الصنعة لا تكون صنعة إلا عند ذي حسب ، أو دين ، الصلاة قربان كل تقى ، الحج جهاد كل ضعيف ، لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام ، جهاد المرأة حسن التبعل ، استزولوا الرزق بالصدقة ، من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، إن الله تبارك وتعالى ينزل المعونة على قدر المؤونة ، حصنوا أموالكم بالزكاة ، التقدير نصف العيش ، ما عال امرء اقتصد ، قلة العيال أحد اليسارين ، الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ، التودد نصف العقل ، الهـم نصف الهرم ، إن الله تبارك وتعالى ينزل الصبر على قدر المصيبة ، من ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط أجره ، من أحزن والديه فقد عقها^(١) .

الرواية من حيث السند صحيحة .

[٢٤٨٢] ٥- الصدوق ، عن الفامي ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ سئل في ما النجاة غداً ؟ فقال : إنما النجاة في أن لاتخادعوا الله فيخدعكم فإنه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له : وكيف يخادع الله ؟ قال : يعمل بما أمر الله به ثم يريد به غيره فاتقوا الله واجتنبوا الرياء فإنه شرك بالله إن المرابي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء : يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل أجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له^(٢) .

نقل الصدوق مثلها بسند معتبر في ثواب الأعمال : ٣٠٣ .

[٢٤٨٣] ٦- الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن سهل بن المرزبان ، عن محمد بن منصور ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن الفيض ابن المختار ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام

(١) الفقيه : ٤١٦/٤ ح ٥٩٠٤ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والثمانون ح ٤٦٦/٢٢ .

قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو راكب وهو علي عليه السلام وهو يمشي فقال له : يا أبا الحسن إما أن تركب وإما أن تنصرف فإن الله ﷻ أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حدا من حدود الله لا بد لك من القيام والعود فيه وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب أموره والذي بعث محمداً بالحق نبياً ما آمن بي من أنكرك ولا أقربني من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وإن فضلك لمن فضلي وإن فضلي لك لفضل الله وهو قول ربي ﷻ : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾ فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب ﴿ فبذلك ﴾ قال : بالنبوة والولاية ﴿ فليفرحوا ﴾ يعني الشيعة ﴿ هو خير مما يجمعون ﴾ يعني مخالفهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت إلا ليعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دار السبيل ولقد ضلّ من ضلّ عنك ولن يهتدي إلى الله ﷻ من لم يهتد إليك وإلى ولايتك وهو قول ربي ﷻ : ﴿ واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ يعني إلى ولايتك ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى أن أفترض من حقه ما افترضه من حقي وإن حقه لمفروض علي من آمن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايته لم يلقه بشيء ولقد أنزل الله ﷻ إلي : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ يعني في ولايتك يا علي ﴿ وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله ﷻ بغير ولايتك فقد حبط عمله وعدا ينجز لي وما أقول إلا قول ربي تبارك وتعالى وأن الذي أقول لمن الله ﷻ أنزله فيك ^(١) .

[٢٤٨٤] ٧- ابن شعبة الحراني قال : روي أنه حمل لأبي جعفر الثاني عليه السلام حمل بزله قيمة

كثيرة فسل في الطريق ، فكتب إليه الذي حمله يعرفه الخبر ، فوقع بخطه : ان أنفسنا

وأموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بما تمتع منها في سرور وغبطة
ويأخذ ما أخذ منها في أجر وحسبه فن غلب جزعه على صبره حبط أجره نعوذ بالله
من ذلك^(١).

[٢٤٨٥] ٨- فرات بن ابراهيم الكوفي ، عن جعفر الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في
قوله تعالى ﴿ومن كفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين﴾^(٢)
قال : الإيمان في بطن القرآن علي بن أبي طالب عليه السلام فمن كفر بولايته فقد حبط عمله
وهو في الآخرة من الخاسرين^(٣).

[٢٤٨٦] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ينزل الصبرُ على قدر المصيبة
ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبتة حبط عمله (أجره خ ل)^(٤).

[٢٤٨٧] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة أنه قال : ...
فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهميد وكان قد
عبد الله ستة آلاف سنة لا يدري أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعة فمن
ذا بعد إبليس يسلم على الله بمثل معصيته ؟ كلاً ما كان الله سبحانه ليدخل الجنة بشراً
بأمر أخرج به منها ملكاً ان حكمه في أهل السماء وأهل الأرض لواحد وما بين الله وبين
أحد من خلقه هُوادةٌ في إباحة حمى حرّمه على العالمين ...^(٥).

(١) تحف العقول : ٤٥٦ .

(٢) سورة المائدة : ٥ .

(٣) تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي : ١٢١ ح ١٢٩ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٤ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

الحج

[٢٤٨٨] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أمر إبراهيم واسماعيل عليهما السلام ببناء البيت وتم بناؤه قعد إبراهيم على ركن ثم نادى هلم الحج هلم الحج فلو نادى هلموا إلى الحج لم يحج إلا من كان يومئذ إنسياً مخلوقاً ولكنه نادى هلم الحج فلبى الناس في أصلاب الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله ﷻ ، فمن لبي عشرأ يحج عشرأ ومن لبي خمسأ يحج خمسأ ومن لبي أكثر من ذلك فبعدد ذلك ومن لبي واحداً حج واحداً ومن لم يلب لم يحج ^(١).

الرواية موثقة سنداً .

[٢٤٨٩] ٢- الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ حين حج حجة الإسلام خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى الشجرة فصلّى بها ثم قاد راحلته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهل بالحج وساق مائة بدنة وأحرم الناس كلهم بالحج لا ينوون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى إذا قدم رسول الله ﷺ مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر ، ثم قال أبدء بما بدء الله ﷻ به فأتى الصفا فبدء بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيباً فأمرهم أن يحلّوا ويجعلوها عمرة

وهو شيء أمر الله ﷺ به فأحلّ الناس وقال رسول الله ﷺ: لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ولم يكن يستطيع أن يحلّ من أجل الهدى الذي كان معه إن الله ﷻ يقول: ﴿ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله﴾ فقال: سراقه بن مالك ابن جعشم الكناني: يارَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنَا كَاتَا خَلَقْنَا الْيَوْمَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي أَمَرْتَنَا بِهِ لَعَامِنَا هَذَا أَوْ لِكُلِّ عَامٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا بَلْ لِلْأَبَدِ الْأَبَدِ وَأَنَّ رَجُلًا قَامَ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ نَخْرَجُ حَجَّاجًا وَرؤوسنا تقطر؟! فقال رسول الله ﷺ: إنك لن تؤمن بهذا أبدًا قال: وأقبل عليّ عليّ من اليمن حتى وافي الحج فوجد فاطمة سلام الله عليها قد أحلت ووجد ريح الطيب، فانطلق إلى رسول الله ﷺ مستفتيًا فقال رسول الله ﷺ: يا علي بأي شيء أهملت؟ فقال: أهملت بما أهّل به النبي ﷺ فقال: لا تحل أنت فأشركه في الهدى وجعل له سبعاً وثلاثين ونحر رسول الله ﷺ ثلاثاً وستين فنحرها بيده ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم أمر به فطبخ فأكل منه وحسا من المرق وقال: قد أكلنا منها الآن جميعاً والمتعة خير من القارن السائق وخير من الحاج المفرد. قال: وسألته أليلاً أحرم رسول الله ﷺ أم نهاراً؟ فقال: نهاراً قلت: أيّة ساعة؟ قال صلاة الظهر^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٤٩٠] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ذكر رسول الله ﷺ الحج فكتب إلى من بلغه كتابه ممن دخل في الإسلام: أن رسول الله ﷺ يريد الحج يؤذنه بذلك ليحج من أطاق الحج فأقبل الناس فلما نزل الشجرة أمر الناس ينتف الابط وحلق العانة والغسل والتجرد في ازار ورداء أو ازار وعمامة يضعها على عاتقه لمن لم يكن له رداء وذكر أنه حيث لبّي قال: «ليبك اللهم

لبيك لبك لا شريك لك لبك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » وكان رسول الله ﷺ يكثر من ذي المعارج وكان يلبيّ كلما لقي راكباً أو علا أكمة أو هبط وادياً ومن آخر الليل وفي إدبار الصلوات ، فلما دخل مكة دخل من أعلاها من العقبة وخرج حين خرج من ذي طوى فلما انتهى إلى باب المسجد استقبل الكعبة - وذكر ابن سنان أنه باب بني شيبه - فحمد الله وأثنى عليه وصلى على أبيه إبراهيم ثم أتى الحجر فاستلمه فلما طاف بالبيت صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام ودخل زمزم فشرب منها ، ثم قال : « اللهم اني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء وسقم » فجعل يقول ذلك وهو مستقبل الكعبة ثم قال لأصحابه : ليكن آخر عهد لكم بالكعبة استلام الحجر ، فاستلمه ثم خرج إلى الصفا ثم قال : أبدء بما بدء الله به ثم صعد على الصفا فقام عليه مقدار ما يقرأ الإنسان سورة البقرة ^(١) .

الرواية موقفة سنداً .

[٢٤٩١] ٤- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن يحيى بن عمرو بن كليب ، عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني قد وطّنت نفسي على لزوم الحج كل عام بنفسي أو برجل من أهل بيتي بمالي ، فقال وقد عزمت على ذلك ؟ قال : قلت : نعم قال : ان فعلت فأبشر بكثرة المال ^(٢) .

[٢٤٩٢] ٥- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ويذكر الحج فقال : قال رسول الله ﷺ : هو أحد الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء أما أنه ليس شيء أفضل من الحج إلا الصلاة وفي الحج لهنا صلاة وليس في الصلاة قبلكم حج ، لا تدع الحج وأنت تقدر عليه أما ترى أنه يشعث رأسك ويقشف فيه جلدك

(١) الكافي: ٢٤٩/٤ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢٥٣/٤ ح ٥.

ويعتنع فيه من النظر إلى النساء وإنما نحن لهنا ونحن قريب ولنا مياه متصله ما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف أنتم في بعد البلاد وما من ملك ولا سوقه يصل إلى الحج إلا بشقة في تغيير مطعم أو مشرب أو ريح أو شمس لا يستطيع ردها وذلك قوله ﷺ: ﴿وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم﴾ (١) (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٤٩٣] ٦- الكليني، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يحالف الفقر والحصى مدمن الحج والعمرة (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٤٩٤] ٧- الكليني، عن العدة، عن أحمد، عن أبي محمد الحجال، عن داود بن أبي يزيد، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحاج لا يزال عليه نور الحج ما لم يلمّ بذنب (٤).

[٢٤٩٥] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي محمد الفراء قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: تابعوا بين الحج والعمرة فإنها ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد (٥).

[٢٤٩٦] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن علي بن اسماعيل، عن علي بن الحكم، عن جعفر بن عمران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحج والعمرة سوقان من

(١) سورة النحل: ٧.

(٢) الكافي: ٢٥٣/٤ ح ٧.

(٣) الكافي: ٢٥٤/٤ ح ٨.

(٤) الكافي: ٢٥٥ ح ١١.

(٥) الكافي: ٢٥٥/٤ ح ١٢.

أسواق الآخرة ، اللّازم لهما في ضمان الله إن أبقاءه أداه إلى عياله وان أماته أدخله الجنة^(١) .

[٢٤٩٧] ١٠- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد المؤمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : درهم تنفقه في الحج أفضل من عشرين ألف درهم تنفقها في حق^(٢) .

[٢٤٩٨] ١١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد المؤمن ، عن داود بن أبي سليمان الجصاص ، عن عذافر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يمنعك من الحج في كل سنة ؟ قلت : جعلت فداك العيال قال : فقال : إذا متّ فمن لعمالك ؟ أطعم عيالك الخلّ والزيت وحجّ بهم كل سنة^(٣) .

[٢٤٩٩] ١٢- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : لما أفاض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلقاه أعرابي بالأبطح فقال : يا رسول الله إني خرجت أريد الحجّ فعاقني وأنا رجل ميّال - يعني كثير المال - ففري أضنع في مالي ما أبلغ به ما يبلغ به الحاجّ ، قال : فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي قبيس فقال : لو أنّ أبا قبيس لك زنته ذهبه حمراء أنفقته في سبيل الله ما بلغت ما بلغ الحاجّ^(٤) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٥٠٠] ١٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن إبراهيم بن ميمون قال : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام إني أحج سنة وشريكي سنة ، قال : ما يمنعك من الحج يا

(١) الكافي : ٢٥٥/٤ ح ١٣ .

(٢) الكافي : ٢٥٥/٤ ح ١٥ .

(٣) الكافي : ٢٥٦/٤ ح ١٦ .

(٤) الكافي : ٢٥٨/٤ ح ٢٥ .

ابراهيم؟ قلت: لا أتفرغ لذلك جعلت فذاك أتصدّق بمخمسائة مكان ذلك؟ قال: الحج أفضل قلت: الف؟ قال: الحج أفضل قلت: فالف وخمسمائة؟ قال: الحج أفضل، قلت: ألفين؟ قال: أفي ألفيك طواف البيت؟ قلت: لا قال: أفي ألفيك سعي بين الصفا والمروة؟ قلت: لا قال: أفي ألفيك وقوف بعرفة؟ قلت: لا قال: أفي ألفيك رمي الجمار؟ قلت: لا قال: أفي ألفيك المناسك؟ قلت: لا قال: الحج أفضل^(١).

[٢٥٠١] ١٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي أبو عبد الله: قال لي ابراهيم بن ميمون كنت جالساً عند أبي حنيفة فجاءه رجل فسأله فقال: ما ترى في رجل قد حج حجة الإسلام، الحج أفضل أم يعتق رقبة؟ فقال: لا بل عتق رقبة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذب والله وأثم لحجة أفضل من عتق رقبة ورقبة ورقبة حتى عدّ عشرًا ثم قال: ويجه في أي رقبة طواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة وحلق الرأس ورمي الجمار لو كان كما قال لعطل الناس الحج ولو فعلوا كان ينبغي للإمام أن يجبرهم على الحج ان شاؤوا وان أبوا فإن هذا البيت إنما وضع للحج^(٢).

الرواية موثقة سنداً.

[٢٥٠٢] ١٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن عبد الله بن جندب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان الرجل من شأنه الحج كل سنة ثم تخلف سنة فلم يخرج قالت الملائكة الذين على الأرض للذين على الجبال: لقد فقدنا صوت فلان، فيقولون اطلبوه فيطلبونه فلا يصيبونه فيقولون: اللهم إن كان حبسه دين فأدّ عنه أو مرض فاشفه أو فقر فأغنه أو

(١) الكافي: ٢٥٩/٤ ح ٢٩.

(٢) الكافي: ٢٥٩/٤ ح ٣٠.

حبس ففرّج عنه أو فعل فافعل به والناس يدعون لأنفسهم وهم يدعون لمن تخلف^(١).

[٢٥٠٣] ١٦ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن عمير، عن عمر بن اذينة قال: كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع أبي العباس، فجاء الجواب بإملائه سألت عن قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَكِيمٌ غَلِيبٌ﴾ استطاق إليه سبيلاً^(٢) يعني به الحج والعمرة جميعاً لأنهما مفروضان وسألته عن قول الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَالْعَمْرَةَ نَهَى﴾^(٣) قال: يعني بتامهما أذانهما وأتقاء ما يتقي المحرم فيها وسألته عن قوله تعالى: ﴿الحج الأكبر﴾^(٤) ما يعني بالحج الأكبر؟ فقال: الحج الأكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار والحج الأصغر العمرة^(٥).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٠٤] ١٧ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رأيت الرجل التاجر ذا المال حين يسوّف الحج كل عام وليس يشغله عنه إلا التجارة أو الدين فقال: لا عذر له يسوّف الحج ان مات وقد ترك الحج فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام.

علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله^(٦).

(١) الكافي: ٢٦٤/٤ ح ٤٧.

(٢) سورة آل عمران: ٩٧.

(٣) سورة البقرة: ١٩٦.

(٤) سورة التوبة: ٣.

(٥) الكافي: ٢٦٤/٤ ح ١.

(٦) الكافي: ٢٦٩/٤ ح ٤.

الرواية صحيحة الإسناد بسندها .

[٢٥٠٥] ١٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن اسحاق بن عمار، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن رجلاً استشارني في الحج وكان ضعيف الحال فأشرت إليه أن لا يحج، فقال: ما أخلقك أن تمرض سنة، قال: فرضت سنة^(١).

[٢٥٠٦] ١٩- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وهشام بن سالم؛ ومعاوية بن عمار وغيرهم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن الناس تركوا الحج لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده ولو تركوا زيارة النبي صلى الله عليه وآله لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، فإن لم يكن لهم أموال أنفق عليهم من بيت مال المسلمين^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٠٧] ٢٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن زعلان، عن عبد الله بن المغيرة، عن حماد بن طلحة، عن عيسى بن أبي منصور قال: قال لي جعفر بن محمد عليه السلام: يا عيسى اني أحب أن يراك الله يخبرني فيما بين الحج إلى الحج وأنت تتهيأ للحج^(٣).

الروايات الواردة في شأن الحج كثيرة جداً تبلغ مجلدات فإن شئت فراجع كتاب الحج في كتب الأخبار .

(١) الكافي: ٢٧١/٤ ح ١

(٢) الكافي: ٢٧٢/٤ ح ٢

(٣) الكافي: ٢٨١/٤ ح ١

الحجاب

[٢٥٠٨] ١- الكليني، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذاكرت أبا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال: الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور الستر فإن كانوا صادقين فليملأوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب^(١).

[٢٥٠٩] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى العطار، عن بعض أصحابنا، عن هارون بن مسلم، عن مسعد بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تختانوا ولا تكتم، ولا تغشوا هدايتكم، ولا تجهلوا أئمتكم، ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم، وعلى هذا فليكن تأسيس أموركم، والزمو هذه الطريقة، فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون إليه، لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محبوب عنكم ما قد عاينوا وقرئياً ما يطرح الحجاب^(٢).

[٢٥١٠] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أحمد بن النضر رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الأيدي ثلاث: يد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد المعطي أسفل الأيدي فاستعفوا عن السؤال ما استطعتم إن

(١) الكافي: ٩٨/١ ح ٧.

(٢) الكافي: ٤٠٥/١ ح ٣.

الأرزاق دونها حجب فمن شاء قنى حياؤه وأخذ رزقه ومن شاء هتك الحجاب وأخذ رزقه والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبلاً ثم يدخل عرض هذا الوادي فيحتطب حتى لا يلتقي طرفاه ثم يدخل به السوق فيبيعه بمد من تمر ويأخذ ثلثه ويتصدق بثلثيه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو حرموه^(١).

[٢٥١١] ٤- الكليني، عن أبي عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام وأحمد بن محمد العاصمي عن حدثه عن معلى بن محمد، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن ابن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى الحسن عليه السلام: إياك ومشاورة النساء فإن رأين إلى الأفن وعزمهن إلى الوهن واكفف عليهن من أبصارهن بمجبابك إياهن فإن شدة الحجاب خير لك ولهن من الارتياح وليس خروجهن بأشد من دخول من لا تثق به عليهن فإن استطعت أن لا يعرفن غيرك من الرجال فافعل^(٢).

[٢٥١٢] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أتاه قوم من أهل خراسان من وراء النهر فقال لهم: تصافحون أهل بلادكم وتناكحونهم أما إنكم إذا صافحتموهم انقطعت عروة من عرى الإسلام وإذا تناكحتموهم انتهك الحجاب بينكم وبين الله تعالى^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥١٣] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر ابن اذينة قال: حدثني سعد بن أبي عروة، عن قتادة، عن الحسن البصري أن

(١) الكافي: ٢٠/٤ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣٣٧/٥ ح ٧.

(٣) الكافي: ٣٥٢/٥ ح ١٧.

رسول الله ﷺ تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقول لها: سنى وكانت من أجل أهل زمانها فلما نظرت إليها عائشة وحفصة قالتا: لتغلبنا هذه على رسول الله ﷺ بمجالها فقالتا لها: لا يرى منك رسول الله ﷺ حرصا فلما دخلت على رسول الله ﷺ تناوها بيده فقالت: أعوذ بالله فانقبضت يد رسول الله ﷺ عنها فطلقها وألحقها بأهلها وتزوج رسول الله ﷺ امرأة من كندة بنت أبي الجون فلما مات ابراهيم بن رسول الله ﷺ ابن ماريه القبطية قالت: لو كان نبياً ما مات ابنه فألحقها رسول الله ﷺ بأهلها قبل أن يدخل بها فلما قبض رسول الله ﷺ وولى الناس أبو بكر أته العامرية والكنديّة وقد خطبتا فاجتمع أبو بكر وعمر فقالا لها: اختارا ان شمتا الحجاب وان شمتا الباه فاخترتا الباه فتزوجتا فجزم أحد الرجلين وجنّ الآخر قال عمر بن اذينة: فحدثت بهذا الحديث زارة والفضيل فرويا عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ما نهى الله ﷻ عن شيء إلا وقد عصى فيه حتى لقد نكحوا أزواج النبي ﷺ من بعده وذكر هاتين العامرية والكنديّة ثم قال أبو جعفر عليه السلام: لو سألتهم عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها أتحمّل لابنه؟ فقالوا لا فرسول الله ﷺ أعظم حرمة من آبائهم^(١).

[٢٥١٤] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لقد أسرى ربي بي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني إلى أن قال لي: يا محمد من أذلّ لي ولياً فقد أرصدني بالمحاربة ومن حاربني حاربه قلت: يا رب ومن وليك هذا فقد علمت أن من حاربك حاربه قال لي: ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية^(٢).

(١) الكافي: ٤٢١/٥ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣٥٣/٢ ح ١٠.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥١٥] ٨- الصدوق وروى أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حريز ، عن مرازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلاتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وإن العبد إذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا إلى عبدي أذى فرضي وأتمّ عهدي ثم سجد لي شجراً على ما أنعمت به عليه ملائكتي ماذا له عندي قال : فتقول الملائكة : ياربنا رحمتك ثم يقول الرب تبارك وتعالى : ثم ماذا فتقول الملائكة : ياربنا كفاية مهمه فيقول الرب تبارك وتعالى : ثم ماذا قال ولا يبقى شيء من الخير إلا قالت الملائكة فيقول الله تبارك وتعالى : يا ملائكتي ثم ماذا فتقول الملائكة : ربنا لا علم لنا قال : فيقول الله تبارك وتعالى : اشكر له كما شكر لي وأقبل إليه بفضلي وأريه وجهي ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

قال الصدوق عليه السلام : من وصف الله تعالى ذكره بالوجه كالوجه فقد كفر وأشرك ووجهه أنبياؤه وحججه صلوات الله عليهم وهم الذين يتوجه بهم العباد إلى الله عليه السلام وإلى معرفته ومعرفته دينه والنظر إليهم في يوم القيامة ثواب عظيم يفوق على كل ثواب وقد قال الله عليه السلام : ﴿ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾ وقال عليه السلام : ﴿ فأينما تولوا فثمّ وجه الله ﴾ يعني فثمّ التوجه إلى الله ولا يجب أن تنكر من الأخبار الفاظ القرآن .

[٢٥١٦] ٩- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد ابن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :

(١) الفقيه : ٣٣٣/١ ح ٩٧٩ .

أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين ألف سور بين كل سور مسيرة ألف عام^(١) .

[٢٥١٧] ١٠- الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن موسى

ابن عمران، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن سعد الاسكاف، عن الأصبغ،

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيما وال احتجب عن حوائج الناس احتجب الله [عنه]

يوم القيامة [و] عن حوائجه وان أخذ هديته كان غلولاً وإن أخذ رشوة فهو

مشارك^(٢) .

قد مرّ منّا عنوان الاحتجاب في محلّه فراجعه إن شئت ويأتي عنوان الستر إن شاء الله

تعالى .

(١) عقاب الأعمال : ٢٨٥ .

(٢) عقاب الأعمال : ٣١٠ .

الحجّة

أنّ الحجّة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام

[٢٥١٨] ١- الكليني، عن محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي، عن العبد الصالح عليه السلام قال: إنّ الحجّة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حتى يُعرف ^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥١٩] ٢- الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: إنّ الحجّة لا تقوم لله عليه السلام على خلقه إلا بإمام حتى يُعرف ^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٢٠] ٣- الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الحجّة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ^(٣).
الرواية حسنة سنداً.

(١) الكافي: ١٧٧/١.

(٢) الكافي: ١٧٧/١.

(٣) الكافي: ١٧٧/١.

أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حِجَّةٍ

[٢٥٢١] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تكون الأرض ليس فيها إمام؟ قال: لا، قلت: يكون إمامان؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٢٢] ٢- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ، كَمَا إِنْ زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهْمُ وَإِنْ نَقَصُوا شَيْئاً أَتَمَّهُ لَهُمْ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٢٣] ٣- الكليني، عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٥٢٤] ٤- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: قال: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعْ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالَمٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ^(٤).

الرواية موثقة سنداً ببل صحيحة.

[٢٥٢٥] ٥- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال: سألت

(١)- (٣) الكافي: ١/١٧٨.

(٤) الكافي: ١/١٧٨ ح ٥.

الحجّة / لو لم يبق في الأرض إلا رجلان لكان أحدهما الحجّة ٥٩

أبا الحسن الرضا عليه السلام ، هل تبقى الأرض بغير امام؟ قال : لا ، قلت : إنّا نروي أنّها لا تبقى إلاّ أن يسخط الله ﷻ على العباد؟ قال : لا تبقى إذاً لساخت ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد . والروايات في المقام على حدّ الاستفاضة بل التواتر كما لا يخفى على المتتبع البصير .

لو لم يبق في الأرض إلا رجلان لكان أحدهما الحجّة

[٢٥٢٦] ١- الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن الطيّار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو لم يبق في الأرض إلاّ اثنان لكان أحدهما الحجّة ^(٢) .

[٢٥٢٧] ٢- الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن سنان ، عن حمزة بن الطيّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو بقي اثنان لكان أحدهما الحجّة على صاحبه ^(٣) .

[٢٥٢٨] ٣- الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عمّن ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن جعفر بن محمّد ، عن كرام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام وقال : إنّ آخر من يموت للإمام لثلاثيحتجّ أحدٌ على الله ﷻ أنّه تركه بغير حجّة لله عليه ^(٤) .

(١) الكافي: ١٧٩/١ ح ١٣.

(٢) الكافي: ١٧٩/١ ح ١.

(٣) الكافي: ١٧٩/١ ح ٢.

(٤) الكافي: ١٨٠/١ ح ٣.

لزوم الحجة على العالم وتشديد الأمر عليه

[٢٥٢٩] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٥٣٠] ٢- وبهذا الإسناد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال عيسى بن مريم على نبيتنا وآله وعليه السلام: ويل لعلماء كيف تلظى عليهم النار؟!^(٢).

[٢٥٣١] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا بلغت النفس ههنا - وأشار بيده إلى حلقه - لم يكن للعالم توبة ثم قرأ ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَاهِلَةٍ ﴾^(٣)^(٤).

الرواية صحيحة الاسناد.

[٢٥٣٢] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن سعيد المكاربي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ فَكَبِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالغَاوُونَ ﴾^(٥) قال: هم قوم وصفوا عدلاً بالسنتهم ثم خالفوه إلى غيره^(٦).

(١) الكافي: ٤٧/١.

(٢) الكافي: ٤٧/١.

(٣) سورة النساء: ١٧.

(٤) الكافي: ٤٧/١.

(٥) سورة الشعراء: ٩٤.

(٦) الكافي: ٤٧/١ ح ٤.

لزوم الحجّة والبيان والتعريف

[٢٥٣٣] ١- الكليني ، عن محمّد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن ابن الطيّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله احتجّ على الناس بما آتاهم وعرفهم ^(١) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٥٣٤] ٢- الكليني ، عن محمّد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حكيم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : المعرفة من صنع من هي ؟ قال : من صنع الله ، ليس للعباد فيها صنع ^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٥٣٥] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن بكير ، عن حمزة بن محمّد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : ﴿وهديناه النجدين﴾ قال : نجد الخير والشر ^(٣) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٥٣٦] ٤- الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد بن عبد الأعلى قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أصلحك الله هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة ؟ قال : فقال : لا ، قلت : فهل كلّفوا المعرفة ؟ قال : لا ، على الله البيان ﴿لا يكلف الله نفساً إلّا وسعها﴾ ﴿ولا يكلف الله نفساً إلّا ما آتاها﴾ قال : وسألته عن قوله ﴿وما كان الله ليضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون﴾ قال : حتى يعرفهم ما يرزئهم وما يسخطه ^(٤) .

(١) الكافي: ١٦٢/١ ح ١.

(٢) الكافي: ١٦٣/١ ح ٢.

(٣) الكافي: ١٦٣/١ ح ٤.

(٤) الكافي: ١٦٣ ح ٤.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٣٧] ٥- الكليني، عن علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سعدان رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله لم ينعم على عبد نعمة إلاَّ وقد أزره فيها الحجة من الله، فمن منَّ الله عليه فجعله قوياً فحجَّته عليه القيام بما كلفه، واحتمال من هو دونه ممن هو أضعف منه ومن منَّ الله عليه فجعله موسعاً عليه فحجَّته عليه ماله، ثمَّ تعاوده الفقراء بعد بنوافله، ومن منَّ الله عليه فجعله شريفاً في بيته، جميلاً في صورته، فحجَّته عليه أن يحمده الله تعالى على ذلك وأن لا يتناول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله^(١).

حجج الله على خلقه

[٢٥٣٨] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أبي شعيب الحمالي، عن درست بن أبي منصور، عن بريد بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس لله على خلقه أن يعرفوا وللخلق على الله أن يعرفهم، والله على الخلق إذا عرفهم أن يقبلوا^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٣٩] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجاج، عن ثعلبة بن ميمون، عبد الأعلى بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام من لم يعرف شيئاً هل عليه شيء؟ قال: لا^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٥٤٠] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال،

(١) الكافي: ١٦٣/٥.

(٢) الكافي: ١٦٤/١.

عن داود بن فرقد ، عن أبي الحسن زكريا بن يحيى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٤١] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن

الحكم ، عن أبان الأحمر ، عن حمزة بن الطيّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : اكتب فأمل عليّ : إنّ من قولنا إنّ الله يحتجُّ على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم أرسل إليهم رسولاً وأنزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهى ، أمر فيه بالصلاة والصيام فنام رسول الله ﷺ عن الصلاة فقال : أنا أنيمك وأنا أوقظك فاذا قت فصلّ ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ، ليس كما يقولون : إذا نام عنها هلك وكذلك الصيام أنا أمرضك وأنا أصحك فاذا شفتك فاقضه ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : وكذلك إذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد أحداً في ضيق ولم تجد أحداً إلاّ والله عليه الحجّة والله فيه المشيئة ولا أقول : إنهم ماشاؤوا صنعوا ثم قال : إنّ الله يهدي ويضلُّ وقال : وما أمروا إلاّ بدون سمعهم وكلّ شيء أمر الناس به فهم يسمعون له وكلّ شيء لا يسمعون له فهو موضوع عنهم ولكنّ الناس لاخير فيهم ثم تلا عليه السلام ﴿ ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج ﴾ فوضع عنهم ﴿ ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ﴾ قال : فوضع عنهم لأنهم لا يجدون ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ١٦٤/١

(٢) الكافي: ١٦٤/١

الجِدَّة

[٢٥٤٢] ١- الكليني، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اني لأرى بعض أصحابنا يعتريه الزرق والحدة والطيش فاغتم لذلك غمّاً شديداً وأرى من خالفنا فأراه حسن السمّت، قال: لا تقل حسن السمّت فإنّ السمّت سمّت الطريق ولكن قل حسن السياء فإنّ الله ﷻ يقول: ﴿سِيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾ قال: قلت: فأراه حسن السياء وله وقار فاغتم لذلك قال: لا تغتم لما رأيت من نزق أصحابك ولما رأيت من حسن سياء من خالفك إنّ الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلق آدم خلق تلك الطينتين، ثمّ فرقهما فرقتين فقال لأصحاب اليمين: كونوا خلقاً بإذني، فكانوا خلقاً بمنزلة الذر يسعى، وقال لأهل الشمال: كونوا خلقاً بإذني فكانوا خلقاً بمنزلة الذر يدرج، ثمّ رفع لهم ناراً فقال: ادخلوها بإذني فكان أول من دخلها محمد ﷺ ثمّ تبعه اولو العزم من الرسل وأوصياؤهم وأتباعهم ثمّ قال لأصحاب الشمال: ادخلوها بإذني فقالوا: ربّنا خلقتنا لتحرقنا؟ فعصوا فقال لأصحاب اليمين: اخرجوا بإذني من النار لم تكلم النار منهم كلاً ولم تؤثّر فيهم أثراً فلما رآهم أصحاب الشمال قالوا: ربنا نرى أصحابنا قد سلموا فأقلنا ومرنا بالدخول قال: قد أقلتكم فادخلوها فلما دنوا وأصابهم الوهج رجعوا فقالوا: ياربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا، فأمرهم بالدخول ثلاثاً كل ذلك يعصون ويرجعون وأمر اولئك ثلاثاً، كل ذلك يطيعون ويخرجون، فقال لهم: كونوا طيناً بإذني فخلق منه آدم، قال: فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء وما رأيت من نزق

أصحابك وخلقهم فما أصابهم من لطمخ أصحاب الشمال وما رأيت من حسن سياء من خالفك ووقارهم فما أصابهم من لطمخ أصحاب اليمين^(١).

[٢٥٤٣] ٢ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن

عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن سيابة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الغيبة أن تقول في أخيك ماستره الله عليه وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدّة والعجلة فلا، والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٥٤٤] ٣ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير،

عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنا عنده فذكرنا رجلاً من أصحابنا فقلنا فيه حدّة فقال: من علامة المؤمن أن تكون فيه حدّة قال: فقلنا له: إنّ عامة أصحابنا فيهم حدّة فقال: إنّ الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرأهم أمر أصحاب اليمين وانتم هم أن يدخلوا النار فدخلوها فأصابهم وهجّ فالحدّة من ذلك الوهج وأمر أصحاب الشمال وهم مخالفوهم أن يدخلوا النار فلم يفعلوا فنّم لهم سمّت ولهم وقار^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٤٥] ٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الحدّة ضرب من الجنون لأنّ

صاحبها يندم، فإن لم يندم فجنونه مستحكم^(٤).

[٢٥٤٦] ٥ - الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: التثبت رأس العقل والحدّة

رأس الحمق^(٥).

(١) الكافي: ١١/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٣٥٨/٢ ح ٧.

(٣) علل الشرايع: ٨٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٥.

(٥) كنز الفوائد: ١٩٩/١ طبع بيروت.

[٢٥٤٧] ٦ - الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : دع الحدة وتفكر في الحجة وتحفظ من الخطل تأمن الزلل ^(١) .

[٢٥٤٨] ٧ - أبو القاسم علي بن محمد بن علي الحزاز القمي ، عن علي بن الحسن ، عن محمد بن الحسين الكوفي ، عن محمد بن محمود ، عن أحمد بن عبد الله الذهلي ، عن أبي حفص الاعشى ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن نعمان قال : كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة فسلم فرد عليه الحسين عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله مسألة فقال : هات قال : كم بين الإيمان واليقين ؟ قال : أربع أصابع قال : كيف ؟ قال : الإيمان ماسمعناه واليقين ما رأيناه وبين السمع والبصر أربع أصابع قال : فكم بين السماء والأرض ؟ قال : دعوة مستجابة قال : فكم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس قال : فما عز المرء ؟ قال : استغناؤه عن الناس قال : فما أقيح شيء ؟ قال : الفسق في الشيخ قبيح والحدة في السلطان قبيحة والكذب في ذي الحسب قبيح والبخل في ذى الغناء والحرص في العالم قال : صدقت يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : اثنا عشر عدد نعباء بني اسرائيل قال : فستهم لي ؟ قال : فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال : نعم أخبرك يا أبا العباس إن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي منهم علي ابني وبعده محمد ابني وبعده جعفر ابني وبعده موسى ابني وبعده علي ابني وبعده محمد ابني وبعده علي ابني وبعده الحسن ابني وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان قال : فقام الأعرابي وهو يقول :

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من أعلا قریش وجدّه خير الجدود ^(٢)

(١) غرر الحكم : ح ٥١٣٦ .

(٢) كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر : ٢٣٢ .

الحدود

[٢٥٤٩] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، وأحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الحسين بن علي عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليها السلام فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلام مطبوناً معهم لا يرون إلاّ أنّه لما به فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين عليه السلام ثمّ صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد قال : قلت : ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك ؟ قال : فيه والله ما يحتاج إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى أن تفتى الدنيا والله انّ فيه الحدود حتى انّ فيه أرش الخدش ^(١) .

[٢٥٥٠] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابراهيم بن محمد الثقي ، عن محمد بن مروان جميعاً ، عن أبان بن عثمان ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى أعطى محمداً عليه السلام شرائع نوح و ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام : التوحيد والإخلاص وخلع الأنداد والظفرة الحنيفية السمحة ولا رهبانية ولا سياحة أحلّ فيها الطيبات وحرّم فيها الخبائث ووضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم ثمّ افترض عليه فيها الصلاة والزكاة والصيام والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والموارث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزاده الوضوء

وفضّله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل وأحل له المغنم والنيء ونصره بالرعب وجعل له الأرض مسجداً وطهوراً وأرسله كافة إلى الأبيض والأسود والجن والإنس وأعطاه الجزية وأسر المشركين وفداهم ثم كلف ما لم يكلف أحد من الأنبياء وأنزل عليه سيف من السماء في غير غمد وقيل له: ﴿قاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك﴾ (١)(٢).

[٢٥٥١] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن فضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مؤمناً؟ قال: فأين فرائض الله؟ قال: وسمعته يقول: كان علي عليه السلام يقول: لو كان الإيمان كلاماً لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام قال: وقلت: لأبي جعفر عليه السلام إن عندنا قوماً يقولون: إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو مؤمن قال: فلم يضربون الحدود ولم تقطع أيديهم؟! وما خلق الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقاً أكرم على الله صلى الله عليه وآله وسلم من المؤمن لأن الملائكة خدام المؤمنين وأن جوار الله للمؤمنين وأن الجنة للمؤمنين وأن الحور العين للمؤمنين ثم قال: فما بال من جحد الفرائض كان كافراً؟ (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٥٢] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عبيد الله الدهقان، عن أحمد بن عائد، عن عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون الصداقة إلا بمجودها فن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منها فانسبه إلى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة فاؤها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثاني أن يرى زينك زينك وشينك شينه والثالثة

(١) سورة النساء: ٨٤.

(٢) الكافي: ١٧/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٣٣/٢ ح ٢.

أن لا تغيره عليك ولاية ولا مال والرابعة أن لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال أن لا يسلمك عند النكبات ^(١).

[٢٥٥٣] ٥- الكليني، عن علي، عن علي بن شيرة، عن محمد بن سليمان، عن حسين الحرشوش، عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يكلمونا ويردون علينا قولنا أنه لا يصلي على الطفل لأنه لم يصل فيقولون لا يصلي إلا على من صلى فنقول: نعم فيقولون: رأيتم لو أن رجلاً نصرانياً أو يهودياً أسلم ثم مات من ساعته فما الجواب فيه؟ فقال: قولوا لهم رأيتم لو أن هذا الذي أسلم الساعة ثم افترى على إنسان ما كان يجب عليه في فريته فانهم سيقولون يجب عليه الحد فإذا قالوا هذا قيل لهم فلو أن هذا الصبي الذي لم يصل افترى على إنسان هل كان يجب عليه الحد فانهم سيقولون لا فيقال لهم: صدقتم إنما يجب أن يصلي على من وجب عليه الصلاة والحدود ولا يصلي على من لم تجب عليه الصلاة ولا الحدود ^(٢).

[٢٥٥٤] ٦- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن ابن دببس الكوفي، عن عمرو بن قيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ياعمر بن قيس أشعرت أن الله ﷻ أرسل رسولاً وأنزل عليه كتاباً وأنزل في الكتاب كل ما يحتاج إليه وجعل له دليلاً يدل عليه وجعل لكل شيء حداً ولمن جاوز الحد حداً؟ قال: قلت: أرسل رسولاً وأنزل عليه كتاباً وأنزل في الكتاب كل ما يحتاج إليه وجعل عليه دليلاً وجعل لكل شيء حداً قال: نعم قلت: وكيف جعل لمن جاوز الحد حداً؟ قال قال إن الله ﷻ حد في الأموال أن لا تؤخذ إلا من حلها فن أخذها من غير حلها قطعت يده حداً لمجاوزة الحد وإن الله ﷻ حد أن لا ينكح النكاح إلا من حله ومن فعل غير ذلك إن كان عزباً حداً وإن كان محصناً رجم لمجاوزته الحد ^(٣).

(١) الكافي: ٦٣٩/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٢٠٩/٣ ح ٨.

(٣) الكافي: ١٧٥/٧ ح ٧.

[٢٥٥٥] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

اسماعيل بن يزيد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: حدّ يقام في الأرض أركى فيها من مطر أربعين ليلة وأيامها^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٥٥٦] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن

عثمان، عن علي بن [الحسن بن علي بن] رباط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لسعد بن عباد: إن الله جعل لكلّ شيءٍ حدّاً وجعل على كلّ من تعدّى حدّاً من حدود الله عليه السلام وجعل مادون الأربعة شهداء مستوراً على المسلمين^(٢).

[٢٥٥٧] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن

عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لكلّ شيءٍ حدّاً ومن تعدّى ذلك الحدّ كان له حدٌّ^(٣).

الرواية موثقة سنداً.

[٢٥٥٨] ١٠- الكليني، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أبان بن

عثمان، عن سليمان ابن أخي حسان العجلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا وله حدود كحدود دارى هذه ما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى أُرش الخدش فما سواه والمجلدة ونصف المجلدة^(٤).

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب الحدود من كتب

الأخبار.

(١) الكافي: ١٧٤/٧ ح ١.

(٢) الكافي: ١٧٤/٧ ح ٤.

(٣) و(٤) الكافي: ١٧٥/٧ ح ٦ و ٩.

الحديث

فضل الحديث وكيفية نقله

[٢٥٥٩] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فإن الحديث جلاء للقلوب، إن القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤها الحديث^(١).

[٢٥٦٠] ٢- الكليني، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٥٦١] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾ قال: هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٤١/١ ح ٨.

(٢) الكافي: ٤٦/١ ح ٢.

(٣) الكافي: ٥١/١ ح ١.

[٢٥٦٢] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن

ابن اذينة، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص؟ قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٦٣] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن

سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحديث أسمعك منك أرويهِ عن أبيك أو أسمعك من أبيك أرويهِ عنك؟ قال: سواء إلا إنك ترويهِ عن أبي أحب إليّ، وقال أبو عبد الله عليه السلام لجميل: ما سمعت مني فاروه عن أبي ^(٢).

[٢٥٦٤] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى،

عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه؟ قال: إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٦٥] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال،

عن علي بن عقبة، عن أيوب بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف ^(٤).

[٢٥٦٦] ٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن

عمران الزعفراني، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من بلغه

(١) الكافي: ٥١/١ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥١/١ ح ٤.

(٣) الكافي: ٦٤/١ ح ٢.

(٤) الكافي: ٦٩/١ ح ٤.

ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وإن لم يكن الحديث كما بلغه (١).

[٢٥٦٧] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: **إِنَّ مَا خَصَّ اللَّهُ ﷻ بِهِ الْمُؤْمِنَ أَنْ يَعْرِفَهُ بَرِّ إِخْوَانِهِ وَإِنْ قَلَّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِالكَثْرَةِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [ثم قال] **﴿وَمَنْ يُوَقِّ شَحْ نَفْسِهِ فَاوْلَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ﴾** (٢) ومن عرفه الله ﷻ بذلك أحبّه الله ومن أحبّه الله تبارك وتعالى وفاه أجره يوم القيامة بغير حساب ثم قال: يا جميل أرو هذا الحديث لآخوانك فإنه ترغيب في البر (٣).**

[٢٥٦٨] ١٠- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا إيمان لمن لا تقية له إن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله ﷻ به فيما بينه وبينه فيكون له عزاً في الدنيا ونوراً في الآخرة وإن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلاً في الدنيا وينزع الله ﷻ ذلك النور منه (٤).**

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٦٩] ١١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **وَاللَّهُ أَنْ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيَّ أَوْرَعَهُمْ وَأَفْقَهُمْ وَأَكْتَمَهُمْ لِحَدِيثِنَا وَإِنْ أَسْوَأَهُمْ عِنْدِي حَالاً وَأَمَقْتَهُمْ**

(١) الكافي: ٨٧/٢ ح ٢.

(٢) سورة الممتحنة: ١٠.

(٣) الكافي: ٢٠٦/٢ ح ٦.

(٤) الكافي: ٢٢١/٢ ح ٢٣.

للذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنّا فلم يقبله اشهاز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٧٠] ١٢ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن

محمد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن أبي الحسن السواق ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا أبان إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنة قال : قلت له : إنه يأتيني من كل صنف من الأصناف أفأروي لهم هذا الحديث ؟ قال : نعم يا أبان أنه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين فتسلب لاله إلا الله منهم إلا من كان على هذا الأمر^(٢).

[٢٥٧١] ١٣ - النعماني ، عن عبد الواحد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن رباح ، عن

محمد بن العباس الحسيني ، عن البطائني ، عن الحسن بن السري قال : قال أبو عبد الله عليه السلام اني لأحدث الرجل الحديث فينطلق فيحدث به عني كما سمعه فاستحل به لعنته والبراءة منه^(٣).

قال النعماني : يريد عليه السلام بذلك أن يحدث به من لا يحتمله ولا يصلح أن يسمعه .

[٢٥٧٢] ١٤ - الصدوق ، عن أبيه ، وابن الوليد ، عن الحميري ، عن ابن أبي الخطاب ،

عن النضر بن شعيب ، عن عبد الغفار الجازي ، قال حدثني من سأله - يعني الصادق عليه السلام - هل يكون كفر لا يبلغ الشرك ؟ قال : إن الكفر هو الشرك ، ثم قام فدخل المسجد فالتفت إلي وقال : نعم الرجل يحمل الحديث إلى صاحبه فلا يعرفه

(١) الكافي: ٢/٢٢٣ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢/٥٢٠ ح ١.

(٣) الغيبة: ٣٦ ح ٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٩/٢ ح ٧٥.

فيردّه عليه فهي نعمة كفرها ولم يبلغ الشرك^(١) .

[٢٥٧٣] ١٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن سهل ، عن جعفر بن

محمد الكوفي ، عن عبد الله الدهقان ، عن درست ، عن ابن عبد الحميد ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ألا هل عسى رجل يكذبني وهو على حشاياه متكىء قالوا : يارسول الله ومن الذي يكذبك ؟ قال الذي يبلغه الحديث فيقول ما قال هذا رسول الله قطّ فما جاءكم عني من حديث موافق للحقّ فأنا قلته وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحقّ فلم أقله ولن أقول إلاّ الحقّ^(٢) .

[٢٥٧٤] ١٦ - المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن سليمان بن

سلمة ، عن ابن غزوان ، وعيسى بن أبي منصور ، عن ابن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نفس المهموم ظلّمنا تسبيح وهمّه لنا عبادة وكتّان سرّنا جهاد في سبيل الله ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب^(٣) .

[٢٥٧٥] ١٧ - المفيد ، عن الجعابي ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن القطّان ،

عن الاودي ، عن اسماعيل بن أبان ، عن علي بن هاشم بن بريد ، عن أبيه ، عن عبد الرزاق بن قيس الرحبي قال : كنت جالساً مع علي بن أبي طالب عليه السلام على باب القصر حتى ألبّأته الشمس إلى حائط القصر فوثب ليدخل ، فقام رجل من همدان فتعلّق بثوبه وقال : يا أمير المؤمنين حدّثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به قال : أولم يكن في حديث كثير ؟ قال : بلى حدّثني حديثاً جامعاً [ينفعني الله به] قال : حدّثني خليلي رسول الله ﷺ : إني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوههم ويرد عدونا ظمأ مظمئين ، مسودة وجوههم . خذها إليك قصيرة من طويلة ، أنت مع من

(١) معاني الأخبار : ١٣٧ .

(٢) معاني الأخبار : ٣٩٠ ح ٣٠ .

(٣) أمالي المفيد : المجلس الأربعون ح ٣٣٨/٣ .

أحببت لك ما اكتسبت ، أرسلني يا أخاهمدان ثم دخل القصر^(١) .

[٢٥٧٦] ١٨ - الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : تزاوروا وتذاكروا والحديث [ن] لا تفعلوا يدرس^(٢) .

[٢٥٧٧] ١٩ - الطوسي ، نقل عن محمد بن قولويه ، عن سعد ، عن محمد بن عبد الله المسمعي ، عن ابن أسباط ، عن محمد بن سنان ، عن داود بن سرحان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إني لأحدث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيأول حديثي على غير تأويله إني أمرت قوماً أن يتكلموا ونهيت قوماً فكل يأول لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه إن أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءاً وأمواتاً ، الحديث^(٣) .

[٢٥٧٨] ٢٠ - غياث الدين عبد الكريم بن طاووس عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي البركات ، عن ابراهيم الصنعاني ، عن الحسين بن رطبة ، عن أبي علي ، عن شيخ الطائفة ، عن المفيد ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن أحمد بن محمد الرازي ، عن أبي محمد بن المغيرة ، عن الحسين بن محمد بن مالك ، عن أخيه جعفر ، عن رجاله يرفعه قال : كنت عند الصادق عليه السلام وقد ذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا ابن مارد من زار جدي عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة ، يا ابن مارد والله ما يطعم الله النار قدماً تغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً ، يا ابن مارد أكتب هذا الحديث بماء الذهب^(٤) .

(١) أمالي المفيد: المجلس الأربعون ح ٣٣٨/٤ .

(٢) كثر الفوائد: ٣٢٢/٢ طبع بيروت .

(٣) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ١٧٠ ح ٢٨٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار:

٣٠٩/٢ ح ٣ .

(٤) فرحة الفري: ٧٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٤٧/٢ ح ١٧ .

كتابة الحديث

[٢٥٧٩] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، بإسناده، عن أحمد بن عمر الحلال قال: قلت

لأبي الحسن الرضا عليه السلام: الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول: اروه عني يجوز لي أن أرويه عنه؟ قال: فقال: إذا علمت أن الكتاب له فاروه عنه ^(١).

[٢٥٨٠] ٢- الكليني، عن علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أبي أيوب

المدني، عن ابن عمير، عن حسين الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القلب يتكل على الكتابة ^(٢).

[٢٥٨١] ٣- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي

الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٨٢] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

علي بن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها ^(٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٥٨٣] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي،

عن بعض أصحابه، عن أبي سعيد الخيبري، عن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اكتب وبتّ علمك في إخوانك فإن متّ فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم ^(٥).

(١) الكافي: ٥٢/١ ح ٦.

(٢) الكافي: ٥٢/١ ح ٨.

(٣) - (٥) الكافي: ٥٢/١ ح ٩ و ١٠ و ١١.

[٢٥٨٤] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أعربوا حديثنا فأننا قوم فصحاء^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٨٥] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شينوله قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك إن مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام وكانت التقية شديدة فكتبوا كتبهم ولم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب إلينا فقال: حدّثوا بها فأنها حق^(٢).

[٢٥٨٦] ٨- عاصم بن حميد الحنط، عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: دخل عليّ أناس من أهل البصرة فسئلوني عن أحاديث فكتبوها، فما يمنعكم من الكتاب أما أنكم لن تحفظوا حتى تكتبوا الخبر^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٨٧] ٩- الصدوق بسنده إلى أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترًا فيما بينه وبين النار وأعطاه الله تبارك وتعالى بكلّ حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات، وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربّه ﷻ جلست إلى حبيبي وعزتي وجلالي لأسكننك الجنة معه ولا أبالي^(٤).

(١) الكافي: ٥٢/١ ح ١٣.

(٢) الكافي: ٥٣/١ ح ١٥.

(٣) كتاب عاصم بن حميد: ٣٣.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس العاشر ح ٤٠/٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٠٧/١ طبع الكباني

١٤٤/٢ طبع الحروف.

[٢٥٨٨] ١٠- النجاشي قال : قال شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتابه

مصابيح النور أخبرني الصدوق جعفر بن محمد بن قولويه ، عن علي بن الحسين بن بابويه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن داود بن القاسم الجعفري قال : عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم ليلة ليونس فقال لي : تصنيف من هذا؟ فقلت : تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة ^(١) .

[٢٥٨٩] ١١- ثاني الشهيدین رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : قَيِّدُوا الْعِلْمَ ، قِيلَ وَمَا تَقْيِيدُهُ؟ قال : كتابته ^(٢) .

[٢٥٩٠] ١٢- قال ثاني الشهيدین : وروي أن رجلاً من الأنصار كان يجلس إلى النبي صلى الله عليه وآله فيسمع منه الحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكى ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : استعن بيمينك وأوماً بيده أي خط ^(٣) .

[٢٥٩١] ١٣- ثاني الشهيدین رفعه إلى الحسن بن علي عليهما السلام أنه دعا بنيه وبني أخيه فقال : إنكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين فتعلموا العلم فن لم يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته ^(٤) .

[٢٥٩٢] ١٤- الاحسائي رفعه إلى حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق بن عباد ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قلت : يا رسول الله أكتب كل ما أسمع منك؟ قال : نعم ، قلت : في الرضا والغضب؟ قال : نعم فإني لا أقول في ذلك كله إلا الحق ^(٥) .

(١) رجال النجاشي : ٤٤٧ الرقم ١٢٠٨ .

(٢) منية المرید : ٣٤٠ .

(٣) منية المرید : ٣٤٠ .

(٥) عوالي الآلي : ٦٨/١ ح ١٢٠ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٠٨/١ طبع الكلباني .

من حفظ أربعين حديثاً

[٢٥٩٣] ١- الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن

عامر، عن معلى، عن محمد بن جمهور العمى، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله ﷻ يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذبه ^(١).

[٢٥٩٤] ٢- الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن علي بن اسماعيل، عن عبد الله

الدهقان، عن إبراهيم بن موسى المروزي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من حفظ من أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ^(٢).

ونقل نحوها في ثواب الأعمال: ١٦٢.

[٢٥٩٥] ٣- الصدوق، عن طاهر بن محمد، عن محمد بن عثمان الهروي، عن جعفر بن

محمد بن سوار، عن علي بن حجر السعدي، عن سعيد بن نجيب، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: من حفظ من أمتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة ^(٣).

[٢٥٩٦] ٤- الصدوق بالاسناد المتقدم عن ابن سوار، عن عيسى بن أحمد العسقلاني،

عن عروة بن مروان البرقي، عن ربيع بن بدر، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من حفظ عني من أمتي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجهه الله ﷻ والدار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ^(٤).

(١) أمالي الصدوق: المجلس الخمسون ح ٢٥١/١٣.

(٢) الخصال: ٥٤١/٢ ح ١٥.

(٣) الخصال: ٥٤١/٢ ح ١٦.

(٤) الخصال: ٥٤٢/٢ ح ١٧.

[٢٥٩٧] ٥- الصدوق، عن العجلي والصائغ والوراق جميعاً، عن حمزة العلوي، عن ابن

متيل، عن علي الساوي، عن علي بن يوسف، عن حنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من حفظ عني أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ولم يعذبه ^(١).

[٢٥٩٨] ٦- الصدوق، عن الدقاق والمكتب والسناني، عن الأسدي، عن النخعي، عن

عمه النوفلي، عن ابن الفضل الهاشمي، والسكوني جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال له: يا علي من حفظ من امتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله صلى الله عليه وآله وسلم والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أخبرني ماهذه الأحاديث فقال: أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، وتعبده ولا تعبد غيره وتقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فإن في تأخيرها من غير علّة غضب الله صلى الله عليه وآله وسلم وتؤدي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعاً وأن لاتعق والديك ولا تأكل مال اليتيم ظلماً ولا تأكل الربا ولا تشرب الخمر ولا شيئاً من الأشربة المسكرة ولا تزني ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة ولا تحلف بالله كاذباً ولا تسرق ولا تشهد شهادة الزور لأحد قريباً كان أو بعيداً وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان أو كبيراً وأن لاتركن إلى ظالم وإن كان حميماً قريباً وأن لاتعمل بالهوى ولا تقذف المحصنة ولا تراني فإن أيسر الرياء شرك بالله صلى الله عليه وآله وسلم وأن لا تقول لقصير: يا قصير ولا لطويل: يا طويل تريد بذلك عيبه وأن لاتسخر من أحد من خلق الله وأن تصبر على البلاء والمصيبة وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك وأن لاتأمن عقاب الله على ذنب تصيبه وأن لاتقنط

من رحمة الله وأن تتوب إلى الله ﷻ من ذنوبك فإنّ الثائب من ذنوبه كمن لا ذنب له وأن لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزىء بالله وآياته ورسله وأن تعلم أنّ ما أصابك لم يكن ليخطئك وأنّ ما أخطاك لم يكن ليصيبك وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة لأنّ الدنيا فانية والآخرة باقية وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه وأن تكون سريرتك كعلانيتك وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين وأن لا تكذب وأن لا تخالط الكذابين وأن لا تغضب إذا سمعت حقاً وأن تؤدّب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة وأن تعمل بما علمت ولا تعاملنّ أحداً من خلق الله ﷻ إلاّ بالحق وأن تكون سهلاً للقريب والبعيد وأن لا تكون جبّاراً عنيداً وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه وأن تستغنم البرّ والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات وأن تنظر إلى كلّ ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين ولا تملّ من فعل الخير وأن لا تنقل على أحد وأن لا تمنّ على أحد إذا أنعمت عليه وأن تكون الدنيا عندك سجنأ حتى يجعل الله لك الجنة فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها وحفظها عني من أمّتي دخل الجنة برحمة الله وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله ﷻ بعد النبيين والوصيين وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً^(١).

[٢٥٩٩] ٧- المفيد، عن ابن قولويه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى، عن

محمد بن جمهور، عن ابن أبي نجران، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً^(٢).

(١) الحصال: ٥٤٣/٢ ح ١٩.

(٢) الاختصاص: ٢.

[٢٦٠٠] ٨- وفي صحيفة الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : من حفظ

على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله تعالى يوم القيامة فقيهاً عالماً^(١) .

[٢٦٠١] ٩- الاحسائي قال : روى معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ : من حفظ على

أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء^(٢) .

[٢٦٠٢] ١٠- الاحسائي رفعه : قال النبي ﷺ : من حفظ على أمتي أربعين حديثاً

ينتفعون بها في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً^(٣) .

هذا المضمون مستفيض بين الفريقين بل قيل بتواتره كما اعترف به العلامة

المجلسي * قدس سره القدوسي .

إن الحديث صعبٌ مستصعبٌ

[٢٦٠٣] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن

عمار بن مروان، عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : إن حديث

آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله

قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد عليهم السلام فلانت له قلوبكم وعرفتموه

فاقبلوه، وما اشأزت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من

آل محمد وإنما الهالك أن يحدث أحدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول : والله ما كان هذا

والله ما كان هذا والإنكار هو الكفر^(٤) .

(١) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ٦٥ الرقم ١١٤ .

(٢) عوالي الآلي : ١/٩٥ ح ١ .

(٣) عوالي الآلي : ٤/٧٩ ح ٧٧ .

(*) راجع بحار الأنوار : ١/١١١ طبع الكباني .

(٤) الكافي : ١/١٠٦ ح ١ .

[٢٦٠٤] ٢ - الكليني، عن أحمد بن ادريس، عن عمران بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرت التقية يوماً عند علي بن الحسين عليه السلام فقال: والله لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخا رسول الله ﷺ بينهما، فما ظنكم بسائر الخلق، إن علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فقال وإنما صار سلمان من العلماء لأنه امرء منا أهل البيت فلذلك نسبته إلى العلماء ^(١).

[٢٦٠٥] ٣ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن البرقي، عن ابن سنان أو غيره رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إن حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا صدور منيرة أو قلوب سليمة أو اخلاق حسنة، إن الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم ﴿ألمست بربكم﴾ فن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن أبغضنا ولم يؤد إلينا حقنا ففى النار خالدًا مخلدًا ^(٢).

[٢٦٠٦] ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، وغيره، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلام: حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فجاء الجواب إنما معنى قول الصادق عليه السلام - أي: لا يحتمله ملك ولا نبي ولا مؤمن - أن الملك لا يحتمله حتى يخرج به إلى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرج به إلى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرج به إلى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدي عليه السلام ^(٣).

[٢٦٠٧] ٥ - الكليني، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن منصور بن العباس، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن عبد الحنائق

(١) الكافي: ٤٠١/١ ح ٢.

(٢) الكافي: ٤٠١/١ ح ٣.

(٣) الكافي: ٤٠١/١ ح ٤.

وأبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد إن عندنا والله سرّاً من سرّ الله ، وعلماً من علم الله ، والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان والله ما كلف الله ذلك أحداً غيرنا ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا وإن عندنا سرّاً من سرّ الله وعلماً من علم الله أمرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عليه السلام ما أمرنا بتبليغه فلم نجد له موضعاً ولا أهلاً ولا حمالةً يحتملونه حتى خلق الله لذلك أقواماً خلقوا من طينة خلق منها محمد وآله وذريته عليهم السلام ومن نور خلق الله منه محمداً وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمداً وذريته ، فبلغنا عن الله ما أمرنا بتبليغه ، فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنّا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا ، فلولا أنّهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك ، لا والله ما احتملوه ثمّ قال : إن الله خلق أقواماً للجهنم والنار ، فأمرنا أن نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردّوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وأنسأهم ذلك ثمّ أطلق الله لسانهم ببعض الحق ، فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعاً عن اوليائه وأهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه ، فأمرنا بالكفّ عنهم والستر والكتان فآكتموا عمّن أمر الله بالكفّ عنه واستروا عمّن أمر الله بالستر والكتان عنه قال : ثمّ رفع يده وبكى وقال : اللهم إن هؤلاء لشر ذمّة قليلون فاجعل محيائنا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوّاً لك فتفجعنا بهم فإنك إن أفجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً^(١) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع بصائر الدرجات : ٢٠ ، وبحار الأنوار : ١١٧/١ من طبع الكمباني و ١٨٢/٢ من طبع الحروفني .

اختلاف الحديث

[٢٦٠٨] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: إني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله ﷺ غير ما في أيدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله ﷺ أنتم تحالفونهم فيها، وترعمون أن ذلك كله باطل أفترى الناس يكذبون على رسول الله ﷺ متعمدين، ويفسرون القرآن بآرائهم؟ قال: فأقبل عليّ فقال: قد سألت فافهم الجواب:

إنّ في أيدي الناس حقاً وباطلاً وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وعماماً وخاصاً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كذب عليّ رسول الله ﷺ على عهده حتى قام خطيباً فقال: أيها الناس قد كثرت عليّ الكذابة فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده، وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل مناف يظهر الإيمان متصنّع بالإسلام لا يتأتم ولا يتحرّج أن يكذب عليّ رسول الله متعمداً فلو علم الناس أنّه منافق كذاب، لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه، ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله ﷺ ورآه وسمع منه، وأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله، وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال ﷺ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تَعَجَبِكْ أَجْسَامَهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمِعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ ثم بقوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلالة والدعاه إلى النار بالزور والكذب والبهتان فوّلوهم الأعمال وحملوهم عليّ رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله شيئاً لم يحمله عليّ وجهه وهم فيه ولم يتعمد كذباً فهو

في يده ، يقول به ويعمل به ويرويه فيقول : أنا سمعته من رسول الله ﷺ فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ولو علم هو أنه وهم لرفضه .

ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم ، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم ، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ ، ولو علم أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه .

وآخر رابع لم يكذب على رسول الله ﷺ مبغض للكذب خوفاً من الله وتعظيماً لرسول الله ﷺ لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه ، وعلم الناسخ من المنسوخ ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فإن أمر النبي ﷺ مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعامٌ ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان كلام عامٌ وكلام خاصٌ مثل القرآن وقال الله ﷻ في كتابه : ﴿ ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ فيشبهه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله ﷺ وليس كل أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون أن يجيء الأعرابي والطارى فيسأل رسول الله ﷺ حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخله وكل ليلة دخلةً فيخيلني فيها أدور معه حيث دار ، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله ﷺ أكثر ذلك في بيتي وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاقي وأقام عني نسائه فلا يبقى عنده غيري وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من بني وكنت إذا سألته أجابني وإذا سكت عنه وفنيت مسألتي ابتدأني فما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلا أقرانها وأملاها عليّ فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا

علماً أملاه عليّ وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا، وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون ولا كتاب منزل عليّ أحد قبله من طاعة أو معصية إلا علمني وحفظته فلم أنس حرفاً واحداً ثم وضع يده عليّ صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتخوف عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال: لا لست أتحوف عليك النسيان والجهل^(١).

سند الرواية لا بأس به .

[٢٦٠٩] ٢- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن داود ابن فرقد، عن المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إذا جاء حديث عن أولكم وحديث عن آخركم بأيهما نأخذ؟ فقال: خذوا به حتى يبلغكم عن الحمي، فإن بلغكم عن الحمي فخذوا بقوله، قال: ثمّ قال أبو عبد الله (عليه السلام): أنا والله لا ندخلكم إلا فيما يسمعكم. وفي حديث آخر خذوا بالأحدث^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦١٠] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين، عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك؟ قال: من تحاكم إليهم في حق أو باطل فانما تحاكم إلى الطاغوت، وما يحكم له فانما يأخذ سحتاً، وإن كان حقاً ثابتاً له؛ لأنه أخذه بحكم الطاغوت، وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى: ﴿يريدون أن يتحاكموا إلى

(١) الكافي: ٦٢/١ ح ١.

(٢) الكافي: ٦٧/١ ح ٩.

الطَّاغُوتِ وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴿١١﴾ قَلْتُ فَكَيْفَ يَصْنَعَانِ؟ قَالَ: يَنْظُرَانِ إِلَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا وَنَظَرَ فِي حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا فَلْيَرِضُوا بِهِ حَكْمًا فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ حَاكِمًا فَإِذَا حُكِمَ بِحُكْمِنَا فَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُ فَإِنَّمَا اسْتَخَفَّ بِحُكْمِ اللَّهِ وَعَلِينَا رَدًّا وَالرَّادَّ عَلَيْنَا الرَّادُّ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى حَدِّ الشَّرْكِ بِاللَّهِ .

قَلْتُ: فَإِن كَانَ كُلُّ رَجُلٍ اخْتَارَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا فَرَضِيًّا أَنْ يَكُونَ النَّاظِرِينَ فِي حَقِّهَا وَاخْتَلَفَا فِيهَا حَكْمًا وَكِلَاهِمَا اخْتَلَفَا فِي حَدِيثِكُمْ؟

قَالَ: الْحَكْمُ مَا حُكِمَ بِهِ أَعْدَلُهُمْ وَأَفْقَهُهُمَا وَأَصْدَقُهُمَا فِي الْحَدِيثِ وَأَوْرَعُهُمَا وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَا يَحْكُمُ بِهِ الْآخَرُ،

قَالَ: قَلْتُ: فَانْهَاهُمَا عَدْلَانِ مَرْضِيَّانِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا لَا يُفْضَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ؟ قَالَ: فَقَالَ يَنْظُرُ إِلَى مَا كَانَ مِنْ رِوَايَتِهِمْ عَنَّا فِي ذَلِكَ الَّذِي حَكَمَ بِهِ الْمَجْمَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِكَ فَيُؤْخَذُ بِهِ مِنْ حُكْمِنَا وَيَتْرَكَ الشَّاذَّ الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ أَصْحَابِكَ فَإِنَّ الْمَجْمَعُ عَلَيْهِ لَارِيبَ فِيهِ؛ وَإِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ بَيْنَ رَشْدِهِ فَيَتَّبَعُ؛ وَأَمْرٌ بَيْنَ غَيْبِهِ فَيَجْتَنِبُ، وَأَمْرٌ مُشْكَلٌ يَرُدُّ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَلَالٌ بَيْنَ وَحَرَامٍ بَيْنَ وَشَبَهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ الشَّبَهَاتِ نَجًّا مِنَ الْحَرَمَاتِ وَمَنْ أَخَذَ بِالشَّبَهَاتِ ارْتَكَبَ الْحَرَمَاتِ وَهَلَكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ .

قَلْتُ: فَإِن كَانَ الْخَبْرَانِ عِنْدَكُمَا مَشْهُورِينَ قَدْ رَوَاهُمَا الثَّقَاتُ عِنْدَكُمْ؟

قَالَ: يَنْظُرُ فَمَا وَافَقَ حُكْمَهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَخَالَفَ الْعَامَّةَ فَيُؤْخَذُ بِهِ وَيَتْرَكَ مَا خَالَفَ حُكْمَهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَوَافَقَ الْعَامَّةَ .

قَلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْفَقِيهَانِ عَرَفَا حُكْمَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَوَجَدْنَا أَحَدَ الْخَبْرَيْنِ مُوَافِقًا لِلْعَامَّةِ وَالْآخَرَ مُخَالَفًا لَهُمْ بِأَيِّ الْخَبْرَيْنِ يُؤْخَذُ؟
قَالَ: مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ فَفِيهِ الرَّشَادُ .

فقلت : جعلت فداك فإن وافقها الخبران جميعاً ؟

قال : ينظر إلى ما هم إليه أميل حکامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر .

قلت : فإن وافق حکامهم الخبرين جميعاً ؟

قال : إذا كان ذلك فارجه حتى تلتق إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خير من

الاقترحام في الهلكات ^(١) .

الرواية من حيث السند مقبولة .

[٢٦١١] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن

حميد ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما بالي أسألك عن المسألة

فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر ؟ فقال : إننا نجيب

الناس على الزيادة والنقصان قال : قلت : فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

صدقوا على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أم كذبوا ؟ قال : بل صدقوا ، قال قلت : فما بالهم

اختلفوا ؟ فقال : أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن مسألة

فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب ، فنسخت الأحاديث

بعضها بعضاً ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦١٢] ٥- الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن

علي ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن

مسألة فأجابني ثم جاءه رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني ثم جاء رجل

آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي ، فلما خرج الرجلان قلت : يا ابن

رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فأجبت كل واحد منهما

(١) الكافي: ٦٧/١ ح ١٠ .

(٢) الكافي: ٦٥/١ ح ٣ .

بغير ما أجبت به صاحبه؟ فقال: يا زارة إن هذا خير لنا وأبقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على أمر واحد لصدّكم الناس علينا ولكان أقلّ لبقاننا وبقائكم.

قال: ثم قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شيعتكم لو حملتموهم على الأسنة أو على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال: فأجابني بمثل جواب أبيه ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد، والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من

هذا فراجع الكافي: ٦٢/١، وبحار الأنوار: ١٣٧/١ من طبع الكمباني و ٢١٩/٢

من طبع الحروفي.

الحذر

[٢٦١٣] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الهيثم بن واقد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال: أبشر يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق، واعلم يا محمد اني أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحية من دارهم فأقول: ما هذا الجزع فوالله ما تعجلناه قبل أجله وما كان لنا في قبضه من ذنب فإن تحتسبوا وتصبروا تؤجروا وإن تجزعوا تأثموا وتوزروا واعلموا ان لنا فيكم عودة ثم عودة فالحذر الحذر أنه ليس في شرقها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات ولأنا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ولو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتى يأمرني ربّي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما يتصفحهم في مواقيت الصلاة فإن كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقننه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ونحى عنه ملك الموت ابليس (١).

[٢٦١٤] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حضر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار وكانت له حالة حسنة عند رسول الله صلى الله عليه وآله فحضره عند موته فنظر إلى ملك الموت عند رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال له ملك الموت:

يا محمد طب نفساً وقرّ عيناً فاني بكل مؤمن رفيق شفيق ، واعلم يا محمد اني لأحضر ابن آدم عند قبض روحه فاذا قبضته صرخ صارخ من أهله عند ذلك فأتنحى في جانب الدار ومعني روحه فأقول لهم : والله ما ظلمناه ولا سبقنا به أجله ولا استعجلنا به قدره وما كان لنا في قبض روحه من ذنب فإن ترضوا بما صنع الله به وتصبروا تؤجروا وتحمدوا وإن تجزعوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا وما لكم عندنا من عتبي وإن لنا عندكم أيضاً لبقية وعودة فالحذر الحذر فما من أهل بيت مدر ولا شعر في بر ولا بحر إلا وأنا أتصفّحهم في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلاة حتى لأنا أعلم منهم بأنفسهم ولو أتني يا محمد أردت قبض نفس بعوضة ما قدرت على قبضها حتى يكون الله ﷻ هو الأمر بقبضها واني للملقن المؤمن عند موته شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦١٥] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة قال : ... كان الإمام علي بن الحسين ﷺ إذا تكلم في الزهد ووعظ أبكى من بحضرتة ، قال أبو حمزة : وقرأت صحيفة فيها كلام زهد من علي بن الحسين وكتبت ما فيها ثم أتيت علي بن الحسين صلوات الله عليه فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها : بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله وإياكم كيد الظالمين ... فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله والوقوف بين يديه وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم وساء مصيرهم (٢) .

(١) الكافي: ١٣٦/٣ ح ٣.

(٢) الكافي: ١٤/٨ ح ٢.

[٢٦١٦] ٤- الصدوق ، عن محمد بن موسى البرقي ، عن علي بن محمد ماجيلويه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذله الطمع وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص وإن ملكه اليأس قتله الأسف وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ وإن سعد بالرضا نسي التحفظ وإن ناله الخوف شغله الحذر وإن اتسع له الأمن استلبته الغرة وإن جددت له النعمة أخذته العزة وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع وإن استفاد مالاً أطغاه الغنى وإن عضته فاقة شغله البلاء وإن جهده الجوع قعد به الضعف وإن أفرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط به مفسد ^(١) .

ونقل نظيرها في نهج البلاغة : الحكمة ١٠٨ .

[٢٦١٧] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبته في ذم النساء : ... فاتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ولا تطيعوهن في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر ^(٢) .

[٢٦١٨] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... واذكر قبرك فإن عليه ممرك وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد وما قدمت اليوم تقدم عليه غداً ، فامهد لقدمك وقدم ليومك فالحذر الحذر أيها المستمع ، والجهد الجهد أيها الغافل ﴿ ولا يفتنك مثل خبير ﴾ ... ^(٣) .

[٢٦١٩] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبروا عن حسبهم وترفعوا فوق نسبهم والقوا المهجينة

(١) علل الشرايع : ١٠٩ ح ٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥٢/٦٧ ح ١٣ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٠ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٣ .

على ربهم وجاحدوا الله على ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومغالبة لآلائه فأنهم قواعد أساس العصبية ودعائم أركان الفتنة وسيوف إعتزاء الجاهلية... (١).

[٢٦٢٠] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده للأشتر النخعي: ... ولا تدفن صلحاً دعاك إليه عدوك والله فيه رضى فإن في الصلح دعاً لجنودك وراحة من همومك وأمناً لبلادك ولكن الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه فإن العدو ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن... (٢).

لهذا العهد الشريف سند معتبر كما مرّ منّا مراراً للنجاشي والشيخ الطوسي عليهما السلام.

[٢٦٢١] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كأنه قد غفر (٣).

[٢٦٢٢] ١٠- القطب الراوندي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إن الحذر لا ينجي من القدر ولكن ينجي من القدر الدعاء فتقدموا في الدعاء قبل أن ينزل بكم البلاء إن الله يدفع بالدعاء ما نزل من البلاء وما لم ينزل (٤).

الروايات في هذا المجال متعددة اكتفينا بهذه العشرة روماً للاختصار والحمد لله رب العالمين .

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب: ٥٣.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة: ٣٠.

(٤) الدعوات: ٢٨٤، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٠/٣٠٠ ح ٣٧.

الحرام

[٢٦٢٣] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن حريز، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام، فقال: حلال محمد حلال أبداً إلى يوم القيامة، وحرامه حرام أبداً إلى يوم القيامة، لا يكون غيره ولا يجيء غيره، وقال قال علي عليه السلام: ما أحد ابتدع بدعة إلا ترك بها سنة ^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٦٢٤] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلي، عن عبد الله بن سليمان العامري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زالت الأرض إلا والله فيها الحجة، يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله ^(٢).

[٢٦٢٥] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما الوقوف علينا في الحلال والحرام فأما النبوة فلا ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٦٢٦] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن

(١) الكافي: ٥٨/١ ح ١٩.

(٢) الكافي: ١٧٨/١ ح ٣.

(٣) الكافي: ٢٦٨/١ ح ٢.

علي بن اسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال رسول الله ﷺ : نحن في الأمر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحداً ، فأما رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام فلها فضلها ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٢٧] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن مفضل بن عمر قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكرنا الأعمال فقلت : أنا ما أضعف عملي فقال : مه ، استغفر الله ثم قال لي إن قليل العمل مع التقوى خير من كثير العمل بلا تقوى قلت : كيف يكون كثير بلا تقوى ؟ قال : نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطئ رحله فإذا ارتفع له الباب من المحرام دخل فيه ، فهذا العمل بلا تقوى ويكون الآخر ليس عنده فإذا ارتفع له الباب من المحرام لم يدخل فيه ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٢٨] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن ذكره ، عن داود الصرمي قال : قال أبو الحسن عليه السلام : يا داود إن المحرام لا ينمى وإن نمت لا يبارك له فيه وما أنفقه لم يؤجر عليه وما خلفه كان زاده إلى النار ^(٣) .

[٢٦٢٩] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﷻ ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ ^(٤) قال : أما والله إن كانت أعمالهم أشد

(١) الكافي: ٢٧٥/١ ح ٣.

(٢) الكافي: ٧٦/٢ ح ٧.

(٣) الكافي: ١٢٥/٥ ح ٧.

(٤) سورة الفرقان: ٢٣.

بباضاً من القباطي ولكن كانوا إذا عرض لهم الحرام لم يدعوه ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٣٠] ٨- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن

جميل بن صالح ، عن أبي بصير قال : سمعت رجلاً وهو يقول لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك اني رجل قد أسننت وقد تزوجت امرأة بكرة صغيرة ولم أدخل بها وأنا أخاف إذا أدخل بها على فراشي أن تكرهني لخضابي وكبري فقال أبو جعفر عليه السلام : إذا دخلت فرهم قبل أن تصل إليك أن تكون متوضئة ، ثم أنت لا تصل إليها حتى تتوضأ وتصلي ركعتين ثم بحمد الله وصلّ على محمد وآل محمد ، ثم ادع الله ومر من معها أن يؤمنوا على دعائك وقل : « اللهم ارزقني إلفها وودها ورضاها ورضني بها ، ثم اجمع بيننا بأحسن اجتماع وأسرّ اتلاف فإنك تحب الحلال وتكره الحرام » ثم قال : واعلم ان الإلف من الله والفرك من الشيطان ليكره ما أحلّ الله ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٣١] ٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : إني كسبت مالاً أغمضت في مطالبه حلالاً وحراماً وقد أردت التوبة ولا أدري الحلال منه والحرام وقد اختلط عليّ ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : تصدق بخمس مالك فإن الله جلّ اسمه رضي من الأشياء بالخمس وسائر الأموال لك حلال ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٣٢] ١٠- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن محمد القاساني ، عن

(١) الكافي: ٨١/٢ ح ٥ .

(٢) الكافي: ٤٨١/٣ ح ١ .

(٣) الكافي: ١٢٥/٥ ح ٥ .

رجل سمّاه ، عن عبد الله بن القاسم الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال تشوّفت الدنيا لقوم حلالاً محضاً فلم يريدوها فدرجوا ثمّ تشوّفت لقوم حلالاً وشبهة فقالوا : لا حاجة لنا في الشبهة وتوسّعوا من الحلال ثمّ تشوّفت لقوم آخرين حراماً وشبهة فقالوا : لا حاجة لنا في الحرام وتوسّعوا في الشبهة ثمّ تشوّفت لقوم حراماً محضاً فيطلبونها فلا يجدونها والمؤمن في الدنيا يأكل بمنزلة المضطرّ^(١) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ذكرنا لك عشرة منها روماً للاختصار فعليك بمراجعة كتب الأخبار إن شئت .

الحرب

[٢٦٣٣] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن سعيد بن قيس الهمداني قال: نظرت يوماً في الحرب إلى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو أمير المؤمنين عليه السلام فقلت له: يا أمير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال: نعم ياسعيد بن قيس أنه ليس من عبد إلا وله من الله حافظ وواقيه معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٣٤] ٢- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص ابن غياث قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مدينة من مدائن أهل الحرب هل يجوز أن يرسل عليهم الماء وتحرق بالنار أو ترمى بالمجانيق حتى يقتلوا وفيهم النساء والصبيان والشيخ الكبير والاسارى من المسلمين والتجار فقال: يفعل ذلك بهم لا يمسك عنهم هؤلاء ولا دية عليهم للمسلمين ولا كفارة وسألته عن النساء كيف سقطت الجزية عنهن ورفعت عنهن؟ فقال: لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن قتال النساء والولدان في دار الحرب، إلا أن يقاتوا فإن قاتلت أيضاً فأمسك عنها ما أمكنك ولم تحف خلافاً نهى عن قتلهن في دار الحرب كان في دار الاسلام أولى ولو امتنعت أن تؤدّي الجزية لم يمكن قتلها فلما لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ولو امتنع الرجال أن يؤدّوا الجزية

كانوا ناقضين للعهد وحلّت دماؤهم وقتلهم لأنّ قتل الرجال مباح في دار الشرك وكذلك المقعد من أهل الذمة والأعمى والشيخ الفاني والمرأة والولدان في أرض الحرب فن أجل ذلك رفعت عنهم الجزية^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٣٥] ٣- الكليني، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمد بن

سنان، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأصحابه: إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلّوا الكلام واذكروا الله تعالى ولا تولّوهم الأدبار فتسخطوا الله تبارك وتعالى وتستوجبوا غضبه وإذا رأيتم من إخوانكم المجروح ومن قد نكل به أو من قد طمع عدوكم فيه فقهه بأنفسكم^(٢).

[٢٦٣٦] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً إلى خثعم فلما غشيم استعصموا بالسجود فقتل بعضهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: أعطوا الورثة نصف العقل بصلاتهم وقال النبي صلى الله عليه وآله: ألا إني بريء من كل مسلم نزل مع مشرك في دار الحرب^(٣).

[٢٦٣٧] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن

الحسين جميعاً، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أحدهما عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب حتى يداوين المجرحي ولم يقسم لهن من الفية شيئاً ولكنه نفلهن^(٤).

(١) الكافي: ٢٨/٥ ح ٦.

(٢) الكافي: ٤٢/٥ ح ٥.

(٣) الكافي: ٤٣/٥ ح ١.

(٤) الكافي: ٤٥/٥ ح ٨.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٣٨] ٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن

عبد الله بن سنان ، عن عدة من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يصبح المؤمن أو يمسي على ثكل خير له من أن يصبح أو يمسي على حرب فنعوذ بالله من الحرب ^(١) .

[٢٦٣٩] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سيف ، عن

اسحاق بن عمار رفعه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن ^(٢) .

[٢٦٤٠] ٨- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن

بكير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يلبس الرجل الحرير والديباج إلا في الحرب ^(٣) .

[٢٦٤١] ٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يلبس القلانس اليمنية والبيضاء والمضربة وذات الاذنين في الحرب وكانت عمامته السحاب وكان له برنس يتبرنس به ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٤٢] ١٠- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن

صدقة قال : حدثني شيخ من ولد عدي بن حاتم ، عن أبيه ، عن جدّه عدي وكان مع أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في يوم التقى هو ومعاوية بصفين ورفع بها صوته ليرى أصحابه : والله لأقتلنّ معاوية وأصحابه ثم يقول في آخر قوله :

(١) الكافي: ٧٢/٥ ح ١٢ .

(٢) الكافي: ٥١٨/٥ ح ١١ .

(٣) الكافي: ٤٥٣/٦ ح ١ .

(٤) الكافي: ٤٦١/٦ ح ١ .

إن شاء الله - يخفض بها صوته - وكنت قريباً منه فقلت : يا أمير المؤمنين أنك حلفت على ما فعلت ثم استثنيت فما أردت بذلك ؟ فقال لي : إن الحرب خدعة وأنا عند المؤمنين غير كذوب فأردت أن أحرّض أصحابي عليهم كيلا يفشلوا وكسي يطمعوا فيهم فأفقههم ينتفع بها بعد اليوم إن شاء الله واعلم إن الله جل ثناؤه قال لموسى ﷺ حيث أرسله إلى فرعون : ﴿ فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر أو يخشى ﴾ ^(١) وقد علم أنه لا يتذكر ولا يخشى ولكن ليكون ذلك أحرص لموسى ﷺ على الذهاب ^(٢) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتب الأخبار .

(١) سورة طه : ٤٤ .

(٢) الكافي : ٦٠/٧ ح ١ .

الحرس

[٢٦٤٣] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس ، فقال بعضهم : لا تقعد تحت هذا الحائط ، فإنه معور فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : حرس امرء أ أجله فلما قام سقط الحائط قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام مما يفعل هذا وأشباهه ، وهذا اليقين ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٤٤] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد رفعه قال : شكنا رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قطع عليه الطريق فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هلا تحتمت بالعقيق فإنه يحرس من كل سوء ^(٢) .

[٢٦٤٥] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ديك أبيض أفرق يحرس دويرة أهله وسبع دويرات حوله ^(٣) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٢٦٤٦] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن سليمان بن

(١) الكافي: ٥٨/٢ ح ٥ .

(٢) الكافي: ٤٧١/٦ ح ٨ .

(٣) الكافي: ٥٤٩/٦ ح ١ .

رشيد ، عن القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي ، عن محمد بن مخلد الأهوازي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ديك ابيض أفرق يحرس دويرته وسبع دويرات حوله . ولنفضة من حمام منتره أفضل من سبع ديوك فرق بيض ^(١) .

[٢٦٤٧] ٥ - محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الأهوازي والبرقي ، عن النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن عمران الحلبي ، عن محمد الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لما أتى بعلي بن الحسين عليهما السلام يزيد بن معاوية ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم : إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا : انظروا إلى هؤلاء يخافون أن تقع عليهم البيت وإنما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين : لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند أهل المدينة الرومية ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٤٨] ٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الخطبة القاصعة : ... وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات ومجاهدة الصيام في الأيام المفروضات تسكيناً لأطرافهم وتخشيعاً لأبصارهم وتذليلاً لنفوسهم وتخفيضاً لقلوبهم وازهاباً للخيلاء عنهم ولما في ذلك من تعفير عتاق الوجوه بالتراب تواضعاً ... ^(٣) .

[٢٦٤٩] ٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده للأشتر النخعي : ... أياك والاستئثار بما الناس فيه اسوة والتغابي عما تُعنى به مما قد وضع للعيون فإنه مأخوذٌ منك لغيرك وعما قليل تنكشف عنك أغطية الأمور وينتصف منك للمظلوم ،

(١) الكافي: ٥٤٩/٦ ح ٢ .

(٢) بصائر الدرجات: ٣٥٧ ح ١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٧/٤٥ ح ٢٥ .

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢ .

املك حمية أنفك وسورة حدك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كل ذلك
بكفّ البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من
نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد إلى ربك^(١).

قد مرّ متّاً مراراً أنّ للشيخ والتجاشي سند معتبرٌ بهذا العهد الشريف .

[٢٦٥٠] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لكُميل بن زياد النخعي: ...

ياكميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال والمال تنقصه النفقة
والعلم يزكو على الاتقاق وصنيع المال يزول بزواله^(٢).

[٢٦٥١] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : كفى بالأجل حارساً^(٣).

[٢٦٥٢] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الجود حارس الأعراض^(٤).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣ .

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧ .

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٦ .

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١ .

الحرص

[٢٦٥٣] ١- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمد ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد ، فأما الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نُهي عن الشجرة ، حمله الحرص على أن أكل منها وأما الاستكبار فإبليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى ، وأما الحسد فابننا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٥٤] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والإصرار على الذنب ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٥٥] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما فتح الله على عبد أباً من أمر الدنيا إلاّ فتح الله عليه من الحرص مثله ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٥٦] ٤- الكليني ، عن علي ، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني ، جميعاً ، عن القاسم بن

(١) الكافي: ٢/٢٨٩ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢/٢٩٠ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٢/٣١٩ ح ١٢ .

محمد ، عن سليمان بن داود المتقري ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام أي الأعمال أفضل عند الله ﷻ فقال : ما من عمل بعد معرفة الله ﷻ ومعرفة رسوله ﷺ أفضل من بغض الدنيا فإن لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً فأول ما عصى الله به الكبر وهي معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين ، ثم الحرص وهي معصية آدم وحواء حين قال الله ﷻ لهما : ﴿كلام من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ ^(١) فأخذوا ما لا حاجة بهما إليه فدخل ذلك على ذريتها إلى يوم القيامة وذلك أن أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه ، ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله ، فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة ، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك : حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنيا آن دنيا بلاغ ودنيا ملعونة ^(٢) .

[٢٦٥٧] ٥- الكليني بسنده إلى الخطبة الوسيلة لأمر المؤمنين عليهم السلام أنه قال : ... والحرص علامة الفقر ... ^(٣) .

[٢٦٥٨] ٦- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا ، أما إن زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله ﷻ له فيها وإن زهد ، وإن حرص الحرص على عاجل زهرة الحياة الدنيا لا يزيد فيها وإن حرص فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة ^(٤) .

(١) سورة البقرة : ٣٥ .

(٢) الكافي : ٣١٦/٢ ح ٨ .

(٣) الكافي : ٢٣/٨ .

(٤) الكافي : ١٢٩/٢ ح ٦ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٥٩] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحرير على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت على نفسها لفاً كان أبعدها من الخروج حتى تموت غمماً ، قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه : يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له ، وإنما أنت عبد مستأجر قد امرت بعمل ووعدت عليه أجراً فأوف عملك واستوف أجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في ذرع أخضر فأكلت حتى سمن فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركها ولم ترجع اليها آخر الدهر أخبرنا ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارها .

واعلم أنك ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله تعالى عن أربع : شبابك فيما أبليتة وعمرك فيما أفنيتة ، ومالك مما اكتسبته وفيما أنفقته فتأهب لذلك واعد له جواباً ولا تأس على ما فاتك من الدنيا فإن قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه ، فخذ حذرک ، وجدّ في أمرک ، واكشف الغطاء عن وجهك وتعرّض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل أن يقصد صدك ويقضي قضاؤك ويحال بينك وبين ماتريد ^(١) .

[٢٦٦٠] ٨- الكليني ، عن علي بن محمد بن عبد الله القمي ، عن أبي فضال عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيع ودون طلب الحرير الراضي بدنياه المطمئن إليها ولكن أنزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفف ترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف وتكتسب ما لا بدّ منه ان الذين اعطوا المال ثم لم يشكروا الا مال لهم ^(٢) .

(١) الكافي: ١٣٤/٢ ح ٢٠ .

(٢) الكافي: ٨١/٥ ح ٨ .

[٢٦٦١] ٩- الصدوق بإسناده في خبر الشيخ الشامي أنه سئل أمير المؤمنين أي ذلّ أذلّ؟ قال: الحرص على الدنيا^(١).

[٢٦٦٢] ١٠- الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان، عن العلاء بن سبابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما هبط نوح من السفينة أتاه ابليس فقال له: ما في الأرض رجل أعظم منه على منك دعوت الله على هؤلاء الفساق فارحتني منهم ألا أعلمك خصلتين إيّاك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل وإيّاك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل^(٢).

[٢٦٦٣] ١١- الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن مرار، عن يونس رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ علياً عليه السلام: يا علي أنهلك عن ثلاث خصال عظام: الحسد والحرص والكذب يا علي سيد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك الناس من نفسك، ومواساة الأخ في الله ﷻ وذكرك الله تبارك وتعالى على كل حال يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقي الإخوان والإفطار من الصيام والتهجد من آخر الليل يا علي ثلاثة من لم تكن فيه لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله ﷻ وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الاقتار وإنصاف الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلاث خصال من مكارم الأخلاق: تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك^(٣).

[٢٦٦٤] ١٢- الصدوق، عن ابن بندار، عن سعيد بن أحمد، عن يحيى بن الفضل، عن قتيبة ابن سعيد، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر^(٤).

(١) معاني الأخبار: ١٩٨.

(٢) الخصال: ٥٠/١ ح ٦١.

(٣) الخصال: ١٢٤/١ ح ١٢١.

(٤) الخصال: ٧٣/١ ح ١١٢.

[٢٦٦٥] ١٣ - الصدوق، عن الخليل، عن محمد بن معاذ، عن الحسين بن الحسن، عن

عبد الله بن المبارك، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: هلك أو قال: يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنتان الحرص والأمل^(١).

[٢٦٦٦] ١٤ - الصدوق بأسناده عن سعيد بن علقمة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ...

إظهار الحرص يورث الفقر...^(٢).

[٢٦٦٧] ١٥ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي رفعه إلى ابن طريف، عن ابن

نباته، عن الحارث الأعور قال: كان فيما سأله أمير المؤمنين ابنه الحسن عليه السلام أنه قال له: ما الفقر؟ قال: الحرص والشَّرَه^(٣).

الشرة: شدة الميل إلى الشيء.

[٢٦٦٨] ١٦ - الصدوق، عن محمد بن الفضل بن زيدويه، عن إبراهيم، بن عمرو

الهمداني، عن الحسن بن اسماعيل، عن سعيد بن الحكم، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: من رزقه الله حب الأئمة من أهل بيته فقد أصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكن أحد أنه في الجنة فإن في حب أهل بيته عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الآخرة أما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل والياس مما في أيدي الناس والحفظ لأمر الله ونهيه ﷺ والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء وأما في الآخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار وبييض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من أهل بيته وينظر الله ﷻ إليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب

(١) الخصال: ٧٣/١ ح ١١٣.

(٢) الخصال: ٥٠٥/٢ ح ٢.

(٣) معاني الأخبار: ٢٤٤ ح ١.

فظوبى لمحبي أهل بيتي ^(١) .

[٢٦٦٩] ١٧- الصدوق، عن أبيه، عن محمد العطار وأحمد بن ادريس معا، عن سهل،

عن محمد بن الحسن بن زيد، عن عمرو بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الصدق أمانة والكذب خيانة والأدب رياسة والحزم كياسة والسرف مثواة والقصد مثرأة والحرص مفقرة والدناءة محقرة والسفاه قربة واللوم غربة والدقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل والعجب هلاك والصبر ملاك ^(٢) .

[٢٦٧٠] ١٨- الصدوق، عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمد بن جعفر بن بطة، عن

أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان: حرم القناعة فافتقد الراحة وحرم الرضا فافتقد اليقين ^(٣) .

[٢٦٧١] ١٩- الكراجكي قال: روي أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحرص ما هو؟

فقال: هو طلب القليل بإضاعة الكثير ^(٤) .

[٢٦٧٢] ٢٠- الآمدي يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الرزق مقسوم والحريص

محروم ^(٥) .

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي: ٣١٤/٢، والمحجة

البيضاء: ٥٠/٦، وبحار الأنوار: ١٦٠/٧٠، ووسائل الشيعة: ٣١٨/١١،

ومستدرک الوسائل: ٥٨/١٢، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٩/١٤، وغيرها .

(١) الخصال: ٥١٥/٢ ح ١ .

(٢) الخصال: ٥٠٥/٢ ح ٣ .

(٣) الخصال: ٦٩/١ ح ١٠٤ .

(٤) كنز الفوائد: ١٩٤ .

(٥) غرر الحكم: ح ٩٥ .

الحرف

[٢٦٧٣] ١- الكليني، عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد ابن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله ﷻ: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ قال: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم، قلت: ﴿والله متم نوره﴾ ^(١) قال: والله متم الإمامة لقوله ﷻ: الذين ﴿آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ ^(٢) فالنور هو الإمام قلت: ﴿هو الذي أُرْسِلَ رَسُولُهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾ قال: هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت: ﴿ليظهره على الدين كله﴾ قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم قال: يقول الله: ﴿والله متم نوره﴾ ولاية القائم ﴿ولو كره الكافرون﴾ ^(٣) بولاية علي قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم أما هذا الحرف فتزليل وأما غيره فتأويل قلت: ﴿ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا﴾ ^(٤) قال: إن الله تبارك وتعالى سمي من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمداً، الحديث ^(٥).

[٢٦٧٤] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم،

(١) سورة الصف: ٨.

(٢) سورة التغابن: ٨. والآية هكذا: ﴿فَأَمَنُوا...﴾.

(٣) سورة الصف: ٩.

(٤) سورة المناقون: ٣.

(٥) الكافي: ٤٣٢/١ ح ٩١.

عن محمد بن الفضيل قال: أخبرني شريس الواشبي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وإمّا كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فحسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه عين ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ^(١).

[٢٦٧٥] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد، عن زكريا بن عمران القمي، عن هارون بن الجهم، عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم أحفظ اسمه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن عيسى ابن مريم عليه السلام أعطي حرفين كان يعمل بهما وأعطي موسى أربعة أحرف وأعطي إبراهيم ثمانية أحرف وأعطي نوح خمسة عشر حرفاً وأعطي آدم خمسة وعشرين حرفاً، وإن الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد عليه السلام وإن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً أعطي محمداً عليه السلام اثنين وسبعين حرفاً وحجب عنه حرف واحد ^(٢).

[٢٦٧٦] ٤- الكليني، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: علم رسول الله عليه السلام علياً عليه السلام ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف ^(٣).

[٢٦٧٧] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في ذؤابة سيف رسول الله عليه السلام صحيفة صغيرة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء كان في تلك

(١) الكافي: ٢٣٠/١ ح ١

(٢) الكافي: ٢٣٠/١ ح ٢

(٣) الكافي: ٢٦٦/١ ح ٥

الصحيفة قال : هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف . قال : أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام ما خرج منها حرفان حتى الساعة ^(١) .

[٢٦٧٨] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن ضريس ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ ^(٢) قال : شرك طاعة وليس شرك عبادة وعن قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ ^(٣) قال : إن الآية تنزل في الرجل ثم تكون في أتباعه ثم قلت : كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممن يعبد الله على حرف ؟ فقال : نعم وقد يكون محضاً ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٧٩] ٧ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد ، وعلي ابن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن معاذ بن مسلم ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه في صلاته جالساً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ومن قرأه في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات . قال ابن محبوب : وقد سمعته عن معاذ على نحو مما رواه ابن سنان ^(٥) .

لأبأس بسند الرواية .

[٢٦٨٠] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يقولون : إن القرآن

(١) الكافي: ٢٩٦/١ ح ٦.

(٢) سورة يوسف: ١٠٦.

(٣) سورة الحج: ١١.

(٤) الكافي: ٣٩٧/٢ ح ٤.

(٥) الكافي: ٦١١/٢ ح ١.

نزل على سبعة أحرف ، فقال : كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٨١] ٩ - الكليني ، عن علي بن محمد بن بندار ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر ، عن عبد الله بن حماد ، عن أبي بكر بن أبي سماك قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا قت بالليل فاستك فإن الملك يأتيك فيضع فاه على فيك وليس من حرف تتلوه وتنطق به إلا صعد به إلى السماء فليكن فوك طيب الريح^(٢) .

[٢٦٨٢] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أشرفت المرأة على مناسكها وهي حائض فلتغتسل ولتحتش بالكرسف ولتقف هي ونسوة خلفها فيؤمن على دعائها وتقول : « اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك أو سميت به لأحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك وأسألك باسمك الأعظم الأعظم وبكل حرف أنزلته على موسى وبكل حرف أنزلته على عيسى وبكل حرف أنزلته على محمد عليه السلام إلا أذهبت عني هذا الدم » وإذا أرادت أن تدخل المسجد الحرام أو مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فعلت مثل ذلك ، قال : وتأتي مقام جبرئيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فإنه كان مكانه إذا استأذن على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فذلك مقام لاتدعوا الله فيه حائض تستقبل القبلة وتدعو بدعاء الدم إلا رأَت الطهر إن شاء الله^(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

(١) الكافي: ٢/٦٣٠ ح ١٣ .

(٢) الكافي: ٣/٢٣ ح ٧ .

(٣) الكافي: ٤/٤٥٢ ح ١ .

الحرفة

[٢٦٨٣] ١ - الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ابن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن علي الحلبي ، قال : شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفاقة والحرفة في التجارة بعد يسار قد كان فيه ما يتوجه في حاجة إلا ضاقت عليه المعيشة فأمره أبو عبد الله عليه السلام أن يأتي مقام رسول الله صلى الله عليه وآله بين القبر والمنبر فيصلي ركعتين ويقول مائة مرة : « اللهم إني أسألك بقوتك وقدرتك وبِعزتك وما أحاط به علمك أن تيسر لي من التجارة أوسعها رزقاً وأعمها فضلاً وخيرها عاقبة » قال الرجل : ففعلت ما أمرني به فما توجهت بعد ذلك في وجه إلا رزقني الله ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٨٤] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الحرفة فقال : انظر بيوعاً فاشترها ثم بعها فما رجحت فيه فالزمه ^(٢) .

[٢٦٨٥] ٣ - الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل له ثمانمائة درهم ولا بن

(١) الكافي: ٤٧٣/٣ ح ١ .

(٢) الكافي: ١٦٨/٥ ح ١ .

له مائتا درهم وله عشر من العيال وهو يقوتهم فيها قوتاً شديداً وليس له حرفة بيده وإنما يستبضعها فتغيب عنه الأشهر ثم يأكل من فضلها أترى له إذا حضرت الزكاة أن يخرجها من ماله فيعود بها على عياله يسبغ عليهم بها النفقة؟ قال: نعم ولكن يخرج منها الشيء الدرهم^(١).

الرواية موثقة سنداً.

[٢٦٨٦] ٤ - قال الصدوق: وروى العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في

قول الله ﷻ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: الخير أن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويكون بيده عمل يكتسب به أو يكون له حرفة^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٦٨٧] ٥ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن معاوية بن حكيم، عن علي بن الحسن

ابن رباط، عن العلاء، عن محمد أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تحمل الزكاة لمن له سبعمائة درهم إذا لم يكن له حرفة ويخرج زكاتها منها ويشتري منها بالبعض قوتاً لعياله ويعطي البقية أصحابه ولا تحمل الزكاة لمن له خمسون درهماً وله حرفة يقوت بها عياله^(٣).

[٢٦٨٨] ٦ - قال المفيد: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم

وجدتهم على طبقات شتى فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدة الصولة ومنهم كالذئب في المضرة ومنهم كالكلب في البصصة ومنهم كالثعلب في الزوغان والسرقة صورهم مختلفة والحرفة واحدة ما تصنع غداً إذا تركت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد إلا الله رب العالمين^(٤).

(١) الكافي: ٥٦١/٣ ح ٨.

(٢) الفقيه: ١٣٢/٣ ح ٣٤٩١.

(٣) علل الشرايع: ٣٧٠.

(٤) الاختصاص: ٢٥٢.

[٢٦٨٩] ٧- زيد النرسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله بعض أصحابنا عن طلب الصيد وقال له : اني رجل الهو بطلب الصيد وضرب الصوامج وهو بلعب الشطرنج قال : فقال ابو عبد الله عليه السلام : أما الصيد فأنه مبتغى باطل وإنما أحل الله الصيد لمن اضطر إلى الصيد فليس المضطر إلى طلبه سعيه فيه باطلاً ويجب عليه التقصير في الصلاة والصيام جميعاً إذا كان مضطراً إلى أكله وإن كان ممن يطلبه للتجارة وليست له حرفة إلا من طلب الصيد فإن سعيه حق وعليه التمام في الصلاة والصيام لأن ذلك تجارته فهو بمنزلة صاحب الدور الذي يدور الأسواق في طلب التجارة أو كالمكاري والملاح ومن طلبه لاهياً واثراً ويطراً فإن سعيه ذلك سعي باطل وسفر باطل وعليه التمام في الصلاة والصيام وان المؤمن لني شغل عن ذلك شغله طلب الآخرة عن الملاهي وأما الشطرنج فهي الذي قال الله تعالى : ﴿اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور﴾ فقول الزور الغنا وان المؤمن عن جميع ذلك لني شغل ما له والملاهي فإن الملاهي تورث قساوة القلب وتورث النفاق وأما ضريك بالصوامج فإن الشيطان معك يركض والملائكة تنفر عنك وإن أصابك شيء لم تؤجر ومن عثر به دابته فمات دخل النار^(١).

[٢٦٩٠] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ...

والحرفة مع العفة خيرٌ من الغنى مع الفجور^(٢).

[٢٦٩١] ٩- قال المجلسي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : تعرّضوا للتجارة فإن فيها غنى عمّا في

أيدي الناس ، فإن الله يحبّ المحترف الأمين^(٣).

[٢٦٩٢] ١٠- قال المجلسي : روى ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نظر إلى

(١) كتاب زيد النرسي : ٥٠.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٣) بحار الأنوار : ١٠ / ١٠٠ ح ١٠٣.

١٢٠..... موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام / ج ٣

الرجل فاعجبه فقال : هل له حرفة ؟ فإن قالوا : لا قال : سقط من عيني ، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه ^(١) .

(١) بحار الأنوار : ١٠٠ / ٩ ح ٣٨ .

الحركة

[٢٦٩٣] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدر قال قلت: فلم يزل الله متحركا قال: فقال: تعالى الله عن ذلك انّ الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت: فلم يزل الله متكلمًا؟ قال: فقال: انّ الكلام صفة محدثة ليست بأولية كان الله تعالى ولا متكلم^(١).

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[٢٦٩٤] ٢- الكليني، عن محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس الخرازمي، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر الجعفري، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال: ذكر عنده قوم يزعمون انّ الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا فقال: انّ الله لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل، إنّما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتاج إلى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله إلا هو العزيز الحكيم، أمّا قول الواصفين: إنّ الله ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة وكل متحرك محتاج إلى من يحركه أو يتحرك به، فمن ظن

بالله الظنون هلك ، فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حد تحدونه بنقص أو زيادة أو تحريك أو تحرك أو زوال أو استئزال أو نهوض أو قعود فإنَّ الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلِّبك في الساجدين ^(١) .

[٢٦٩٥] ٣- الكليني ، عن محمد بن أبي عبد الله ، رفعه عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب

ابن جعفر ، عن أبي ابراهيم عليه السلام أنه قال : لا أقول : إنَّه قائم فازيله عن مكانه ، ولا أحده بمكان يكون فيه ولا أحده أن يتحرك في شيء من الأركان والجوارح ، ولا أحده بلفظ شق فم ، ولكن كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ بمشيئته من غير تردد في نفس ، صمداً فرداً لم يحتج إلى شريك يذكر له ملكه ، ولا يفتح له أبواب علمه ^(٢) .

[٢٦٩٦] ٤- الكليني ، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن داود بن

عبد الله ، عن عمرو بن محمد ، عن عيسى بن يونس قال : قال ابن أبي العوجاء لأبي عبد الله عليه السلام في بعض ما كان يحاوره : ذكرت الله فاحلت على غائب ، فقال أبو عبد الله : ويلك كيف يكون غائباً من هو مع خلقه شاهد ، وإلهم أقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى أشخاصهم ، ويعلم أسرارهم ؟ فقال ابن أبي العوجاء : أهو في كل مكان أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض ؟ وإذا كان في الأرض كيف يكون في السماء ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنما وصفت المخلوق الذي إذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه ، فأما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلوا منه مكان ، ولا يشتغل به مكان ، ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان ^(٣) .

(١) الكافي : ١٢٥/١ ح ١ .

(٢) الكافي : ١٢٥/١ ح ٢ . والآية في آخر سورة يس .

(٣) الكافي : ١٢٥/١ ح ٣ .

[٢٦٩٧] ٥- الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام: جعلني الله فداك ياسيدي قد روي لنا: أن الله في موضع دون موضع على العرش استوى وأنه ينزل كل ليلة في النصف الأخير من الليل إلى السماء الدنيا وروي: أنه ينزل عشية عرفة ثم يرجع إلى موضعه، فقال بعض مواليك في ذلك: إذا كان في موضع دون موضع، فقد يلاقيه الهواء ويتكئف عليه والهواء جسم رقيم يتكئف على كل شيء بقدره فكيف يتكئف عليه جل ثناؤه على هذا المثال؟ فوقع عليه السلام: علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو أحسن تقديرًا واعلم أنه إذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش، والأشياء كلها له سواء علماء وقدرًا وملكًا وإحاطةً.

وعنه عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى مثله (١).

[٢٦٩٨] ٦- الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن اسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المرأة تموت ويتحرك الولد في بطنها أيشق بطنها ويستخرج ولدها؟ قال: نعم وفي رواية ابن أبي عمير زاد فيه يخرج الولد ويخاط بطنها (٢).

[٢٦٩٩] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ماتت المرأة وفي بطنها ولد يتحرك شق بطنها ويخرج الولد وقال: في المرأة تموت في بطنها الولد فيتخوف عليها قال: لا بأس أن يدخل الرجل يده فيقطعها ويخرجه (٣).

[٢٧٠٠] ٨- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد وأبي داود جميعاً، عن الحسين بن

(١) الكافي: ١٢٦/١ ح ٤.

(٢) الكافي: ١٥٥/٣ ح ٢.

(٣) الكافي: ١٥٥/٣ ح ٣.

سعيد ، عن علي بن أبي جهمة ، عن جهم بن حميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام يقول : كان علي بن الحسين صلوات الله عليها إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجر لا يتحرك منه شيء ، إلا ما حرّكه الريح منه ^(١) .

[٢٧٠١] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن اسماعيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : الحركة في وادي محسر مائة خطوة ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٠٢] ١٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن سلمة أبي حفص ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن علياً صلوات الله عليه كان يقول في صيد السمكة إذا أدركها الرجل وهي تضرب وتضرب بيديها ويتحرك ذنبا وتطرف بعينها فهي ذكاتها ^(٣) .

(١) الكافي: ٣/٣٠٠ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٤/٤٧١ ح ٤ .

(٣) الكافي: ٦/٢١٧ ح ٧ .

الحرية

[٢٧٠٣] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ الحرَّ حرَّ على جميع أحواله ان نابتة نائبة صبرها وان تداكَّت عليه المصائب لم تكسره وان أسر وقهر واستبدل باليسر عسراً كما كان يوسف الصديق الأمين صلوات الله عليه لم يضرر حرَّيته أن استعبد وقهر واسر ولم تضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله أن منَّ الله عليه فجعل الجبار العاقب له عبداً بعد إذ كان له مالكا فأرسله ورحم به أمه وكذلك الصبر يعقب خيراً فاصبروا ووطنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٧٠٤] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان إذا صلى على المرأة والرجل قدَّم المرأة وأخَّر الرجل وإذا صلى على العبد والحر قدم العبد وأخَّر الحر وإذا صلى على الكبير والصغير قدَّم الصغير وأخَّر الكبير^(٢).

[٢٧٠٥] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الحسين بن علي بن مروان، عن عدة من أصحابنا، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام: لأي شيء سماه الله العتيق؟ فقال: أنه ليس من بيت وضعه الله على

(١) الكافي: ٨٩/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ١٧٥/٣ ح ٣.

وجه الأرض إلا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فإنه لارب له إلا الله ﷻ وهو الحر ثم قال: إن الله ﷻ خلقه قبل الأرض ثم خلق الأرض من بعده فدحاها من تحته ^(١).

[٢٧٠٦] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في الحر يتزوج الأمة قال: لا بأس إذا اضطر إليها ^(٢).
الرواية موثقة سنداً.

[٢٧٠٧] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، وأحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن الحكم بن مسكين، عن جميل بن دراج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحر يتزوج الأمة أو عبد يتزوج حرة؟ قال فقال لي: ليس يسترق الولد إذا كان أحد أبويه حراً فإنه يلحق بالحر منهما أمهما كان أباً كان أو أمّاً ^(٣).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٧٠٨] ٦- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الحر بينه وبين المملوكة لعان فقال: نعم وبين المملوك والحرّة وبين العبد والامة وبين المسلم واليهودية والنصرانية ولا يتوارثان ولا يتوارث الحر والمملوكة ^(٤).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٧٠٩] ٧- الكليني، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين، عن العبد الصالح عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوج غلامه جارية حرة

(١) الكافي: ٤/١٨٩ ح ٥.

(٢) الكافي: ٥/٣٥٩ ح ١.

(٣) الكافي: ٥/٤٩٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ٦/١٦٤ ح ٧.

فقال : الطلاق بيد الغلام ، قال : وسألته عن رجل زوج امته رجلاً حرّاً فقال : الطلاق بيد الحر وسألته عن رجل زوج غلامه جاريتة فقال : الطلاق بيد المولى وسألته عن رجل اشترى جاريتة ولها زوج عبد فقال : بيعها طلاقها^(١) .

[٢٧١٠] ٨- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي حنيفة : يا أبا حنيفة ما تقول في بيت سقط على قوم وبقي منهم صبيان أحدهما حر والآخر مملوك لصاحبه فلم يعرف الحر من المملوك ؟ فقال أبو حنيفة : يعتق نصف هذا ويعتق نصف هذا ويقسم المال بينهما فقال أبو عبد الله عليه السلام : ليس كذلك ولكنه يقرع بينهما فن أصابته القرعة فهو حر ويعتق هذا فيجعل مولى له^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٧١١] ٩- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الحارث بن الأحول ، عن بريد ، عن أبي جعفر عليه السلام في الأمة تزني ، قال : تجلد نصف حد الحر كان لها زوج أو لم يكن^(٣) .

[٢٧١٢] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرّاً^(٤) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار والحمد لله ربّ الأحرار .

(١) الكافي: ١٦٨/٦ ح ٥ .

(٢) الكافي: ١٣٨/٧ ح ٧ .

(٣) الكافي: ٢٣٤/٧ ح ٤ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣٦ .

الحزم

[٢٧١٣] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن

محمد بن أبي نصر والحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: الحزم في القلب والرحمة والغلظة في الكبد والحياء في الرية ^(١).

[٢٧١٤] ٢- الكليني، عن بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: ... الحزم مسائة الظن... ^(٢).

[٢٧١٥] ٣- الصدوق، عن الطالقاني، عن البرزوفري، عن ابراهيم بن هيثم، عن أبيه،

عن جده، عن المعافا بن عمران، عن اسراييل، عن المقدام بن شرح بن هاني، عن
أبي السرد قال: سألت أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن بن علي فقال: يا بني ما العقل؟
قال: حفظ قلبك ما استودعه. قال: فما الحزم؟ قال: أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما
أمكنك. قال: فما المجد؟ قال: حمل الغارم وابتناء المكارم. قال: فما الساحة؟ قال:
إجابة السائل وبذل النائل. قال: فما الشح؟ قال: أن ترى القليل سرفا وما أنفقت
تلفاً قال: فما السرقة؟ قال طلب اليسير ومنع الحقيق. قال: فما الكلفة؟ قال: التمسك
بمن لا يؤمنك والنظر فيما لا يعينك. قال: فما الجهل؟ قال: سرعة الوثوب على الفرصة
قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب ونعم العوان الصمت في مواطن كثيرة وان
كنت فصيحاً، ثم أقبل على الحسين ابنه عليه السلام فقال له: يا بني ما السؤدد؟ قال:

(١) الكافي: ١٩٠/٨ ح ٢١٨.

(٢) الكافي: ٢٧/١.

احشاش العشيرة واحتمال الجريرة . قال : فما الغنى ؟ قال قللة أمانيك والرضا بما يكفيك . قال : فما الفقر ؟ قال : الطمع وشدة القنوط . قال : فما اللؤم ؟ قال : احراز المرء نفسه وإسلامه عرسه . قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك أميرك ومن يقدر على ضرك ونفعلك ثم التفت إلى الحارث الأعور فقال : يا حارث علموا هذه الحكم أولادكم فانها زيادة في العقل والحزم والرأي^(١) .

[٢٧١٦] ٤- الصدوق باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... والحزم كياسة ...^(٢) .

[٢٧١٧] ٥- البرقي عن جعفر بن محمد ، عن ابن القداح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام

قال : قيل لرسول الله ﷺ ما الحزم ؟ قال : مشاورة ذوي الرأي واتباعهم^(٣) .

[٢٧١٨] ٦- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : الحزم في ثلاثة : الاستخدام

للسلطان والطاعة للوالد والخضوع للمولى^(٤) .

[٢٧١٩] ٧- المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن معروف ،

عن ابن مهزيار قال : أخبرني أبو اسحاق الخراساني صاحب كتابنا قال : كان

أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا

لأنفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحزم أن تتفقها ومن الفقه

أن لا تغتروا وان أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه وان أغشكم لنفسه أعصاكم لربه من

يطع الله يأمن ويرشد ومن يعصه يخب ويندم وأسألوا الله اليقين وارغبوا إليه في العافية

وخير ما دار في القلب اليقين أيها الناس إياكم والكذب فإن كل راج طالب وكل

خائف هارب^(٥) .

(١) معاني الأخبار: ٤٠١/ح ٦٢ .

(٢) الخصال: ٥٠٥/٢ ح ٣ .

(٣) المحاسن: ٦٠٠ .

(٤) تحف العقول: ٣١٨ .

(٥) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ٢٠٦/٣٨ .

[٢٧٢٠] ٨- الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال عليه السلام : اللجاجة تسلب الرأي

والطمأنينة قبل الحزم [ضد الحزم] والتدبير قبل العمل يؤمنك الندم ومن تحرى
القصد خفت عليه المؤن ومن كابد الأمور عطب ولولا التجارب عميت المذاهب وفي
التجارب علم مستأنف وفي التواني والعجز أنتجت الهلكة .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : من لم يعرف لؤم ظفر الأيام لم يحترس من سطوات الدهر
ولم يتحفظ من فلتات الزلل ولم يتعاضمه ذنب وإن عظم ^(١) .

[٢٧٢١] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الظفر بالحزم والحزم بإجالة
الرأي والرأي بتحسين الأسرار .

وقال عليه السلام : ثمرة التفريط الندامة وثمره الحزم السلامة ^(٢) .

[٢٧٢٢] ١٠- الشهيد رفعه قال الصادق عليه السلام : من كان الحزم حارسه والصدق جليسه
عظمت بهجته وتمت مروته ومن كان الهوى مالكة والعجز راحته عاقاه عن السلامة
وأسلماه إلى الهلكة ^(٣) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٣٣٨/٦٨ .

(١) كنز الفوائد : ٣٦٧/١ و ٣٢/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٤١/٦٨ ح ١٥ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٨ و ١٨١ .

(٣) الدرر الباهرة : ٣٠ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٢٨/٧٥ ح ١٠٢ .

الْحُزْنُ

[٢٧٢٣] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن

عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صحه يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو أن أحدكم قرّ من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت، ثم قال: إن الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهمّ والحزن في الشك والسخط^(١).

الرواية موثقة سنداً، بل صحيحة.

[٢٧٢٤] ٢- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان، عن

سعيد بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا صليت المغرب فامرّ يدك على جبهتك وقل: «بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهمّ والغمّ والحزن» ثلاث مرات^(٢).

[٢٧٢٥] ٣- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار،

عن الحسن بن محمد بن مهزيار، عن قتيبة الاعشي، قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام أعود ابناً له فوجدته على الباب فاذا هو مهمّ حزين فقلت: جعلت فداك كيف الصبي؟

(١) الكافي: ٥٧/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥٤٩/٢ ح ١٠.

فقال : والله أنه لما به ثم دخل فمكث ساعة ثم خرج إلينا وقد أسفر وجهه وذهب التغير والحزن قال : فطمعت أن يكون قد صلح الصبي فقلت : كيف الصبي جعلت فداك ؟ فقال : وقد مضى لسبيله فقلت : جعلت فداك لقد كنت وهو حي مهتماً حزيناً وقد رأيت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال فكيف هذا ؟ فقال : إنا أهل البيت إنما نخزع قبل المصيبة فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه وسلّمنا لأمره ^(١) .

[٢٧٢٦] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن مهران بن محمد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الميت إذا مات بعث الله ملكاً إلى أوجع أهله فمسح على قلبه فأنساه لوعة الحزن ولولا ذلك لم تعمر الدنيا ^(٢) .

[٢٧٢٧] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : التنظيف من الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة ^(٣) .

[٢٧٢٨] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عبد الله بن محمد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عيسى شلقان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن أمير المؤمنين عليه السلام له خوولة في بني مخزوم وإن شاباً منهم أتاه فقال : يا خالي إن أخي مات وقد حزنت عليه حزناً شديداً قال : فقال له : تشتهي أن تراه قال : بلى قال : فأرني قبره قال : فخرج ومعه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متراً بها فلما انتهى إلى القبر تلممت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول بلسان الفرس فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ألم تمت وأنت رجل من العرب قال : بلى ولكننا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت ألسنتنا ^(٤) .

(١) الكافي: ٢٢٥/٣ ح ١١ .

(٢) الكافي: ٢٢٧/٣ ح ١ .

(٣) الكافي: ٤٤٤/٦ ح ١٤ .

(٤) الكافي: ٤٥٦/١ ح ٧ .

[٢٧٢٩] ٧- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفري قال: تقبضت بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي فقال: نعم يا جابر إن الله ﷻ خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ریح روحه فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لأنّها منها ^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٧٣٠] ٨- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن اسابط قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان في الكنز الذي قال الله ﷻ وكان تحته كنز لها كان فيه: بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه فقلت: جعلت فداك أريد أن أكتبه قال: فضرب والله يده إلى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها وأخذت الدواة فكتبته ^(٢).
الرواية معتبرة الإسناد، بل صحيحة.

[٢٧٣١] ٩- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي البخري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله ﷻ يقول: يحزن عبدي المؤمن ان قترت عليه وذلك أقرب له مني ويفرح عبدي المؤمن إن وسعت عليه وذلك أبعد له مني ^(٣).

(١) الكافي: ١٦٦/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥٩/٢ ح ٩.

(٣) الكافي: ١٤١/٢ ح ٥.

[٢٧٣٢] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمع النبي صلى الله عليه وآله امرأة حين مات عثمان بن مظعون وهي تقول: هنيئاً لك يا أبا السائب الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله: وما علمك حسبك أن تقولي كان يحب الله صلى الله عليه وآله ورسوله فلما مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله هملت عين رسول الله صلى الله عليه وآله بالدموع ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسطخ الرب وأنا بك يا إبراهيم محزونون ثم رأى النبي صلى الله عليه وآله في قبره خللاً فسواه بيده ثم قال: إذا عمل أحدكم عملاً فليتقن ثم قال: الحق بسلفك الصالح عثمان ابن مظعون^(١).

[٢٧٣٣] ١١- الصدوق، عن أبيه، عن محمد الطار، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن مدين من ولد مالك بن الحارث الاشر، عن محمد بن عمار، عن أبيه، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله ومعى رجل من أصحابنا فقلت له: جعلت فداك يا ابن رسول الله انى لأغتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سبباً فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن ذلك الحزن والفرح يصل إليكم منا إذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلاً عليكم لأننا وإياكم من نور الله صلى الله عليه وآله فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكننا وأنتم سواء ولكن مزجت طينتكم بطينة أعدائكم فلو لا ذلك ما أذنبتم ذنباً أبداً قال: قلت: جعلت فداك فتعود طينتنا ونورنا كما بدا فقال: أي والله يا عبد الله أخبرني عن هذا الشعاع الزاجر من القرص إذا طلع أهو متصل به أو بائن منه فقلت له: جعلت فداك بل هو بائن منه فقال: أفليس إذا غابت الشمس وسقط القرص عاد إليه فاتصل به كما بدا منه فقلت له: نعم فقال: كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا وإليه يعودون والله إنكم للمحقون بنا يوم القيامة وأنا لنشفع فنشفع ووالله انكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل منكم إلا وسترفع له نار عن شماله

وجنة عن يمينه فيدخل أحبائه الجنة وأعداءه النار^(١).

[٢٧٣٤] ١٢- الصدوق، عن ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بعض اصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور وأقبل الحسين صلوات الله عليه رأسه في يده فإذا رآته شهقت شهقة لا يبق في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن إلا بكى لها فيمثل الله ﷻ رجلاً لها في أحسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى أتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا أحد إلا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسى الحزن ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله شيعتنا، شيعتنا والله هم المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة^(٢).

[٢٧٣٥] ١٣- المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمرازي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: لما مرضت فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتم أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحداً بمرضها ففعل ذلك وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله على استمرار بذلك كما أوصت به فلما حضرتها الوفاة أوصت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولى أمرها ويدفنها ليلاً ويعني قبرها فتولى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ودفنها وعنى موضع قبرها فلما نفذ يده من تراب القبر هاج به الحزن فأرسل دموعه على خديه وحول وجهه إلى

(١) علل الشرايع: ٩٣ ح ٢.

(٢) عقاب الأعمال: ٢٥٧ ح ٣.

قبر رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرّة عينك وزائرتك والباثنة في الثرى ببقيعك المختار الله لها سرعة اللحاق بك قلّ يا رسول الله عن صفتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي ألا إنّ في التأسّي لي بسنتك والحزن الذي حلّ بي لفراقك موضع التعزي ولقد وسدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري وغمضتكم بيدي وتوليت أمرك بنفسي نعم وفي كتاب الله أنعم القبول أنا لله وأنا إليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله أما حزني فسرمد وأما ليلى فمسهد لا يبرح الحزن من قلبي أو يختار الله لي دارك التي فيها أنت مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق الله بيننا وإلى الله أشكو وستنبئك ابنتك بتظاهر امتك علي وعلى هضمها حقها فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلاً وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سئم ولا قال فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظني بما وعد الله الصابرين الصبر أئمن وأجمل ولولا غلبة المستولين علينا لجمعت المقام عند قبرك لزاماً والتلبث عنده معكوفاً ولا عولت احوال التكلّي على جليل الرزية فبعين الله تدفن بنتك سرّاً ويهتضم حقها قهراً ويمنع ارثها جهراً ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر فألى الله يا رسول الله المشتكى وفيك أجمل العزاء فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته (١).

[٢٧٣٦] ١٤ - الطوسي، عن المفيد، عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن

أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلى عيسى بن مريم عليه السلام: يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون وقم على قبور الأموات

فنادهم بالصوت الرفيع لملك تأخذ موعظتك منهم وقل اني لاحق في اللاحقين^(١) .
 [٢٧٣٧] ١٥ - فرات بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى الدهقان معنعناً عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : يا علي أبشر وبشر فليس علي
 شيعتك حسرة عند الموت ولا وحشة في القبور ولا حزن يوم النشور ولكأني بهم
 يخرجون من جدث القبور ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم يقولون : ﴿ الحمد
 لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله
 لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ﴾^{(٢)(٣)} .

[٢٧٣٨] ١٦ - العياشي ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان يعقوب أتى
 ملكاً بناحيتكم يسأله الحاجة فقال له الملك : أنت ابراهيم قال : لا قال : وأنت
 اسحاق بن ابراهيم قال : لا قال : فمن أنت قال : أنا يعقوب بن اسحاق قال : فما بلغ بك
 ما أرى مع حداثة السن قال : الحزن على يوسف قال : لقد بلغ بك الحزن يا يعقوب كل
 مبلغ فقال : إنا معشر الأنبياء أسرع شيء البلاء إلينا ثم الأمثل فالأمثل من الناس
 ففضى حاجته فلما جاوز بابه هبط عليه جبرئيل فقال له : يا يعقوب ربك يقرؤك
 السلام ويقول لك شكوتني إلى الناس فعفر وجهه في التراب وقال : يارب زلة أقلنيها
 فلا أعود بعد هذا أبداً ثم عاد إليه جبرئيل فقال : يا يعقوب ارفع رأسك ربك يقرؤك
 السلام ويقول لك : قد أقلتك فلا تعود تشكوني إلى خلقي فما رأتى ناطقاً بكلمة مما كان
 فيه حتى أتاه بنوه فصرف وجهه إلى الحائط وقال : ﴿ إنما أشكو بثي وحزني إلى الله
 وأعلم من الله ما لا تعلمون ﴾^{(٤)(٥)} .

(١) أمالي الطوسي : المجلس الأول ح ١٥/١٢ الرقم ١٥ .

(٢) سورة فاطر : ٣٤ .

(٣) تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي : ٣٤٨ ح ٤٧٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٩٨/٧ .

(٤) سورة يوسف : ٨٦ .

(٥) تفسير العياشي : ١٨٩/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣١١/١٢ .

[٢٧٣٩] ١٧ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وسمعوا دعوة الموت إذ انكم قبل أن يدعى بكم أن الزاهدين في الدنيا تبكى قلوبهم وإن ضحكوا ويشتدّ حزنهم وإن فرحوا... ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تُحرمونه... (١).

[٢٧٤٠] ١٨ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقد عزى الأشعث بن قيس عن ابن له: يا أشعث ان تحزن على ابنك فقد استحقت منك ذلك الرحم وإن تصبر ففي الله من كلّ مصيبة خلف... يا أشعث ابنك سرّك وهو بلاءٌ وفتنةٌ وحزنٌك وهو ثوابٌ ورحمةٌ (٢).

[٢٧٤١] ١٩ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما فاتته... (٣).

[٢٧٤٢] ٢٠ - الراوندي بالاسناد عن الصدوق، عن ما جيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن البرنظي، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن آدم عليه السلام لما هبط هبط بالهند ثم رمي إليه بالحجر الأسود وكان ياقوتة حمراء بفناء العرش فلما رأى عرفه فأكب عليه وقبله ثم أقبل به فحمله إلى مكة فرمى أعيان من ثقله فحمله جبرئيل عنه وكان إذا لم يأت جبرئيل عليه السلام اغتم وحزن فشكا ذلك إلى جبرئيل فقال إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل: «لا حول ولا قوة إلا بالله» (٤).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع إلى كتب الأخبار.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.

(٤) قصص الأنبياء: ٤٩ ح ١٨، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١١/٢١٠ ح ١٤.

الحساب

[٢٧٤٣] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا^(١).

[٢٧٤٤] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنوب فصلوا أرحامكم وبروا بإخوانكم ولو بحسن السلام وردّ الجواب^(٢).

الرواية موثقة سنداً.

[٢٧٤٥] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: أيما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة وإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه ثم باهى بهما الملائكة فيقول انظروا إلى عبدي تزاورا وتحابا في حق علي ألا أعذبهما بالنار بعد هذا الموقف فإذا انصرف شيعه

(١) الكافي: ١١١/١ ح ٧.

(٢) الكافي: ١٥٧/٢ ح ٣١.

الملائكة عدد نفسه وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق الآخرة إلى مثل تلك الليلة من قابل فإن مات فيما بينها أعني من الحساب وإن كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان له مثل أجره^(١).

[٢٧٤٦] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رأيت الميت إذا مات لم تجعل معه الجريدة؟ قال: يتجافى عنه العذاب والحساب مادام العود رطباً، قال: والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم وإنما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفها إن شاء الله^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٧٤٧] ٥- الكليني، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن أبي جرير الرواسي قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام وهو يقول: «اللهم اني أسألك الراحة عند الموت والنفوس عند الحساب» يرددها^(٣).

[٢٧٤٨] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿سَيَطُوقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٤) فقال: يا محمد ما من أحد يمنع من زكاة ماله شيئاً إلا جعل الله تعالى ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار مطوقاً في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب ثم قال: هو قول الله تعالى: ﴿سَيَطُوقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ يعني ما بخلوا به من الزكاة^(٥).

(١) الكافي: ١٨٣/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ١٥٢/٣ ح ٤.

(٣) الكافي: ٣٢٢٣/٣ ح ١٠.

(٤) سورة آل عمران: ١٧٦.

(٥) الكافي: ٥٠٢/٣ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٤٩] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن

علي بن ميمون الصائغ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني أتقبل العمل فيه الصياغة وفيه النقش فأشارت النقاش على شرط فإذا بلغ الحساب بيني وبينه استوضعت من الشرط قال : فبطيب نفس منه ؟ قلت : نعم قال : لا بأس ^(١) .

[٢٧٥٠] ٨- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ،

عن رجل ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول من الله ﷻ على الناس برّهم وفاجرهم بالكتاب والحساب ولولا ذلك لتغالطوا ^(٢) .

[٢٧٥١] ٩- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن

علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن اسحاق ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة فقير في الدنيا وغني في الدنيا فيقول الفقير : يا رب علي ما أوقف فوعزتك انك لتعلم أنك لم تولني ولاية فأعدل فيها أو أجور ولم ترزقني مالاً فأؤدّي منه حقاً أو أمنع ولا كان رزقي يأتيني منها إلا كفافاً علي ما علمت وقدرت لي فيقول الله جلّ جلاله صدق عبدي خلّوا عنه يدخل الجنة ويبقى الآخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بغيراً لكفافها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير ما حبسك فيقول طول الحساب ما زال الشيء يبيّثني بعد الشيء يغفر لي ثم أسأل عن شيء آخر حتى تغمدني الله ﷻ منه برحمة والحقني بالتائبين فمن أنت فيقول : أنا الفقير الذي كنت معك أنفأ فيقول لقد غيرك التعمير بعدي ^(٣) .

(١) الكافي: ٢٧٤/٥ ح ٣.

(٢) الكافي: ١٥٥/٥ ح ١.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس السابع والخمسون ح ٢٩٤/١١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٥٩/٧ ح ٤ .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٧٥٢] ١٠- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ،

عن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل : يا فلان مالك ولأخيك ؟ قال : جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت في حقي فقال أبو عبد الله عليه السلام : أخبرني عن قول الله تعالى ﴿ وَيَخَافُونَ سِوَاهُ الْحَسَابِ ﴾ ^(١) أتريهم خافوا أن يجور عليهم أو يظلمهم ؟ لا ولكنهم خافوا الاستقصاء والمداقعة ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٧٥٣] ١١- الصدوق باسناده إلى الرضا عليه السلام قال : إن الله يحاسب كل خلق إلا من أشرك

بالله فإنه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار ^(٣) .

[٢٧٥٤] ١٢- الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري ، عن عمه علي

ابن سليمان ، عن الطيالسي ، عن العلاء ، عن محمد قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿ فَأُولَئِكَ يَبْدَلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَمَا كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ^(٤) فقال عليه السلام : يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه أحداً من الناس فيعرفه ذنوبه حتى إذا أقرّ بسيناته قال الله تعالى للكتابة : بدلوها حسنات وأظهرها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يأمر الله به إلى الجنة فهذا تأويل الآية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة ^(٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) سورة الرعد : ٢١ .

(٢) معاني الأخبار : ٢٤٦ ح ١ .

(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٣٤/٢ ح ٦٦ .

(٤) سورة الفرقان : ٧٠ .

(٥) أمالي الطوسي : المجلس الثالث ح ٧٢/١٤ الرقم ١٠٥ .

[٢٧٥٥] ١٣ - الشيخ باسناده إلى الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن حسين بن عثمان ،

عن سعاة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنَّ أوَّل ما يحاسب به العبد الصلاة فإنَّ قُبِلت قُبِل ماسواها ، وإنَّ الصلاة إذا ارتفعت في وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول : حفظتني حفظك الله وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول : ضيعتني ضيعك الله ^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٧٥٦] ١٤ - الطوسي باسناده إلى ابراهيم الاحمري ، عن عبد الرحمن بن أحمد التيمي ،

عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لكم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ أبو عبد الله عليه السلام ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ ^(٢) ^(٣) .

[٢٧٥٧] ١٥ - الطوسي باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان

يوم القيامة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عليه السلام مفاتيح الجنة والنار إلى فادعها إليك فيقول لك احكم قال علي عليه السلام : والله إنَّ للجنة أهدأ وسبعين باباً يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس ^(٤) .

[٢٧٥٨] ١٦ - العياشي رفعه عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى

﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ ^(٥) قال : الاستقصاء والمداقاة وقال : يحسب عليهم

السيئات ولا يحسب لهم الحسنات ^(٦) .

(١) التهذيب ٢/٢٣٩ ح ١٥ .

(٢) سورة الفاشية: ٢٦ و ٢٥ .

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الرابع عشر ح ٤٠٦/٥٩ الرقم ٩١١ .

(٤) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ٣٦٨/٣٥ الرقم ٧٨٤ .

(٥) سورة الرعد: ٢١ .

(٦) تفسير العياشي: ٢/٢١٠ ح ٣٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧/٢٦٦ ح ٢٧ .

[٢٧٥٩] ١٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل^(١).

[٢٧٦٠] ١٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله^(٢).

[٢٧٦١] ١٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في ذم صفة الدنيا: ما أصف من دار أولها عناء وآخرها فناء، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب، من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها واتته ومن أبصر بها بصّرتة ومن أبصر إليها أعمته^(٣).

[٢٧٦٢] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الحساب قبل العقاب، الثواب بعد الحساب^(٤).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع إلى كتب الأخبار منها:
بحار الأنوار: ٣/٢٦٤ من طبع الكمباني، و ٧/٢٥٣ من طبع الحروفي،
والحمد لله.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٤٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٢.

(٤) غرر الحكم ح ٣٧٩.

الحسب

[٢٧٦٣] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آفة الحسب الافتخار والعجب^(١).
الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٧٦٤] ٢- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد ابن اسماعيل، عن حنان، عن عقبة بن بشير الأسدي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أنا عقبة بن بشير الأسدي وأنا في الحسب الضخم من قومي قال: فقال: ما تم علينا بحسبك ان الله رفع بالإيمان من كان الناس يسمونه وضيعاً إذا كان مؤمناً ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً إذا كان كافراً فليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى^(٢).

[٢٧٦٥] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عمرو بن ابراهيم، عن خلف بن حماد، عن هارون بن الجهم، عن الأرقط قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لا تكوننّ دواراً في الأسواق ولا تلي دقائق الأشياء بنفسك فأنه لا ينبغي للمرء المسلم ذي الحسب والدين أن يلي شراء دقائق الأشياء بنفسه ما خلا ثلاثة أشياء فأنه ينبغي لذي الدين والحسب أن يليها بنفسه: العقار والرقيق والإبل^(٣).

(١) الكافي: ٢/٣٢٨ ح ٢.

(٢) الكافي: ٢/٣٢٨ ح ٣.

(٣) الكافي: ٥/٩١ ح ٢.

[٢٧٦٦] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن يعقوب ، عن مطر بن ارقم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ عبد العزيز بن عمر الوالي بعث إليّ فاتيته وبين يديه رجلان قد تناول أحدهما صاحبه فرس وجهه وقال : ما تقول يا أبا عبد الله في هذين الرجلين قلت : وما قالوا؟ قال : قال أحدهما : ليس لرسول الله ﷺ فضل على أحد من بني أمية في الحسب وقال الآخر : له الفضل على الناس كلهم في كل حين وغضب الذي نصر رسول الله ﷺ فصنع بوجهه ما ترى فهل عليه شيء فقلت له : إني أظنك قد سألت من حولك فأخبروك فقال : أقسمت عليك لما قلت فقلت له : كان ينبغي للذي زعم ان أحد مثل رسول الله ﷺ في الفضل أن يقتل ولا يستحيى قال فقال : أو ما الحسب بواحد فقلت : إنَّ الحسب ليس النسب ، ألا ترى لو نزلت برجل من بعض هذه الأجناس فقراك فقلت : إنَّ هذا الحسب لجاز ذلك فقال أو ما النسب بواحد قلت : إذا اجتمعوا إلى آدم عليه السلام فإنَّ النسب واحد ان رسول الله ﷺ لم يخلطه شرك ولا بغي فأمر به الوالي فقتل ^(١) .

[٢٧٦٧] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني رجل من بجيلة وأنا أدين الله ﷻ بأنكم موالي وقد يسألني بعض من لا يعرفني فيقول لي : ممن الرجل فأقول له : أنا رجل من العرب ثمَّ من بجيلة فعليّ في هذا ثم حيث لم أقل إني مولى لبني هاشم ، فقال : لا أليس قلبك وهو اك منعقداً على أنّك من مواليها ؟ فقلت : بلى والله فقال : ليس عليك في أن تقول أنا من العرب إنّما أنت من العرب في النسب والعطاء والعدد والحسب فأنت في الدين وما حوى الدين بما تدين الله ﷻ به من طاعتنا والأخذ به منا من مواليها ومنا وإليها ^(٢) .

(١) الكافي: ٢٦٩/٧ ح ٤٢ .

(٢) الكافي: ٢٦٨/٨ ح ٣٩٥ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٦٨] ٦- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد الحميري ، جميعاً ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغى وآفة السخاء المن وآفة الجبال الخيلاء وآفة الحسب الفخر^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٧٦٩] ٧- الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الوليد بن عباس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الحسب الفِعال والشرف المال والكرم التقوى^(٢) .

[٢٧٧٠] ٨- المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: حُسن الأدب ينوب عن الحسب^(٣) .
[٢٧٧١] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مَنْ أبطأ به عمله لم يُسرع به نسبه .

وفي رواية أخرى : من فاته حسبٌ نفسه لم ينفعه حسب آبائه^(٤) .

[٢٧٧٢] ١٠- ابن ادريس رفعه عن السيارى ، عن محمد بن جمهور ، عن بشير الدهان ، عن السكوني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يحبنا من العرب والعجم وغيرهم من الناس إلا أهل البيوتات والشرف والمعادن والحسب الصحيح ولا يغيضنا من هؤلاء إلا كل دنس ملصق^(٥) .

(١) الخصال: ٤١٦/٢ ح ٧ .

(٢) معاني الأخبار: ٤٠٥ ح ٦٧ .

(٣) الارشاد: ٢٩٨/١ .

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٩ .

(٥) السرائر: ٥٧١/٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٤٩/٢٧ ح ١٦ .

الحسد

[٢٧٧٣] ١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمد ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد فأما الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها وأما الاستكبار فإبليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى وأما الحسد فابننا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٧٧٤] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ الرجل ليأتي بأبي بادرة فيكفر وإنّ الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٧٥] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٢/٢٨٩ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢/٣٠٦ ح ١ .

(٣) الكافي: ٢/٣٠٧ ح ٤ .

[٢٧٧٦] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية

ابن وهب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : آفة الدين الحسد والعجب والفخر ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٧٧] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول ابليس لجنوده : القوا بينهم الحسد والبغي فانها يعدلان عند الله الشرك ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٧٧٨] ٦- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي رفعه عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وضع عن امتي تسع خصال : الخطاء والنسياء وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطرّوا إليه وما استكروا عليه والظيرة والوسوسة في التفكير في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد ^(٣) .

[٢٧٧٩] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن

الحسن، عن يوسف بن حماد، عن عمّن ذكره عن جابر قال : قال أبو جعفر عليه السلام : غيرة النساء الحسد والحسد هو أصل الكفر أنّ النساء إذا غرن غضبن وإذا غضبن كفرن إلاّ المسلمات منهن ^(٤) .

[٢٧٨٠] ٨- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي مالك الحضرمي،

عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لم ينح منها نبي فمن دونه : التفكير في الوسوسة في الخلق والظيرة والحسد إلاّ أن المؤمن لا يستعمل حسده ^(٥) .

(١) الكافي: ٣٠٧/٢ ح ٥ .

(٢) الكافي: ٣٢٧/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٤٦٣/٢ ح ٢ .

(٤) الكافي: ٥٠٥/٥ ح ٤ .

(٥) الكافي: ١٠٨/٨ ح ٨٦ .

[٢٧٨١] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الرؤيا لاتقص إلا على مؤمن خلا من الحسد والبغي ^(١).

[٢٧٨٢] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً أن عيسى بن مريم كان من شرايعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى عليه السلام فلما انتهى عيسى إلى البحر قال: بسم الله بصحة يقين منه فشئ على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر إلى عيسى عليه السلام جازه: بسم الله بصحة يقين منه فشئ على الماء ولحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه فقال: هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فما فضله عليّ، قال: فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فأخرجه ثم قال له: ما قلت يا قصير؟ قال قلت: هذا روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى: لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه ففتك الله على ما قلت فتب إلى الله ﷻ مما قلت قال: فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضاً ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٧٨٣] ١١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله ﷻ لموسى بن عمران عليه السلام: يا ابن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك إلى ذلك ولا تتبعه نفسك فإن الحاسد ساخط لنعمي، صاد لقسمي الذي قسمت بين

(١) الكافي: ٣٣٦/٨ ح ٥٣٠.

(٢) الكافي: ٣٠٦/٢ ح ٣.

عبادي ، ومن يك كذلك فلست منه وليس منِّي ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٨٤] ١٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن

المنقري ، عن الفضيل بن عياض ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن يغبط ولا

يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط ^(٢) .

[٢٧٨٥] ١٣ - الصدوق بسنده إلى ابن أبي عمير ، عن يحيى بن عمران ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : الشجاعة في أهل خراسان والباه في أهل بربر والسخاء والحسد

في العرب فتخيروا لنطفكم ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٨٦] ١٤ - الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن

الهروي ، قال قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله أخبرني عن الشجرة التي أكل منها

آدم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي أنها الحنطة ومنهم من

يروى أنها العنب ومنهم من يروي أنها شجرة الحسد فقال : كل ذلك حق قلت : فما

معنى هذه الوجوه على اختلافها ؟ فقال : يا أبا الصلت ان شجر الجنة تحمل أنواعاً

فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجر الدنيا وان آدم عليه السلام لما أكرمه الله

تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة قال في نفسه : هل خلق الله بشراً

أفضل مني فعلم الله عليه السلام ما وقع في نفسه فناده ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق

عرشي فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً لا اله إلا الله محمداً

رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وزوجه فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن

(١) الكافي: ٣٠٧/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٣٠٧/٢ ح ٧.

(٣) الفقيه: ٤٧٢/٣ ح ٤٦٤٨.

والحسين سيّد شباب أهل الجنة فقال آدم عليه السلام: يا رب من هؤلاء فقال عليه السلام: من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولا هم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض فإيّاك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جواربي فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله تعالى عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض (١).

[٢٧٨٧] ١٥ - الصدوق، بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليه السلام قال: أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة: أخذوا الصبر عن أيوب والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٨٨] ١٦ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عمر، عن أبان بن عثمان، عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما هبط نوح من السفينة أتاه إبليس فقال له: ما في الأرض رجل أعظم منه على منك دعوت الله على هؤلاء الفساق فارحتني منهم ألا أعلمك خصلتين: إيّاك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل وإيّاك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل (٣).

[٢٧٨٩] ١٧ - البرقي قال: روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ستة لا تكون في مؤمن قيل وما هي؟ قال: العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي وقال: لا يكون المؤمن محارباً [مجازاً] (٤).

(١) معاني الأخبار: ١٢٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٥/٢ ح ١٦٤.

(٣) الخصال: ٥٠/١ ح ٦١.

(٤) المحاسن: ١٥٨.

[٢٧٩٠] ١٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... حسد الصديق من سقم المودّة^(١).

[٢٧٩١] ١٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : صحة الجسد من قلّة الجسد^(٢).

[٢٧٩٢] ٢٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق والتقصير عن الاستحقاق عي أو حسد^(٣).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع ارشاد القلوب :
١٢٩ ، والوافي : ٨٥٩/٥ ، والمحجة البيضاء : ٣٢٥/٥ ، وبحار الأنوار :
٢٣٧/٧٠ ، ووسائل الشيعة : ٢٩٢/١١ ، ومستدرک الوسائل : ١٥/١٢ ،
وجامع أحاديث الشيعة : ٤٨١/١٣ .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٨ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٧ .

الحسرة

[٢٧٩٣] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن المفضل الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما أبصره ولم يدر ما الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع له أم ضرَّ قلت له: فبم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك؟ قال: من كان فعله لقوله موافقاً فأنبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فانما ذلك مستودع^(١).

[٢٧٩٤] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر: أيها الناس إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون، إنَّ العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله، بل قد رأيت أنَّ الحجة عليه أعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ من علمه، منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر، لا ترتابوا فتشكَّوا ولا تشكَّوا فتكفروا ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق أن تفقهوا ومن الفقه أن لا تغتروا وإنَّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه وأغشكم لنفسه أعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم^(٢).

[٢٧٩٥] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال:

(١) الكافي: ٤١٩/٢ ح ١

(٢) الكافي: ٤٥/١ ح ٦

سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في كلام له : العلماء رجلان : رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج ، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك ، وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وإن أشد أهل النار ندامةً وحسرةً رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل أما اتباع الهوى فيصدّ عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة ^(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٢٧٩٦] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن خيشمة قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام أودّعه فقال : يا خيشمة أبلغ من ترى من موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيهم على فقيرهم وقوتهم على ضعيفهم وإن يشهد حيّهم جنازة ميّتهم وأن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقيا بعضهم بعضاً حياة لأمرنا ، رحم الله عبداً أحيا أمرنا ، يا خيشمة أبلغ موالينا أنا لانغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل وأنهم لن ينالوا ولا يتنا إلا بالورع وإن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره ^(٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس به .

[٢٧٩٧] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يوسف البرزاز ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن من أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم عمل بغيره ^(٣) .

[٢٧٩٨] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن من أعظم الناس حسرة يوم

(١) الكافي: ١/٤٤٤ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢/١٧٥ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٢/٢٩٩ ح ١ .

القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٩٩] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن

خلف بن حماد، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود الهذلي، عن الفضيل بن يسار قال :
قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من مجلس يجتمع فيه أبرار وفجار فيقومون على غير ذلك
الله عليه السلام إلا كان حسرة عليهم يوم القيامة^(٢).

[٢٨٠٠] ٨- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن

يحيى، عن حسين بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من
قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عليه السلام ولم يصلوا على نبيهم إلا كان ذلك
المجلس حسرة ووبالاً عليهم^(٣).

[٢٨٠١] ٩- الكليني، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن حدثه عن

أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عليه السلام : ﴿ كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ﴾ قال :
هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلاً ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله
أو في معصية الله فإن عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فأراه حسرة وقد كان
المال له وإن كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية
الله عليه السلام^(٤).

[٢٨٠٢] ١٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي

ابن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : النظر سهم من سهام
إبليس مسموم وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة^(٥).

(١) الكافي: ٢/٣٠٠ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢/٤٩٦ ح ١.

(٣) الكافي: ٢/٤٩٧ ح ٥.

(٤) الكافي: ٤/٤٢ ح ٢.

(٥) الكافي: ٥/٥٥٩ ح ١٢.

حُسن البُشر

[٢٨٠٣] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن الحسين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: يا بني عبد المطلب إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر^(١).

ورواه عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام إلا أنه قال: يا بني هاشم.

[٢٨٠٤] ٢- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن فضيل قال: صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد، ولكن مضمرة.

[٢٨٠٥] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: حسن البشر يذهب بالسخيمة^(٣).

الرواية موثقة سنداً. السخيمة: الحقد في النفس.

[٢٨٠٦] ٤- الكليني، عن العدة، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن

(١) الكافي: ١٠٣/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ١٠٣/٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ١٠٣/٢ ح ٦.

أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من أتى الله بواحدة منهن أوجب الله له الجنة : الإنفاق من إقتار والبشر لجميع العالم ، والإنصاف من نفسه ^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٨٠٧] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً فقال : يا رسول الله أوصني ، فكان فيما أوصاه أن قال : ألق أخاك بوجه منبسط ^(٢) .

[٢٨٠٨] ٦ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما حدّ حسن الخلق ؟ قال تليّن جناحك وتطيّب كلامك وتلق أخاك ببشر حسن ^(٣) .

[٢٨٠٩] ٧ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابراهيم بن جعفر العسكري ، عن عبيد بن الهيثم ، عن حسين بن علوان ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : حسن البشر للناس نصف العقل والتقدير نصف المعيشة والمرأة الصالحة أحد الكاسين ^(٤) .

[٢٨١٠] ٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : حسن البشر أول العطاء وأسهل السخاء ^(٥) .

[٢٨١١] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : حسن البشر أحد البشارتين ^(٦) .

[٢٨١٢] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : حسن البشر من علائم النجاح ^(٧) .

(١) الكافي: ١٠٣/٢ ح ٢ .

(٢) الكافي: ١٠٣/٢ ح ٣ .

(٣) الكافي: ١٠٣/٢ ح ٤ .

(٤) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والعشرون ح ٦١٤/٥ الرقم ١٢٦٩ .

(٥) غرر الحكم: ح ٤٨٣٥ .

(٦) غرر الحكم: ح ٤٨٤٩ .

(٧) غرر الحكم: ح ٤٨٦٦ .

حُسن الخلق

[٢٨١٣] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وغير واحد، عن الحسين بن الحسن جميعاً، عن محمد بن اورمة، عن محمد بن علي، عن اسماعيل بن يسار، عن عثمان بن يوسف قال: أخبرني عبد الله بن كيسان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك أنا مولاك، عبد الله بن كيسان قال: أمّا النسب فأعرفه وأما أنت فلست أعرفك، قال: قلت له: إني ولدت بالجبل ونشأت في أرض فارس وانني أخالط الناس في التجارات وغير ذلك، فأخالط الرجل فأرى له حسن السمّت وحسن الخلق وكثرة أمانة، ثمّ أفتّشه فأتبيّنه عن عداوتكم وأخالط الرجل فأرى منه سوء الخلق وقلة أمانة وزعارة ثمّ أفتّشه فأتبيّنه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك؟ فقال لي: أما علمت يابن كيسان أنّ الله تعالى أخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعاً، ثمّ نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رأيت من اولئك من الأمانة وحسن الخلق وحسن السمّت فما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون إلى ما خلقوا منه وما رأيت من هؤلاء من قلة الأمانة وسوء الخلق والزعارة فما مستهم من طينة النار وهم يعودون إلى ما خلقوا منه ^(١).

[٢٨١٤] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تعالى خص رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسهم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أنّ ذلك من

خير وإن لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها ، قال : فذكرها عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة قال : وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها الصدق وأداء الأمانة ^(١) .
الرواية موثقة سنداً .

[٢٨١٥] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله ﷻ ارتضى لكم الإسلام ديناً فأحسنوا صحبتته بالسخاء وحسن الخلق ^(٢) .

[٢٨١٦] ٤- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن رجل من بني هاشم قال : أربع من كن فيه كمل إسلامه ولو كان من قرنه إلى قدمه خطايا لم تنقصه : الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر ^(٣) .

[٢٨١٧] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن أبي اسامة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً وعليكم بطول الركوع والسجود فإن أحدكم إذا طال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال : يا ويله أطاع وعصيت وسجد وأبيت ^(٤) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨١٨] ٦- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبد الله ابن سنان ، عن رجل من أهل المدينة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال

(١) الكافي: ٥٦/٢ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٥٦/٢ ح ٤ .

(٣) الكافي: ٥٦/٢ ح ٦ .

(٤) الكافي: ٧٧/٢ ح ٩ .

رسول الله ﷺ : ما يوضع في ميزان امرىء يوم القيامة أفضل من حسن الخلق (١) .

[٢٨١٩] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد الحنّاط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع من كن فيه كمل إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوباً لم ينقصه ذلك قال : وهو الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٢٠] ٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أكثر ما تلج به أمّتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٨٢١] ٩- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٢٢] ١٠- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن ابراهيم ، عن علي بن أبي علي اللّهي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله ، يغدو عليه ويروح (٥) .

[٢٨٢٣] ١١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن

(١) الكافي: ٩٩/٢ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٩٩/٢ ح ٣ .

(٣) الكافي: ١٠٠/٢ ح ٦ .

(٤) الكافي: ١٠٠/٢ ح ٨ .

(٥) الكافي: ١٠١/٢ ح ١٢ .

حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن بحر السقا قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا بحر حسن الخلق يسر ثم قال : ألا أخبرك بمحدث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة قلت : بلى قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جارية لبعض الأنصار وهو قائم فأخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم تقل شيئاً ولم يقل لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً حتى فعلت ذلك ثلاث مرات فقام لها النبي في الرابعة وهي خلفه فأخذت هُدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس : فعل الله بك وفعل حبست رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات ، لاتقولين له شيئاً ولا هو يقول لك شيئاً ما كانت حاجتك إليه ؟ قالت : إن لنا مريضاً فأرسلني أهلي لآخذ هُدبة من ثوبه يستشفى بها فلما أردت أخذها رأني فقام فاستحييت منه أن أخذها وهو يراني وأكره أن أستأمره في أخذها فأخذتها ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٢٤] ١٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم ^(٢) .

الرواية موقفة سنداً .

[٢٨٢٥] ١٣ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن أبي اسامة زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا زيد اصبر على أعداء النعم ، فانك تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه يا زيد ان الله اصطفى الإسلام واختاره ، فأحسنوا صحبتته بالسقاء وحسن الخلق ^(٣) .

(١) الكافي: ١٠٢/٢ ح ١٥ .

(٢) الكافي: ١٠٣/٢ ح ١٨ .

(٣) الكافي: ١١٠/٢ ح ٨ .

[٢٨٢٦] ١٤- الكليفي، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن

عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من الإيمان حسن الخلق وإطعام الطعام ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٨٢٧] ١٥- الكليفي، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿رَبِّنا آتَنا في الدنيا حَسنَنا

وفي الآخرة حَسنَةً﴾ رضوان الله والجنة في الآخرة والمعاش وحسن الخلق في

الدنيا ^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٨٢٨] ١٦- الكليفي، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد

جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابراهيم الكرخي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن

صاحبتي هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوج، فقال لي: انظر أين تضع

نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرك فإن كنت لا بدّ فاعلاً فبكرأ

تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق، واعلم أنهم كما قال:

ألا إنّ النساء خُلِقن شتى فمَنهن الغنِمة والغرام

ومَنهن الهلال إذا تجلّى لصاحبه ومَنهن الظلام

فمن يظفر بصالحهن يسعد ومن يغبن فليس له انتقام

وهن ثلاث: فامرأة ولود ودود تعين زوجها على دهره لدنياه وآخرته ولا تعين

الدهر عليه، وامرأة عقيمة لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير، وامرأة

صحّابة ولأجة هزازة تستقل الكثير ولا تقبل اليسير ^(٣).

الرواية حسنة سنداً.

(١) الكافي: ٤/٥٠٠ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥/٧١ ح ٢.

(٣) الكافي: ٥/٣٢٢ ح ٣.

[٢٨٢٩] ١٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٨٣٠] ١٨- الكليني، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن

محبوب، عن غنبة العابد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما يقدم المؤمن على الله ﷻ بعمل بعد الفرائض أحب إلى الله تعالى من أن يسع الناس بحُلوقه^(٢).

[٢٨٣١] ١٩- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين

الأحمسي وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الخلق الحسن يميث الخنثية كما تميث الشمس الجليد^(٣).

الرواية موثقة سنداً. يميث: أي يذيب. الجليد: ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد.

[٢٨٣٢] ٢٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

علي الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هلك رجل على عهد النبي ﷺ فأتى الحفارين فاذا بهم لم يحفروا شيئاً وشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله ما يعمل حديدنا في الأرض فكأنما نضرب به في الصفا، فقال: لم إن كان صاحبكم لحسن الخلق، ايتوني بقدر من ماء فأتوه به، فأدخل يده فيه ثم رشه على الأرض رشاً ثم قال: احفروا قال: حفروا فحفر الحفارون فكأنما كان رملأ يتهايل عليهم^(٤).

(١) الكافي: ٩٩/٢ ح ١.
 (٢) الكافي: ١٠٠/٢ ح ٤.
 (٣) الكافي: ١٠٠/٢ ح ٧.
 (٤) الكافي: ١٠١/٢ ح ١٠.

الرواية موثقة سنداً . الصفا : جمع الصفاة وهي الصخرة الملساء .

[٢٨٣٣] ٢١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن سنان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انَّ الخلق منيحة يمنحها الله ﷻ خلقه فنه سجيّة ومنه نيّة ، فقلت فأيتها أفضل ؟ فقال : صاحب السجيّة هو مجبول لا يستطيع غيره وصاحب النيّة يصبر على الطاعة تصبراً فهو أفضلها ^(١) .

المنحة : العطية . سجيّة : جبلة وطبيعة . نيّة : أي من قصد واكتساب وتعمد .

[٢٨٣٤] ٢٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله الحجاجال ، عن أبي عثمان القابوسي ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الله تبارك وتعالى أعار أعداءه أخلاقاً من أخلاق أوليائه ليعيش أولياؤه مع أعدائه في دولاتهم . وفي رواية أخرى : ولولا ذلك لما تركوا وليّاً لله إلاّ قتلوه ^(٢) .

[٢٨٣٥] ٢٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين ابن المختار ، عن العلاء بن كامل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحداً من الناس إلاّ كانت يدك العليا عليه فافعل فإنّ العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة ويكون له حسن خلق ، فيبلغه الله بـ [حسن] خلقه درجة الصائم القائم ^(٣) .

[٢٨٣٦] ٢٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حبيب الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أفاضلكم أحسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم ^(٤) .

الموطؤون أكنافاً: يعني: الذين جوانبهم وطبئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى.

(١) الكافي: ١٠١/٢ ح ١١ .

(٢) الكافي: ١٠١/٢ ح ١٣ .

(٣) الكافي: ١٠١/٢ ح ١٤ .

(٤) الكافي: ١٠٢/٢ ح ١٦ .

[٢٨٣٧] ٢٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن

محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال
أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمن مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف (١).

[٢٨٣٨] ٢٦ - الكليني، عن بعض أصحابنا، رفعه عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: ... وحسن الخلق مجلبة للمودة... (٢).

[٢٨٣٩] ٢٧ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن

سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للحمران بن أعين: ... ولا عيش هنا من حسن
الخلق... (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٨٤٠] ٢٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وأكرم الحسب حسن

الخلق... (٤).

[٢٨٤١] ٢٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا قرين كحسب الخلق... (٥).

[٢٨٤٢] ٣٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كفى بالقتاعة ملكاً وبحسن

الخلق نعيماً... (٦).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ذكرنا نبذة منها وإن شئت أكثر من هذا فعليك

بمراجعة كتب الأخبار نحو بحار الأنوار: ٣٧٢/٦٨، وفيه ثمانون رواية.

(١) الكافي: ١٠٢/٢ ح ١٧.

(٢) الكافي: ٢٧/١.

(٣) الكافي: ٢٤٤/٨ ح ٣٣٨.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٩.

حُسن الظن

[٢٨٤٣] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن داود بن كثير، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: لا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواربي ولكن برحمتي فليثقوا وفضلي فليرجوا وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا فإن رحمتي عند ذلك تدركهم ومني يبلغهم رضواني، ومغفرتي تلبسهم عفوي فإني أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٨٤٤] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حسن الظن بالله أن لا ترجوا إلا الله ولا تخاف إلا ذنبك^(٢).

[٢٨٤٥] ٣- الكليني، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن الجهم الحزاز، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن بعض أصحابه قال: كنت وراء أبي الحسن موسى عليه السلام على الصفا أو على المروة وهو لا يزيد على حرفين «اللهم إني أسألك حسن

(١) الكافي: ٧١/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٧٢/٢ ح ٤.

الظن بك في كل حال وصدق النية في التوكل عليك»^(١).

[٢٨٤٦] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: - وهو على منبره - والذي لا إله إلا هو ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظنَّ عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظنَّ عبده المؤمن، لأنَّ الله كريم بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنَّ ثمَّ يخلف ظنه ورجاءه فأحسنوا بالله الظنَّ وارغبوا إليه^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٨٤٧] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

اسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أحسن الظن بالله فإنَّ الله عز وجل يقول: أنا عند ظن عبدي المؤمن بي إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرأ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٨٤٨] ٦- الكليني، عن العدة، عن سهل، عن أحمد بن عمر قال: دخلت على

أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك إنا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغيير فادع الله عز وجل أن يرُدَّ ذلك إلينا، فقال: أي شيء تريدون تكونون ملوكاً؟ أيسرُّك أن تكون

(١) الكافي: ٤٣٣/٤ ح ٩.

(٢) الكافي: ٧١/٢ ح ٢.

(٣) الكافي: ٧٢/٢ ح ٣.

مثل طاهر وهرثمة وأنت على خلاف ما أنت عليه؟ قلت: لا والله ما يسرني أن لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضةً وأني على خلاف ما أنا عليه. قال فقال: فن أيسر منكم فليشكر الله، أن الله ﷻ يقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾^(١) وقال سبحانه وتعالى: ﴿اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور﴾^(٢) وأحسنوا الظن بالله فإن أبا عبد الله ﷺ كان يقول: من حسن ظنّه بالله كان الله عند ظنّه به ومن رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفّت مؤنته وتنعّم أهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام...^(٣).

طاهر بن الحسين الملقب بذي اليمينين وهرثمة بن أعين كلاهما من قواد المأمون وخدامه والأول ينسب إلى التشيع والثاني شيعي وذكرهما في الحديث بجهة ميل الدنيا إليهما لا خلافهما لمذهب الحق كما هو واضح.

[٢٨٤٩] ٧- الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن آخر عبد يؤمر به إلى النار يلتفت فيقول الله ﷻ: اعجلوه فإذا أتى به قال له: عبدي لم التفت؟ فيقول: يارب ما كان ظني بك هذا، فيقول جلّ جلاله: عبدي وما كان ظنك بي؟ فيقول: يارب كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك فيقول الله: ملائكتي وعزتي وجلالي وآلائي وبلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من حياته خيراً قط ولو ظنّ بي ساعة من حياته خيراً ماروّعته بالنار أجزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال أبو عبد الله ﷺ: ما ظن عبد بالله خيراً إلا كان الله عند ظنّه به ولا ظنّ به سوءاً

(١) سورة إبراهيم: ٧.

(٢) سورة سبأ: ١٢.

(٣) الكافي: ٣٤٦/٨ ح ٥٤٦.

إلا كان الله عند ظنه به وذلك قوله عليه السلام : ﴿وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين﴾^{(١)(٢)}.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٥٠] ٨ - الصدوق باسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ... ورأيت رجلاً من امتي

على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ربح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ، الخبر^(٣) .

[٢٨٥١] ٩ - البرقي ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم لنفسه فيقول الله : ألم أمرك بطاعتي ؟ ألم أنكه عن معصيتي ؟ فيقول : بلى يارب ولكن غلبت علي شهوتي فإن تعذبتني فبذنتي لم تظلمني فيأمر الله به إلى النار فيقول : ما كان هذا ظني بك فيقول ما كان ظنك بي ؟ قال : كان ظني بك أحسن الظن فيأمر الله به إلى الجنة فيقول الله تبارك وتعالى : لقد نفعك حسن ظنك بي الساعة^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٥٢] ١٠ - الحسين بن سعيد ، عن مالك الجهني قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام وقد

حدّث نفسي بأشياء فقال لي : يا مالك : أحسن الظن بالله ولا تظن أنك مفطر في أمرك ، الحديث^(٥) .

[٢٨٥٣] ١١ - الطوسي ، عن الحفار ، عن محمد بن إبراهيم بن كثير ، عن الحسن بن

هانيء ، عن هانيء بن حماد بن سلمة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : قال

(١) سورة فصلت : ٢٣ .

(٢) ثواب الأعمال : ٢٠٦ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والأربعون ح ١٩٢/١ ، فضائل الأشهر الثلاثة : ١١٣ .

(٤) المحاسن : ٢٥ .

(٥) المؤمن : ٣٠ ح ٥٦ .

رسول الله ﷺ : لا يموتن أحدكم حتى يحسن ظنه بالله ﷻ فَإِنَّ حَسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ ﷻ ثَمَّ الْجَنَّةَ (١).

[٢٨٥٤] ١٢ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أَنَّهُ كَتَبَ فِي عَهْدِهِ إِلَى الْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ : ... وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَدْعَى إِلَى حُسْنِ ظَنِّ رَاعٍ بِرَعِيَّتِهِ مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَتَخْفِيفِهِ الْمُؤَنَاتِ عَلَيْهِمْ وَتَرْكِ اسْتِكْرَاهِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ قَبْلَهُمْ فَلْيَكُنْ مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حَسَنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ فَإِنَّ حَسْنَ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَنْكَ نَصَبًا طَوِيلًا وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ حَسَنِ ظَنِّكَ بِهِ لِمَنْ حَسُنَ بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ سَاءِ ظَنِّكَ بِهِ لِمَنْ سَاءَ بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ ... (٢).

قد مرّ مراراً إن لهذا العهد سند معتبر .

[٢٨٥٥] ١٣ - الديلمي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أَنَّهُ قَالَ : الثِّقَةُ بِاللَّهِ وَحَسَنُ الظَّنِّ بِهِ حَسَنٌ لَا يَتَحَصَّنُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ نَجَاةٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَحِرْزٌ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ (٣).

[٢٨٥٦] ١٤ - القطب الراوندي رفعه إلى النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلْيُظَنَّ مَا شَاءَ (٤).

[٢٨٥٧] ١٥ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ حَسَنَ ظَنَّهُ بِاللَّهِ فَازَ بِالْجَنَّةِ (٥).

[٢٨٥٨] ١٦ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أَنَّهُ قَالَ : حَسَنُ الظَّنِّ أَنْ تَخْلَصَ الْعَمَلَ وَتَرْجُوا مِنَ اللَّهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ الزَّلَلِ (٦).

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٧٩/٦٥ الرقم ٨١٤ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٣) ارشاد القلوب : ١٠٩ .

(٤) لب اللباب : ونقل عنه في مستدرک الوسائل : ٢٥٢/١١ .

(٥) غرر الحكم : ح ٨٨٤١ .

(٦) غرر الحكم : ح ٤٨٣٦ .

١٧٢..... موسوعة أحاديث أهل البيت عليه السلام / ج ٣

[٢٨٥٩] ١٧ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : حسن الظن راحة القلب وسلامة الدين ^(١) .

[٢٨٦٠] ١٨ - الشهيد رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : حسن الظن بالله من عبادة الله ^(٢) .

[٢٨٦١] ١٩ - الاحساني باسناده إلى النبي ﷺ أنه قال : حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة ورأس العبادة حسن الظن بالله ^(٣) .

[٢٨٦٢] ٢٠ - سبط الطبرسي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : بعث عيسى بن مريم رجلين من أصحابه في حاجة فرجع أحدهما مثل الشن البالي والآخر شحماً وسميناً فقال للذي مثل الشن : ما بلغ منك ما أرى ؟ قال : الخوف من الله ، وقال للآخر السمين : ما بلغ بك ما أرى ؟ فقال : حسن الظن بالله ^(٤) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع الوافي : ٢٩٥/٤ ،
ويحار الأنوار : ٣٢٣/٦٧ ، ووسائل الشيعة : ١٨٠/١١ ومستدرک الوسائل :
٢٤٨/١١ وغيرها من كتب الأخبار .

(١) غرر الحكم : ح ٤٨١٦ .

(٢) الدرّة الباهرة : ١٨ .

(٣) عوالي الآلي : ٢٧/١ ح ٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٥٨/٥١ ح ٥ .

(٤) مشكاة الأنوار : ٣٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٤٠٠/٦٧ ح ٧٤ .

الحسنة

[٢٨٦٣] ١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اورمه ، ومحمد بن عبد الله ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين فقال عليه السلام : يا أبا عبد الله ألا أخبرك بقول الله ﷻ : ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ﴾ * ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون ﴾ ^(١) قال : بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك فقال : الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت والسيئة إنكار الولاية وبغضنا أهل البيت ثم قرأ عليه هذه الآية ^(٢) .

[٢٨٦٤] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : أوحى الله ﷻ إلى داود عليه السلام أن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي فقال داود : يا رب وما تلك الحسنة ؟ قال : يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمره قال داود : يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك ^(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

(١) سورة النمل : ٩١-٩٢ .

(٢) الكافي : ١٨٥/١ ح ١٤ .

(٣) الكافي : ١٨٩/٢ ح ٥ .

[٢٨٦٥] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي علي صاحب الشعير ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوحى الله ﷻ إلى موسى عليه السلام أن من عبادي من يتقرب إليّ بالحسنة فأحکمّه في الجنة فقال موسى : يا ربّ وما تلك الحسنة ؟ قال : يمشي مع أخيه المؤمن في قضاء حاجته قضيت أو لم تقض ^(١) .

[٢٨٦٦] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﷻ : ﴿اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ قال : بما صبروا على التقيّة ﴿ويدرون بالحسنة السيئة﴾ ^(٢) قال : الحسنة التقيّة والسيئة الإذاعة ^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٦٧] ٥- الكليني ، عن العدة ، عن البرقي ، عن علي بن حفص العوسي ، عن علي بن السائح ، عن عبد الله بن موسى بن جعفر ، عن أبيه قال : سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يفعله أو الحسنة ؟ فقال : ريح الكنيف وريح الطيب سواء ؟ قلت : لا قال : إنّ العبد إذا همّ بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال : قم فأنه قد همّ بالحسنة فاذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فأثبتها له وإذا همّ بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين : قف فأنه قد همّ بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسان قلمه وريقه مداده وأثبتها عليه ^(٤) .

(١) الكافي: ٢/١٩٥ ح ١٢ .

(٢) سورة القصص : ٥٤ .

(٣) الكافي: ٢/٢١٧ ح ١ .

(٤) الكافي: ٢/٤٢٩ ح ٣ .

[٢٨٦٨] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله ﷻ إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم فإن لم يفعل ذلك له ابتلاه بالحاجة فإن لم يفعل به ذلك شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب قال: وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحح بدنه، فإن لم يفعل به ذلك وسع عليه في رزقه فإن هو لم يفعل ذلك به هون عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٨٦٩] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن الريان بن الصلت رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول في خطبته: يا أيها الناس دينكم دينكم فإن السيئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل ^(٢).

[٢٨٧٠] ٨- الكليني، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن أحمد ابن محمد، عن الفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: قول الله ﷻ: ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ ^(٣) قال: اعملوا وعجلوا فإنه يوم مضيق على المسلمين فيه وثواب أعمال المسلمين فيه على قدر ما مضيق عليهم والحسنة والسيئة تضاعف فيه قال وقال أبو جعفر عليه السلام: والله لقد بلغني أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يتجهزون للجمعة يوم الخميس لأنه يوم مضيق على المسلمين ^(٤).

(١) الكافي: ٢/٤٤٤ ح ١.

(٢) الكافي: ٢/٤٦٤ ح ٦.

(٣) سورة الجمعة: ٩.

(٤) الكافي: ٣/٤١٥ ح ١٠.

[٢٨٧١] ٩- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب مالا من عمل بني أمية وهو يتصدق منه ويصل منه قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب وهو يقول: إن الحسنات يذهبن السيئات فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الخطيئة لا تكفر الخطيئة ولكن الحسنات تحط الخطيئة ثم قال: إن كان خلط الحلال بالحرام فاختلط جميعاً فلا يعرف الحلال من الحرام فلا بأس^(١).

الرواية موثقة سنداً.

[٢٨٧٢] ١٠- الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن، عن جعفر بن سماعة، عن آدم بيع اللؤلؤ، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا بلغ الغلام ثلاث عشرة سنة كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئة وعوقب وإذا بلغ الجارية تسع سنين فكذلك وذلك أنها تحيض لتسع سنين^(٢).

[٢٨٧٣] ١١- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عيسى رفعه قال: إن موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال: يا موسى إن الحسنات عشرة أضعاف ومن السيئة الواحدة الهلاك لا تشرك بي لا يحل لك أن تشرك بي قارب وسدد وادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي النادم على ما قدمت يدها فإن سواد الليل يحوه النهار وكذلك السيئة تحوها الحسنات وعشوة الليل تأتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تأتي على الحسنات الجلييلة فتسودها^(٣).

[٢٨٧٤] ١٢- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ الله ﷻ به عيسى عليه السلام: ... يا عيسى ذل لأهل الحسنات وشاركهم فيها وكن عليهم

(١) الكافي: ١٢٦/٥ ح ٩.

(٢) الكافي: ٦٨/٧ ح ٦.

(٣) الكافي: ٤٩/٨.

شهيدياً... (١).

[٢٨٧٥] ١٣- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول : ويل لمن غلبت آحاده أعشاره . فقلت له : وكيف هذا؟ فقال : أما سمعت الله تعالى يقول : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلا مثلها ﴾ (٢) فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشراً والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة فتعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ولا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٧٦] ١٤- الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اعلم أنّ الصلاة حجرة الله في الأرض فمن أحبّ أن يعلم ما أدرك من نفع صلاته فلينظر فإن كانت صلاته حَجَزَتْه عن الفواحش والمنكر فأتمّها أدرك من نفعها بقدر ما احتجز ومن أحبّ أن يعلم ماله عند الله فليعلم ما لله عنده ومن خلا بعمل فلينظر فيه فإن كان حسناً جميلاً فليعض عليه وإن كان سيئاً قبيحاً فليجتنبه فإنّ الله تعالى أولى بالوفاء والزيادة ومن عمل سيئة في السرّ فليعمل حسنة في السرّ ومن عمل سيئة في العلانية فليعمل حسنة في العلانية (٤) .

[٢٨٧٧] ١٥- الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن

(١) الكافي: ١٣٩/٨.

(٢) سورة الأنعام: ١٦٠.

(٣) معاني الأخبار: ٢٤٨.

(٤) معاني الأخبار: ٢٣٦.

الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : سمعته يقول : ما أحسن الحسنات بعد السيئات وما أقبح السيئات بعد الحسنات ^(١) .

[٢٨٧٨] ١٦ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق التاجر ،

عن علي بن مهزيار ، عن رواه عن الحارث الأحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يفرئك الناس من نفسك فإن الأمر يصل إليك [من] دونهم ولا تقطع النهار بكذا وكذا فإن معك من يحفظ عليك ولم أر شيئاً قط أشد طلباً ولا أسرع دركاً من الحسنات للذنوب القديم ولا تصغر شيئاً من الخير فإنك تراه غداً حيث يسرك ولا تصغر شيئاً من الشر فإنك تراه غداً حيث يسوؤك إن الله عز وجل يقول : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ ^{(٢) (٣)} .

[٢٨٧٩] ١٧ - الصدوق ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن

عباس بن هلال قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : المستر بالحسنة تعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول والمستر بالسيئة مغفور له ^(٤) .

[٢٨٨٠] ١٨ - المفيد باسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في حديث : ... وأحسن لم أر شيئاً

أسرع دركاً ولا أشد طلباً من حسنة لذنوب قديم ^(٥) .

[٢٨٨١] ١٩ - المفيد ، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن

الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن ابن حماد ، عن أبي جميلة ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد الباقر ، عن أبيه عليه السلام قال : إن

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والأربعون ح ٢٠٩/١ .

(٢) سورة هود : ١١٤ .

(٣) ثواب الأعمال : ١٦٢ .

(٤) ثواب الأعمال : ٢١٣ .

(٥) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ١٨٢/٥ .

الملك الموكل بالعبد يكتب في صحيفته أعماله فأملوا [في] أولها [خيراً] و [في] [آخرها خيراً يغفر لكم ما بين ذلك (١)].

[٢٨٨٢] ٢٠- الطوسي باسناده إلى أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: اتق الله

حيث ما كنت وخالق الناس بخلق حسن وإذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحوها (٢).
خالق الناس: عاشرهم.

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الوافي: ٤٣٧/٤،

وبحار الأنوار: ٢٤١/٦٨ و ٢٤٥، ومسائل الشيعة: ٣٨٣/١١،

ومستدرک الوسائل: ١٥٧/١٢، وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله تعالى.

(١) أمالي المفيد: المجلس الأول ح ١/١.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس السابع ح ١٨٦/١٤ الرقم ٣١٢.

الحظّ

[٢٨٨٣] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن علي ، عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي ، عن اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار ، عن ابراهيم بن اسحاق المدائني ، عن رجل ، عن أبي مخنف الأزدي قال : أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رهط من الشيعة فقالوا : يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الأموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف وفضلتهم علينا حتى إذا استوسقت الأمور عدت إلى أفضل ما عودك الله من القسم بالسوية والعدل في الرعية ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أتأمروني ويحكم أن أطلب النصر بالظلم والجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمير وما رأيت في السماء نجماً والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وإنما هي أموالهم قال : ثم أزم ساكتنا طويلاً ثم رفع رأسه فقال : من كان فيكم له مال فإياه والفساد فإن إعطاه في غير حقه تبذير وإسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم فإن بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فإنما ذلك ملق منه وكذب فإن زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج إلى معونتهم ومكافاتهم فألام خليل وشرّ خدين ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا لم يكن له من الحظّ فيما أتى إلا بحمدا اللّثام وثناء الأشرار مادام عليه منعمًا مفضلًا ومقالة الجاهل ما أجوده وهو عند الله بخيل فأبي حظّ أبور وأخسر من هذا الحظّ وأي فائدة معروف

أقل من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة
وليفك به العاني والأسير وابن السبيل فإنّ الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف
الآخرة^(١).

[٢٨٨٤] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن اسماعيل بن محمد المكي ، عن علي بن
الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن الحسين بن خالد ، عن ذكره عن أبي الربيع
الشامي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : لا تشتري من السودان أحداً فإن كان لا بدّ فمن
التوبة فإنهم الذين قال الله تعالى : ﴿ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم
فنسوا حلفاً مما ذكروا به﴾^(٢) أما انهم سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع
القائم عليه السلام منا عصابة منهم ولا تنكحوا من الأكراد أحداً فانهم جنس من الجن كشف
عنهم الغطاء^(٣).

[٢٨٨٥] ٣ - الكليني ، باسناده إلى رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلى جماعة الشيعة وفيها : ...
واعلموا أنّه بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختر
أن ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن أهلها على خلود نعيم في الجنة
ولذاتها وكرامة أهلها ويل لاولئك ما أخيب حظهم وأخسر كرتهم واسوء حالهم عند
رهبهم يوم القيامة^(٤).

[٢٨٨٦] ٤ - في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام في حديث قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ العبد إذا خرج في طلب العلم ناداه الله تعالى من فوق العرش :
مرحباً بك يا عبدي أتدري أيّ منزلة تطلب وأيّ درجة تروم تضاهي ملائكتي
المقربين لتكون لهم قريناً لأبلغنك مرادك ولأوصلنك بمحاجتك فقيل لعلي بن

(١) الكافي: ٣١/٤ ح ٣.

(٢) سورة المائدة: ١٤.

(٣) الكافي: ٣٥٢/٥ ح ٢.

(٤) الكافي: ٤/٨.

الحسين عليه السلام: ما معنى 'مضاهاة ملائكة الله عليهم السلام المقربين ليكون لهم قريناً قال: أما سمعت قول الله عليه السلام: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾^(١) فبدأ بنفسه وثنى بملائكته وثالث بأولي العلم الذين هم قرناء ملائكته وسيدهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وثانهم علي عليه السلام وثالثهم أهلهم وأحقيهم بمرتبه بعده قال علي بن الحسين عليه السلام: ثم أنتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تأولون مقرونون بنا وبملائكة الله المقربين شهداء لله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده قاطعون لمعاذير المعاندين من إمامه وعبيده فنعم الرأي لأنفسكم رأيتم ونعم الحظ الجزيل اخترتم وبأشرف السعادة سعدتم حين بمحمد وآله الطيبين عليهم السلام قرنتم وعدول الله في أرضه شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم وهنيئاً لكم إن محمداً لسيد الأولين والآخريين وإن أصحاب محمد الموالين أولياء محمد وعلي صلى الله عليهما والمتبرئين من أعدائهما أفضل أمة المرسلين وأن الله لا يقبل من أحد عملاً إلا بهذا الاعتقاد ولا يفر له ذنباً ولا يقبل له حسنة ولا يرفع له درجة إلا به^(٢).

[٢٨٨٧] ٥ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الخطبة الغراء: ... أولي الأبصار والاسماع والعافية والمتاع هل من مناص أو خلاص أو معاذ أو ملاذ أو فرار أو محارم لا؟ فأنى توفكون؟ أم أين تصرفون؟ أم بماذا تغترون، وإنما حظ أحدكم من الأرض ذات الطول والأرض قيد قدّه متعفراً على خدّه، الآن ياعباد الله والحناق مهمل والروح مرسل...^(٣).

[٢٨٨٨] ٦ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق فإنه أخلق للغنى وأجدر بإقبال الحظ عليه^(٤).

(١) سورة آل عمران: ١٨.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٦٢٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٨٠/١ ح ٦٨.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٠.

[٢٨٨٩] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: زهدك في راغب فيك نقصان حظٍّ ورغبتك في زاهد فيك ذلٌّ نفس^(١).

[٢٨٩٠] ٨- ابن طاووس قال: بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه عليه السلام عن ابراهيم بن محمد ابن الحارث النوفلي قال: حدثني أبي وكان خادماً لمحمد بن علي بن موسى الجواد عليه السلام لما زوج المأمون أبا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام ابنته كتب إليه إن لكل زوجة صداقاً من مال زوجها وقد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة هناك كما جعل أموالكم معجلة في الدنيا وكنزها ههنا وقد أمهت ابنتك الوسائل إلى المسائل وهي مناجات دفعها إلى أبي قال: دفعها إلى أبي جعفر عليه السلام قال: دفعها إلى محمد أبي قال دفعها إلى علي بن الحسين عليه السلام أبي قال: دفعها إلى الحسين أبي قال: دفعها إلى الحسن عليه السلام أخي قال: دفعها إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دفعها إلى رسول الله قال: دفعها إلى جبرئيل عليه السلام قال: يا محمد رب العزة يقرئك السلام ويقول لك: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها وسائلك إلى مسائلك تصل إلى بغيتك فتنجح في طلبتك فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظ من آخرتك وهي عشر وسائل إلى عشرة مسائل تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح وتطلب بها الحاجات فتنجح وهذه نسختها ثم ذكر الأدعية...^(٢).

[٢٨٩١] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الحظُّ يسعى إلى من لا يخطبه^(٣).

[٢٨٩٢] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الحظُّ للانسان في الاذن لنفسه وفي اللسان لغيره^(٤).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥١.

(٢) مهج الدعوات: ٣٠٩ طبع بيروت، ونقل عنه في مجار الأنوار: ٧٣/٥٠.

(٣) غرر الحكم: ح ١٤٠٧.

(٤) غرر الحكم: ح ١٧٤٩.

الحفظ

[٢٨٩٣] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد مرسلأ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : دعامة الإنسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم ؛ وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره ، فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً حافظاً ذاكراً فطناً فهماً فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشّه ، فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله وأخلص الوجدانية لله والإقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركاً لما فات ووارداً على ما هو آت ، يعرف ما هو فيه ، ولأي شيء هو ههنا ومن أين يأتيه وإلى ما هو صائر ، وذلك كله من تأييد العقل ^(١) .

[٢٨٩٤] ٢ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القدّاح ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ما العلم ؟ قال : الإنصات ، قال : ثمّ مه ؟ قال : الاستماع قال : ثمّ مه ؟ قال : الحفظ قال : ثمّ مه ؟ قال : العمل به قال : ثمّ مه يا رسول الله ؟ قال : نشره ^(٢) .

[٢٨٩٥] ٣ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لم يعط أمتي أقل

(١) الكافي: ٢٥/١ ح ٢٣ .

(٢) الكافي: ٤٨/١ ح ٤ .

من ثلاث: الجمال والصوت الحسن والحفظ^(١).

[٢٨٩٦] ٤- الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله

الدهقان، عن درست، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في السواك اثنتا عشر خصلة هو من السنة ومطهرة للنفم ومجلاة للبصر ويرضى الرب ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويبيض الأسنان ويضعف الحسنيات ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام وتفرح به الملائكة^(٢).

[٢٨٩٧] ٥- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن ابن

بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلّاته ليعيره بها يوماً ما^(٣).
الرواية موثقة سنداً.

[٢٨٩٨] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

النعمان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي النعمان العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا أبا النعمان لا يفرنك الناس من نفسك فإنّ الأمر يصل إليك دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فإنّ معك من يحفظ عليك عملك وأحسن فاني لم أر شيئاً أحسن دركاً ولا أسرع طلباً من حسنة محدثة لذنب قديم^(٤).

[٢٨٩٩] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم،

عن صباح الحذاء قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا أردت السفر قفف على باب دارك وقرأ فاتحة الكتاب أمامك وعن يمينك وعن شمالك و«قل هو الله أحد» أمامك وعن

(١) الكافي: ٢/٦١٥ ح ٧.

(٢) الكافي: ٦/٤٩٥ ح ٦.

(٣) الكافي: ٢/٣٥٥ ح ٧.

(٤) الكافي: ٢/٤٥٤ ح ٣.

يمينك وعن شمالك و « قل أعوذ برب الناس » و « قل أعوذ برب الفلق » أمامك وعن يمينك وعن شمالك ثم قل « اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلّمني وسلّم ما معي وبلغني وبلغ ما معي بلاغاً حسناً » ثم قال : أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه ^(١) .

[٢٩٠٠] ٨- الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن منصور بن العباس ، عمن ذكره عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله جلّ ذكره ليحفظ من يحفظ صديقه ^(٢) .

[٢٩٠١] ٩- الكليني ، عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لكل مؤمن حافظ وسائب قلت : وما الحافظ وما السائب يا أبا جعفر ؟ قال : الحافظ من الله تبارك وتعالى حافظ من الولاية يحفظ به المؤمن أينما كان وأما السائب فبشارة محمّد صلى الله عليه وآله يبشر الله تبارك وتعالى بها المؤمن أينما كان وحيثما كان ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٩٠٢] ١٠- الصدوق باسناده إلى وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنه قال : ... يا علي ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم : اللبان والسواك وقراءة القرآن ... ^(٤) .

اللبان بالضم يقال له بالفارسية كُنْدُر .

[٢٩٠٣] ١١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لنجله

(١) الكافي: ٥٤٣/٢ ح ٩ .

(٢) الكافي: ١٦٢/٨ ح ١٦٦ .

(٣) الكافي: ١٧٦/٨ ح ١٩٥ .

(٤) الفقيه: ٣٦٥/٤ .

الحسن عليه السلام: ... وحفظ ما في يديك أحب إليّ من طلب ما في يدي غيرك ومراة
اليأس خير من الطلب إلى الناس... (١).

[٢٩٠٤] ١٢- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: عليك بحفظ كلّ أمر لا تعذر
بإضاعته (٢).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٢) غرر الحكم: ح ٦١١١.

الحقد

[٢٩٠٥] ١ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن حديد ، عن سماعة بن مهران قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال أبو عبد الله عليه السلام : اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا ... العفو وضده الحقد... (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٩٠٦] ٢ - المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن أحمد بن خاقان ، عن سليم الخادم ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : انّ صاحب الدين فكر فعلته السكينة واستكان فتواضع وقنع فاستغنى ورضي بما أعطى وانفرد فكفي الأحزان ورفض الشهوات فصار حراً وخلع الدنيا فتحامى الشرور وأطرح الحسد [الحقد] فظهرت المحبة ولم يخف الناس فلم يخفهم ولم يذنب إليهم فلمسلم منهم وسخط نفسه عن كل شيء ففاض واستكمل الفضل وابصر العاقبة فأمن الندامة (٢) .

في أمالي المفيد المطبوع ضبط الحسد ولكن نقل عنه في بحار الأنوار : ٥٣/٢ ح
٢٣ الحقد والله العالم .

[٢٩٠٧] ٣ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الكاظم عليه السلام في وصيته لهشام في ذكر جنود العقل

(١) الخصال : ٥٩٠/٢ ح ١٣ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس السادس ح ٥٢/١٤ .

والجهل... العفو والحقد...^(١).

[٢٩٠٨] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده للأشتر النخعي: ...

اطق عن الناس عُقْدَهَ كُلِّ حِقْدٍ واقطع عنك سبب كل وتر^(٢).

قد مرّ مراراً أنّ لهذا العهد الشريف سند معتبر.

[٢٩٠٩] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... [عباد الله] فاطفئوا ما كمنّ

في قلوبكم من نيران العصبية واحقاد الجاهلية فأتما تلك الحميّة تكون في المسلم من

خطرات الشيطان ونحواته ونزعاته ونفثاته...^(٣).

[٢٩١٠] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في ذم الدنيا وأهلها: ... حلما قد

ذهبت أضغانهم وجُهلاء قد ماتت أحقادهم...^(٤).

[٢٩١١] ٧- ابن ادريس الحلبي نقلاً من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن عبد الله بن سنان

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: حقد المؤمن مقامه ثم يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً وحقد

الكافر دهره^(٥).

[٢٩١٢] ٨- الديلمي رفعه إلى الامام الهادي عليه السلام أنه قال: العتاب مفتاح المقال والعتاب

خير من الحقد^(٦).

[٢٩١٣] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الحقد ألام العيوب^(٧).

[٢٩١٤] ١٠- وعنه عليه السلام: الحقود لا راحة له^(٨).

(١) تحف العقول: ٤٠١.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١١١.

(٥) السرائر: ٣/٦٣٤.

(٦) اعلام الدين: ٣١١.

(٧) غرر الحكم: ح ٩٦٦.

(٨) غرر الحكم: ح ١٠٠٧.

- [٢٩١٥] ١١ - وعنه عليه السلام : الدنيا أصغر وأحقر وأنزر من أن تطاع فيها الأحقاد^(١) .
- [٢٩١٦] ١٢ - وعنه عليه السلام : رأس العيوب الحقد^(٢) .
- [٢٩١٧] ١٣ - وعنه عليه السلام : سبب الفتن الحقد^(٣) .
- [٢٩١٨] ١٤ - وعنه عليه السلام : سلاح الشر الحقد^(٤) .
- [٢٩١٩] ١٥ - وعنه عليه السلام : شر ما سكن القلب الحقد^(٥) .
- [٢٩٢٠] ١٦ - وعنه عليه السلام : من كثر حقه قلّ عتابه^(٦) .
- [٢٩٢١] ١٧ - وعنه عليه السلام : ليس لحقود اخوة^(٧) .
- [٢٩٢٢] ١٨ - وعنه عليه السلام : ما أنكد عيش الحقود^(٨) .
- [٢٩٢٣] ١٩ - وعنه عليه السلام : لا مودة لحقود^(٩) .
- [٢٩٢٤] ٢٠ - وعنه عليه السلام : لا يكون الكريم حقوداً^(١٠) .

-
- (١) غرر الحكم : ح ١٨٠٤ .
- (٢) غرر الحكم : ح ٥٢٤٣ .
- (٣) غرر الحكم : ح ٥٥٢٢ .
- (٤) غرر الحكم : ح ٥٥٥٥ .
- (٥) غرر الحكم : ح ٥٦٧٩ .
- (٦) غرر الحكم : ح ٧٩٨٤ .
- (٧) غرر الحكم : ح ٧٤٨٣ .
- (٨) غرر الحكم : ح ٩٤٨٠ .
- (٩) غرر الحكم : ح ١٠٤٣٦ .
- (١٠) غرر الحكم : ح ١٠٥٦٤ .

الحقوق

[٢٩٢٥] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام ياموسى لا تركن إلى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها أباً وأماً ، ياموسى لو وكلتكم إلى نفسك لتنظر لها إذا لُغِبَ عليك حب الدنيا وزهرتها ، ياموسى نafs في الخير أهله واستبقهم إليه فإن الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك إلى كل مفتون بها وموكل إلى نفسه واعلم ان كل فتنة بدوها حب الدنيا ولا تغبط أحداً بكثرة المال فإن مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطن أحداً برضى الناس عنه حتى تعلم أن الله راض عنه ولا تغبطن مخلوقاً بطاعة الناس فإن طاعة الناس له واتباعهم إياه على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه ^(١) .

[٢٩٢٦] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله الكاهلي قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن امرأتى وامرأة ابن مارد تخرجان في المأتم فأنهما فتقول لي امرأتى : إن كان حراماً فأنهنا عنه حتى نتركه وإن لم يكن حراماً فلأني شيء تمنعنا فإذا مات لنا ميت لم يجئنا أحد ، قال : فقال أبو الحسن عليه السلام : عن الحقوق تسألني كان أبي عليه السلام يبعث أُمِّي وأُم فروة تقضيان حقوق أهل المدينة ^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٢/١٣٥ ح ٢١ .

(٢) الكافي: ٣/٢١٧ ح ٥ .

[٢٩٢٧] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً فقال: اصبر فاني أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله ثم قال: فوالله ما أحر الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها؛ ثم صغر الدنيا وقال: أي شيء هي؟ ثم قال: إن صاحب النعمة على خطر أنه يجب عليه حقوق الله فيها والله أنه لتكون على النعم من الله عليه السلام فما أزال منها على وجل - وحرك يده - حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله عليّ فيها فقلت: جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا؟ قال: نعم فأحمد ربّي على ما منّ به عليّ ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٩٢٨] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن الحسن بن علي الجرجاني، عن حدثه عن أحدهما عليهما السلام قال: لا توجب عليّ نفسك الحقوق واصبر على النوائب ولا تدخل في شيء مضرتك عليك أعظم من منفعتك لأخيك ^(٢).

[٢٩٢٩] ٥- الكليني، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان وأبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال: المطلقة تحجّ وتشهد الحقوق ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٩٣٠] ٦- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن أبان بن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المتوفي عنها زوجها؟ فقال: لا تكتحل للزينة ولا تطيب ولا تلبس ثوباً مصبوغاً ولا تبيت عن

(١) الكافي: ٥٠٢/٣ ح ١٩.

(٢) الكافي: ٣٣/٤ ح ٣.

(٣) الكافي: ٩٢/٦ ح ١٣.

بيتها وتقضي الحقوق وتمتشط بغسله وتحج وإن كانت في عدتها^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٣١] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن

عمر ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن من الحقوق الواجبات للمؤمن أن تجاب دعوته^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٩٣٢] ٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن

أذينة ، عن يزيد بن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن القسامة ؟ فقال : الحقوق كلها البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه إلا في الدم خاصة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما هو بخيبر إذ فقدت الأنصار رجلاً منهم فوجده قتيلاً فقالت الأنصار إن فلان اليهودي قتل صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للطالبيين : أقيموا رجلين عدلين من غيركم أقيدهم برمته فإن لم تجدوا شاهدين فأقيموا قسامة خمسين رجلاً أقيدهم برمته فقالوا : يا رسول الله ما عندنا شاهدان من غيرنا وأنا لنكره أن نقسم على ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عنده وقال إنما حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي إذ رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوه حجزه مخافة القسامة أن يقتل به فكف عن قتله وإلا حلف المدعى عليه قسامة خمسين رجلاً ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً وإلا أغرموا الدية إذا وجدوا قتيلاً بين أظهرهم إذا لم يقسم المدعون^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٣٣] ٩- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ،

(١) الكافي: ١١٦/٦ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٢٧٤/٦ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٣٦١/٧ ح ٤ .

عن جميل ، عن مرازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عبد الله بشيءٍ أفضل من أداء حق المؤمن ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٣٤] ١٠ - الصدوق بسنده إلى اسماعيل بن الفضل ، عن ثابت بن دينار ، عن سيد

العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حقّ الله الأكبر عليك أن تعبدته ولا تشرك به شيئاً فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسك أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة ، وحق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عليه السلام ، وحق اللسان إكرامه عن الخنى وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها ، والبر بالناس ، وحسن القول فيهم ، وحقّ السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه ، وحقّ البصر أن تغضّه عما لا يحلّ لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحلّ لك ، وحق رجلك أن لا تمشي بهما إلى ما لا يحلّ لك فهما تقف على الصراط فانظر أن لا تزلّ بك فتردى في النار ، وحقّ بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع ، وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا وتحفظه من أن ينظر إليه ، وحق الصلاة أن تعلم أنّها وفادة إلى الله عليه السلام وأنّ فيها قائم بين يدي الله عليه السلام فإذا علمت ذلك قت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيها بمجدودها وحقوقها ، وحقّ الحجّ أن تعلم أنّه وفادة إلى ربك وفرار إليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي أوجبه الله تعالى عليك ، وحقّ الصوم أن تعلم أنّه حجاب ضربه الله عليه السلام على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك ، وحق الصدقة أن تعلم أنّها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد عليها وكنّت لما تستودعه سرّاً أوثق منك بما تستودعه علانية

وتعلم أنّها تدفع عنك البلايا والإسقام في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة ، وحقّ الهدى أن تريد به الله ﷻ ولا تريد به خلقه ولا تريد به إلاّ التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه ، وحقّ السلطان أن تعلم أنّك جعلت له فتنة وأنّه مبتلى فيك بما جعله الله ﷻ له عليك من السلطان وإنّ عليك أن لا تتعرض لسخطه فتلقى بيدك إلى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء ، وحقّ سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه وأن لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه أحداً ولا تغتاب عنده أحداً وإن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوّاً ولا تعادي له وليّاً فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله ﷻ بأنك قصدته وتعلمت علمه لله جل وعز اسمه لا للناس وأما حق سائسك بالملك فان تعطيه ولا تعصيه إلاّ فيما يسخط الله ﷻ فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، وأما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله ﷻ على ما آتاك من القوة عليهم ، وأما حقّ رعيتك بالعلم فان تعلم أنّ الله ﷻ إنّما جعلك قياً لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تحرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله ﷻ أن يسلبك العلم وبهائه ويسقط من القلوب محلك ، وأما حقّ الزوجة فان تعلم أنّ الله ﷻ جعلها لك سكناً وأنساً فتعلم أنّ ذلك نعمة من الله ﷻ عليك فتكرمها وترفق بها وإن كان حقك عليها أوجب فإنّ لها عليك أن ترحمها لأنّها أسيرك وتطعمها وتكسوها وإذا جهلت عفوت عنها ، وأما حقّ مملوكك فان تعلم أنّه خلق ربك وابن أبيك وامك ولحمك ودمك لم تملكه لأنك صنعته دون الله ولا خلقت شيئاً من جوارحه ولا أخرجت له رزقاً ولكن الله ﷻ كفاك ذلك

ثم سخره لك واثمنك عليه واستودعك إياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه فأحسن إليه كما أحسن الله إليك وإن كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله ﷻ ولا قوة إلا بالله ، وأما حق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحداً وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحد أحداً ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعري وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لأجلك ووقتك الحرّ والبرد لتكون لها فأنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه ، وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك فانك لولاه لم تكن فهم رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة إلا بالله ، وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وإنتك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالة على ربه ﷻ والمعونة على طاعته فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه معاقب على الإساءة إليه ، وأما حق أخيك فأن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحاً على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فإن أطاع الله تعالى وإلا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوة إلا بالله ، وأما حق مولاك المنعم عليك فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها فاطلقك من أسر الملكة وفك عنك قيد العبودية وأخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك وموتك وإن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك ولا قوة إلا بالله ، وأما حق مولاك الذي أنعمت عليه فأن تعلم أن الله ﷻ جعل عتقك له وسيلة إليه وحجاباً لك من النار وإن نوابك في العاجل ميراثه إذالم يكن له رحم مكافاة لما أنفقت من مالك وفي الآجل الجنة ، وأما حق ذي المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه وتكسبه الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله ﷻ فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانيةً ثم إن قدرت على مكافاته يوماً

كافئته ، وأما حق المؤذن فأن تعلم أنه مذكر لك ربك ﷻ وداع لك إلى حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك فاشكر على ذلك شكرك للمحسن إليك ، وأما حق إمامك في صلاتك فأن تعلم أنه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك ﷻ وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله ﷻ فإن كان نقص كان عليه دونك وإن كان تماماً كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل فوق نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكر له على قدر ذلك ، وأما حق جليسك فأن تلين له جانبك وتنصفه في مجازاة اللفظ ولا تقوم من مجلسك إلا بأذنه ومن تجلس إليه يجوز له القيام عنك بغير إذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيرااته ولا تسمعه إلا خيراً ، وأما حق جارك فحفظه غائباً وإكرامه شاهداً ونصرته إذا كان مظلوماً ولا تتبع له عورة فإن علمت عليه سوءاً سترته عليه وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقبل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة إلا بالله ، وأما حق الصاحب فأن تصحبه بالفضل والإنصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق إلى مكرمة فإن سبق كافئته وتوده كما يودك وتزجره عما بهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذاباً ولا قوة إلا بالله ، وأما حق الشريك فإن غاب كفيته وإن حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا تخنه فيما عز أو هان من أمر فإن يد الله تبارك وتعالى على الشريكين مالم يتخاونا ولا قوة إلا بالله ، وأما حق مالك فأن لا تأخذه إلا من حله ولا تنفقه إلا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل به بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة إلا بالله ، وأما حق غريمك الذي يطالبك فإن كنت موسراً أعطيته وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك رداً لطيفاً ، وأما حق الخليط أن لا تغره ولا تغسه ولا تخدعه وتتقي الله تبارك وتعالى في أمره ، وأما حق الخصم المدعى عليك فإن كان ما يدعي عليك حقاً كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه وأوفيته حقاً وإن كان ما يدعي باطلاً رفقت به ولم تأت في أمره غير الرفق ولم تسخط ربك في أمره

ولا قوة إلا بالله ، وأما حق خصمك الذي تدعي عليه فإن كنت محقاً في دعواك أجملت
مقاولته ولم تجحد حقه وإن كنت مبطلاً في دعواك اتقيت الله ﷻ وتبت إليه وتركت
الدعوى ، وأما حق المستشير فإن علمت أن له رأياً حسناً أشرت عليه وإن لم تعلم له
أرشدته إلى من يعلم وحق المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وإن وافقك
حمدت الله ﷻ ، وحق المستنصح أن تؤدي إليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له
والرفق به ، وحق الناصح أن تلين له جناحك وتصغي إليه بسمعك فإن أتى بالصواب
حمدت الله ﷻ وإن لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت أنه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك إلا أن
يكون مستحقاً للتهمة فلا تعبا بشيء من أمره على حال ولا قوة إلا بالله ، وحق الكبير
توقيره لسنه وإجلاله لتقدمه في الإسلام قبلك وترك مقابله عند الخصام ولا تسبقه
إلى الطريق ولا تتقدمه ولا تستعجله وإن جهل عليك احتملته وأكرمته لحق الإسلام
وحرمة ، وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة
له ، وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤول إن أعطي فاقبل منه
بالشكر والمعرفة بفضل له وإن منع فاقبل عذره ، وحق من سرك الله تعالى أن تحمد الله
تعالى أولاً ثم تشكره وحق من أساءك أن تعفو عنه وإن علمت أن العفو يضر انتصرت
قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ﴾ ^(١) ،
وحق أهل ملتك إضمار السلامة والرحمة لهم والرفق بمسئتهم وتالفهم واستصلاحهم
وشكر محسنهم وكف الأذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك
وأن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك وشبانهم بمنزلة إخوتك وعجائزهم بمنزلة أمك
والصغار بمنزلة أولادك ، وحق الذمة أن تقبل منهم ما قبل الله ﷻ منهم ولا تظلمهم ما
وفوا لله ﷻ بعهده ^(٢) .

(١) سورة الشورى : ٤١ .

(٢) الفقيه : ٦١٨/٢ ح ٣٢١٤ .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ١٦٩/٢ ،
والفقيه : ٣٩٨/٤ ، وتحف المقول : ٢٥٥ ، ومكارم الأخلاق : ٤١٩ و ٢١٣ ،
واعلام الدين : ٢٥٤ و ٢٦٨ و ٣٢١ ، والوافي : ٧١٣/٥ ، والمحجة البيضاء :
٣٥٤/٣ ، وبحار الأنوار : ٢/٧١ و ٢٢١ ، ووسائل الشيعة : ١٣١/١١ ،
ومستدرك الوسائل : ١٥٤/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٠١/١٤ ، وكتابنا
ألف حديث في المؤمن : ١٧٣ .

الحكمة

[٢٩٣٥] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبيد الله

الدهقان ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن يحيى بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور
العقل وبحسن السياسة يكون الأدب الصالح قال : وكان يقول : التفكر حياة قلب
البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص ^(١) .

[٢٩٣٦] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن

البخري رفعه قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : روحوا أنفسكم ببديع الحكمة فإنها
تكلم كما تكلم الأبدان ^(٢) .

[٢٩٣٧] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن

عبد الله بن محمد ، عن الخشاب قال : حدثنا بعض أصحابنا ، عن خيشمة قال قال لي
أبو عبد الله عليه السلام : يا خيشمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن
العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده
ونحن حرم الله الأكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فن وفي بمهدنا فقد وفي بعهد الله ومن
خفها فقد خفر ذمة الله وعهده ^(٣) .

(١) الكافي: ٢٨/١ ح ٣٤ .

(٢) الكافي: ٤٨/١ ح ١ .

(٣) الكافي: ٢٢١/١ ح ٣ .

[٢٩٣٨] ٤- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان ابن عيينه، عن السندي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما أخلص العبد الإيمان بالله ﷻ أربعين يوماً - أو قال: ما أجمل عبد ذكر الله ﷻ أربعين يوماً - إلا زهده الله ﷻ في الدنيا وبصره داءها ودواؤها فأثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَل سَيْنَالَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ ^(١) فلا ترى صاحب بدعة إلا ذليلاً ومفترياً على الله ﷻ وعلى رسوله ﷺ وعلى أهل بيته عليهم السلام إلا ذليلاً ^(٢).

[٢٩٣٩] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت؛ إن الصمت باب من أبواب الحكمة، إن الصمت يكسب المحبة إنه دليل على كل خير ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٤٠] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد الحريري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواؤها وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السلام ^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٤١] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن

(١) سورة الأعراف: ١٥١.

(٢) الكافي: ١٦/٢ ح ٦.

(٣) الكافي: ١١٣/٢ ح ١.

(٤) الكافي: ١٢٨/٢ ح ١.

جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكل سفرجلة أنطق الله ﷻ الحكمة على لسانه أربعين صباحاً^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٩٤٢] ٨- الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن ابن سنان ،

عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحكمة ضالة المؤمن فحيثما وجد أحدكم ضالته فليأخذها^(٢) .

[٢٩٤٣] ٩- الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : رأس الحكمة مخافة الله ﷻ^(٣) .

[٢٩٤٤] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : خذ الحكمة أنى كانت فإن

الحكمة تكون في صدر المنافق فتَلْجَلجُ في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن^(٤) .

تلجلج : يحذف احدى التائين تخفيفاً أي تتحرك .

(١) الكافي: ٣٥٧/٦ ح ٥ .

(٢) الكافي: ١٦٧/٨ ح ١٨٦ .

(٣) الفقيه: ٣٧٦/٤ ح ٥٧٦٦ .

(٤) نهج البلاغة: الحكمة: ٧٩ .

الحلال

[٢٩٤٥] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مكتوب في التوراة: ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان، من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفّت مؤمنته وزكّت مكسبته وخرج من حد الفجور^(١).

[٢٩٤٦] ٢- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا طلب أحدكم الحاجة فليتن على ربه وليردحه فإن الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هتأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه فإذا طلبتم الحاجة فجدوا الله العزيز الجبار ومدحوه وأثنوا عليه تقول: «يا أجود من أعطى، ويا خير من سئل، يا أرحم من استرحم، يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، يا من يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، ويقضي ما أحبّ، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثل شيء، يا سميع يا بصير» وأكثر من أسماء الله تعالى فإن أسماء الله كثيرة وصل على محمد وآله وقل، «اللهم أوسع عليّ من رزقك الحلال ما أكفّ به وجهي وأؤدي به عن أمانتي وأصل به رحمي ويكون عوناً لي في الحج

والعمرة» وقال: إن رجلاً دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله ﷻ فقال رسول الله ﷺ: عجل العبد ربه وجاء آخر فصلى ركعتين ثم أتى على الله ﷻ وصلى على النبي وآله فقال رسول الله ﷺ: سل تعط (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٤٧] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة، عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله ﷻ أن يعلمني دعاء للرزق، فعلمني دعاء ما رأيت أجلب منه للرزق قال: قل: «اللهم ارزقني من فضلك الواسع الحلال الطيب، رزقاً واسعاً حلالاً طيباً بلاغاً للدنيا والآخرة صيباً صيباً هنيئاً مريئاً من غير كد ولا منٌّ من أحد خلقك إلا سعة من فضلك الواسع فانك قلت: ﴿واسألوا الله من فضله﴾ (٢) فمن فضلك أسأل ومن عطيتك أسأل ومن يدريك الملاء أسأل» (٣).

[٢٩٤٨] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن ﷻ قال: سمعته يقول: نظر أبو جعفر ﷻ إلى رجل وهو يقول: «اللهم إني أسألك من رزقك الحلال» فقال أبو جعفر ﷻ: سألت قوت النبيين قل: «اللهم اني أسألك رزقاً حلالاً واسعاً طيباً من رزقك» (٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٤٩] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت للرضا ﷻ: جعلت فداك ادع الله ﷻ أن يرزقني الحلال

(١) الكافي: ٢/٤٨٥ ح ٦.

(٢) سورة النساء: ٣١.

(٣) الكافي: ٢/٥٥٠ ح ١.

(٤) الكافي: ٢/٥٥٢ ح ٨.

فقال : أتدري ما الحلال ؟ قلت : الذي عندنا الكسب الطيب فقال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : الحلال هو قوت المصطفيين ثم قال : قل : «أسألك من رزقك الواسع» ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٥٠] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أصبح خرج غادياً في طلب الرزق فقيل له : يا ابن رسول الله أين تذهب ؟ فقال : أتصدق لعيالي قيل له : أتصدق ؟ قال : من طلب الحلال فهو من الله ﷻ صدقة عليه ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٥١] ٧- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إني لأعمل في بعض ضياعي حتى أعرق وإن لي من يكفيني ليعلم الله ﷻ أني أطلب الرزق الحلال ^(٣) .

[٢٩٥٢] ٨- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي خالد الكوفي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : العبادة سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال ^(٤) .

[٢٩٥٣] ٩- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس من

(١) الكافي: ٥٥٢/٢ ح ٩

(٢) الكافي: ١٢/٤ ح ١١

(٣) الكافي: ٧٧/٥ ح ١٥

(٤) الكافي: ٧٨/٥ ح ٦

نفس إلا وقد فرض الله ﷻ لها رزقها حلالاً يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر فإن هي تناولت شيئاً من الحرام قاصها به من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كثير وهو قوله ﷻ ﴿واسألوا الله من فضله﴾ ^(١) (٢).

[٢٩٥٤] ١٠ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أحمد بن النضر ، عن أبي جعفر الزاري قال : دعا أبو عبد الله ﷻ مولى له يقال له مصادف فأعطاه ألف دينار وقال له : تجهز حتى تخرج إلى مصر فإن عيالي قد كثروا قال : فتجهز بمتاع وخرج مع التجار إلى مصر فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة وكان متاع العامة فأخبروهم أنه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاقدوا على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح الدينار ديناراً فلما قبضوا أموالهم وانصرفوا إلى المدينة فدخل مصادف على أبي عبد الله ﷻ ومعه كيسان في كل واحد الف دينار فقال : جعلت فداك هذا رأس المال وهذا الآخر ربح فقال : إن هذا ربح كثير ولكن ما صنعت في المتاع فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال : سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين ألا تبيعوهم إلا ربح الدينار ديناراً ثم أخذ أحد الكيسين فقال : هذا رأس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح ثم قال : يا مصادف مجادلة السيوف أهون من طلب الحلال ^(٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة فعليك بمراجعة كتب الأخبار .

(١) سورة النساء : ٣١ .

(٢) الكافي : ٨٠/٥ ح ٢ .

(٣) الكافي : ١٦١/٥ ح ١ .

الحلف

[٢٩٥٥] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صام أحدكم الثلاثة أيّام من الشهر فلا يجادلن أحداً ولا يجهل ولا يسرع إلى الحلف والإيمان بالله فإن جهل عليه أحد فليتحمل ^(١) .

[٢٩٥٦] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من باع واشترى فليحفظ خمس خصال وإلا فلا يشترين ولا يبيعن الربا والحلف وكتمان العيب والحمد إذا باع والذم إذا اشترى ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٩٥٧] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الحسن زعلان ، عن أبي اسماعيل رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول : إتاكم والحلف فأنه ينفق السلعة ويمحق البركة ^(٣) .

[٢٩٥٨] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا أرى أن يحلف الرجل إلا بالله فأما قول الرجل « لا بل شانتك » فأنه من قول أهل الجاهلية ولو حلف الرجل بهذا وأشباهه لترك

(١) الكافي: ٤/٨٨ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٥/١٥٠ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٥/١٦٢ ح ٤ .

الحلف بالله فأمّا قول الرجل: «يا هياه ويا هناه» فإنّما ذلك لطلب الاسم ولا أرى به بأساً وأمّا قوله: «لعمرك» وقوله: «لاهاه» فإنّما ذلك بالله ﷻ (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٥٩] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبي سلام المتعبّد أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول لسدير: يا سدير من حلف بالله كاذباً كفر، ومن حلف بالله صادقاً أثمّ إنّ الله ﷻ يقول: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ (٢)(٣).

[٢٩٦٠] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يعقوب الأحمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من حلف على يمين وهو يعلم أنّه كاذب فقد بارز الله ﷻ (٤).

[٢٩٦١] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا تحلفوا إلّا بالله ومن حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن حلف له بالله فلم يرض فليس من الله ﷻ (٥).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٦٢] ٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن اسماعيل بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل حلف في قطعة رحم فقال: قال رسول الله ﷺ: لا نذر في معصية ولا يمين في قطعة رحم قال: وسألته

(١) الكافي: ٤٤٩/٧ ح ٢.

(٢) سورة البقرة: ٢٢٤.

(٣) الكافي: ٤٣٤/٧ ح ٤.

(٤) الكافي: ٤٣٥/٧ ح ١.

(٥) الكافي: ٤٣٨/٧ ح ١.

عن رجل أحلفه السلطان بالطلاق وغير ذلك فحلف قال : لا جناح عليه وسألته عن رجل يخاف على ماله من السلطان فيحلف لينجو به منه قال : لا جناح عليه وسألته هل يحلف الرجل على مال أخيه كما على ماله قال : نعم ^(١) .

[٢٩٦٣] ٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عمرو بن البراء قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا أسمع عن رجل جعل عليه المشي إلى بيت الله والهدي قال : وحلف بكل يمين غليظ ألا أكلم أبي أبداً ولا أشهد له خيراً ولا يأكل معي على الخوان أبداً ولا يأويني وإياه سقف بيت أبداً قال : ثم سكت فقال : أبو عبد الله عليه السلام : أبقى شيء ؟ قال : لا جعلت فداك قال : كل قطعة رحم فليس بشيء ^(٢) .

[٢٩٦٤] ١٠ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا حلف الرجل على شيء والذي حلف عليه إتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه وإنما ذلك من خطوات الشيطان ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع إلى عنوان اليمين في محله وإلى كتاب الأيمان من كتب الأخبار نحو الكافي : ٤٣٤/٧ ، وبحار الأنوار : ٢٠٥/١٠١ من طبع بيروت .

(١) الكافي : ٤٤٠/٧ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٤٤٠/٧ ح ٥ .

(٣) الكافي : ٤٤٣/٧ ح ١ .

الحلم

[٢٩٦٥] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : نعم وزير الإيمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق الصبر^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٦٦] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبيد الله قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يكون الرجل عابداً حتى يكون حليماً وإن الرجل كان إذا تعبد في بني اسرائيل لم يعدّ عابداً حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين^(٢) .

[٢٩٦٧] ٣- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كفى بالحلم ناصراً وقال : إذا لم تكن حليماً فتحلم^(٣) .

[٢٩٦٨] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله ﷻ يحب الحسي الحليم^(٤) .

(١) الكافي: ٤٨/١ ح ٣ .

(٢) الكافي: ١١١/٢ ح ١ .

(٣) الكافي: ١١٢/٢ ح ٦ .

(٤) الكافي: ١١٢/٢ ح ٤ .

[٢٩٦٩] ٥- الكليّني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله يحبّ الحليمّ الحليّف المتعقّف ^(١) .

[٢٩٧٠] ٦- الكليّني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن أيّوب بن نوح ، عن عباس بن عامر ، عن ربيع بن محمّد المسليّ ، عن أبي محمّد ، عن عمران ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما : قلت وقلت وأنت أهل لما قلت ، ستجزي بما قلت ويقولان للحليمّ منها : صبرت وحلمت سيغفر الله لك ان أتمت ذلك ، قال : فإن ردّ الحليمّ عليه ارتفع الملكان ^(٢) .

[٢٩٧١] ٧- الكليّني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : أنّه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه ^(٣) .
الرواية موثقة سنداً .

[٢٩٧٢] ٨- الكليّني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن حفص العوسي الكوفي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أعزّ الله بمجهل قطّ ولا أذلّ مجلم قطّ ^(٤) .

[٢٩٧٣] ٩- الكليّني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبد الله الحجمال ، عن حفص بن أبي عائشة قال : بعث أبو عبد الله عليه السلام غلاماً له في حاجة فأبطأ فخرج أبو عبد الله على أثره لما أبطأ فوجده نائماً ، فجلس عند رأسه يروّحه

(١) الكافي: ١١٢/٢ ح ٨.

(٢) الكافي: ١١٢/٢ ح ٩.

(٣) الكافي: ١١٢/٢ ح ٣.

(٤) الكافي: ١١٢/٢ ح ٥.

حتى انتبه ، فلما تنبه قال له أبو عبد الله عليه السلام : يا فلان والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار ، لك الليل ولنا منك النهار^(١) .

[٢٩٧٤] ١٠ - سبط الطبرسي نقلاً من كتاب المحاسن رفعه ، قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسين عليه السلام : يا بني ما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس^(٢) .

الروايات الواردة في المقام كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار منها : الكافي : ١١١/٢ ، والمحجة البيضاء : ٣١٠/٥ ، وبحار الأنوار : ٣٩٧/٦٨ ، ووسائل الشيعة : ٢١٠/١١ ، ومستدرک الوسائل : ٢٨٧/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٣٥/١٤ .

(١) الكافي: ١١٢/٢ ح ٧.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢١٦.

الحمام

[٢٩٧٥] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن ياسر قال: لما خرج المأمون من خراسان

يريد بغداد وخرج الفضل ذو الرّياستين وخرجنا مع أبي الحسن عليه السلام ورد على الفضل ابن سهل ذي الرّياستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل: أتني نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه أنك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الأربعاء حرّ الحديد وحرّ النار وأرى أن تدخل أنت وأمير المؤمنين والرضا الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصبّ على يديك الدم ليزول عنك نحسه، فكتب ذو الرياستين إلى المأمون بذلك وسأله أن يسأل أبا الحسن ذلك، فكتب المأمون إلى أبي الحسن يسأله ذلك فكتب إليه أبو الحسن: لست بدخل الحمام غداً ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخل الحمام غداً فأعاد عليه الرقعة مرّتين، فكتب إليه أبو الحسن يا أمير المؤمنين لست بدخل الحمام فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الليلة في النوم فقال لي: «يا علي لا تدخل الحمام غداً» ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخل الحمام غداً فكتب إليه المأمون صدقت ياسيدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله لست بدخل الحمام غداً والفضل أعلم قال: فقال ياسر: فلما أسيينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام: قولوا نعوذ بالله من شر ما يزل في هذه الليلة، فلم نزل نقول ذلك، فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لي: اصعد على السطح فاستمع هل تسمع شيئاً؟ فلما صعدت سمعت الضجّة والتحمت وكثرت فاذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان إلى داره من دار أبي الحسن وهو يقول: ياسيدي يا أبا الحسن آجرك الله في الفضل فإنه قد أوى وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه وأخذ من دخل عليه

ثلاث نفر كان أحدهم ابن خالة الفضل ابن ذي القلمين قال : فاجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون فقالوا : هذا اغتاله وقتله - يعنون المأمون - ولنطلبن بدمه وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المأمون لأبي الحسن عليه السلام : ياسيدي ترى أن تخرج إليهم وتفرقهم قال : فقال ياسر : فركب أبو الحسن وقال لي : اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس وقد تراحموا فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا قال ياسر : فأقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما أشار إلى أحد إلا ركض ومر^(١) .

[٢٩٧٦] ٢ - الكليني ، عن الحسين بن محمد الأشعري ، قال حدثني شيخ من أصحابنا يقال له : عبد الله بن رزين ، قال : كنت مجاوراً بالمدينة - مدينة الرسول ﷺ - وكان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد فينزل في الصحن ويصير إلى رسول الله ﷺ ويسلم عليه ويرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه ويقوم فيصلي فوسوس اليّ الشيطان فقال : إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا ، فلما أن كان وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله ﷺ قال : ثم رجعت إلى المكان الذي كان يصلي فيه ففعل هذا أياماً فقلت : إذا خلعت نعليه جئت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه ، فلما أن كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله ﷺ ثم جاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه فصلي في نعليه ولم يخلعها حتى فعل ذلك أياماً فقلت في نفسي : لم يتهياً لي ههنا ولكن أذهب إلى باب الحمام فاذا دخل إلى الحمام أخذت من التراب الذي يطأ عليه فسألت عن الحمام الذي يدخله ، فقيل لي : إنّه يدخل حماماً بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه

الحمام وصرت إلى باب الحمام وجلست إلى الطلحي أحدثه وأنا أنتظر مجيئه عليه السلام فقال الطلحي: إن أردت دخول الحمام فقم فادخل فإنه لا يتهيأ لك ذلك بعد ساعة، قلت ولم؟ قال: لأن ابن الرضا يريد دخول الحمام قال: قلت: ومن ابن الرضا؟ قال: رجل من آل محمد له صلاح وورع، قلت له: ولا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟ قال: نخلي له الحمام إذا جاء قال: فبينما أنا كذلك إذ أقبل عليه السلام ومعهم غلمان له وبين يديه غلام معه حصير حتى أدخله المسلخ فبسطه ووافى فسلم ودخل الحجره على حمارة ودخل المسلخ ونزل على الحصير فقلت للطلحي: هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع؟! فقال: يا هذا لا والله ما فعل هذا قط إلا في هذا اليوم فقلت في نفسي: هذا من عملي أنا جنيته ثم قلت: أنتظره حتى يخرج فلعلني أنال ما أردت إذا خرج، فلما خرج وتلبس دعا بالحمار فادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج عليه السلام فقلت في نفسي: قد والله أذيته ولا أعود ولا أروم ما رمت منه أبداً وصح عزمي على ذلك، فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم أقبل على حمارة حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلي^(١).

[٢٩٧٧] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين رفعه قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة لا يسلمون: الماشي مع الجنازة والماشي إلى الجمعة وفي بيت الحمام^(٢).

[٢٩٧٨] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ماء الحمام لا بأس به إذا كانت له مادة^(٣).

(١) الكافي: ٤٩٣/١ ح ٢.

(٢) الكافي: ٦٤٥/٢ ح ١١.

(٣) الكافي: ١٤/٣ ح ٢.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٩٧٩] ٥- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار،

عن محمد بن اسماعيل، عن حنان قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله عليه السلام: إني أدخل الحمام في السحر وفيه الجنب وغير ذلك فأقوم فاغتسل فينتضح عليّ بعد ما أفرغ من مائهم، قال: أليس هو جار؟ قلت: بلى، قال: لا بأس^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٩٨٠] ٦- الكليني، عن علي بن محمد بن عبد الله، عن ابن البرقي، عن أبيه، عن

عبد الله بن الفضل، عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عشرة مواضع لا يصلح فيها: الطين والماء والحمام والقبور ومسان الطريق وقرى النمل ومعادن الإبل وبحرى الماء والسيخ والتلج^(٢).

[٢٩٨١] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن

العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن الرجل يدخل الحمام وهو صائم، فقال: لا بأس ما لم يخش ضعفاً^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٨٢] ٨- الكليني، عن بعض أصحابنا، عن ابن جمهور، عن محمد بن القاسم، عن

عبد الله بن أبي يعفور قال: كنا بالمدينة فلاحاني زرارة في تنف الايط وحلقه فقلت: حلقه أفضل وقال زرارة: تنفه أفضل، فاستأذنا على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لنا وهو في الحمام يطلي وقد أطلّ إبطيه فقلت لزرارة: يكفيك؟ قال: لا لعله فعل هذا لما لايجوز لي أن أفعله؟ فقال: فيما أنتما؟ فقلت: إن زرارة لاحاني في تنف الايط وحلقه، قلت:

(١) الكافي: ٣/١٤ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣/٣٩٠ ح ١٢.

(٣) الكافي: ٤/١٠٩ ح ٣.

حلقة أفضل وقال زرارة : نتفه أفضل فقال : أصبت السنة وأخطأها زرارة حلقة أفضل من نتفه وطلبه أفضل من حلقة تمّ قال لنا : اطلينا فقلنا : فعلنا منذ ثلاث فقال : أعيدا فإن الإطلاء ظهور^(١) .

[٢٩٨٣] ٩- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، أو غيره ، عن محمد بن اسلم الجبلي رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : أمير المؤمنين صلوات الله عليه : نعم البيت الحمام يذكر النار ويذهب بالدرن وقال عمر : بشس البيت الحمام يبدى العورة ويهتك الستر قال : ونسب الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام إلى عمر وقول عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام ^(٢) .

[٢٩٨٤] ١٠- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم وعلي ابن حسّان ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : الحمام يوم ويوم لا ، يكثر اللحم وإدمانه في كل يوم يذيب شحم الكليتين^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٨٥] ١١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر^(٤) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٨٦] ١٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن محمد الحجال ، عن سليمان الجعفري قال : مرضت حتى ذهب لحمي فدخلت على الرضا صلوات الله عليه فقال : أيسرك أن يعود إليك لحمك ؟ قلت : بلى قال : الزم الحمام غبياً

(١) الكافي : ٣٢٧/٤ ح ٦ .

(٢) الكافي : ٤٩٦/٦ ح ١ .

(٣) الكافي : ٤٩٦/٦ ح ٢ .

(٤) الكافي : ٤٩٧/٦ ح ٣ .

فإنه يعود إليك لحكمك وإيتاك ان تدمنه فإن إدمانه يورث السل (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٨٧] ١٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن

المثنى بن الوليد الحنطاط ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تدخل الحمام إلا وفي جوفك شيء يطفىء به عنك وهج المعدة وهو أقوى للبدن ولا تدخله وأنت ممتلئ من الطعام (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٩٨٨] ١٤ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن

رفاعة بن موسى ، عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا أراد دخول الحمام تناول شيئاً فأكله قال قلت له : إن الناس عندنا يقولون : إنه على الريق أجود ما يكون قال : لا بل يؤكل شيء قبله يطفىء المرارة ويسكن حرارة الجوف (٣) .

[٢٩٨٩] ١٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد بن

اشيم ، عن سليمان الجعفري قال : من أراد أن يحمل لحمًا فليدخل الحمام يوماً ويغيب يوماً ومن أراد أن يضمر وكان كثير اللحم فليدخل الحمام كل يوم (٤) .

الرواية مضمرة .

[٢٩٩٠] ١٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن

محمد ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع جميعاً ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي وجددي وعمي حماماً بالمدينة فاذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا : بمن القوم ؟ قلنا : من أهل العراق فقال : وأي العراق ؟ قلنا : كوفيون فقال : مرحباً بكم يا

(١) الكافي : ٤٩٧/٦ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٤٩٧/٦ ح ٥ .

(٣) الكافي : ٤٩٧/٦ ح ٦ .

(٤) الكافي : ٤٩٩/٦ ح ١١ .

أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ثم قال : ما يمنعكم من الأزر فإن رسول الله ﷺ قال : عورة المؤمن على المؤمن حرام قال : فبعث إلى أبي كرباسة فشققها بأربعة ثم أخذ كل واحد منّا واحداً ثم دخلنا فيها فلما كنا في البيت الحارّ صمد لجدي فقال : يا كهل ما يمنعك من الخضاب ؟ فقال له جدي : أدركت من هو خير منّي ومنك لا يختضب قال : فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام قال : ومن ذلك الذي هو خير مني ؟ فقال : أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب قال : فنكس رأسه وتصاب عرقاً فقال : صدقت وبررت ثم قال : يا كهل ان تختضب فإن رسول الله ﷺ قد خضب وهو خير من علي عليه السلام وان تترك فلك بعلي سنّة قال : فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمد بن علي عليه السلام (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٩٩١] ١٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة قال : دخلت مع أبي بصير الحمام فنظرت إلى أبي عبد الله عليه السلام قد أطل وأطل إبطيه بالنورة قال : فخبرت أبا بصير فقال : أرشدني إليه لأسأله عنه فقلت : قد رأيته أنا فقال : أنت قد رأيته وأنا لم أراه أرشدني إليه قال : فارشدته إليه فقال له : جعلت فداك أخبرني قائدي أنك قد أطلت وطلت إبطيك بالنورة ؟ قال : نعم يا أبا محمد انّ نف الإبطين يضعف البصر أطل يا أبا محمد قال : فقال : أطلت منذ أيام فقال : أطل فإنه طهور (٢) .

[٢٩٩٢] ١٨ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن اسماعيل بن يسار ، عن عثمان بن عفان السدوسي ، عن بشير النبال ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحمام فقال : تريد الحمام ؟ فقلت : نعم قال : فأمر بإسخان الحمام ثم

(١) الكافي: ٤٩٧/٦ ح ٨.

(٢) الكافي: ٤٩٨/٦ ، ٩ .

دخل فاتّزر بإزار وغطى ركبتيه وسرته ثمّ أمر صاحب الحمام فطلى ما كان خارجاً
من الإزار ثمّ قال : أخرج عني ثمّ طلى هو ما تحته بيده ثمّ قال هكذا فافعل ^(١) .

[٢٩٩٣] ١٩ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يدخل
الرجل مع ابنه الحمام فينظر إلى عورته ^(٢) .

[٢٩٩٤] ٢٠ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن
عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
يرسل حليلته إلى الحمام ^(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

والروايات في هذا المقام متعددة فإن شئت راجع كتب الأخبار منها : الكافي :
٤٩٦/٦ وغيرها .

(١) الكافي: ٥٠١/٦ ح ٢٢ .

(٢) الكافي: ٥٠١/٦ ح ٢٣ .

(٣) الكافي: ٥٠٢/٦ ح ٣٠ .

الحمد

[٢٩٩٥] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن هشام عن ميسر، عن أبي عبد الله قال: شكر النعمة اجتناب المحارم وتعام الشكر قول الرجل: الحمد لله رب العالمين^(١).

[٢٩٩٦] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول: من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد أفضل من تلك النعمة^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٩٩٧] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: ما أنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت فقال: الحمد لله إلا أدى شكرها^(٣).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٩٩٨] ٤- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني سألت الله ﷻ أن يرزقني مالاً فرزقني وإنني سألت الله أن يرزقني ولداً فرزقني ولداً وسألته أن يرزقني داراً فرزقني وقد

(١) الكافي: ٩٥/٢ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٩٦/٢ ح ١٣.

(٣) الكافي: ٩٦/٢ ح ١٤.

خفت أن يكون ذلك استدراجاً ، فقال : أما - والله - مع الحمد فلا^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٩٩٩] ٥- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن حماد

ابن عثمان قال : خرج أبو عبد الله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته فقال : لئن ردها الله عليّ لأشكرنّ الله حقّ شكره ، قال : فما لبث أن أتى بها فقال : الحمد لله فقال له قائل : جعلت فداك أليس قلت لأشكرنّ الله حق شكره ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : ألم تسمعني قلت : الحمد لله^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٠٠] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن

يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن المثنى الحنّاط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ورد عليه أمر يسره قال : الحمد لله على كلّ حال^(٣) .

[٣٠٠١] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب

الخنزاز ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تقول ثلاث مرات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تسمعه : « الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاك به ، ولو شاء فعل » قال : من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٠٢] ٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن

الأنباري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمد الله في كل يوم ثلاثمائة مرّة وستين مرة عدد عروق الجسد يقول : الحمد لله رب العالمين كثيراً على كلّ حال^(٥) .

(١) - (٤) الكافي: ٩٧/٢ ح ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ .

(٥) الكافي: ٥٠٣/٢ ح ٣ .

[٣٠٠٣] ٩- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن حسن، عن بعض أصحابه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما أذن ما يجزي من التحميد؟ قال: تقول: «الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي بطن فخبّر والحمد لله الذي يميت الأحياء ويحيي الموتى وهو على كل شيء قدير»^(١).

[٣٠٠٤] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه رفعه قال: تقول بعد الفجر: «اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون رضاك ولك الحمد حمداً لا أمد له دون مشيئتك ولك الحمد حمداً لا جزاء لقائله إلا رضاك، اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان، اللهم لك الحمد كما أنت أهله، الحمد لله بحامده كلها على نعمائه كلها حتى ينتهي الحمد إلى حيث ما يحب ربي ويرضى» وتقول بعد الفجر قبل أن تتكلم: «الحمد لله ملء الميزان ومنتهى الرضا وزنة العرش وسبحان الله ملء الميزان ومنتهى الرضا وزنة العرش والله أكبر ملء الميزان ومنتهى الرضا وزنة العرش ولا إله إلا الله ملء الميزان ومنتهى الرضا وزنة العرش» تعيد ذلك أربع مرات ثم تقول: «اللهم أسألك مسألة العبد الذليل أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لنا ذنوبنا وتقضي لنا حوائجنا في الدنيا والآخرة في يسر منك وعافية»^(٢).

الروايات في هذا المجال فوق حد الإحصاء فإن شئت راجع كتب الأخبار منها:
الكافي: ٥٠٣/٢، وجامع أحاديث الشيعة: ٧٥/١٦، وغيرهما.

(١) الكافي: ٥٠٤/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٥٤٧/٢ ح ٥.

الحَمَق

[٣٠٠٥] ١ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن ابن أبي عمير ، عن النضر بن سويد ، عن حمران وصفوان بن مهران الجبال قالاً : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا غنى أخصب من العقل ولا فقر أحط من الحمق ولا استظهار في أمر بأكثر من المشورة فيه ^(١) .

[٣٠٠٦] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال رسول الله ﷺ : الحياء حياء ان حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل ^(٢) .

[٣٠٠٧] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا تسترضعوا الحمقاء فإنّ اللبب يعدى وان الغلام ينزع إلى اللبب يعني إلى الظئر في الرعونة والحمق ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٠٨] ٤ - الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الكندي ، عن أحمد بن عديس ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي الصباح قال : سمعت كلاماً يروى عن النبي ﷺ وعن علي عليه السلام وعن ابن مسعود فعرضته على أبي عبد الله عليه السلام فقال : هذا

(١) الكافي : ٢٩/١ ح ٢٦ .

(٢) الكافي : ١٠٦/٢ ح ٦ .

(٣) الكافي : ٤٣/٦ ح ٨ .

قول رسول الله ﷺ أعرفه قال: قال رسول الله ﷺ: الشقي من شق في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره وأكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وشر الروى روي الكذب، الحديث (١).

[٣٠٠٩] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن يوسف، عن ميسر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينبغي للمسلم أن يواخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب (٢).

[٣٠١٠] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن حسين بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سييء أخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الأحمق (٣).

[٣٠١١] ٧- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الهجال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إياك ومصادقة الأحمق فأنك أسر ما تكون من ناحيته أقرب ما يكون إلى مساءتك (٤).

[٣٠١٢] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زوّجوا الأحمق ولا تزوّجوا الحمقاء فإن الأحمق ينجب والحمقاء لا تنجب (٥).

(١) الكافي: ٨١/٨ ح ٣٩.

(٢) الكافي: ٣٧٥/٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ٦٣٨/٢ ح ١.

(٤) الكافي: ٦٤٢/٢ ح ١١.

(٥) الكافي: ٣٥٤/٥ ح ٤.

[٣٠١٣] ٩ - الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وأبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ إلى آخر الآية قال : الأحمق الذي لا يأتي النساء ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠١٤] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله تعالى : إذا أحب أحدكم أخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته فإن من حقه الواجب وصدق الإخاء أن يسأله عن ذلك وإلا فأنها معرفة حمق ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٠١٥] ١١ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما خلق الله تعالى شيئاً أبغض إليه من الأحمق لأنه سلبه أحب الأشياء إليه وهو عقله ^(٣) .

[٣٠١٦] ١٢ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال رسول الله تعالى : أربع يمتن القلوب : الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن وممارسة الأحمق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير [أبدأ] ومجالسة الموتى ، فقيل له : يا رسول الله وما الموتى ؟ قال : كل غني مترف ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ٥٢٣/٥ ح ١ .

(٢) الكافي : ٦٧١/٢ ح ٣ .

(٣) علل الشرايع : ١٠١ .

(٤) الخصال : ٢٢٨/١ ح ٦٥ .

[٣٠١٧] ١٣ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الرجال ثلاثة : عاقل وأحمق وفاجر فاعاقل الدين شريعته والحلم طبيعته والرأي سجيته إن سئل أجاب وإن تكلم أصاب وإن سمع وعسى وإن حدث صدق وإن اطمأن إليه أحد وفي ، والأحمق إن استنبه بمجمل غفل وإن استنزل عن حسن ترك وإن حمل على جهل جهل وإن حدث كذب لا يفقه وإن فقه لم يفقه ، والفاجر إن اتهمته خانك وإن صاحبتة شانك وإن وثقت به لم ينصحك ^(١) .
الرواية موثقة سنداً .

[٣٠١٨] ١٤ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن القاسم بن يوسف ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تقارن ولا تواخ أربعة : الأحمق والبخيل والجبان والكذاب ، أمّا الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك ، وأمّا البخيل فإنه يأخذ منك ولا يعطيك ، وأمّا الجبان فإنه يهرب عنك وعن والديه ، وأمّا الكذاب فإنه يصدق ولا يصدّق ^(٢) .

[٣٠١٩] ١٥ - المفيد ، عن الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن علي ، عن أبيه ، عن البرزطي ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن عيسى بن مريم عليه السلام قال : داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله وعالجت الموق فأحييتهم بإذن الله وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه فقيل : يا روح الله وما الأحمق ؟ قال : المعجب برأيه ونفسه الذي يرى الفضل كله له لا عليه ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليها حقاً فذلك الأحمق الذي لاحيلة في مداواته ^(٣) .

(١) الخصال : ١١٦/١ ح ٩٦ .

(٢) الخصال : ٢٤٤/١ ح ١٠٠ .

(٣) الاختصاص : ٢٢١ .

[٣٠٢٠] ١٦ - المفيد، عن محمد بن المظفر البراز، عن عبد الملك بن علي الدهان،

عن علي ابن الحسن، عن الحسن بن بشر، عن أسد بن سعيد، عن جابر قال: سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يشتم قنبراً وقد رام قنبراً أن يردّ عليه فناده أمير المؤمنين عليه السلام: مهلاً يا قنبر دع شاتمك مهاناً ترضي الرحمن وتسخط الشيطان وتعاقب عدوك فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أَرْضَى المؤمن ربه بمثل الحلم ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه ^(١).

[٣٠٢١] ١٧ - المفيد، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى، عن هارون بن

مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: أردت سفراً فأوصى أبي علي بن الحسين عليه السلام فقال في وصيته: إِيَّاكَ يَا بَنِي أَنْ تَصَاحِبَ الْأَحْمَقَ أَوْ تَخَالِطَهُ وَاهْجِرَهُ وَلَا تَجَادِلَهُ فَإِنَّ الْأَحْمَقَ هَجَنَهُ عَيْنَ غَائِباً كَانَ أَوْ حَاضِراً إِنْ تَكَلَّمَ فَضَحَهُ حَمَقَهُ وَإِنْ سَكَتَ قَصَرَ بِهِ عَيْهَ وَإِنْ عَمَلَ أَفْسَدَ وَإِنْ اسْتَرَعَى اضْأَاعَ لَا عِلْمَهُ مِنْ نَفْسِهِ يَغْنِيهِ وَلَا عِلْمَ غَيْرِهِ يَنْفَعُهُ وَلَا يَطِيعُ نَاصِحَهُ وَلَا يَسْتَرْجِحُ مَقَارِنَهُ تَوَدُّ أُمَّهُ تُكَلِّتُهُ وَأَمْرَاتُهُ أَتْنَاهَا فَقَدْتَهُ وَجَارَهُ بَعْدَ دَارِهِ وَجَلِيسَهُ الْوَحْدَةَ مِنْ مَجَالِسَتِهِ إِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ فِي الْمَجْلِسِ أَعْيَى مِنْ فَوْقِهِ وَإِنْ كَانَ أَكْبَرَهُمْ أَفْسَدَ مِنْ دُونِهِ ^(٢).

[٣٠٢٢] ١٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لابنه الحسن عليه السلام: يا بني احفظ

عَنِّي أَرْبَعاً وَأَرْبَعاً لَا يَضُرُّكَ مَا عَمَلْتَ مَعَهُنَّ: إِنْ أَغْنَى الْغَنَى الْعَقْلَ وَأَكْبَرَ الْفَقْرَ الْحَمَقَ وَأَوْحَشَ الْوَحْشَةَ الْعَجَبَ وَأَكْرَمَ الْحَسَبَ حَسْنَ الْخَلْقِ، يَا بَنِي إِيَّاكَ وَمَصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ وَإِيَّاكَ وَمَصَادَقَةَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَقْعِدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَإِيَّاكَ وَمَصَادَقَةَ الْفَاجِرِ فَإِنَّهُ يَسْبِعُكَ بِالتَّافِهِ وَإِيَّاكَ وَمَصَادَقَةَ الْكُذَّابِ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ يَقْرَبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَيَبْعُدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ ^(٣).

(١) أمالي المفيد: المجلس الرابع عشر ح ١١٨/٢.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والعشرون ح ٦١٣/٤ الرقم ١٢٦٨.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨.

[٣٠٢٣] ١٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لسان العاقل وراء قلبه وقلب الأحمق وراء لسانه^(١).

للرضي رضي الله عنه شرح لهذا الحديث فراجعه فإنه لطيف .

[٣٠٢٤] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: تعرف حماقة الرجل في ثلاث:

كلامه في ما لا يعنيه وجوابه عما لا يستل عنه وتهوره في الأمور^(٢).

الرّوايات في هذا المجال متعددة فعليك بمراجعة كتب الأخبار .

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠.

(٢) غرر الحكم: ح ٤٥٤٢.

حمى الله تعالى

[٣٠٢٥] ١- الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه خطب فقال: إن الله حدّ حدوداً فلا تعتدوها، وفرض فرائض فلا تنقصوها وسكت عن أشياء لم يسكت عنها نسياناً لها فلا تكلفوها، رحمة من الله لكم فاقبلوها، ثم قال عليه السلام: حلال بين وحرام بين، وشبهات بين ذلك، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم فهو لما استبان له أترك والمعاصي حمى الله، فمن يرتع حولها يوشك أن يدخلها^(١).

[٣٠٢٦] ٢- الطوسي، عن علي بن أحمد بن الحماصي، عن أحمد بن محمد القطان، عن اسماعيل بن محمد بن أبي كثير، عن مكّي بن ابراهيم، عن السري بن عامر قال: صعد النعمان بن بشير على منبر الكوفة، فحمد الله وأثنى عليه وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لكل ملك حمى وإن حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك، كما لو أن راعياً رعى إلى جانب الحمى لم تثبت غنمه أن تقع في وسطه، فدعوا المشتبهات، الحديث^(٢).

[٣٠٢٧] ٣- الكراجكي، عن محمد بن علي بن طالب البلدي، عن محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن شيوخه الأربعة، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال جدّي رسول الله ﷺ: أيها الناس حلالي حلال إلى

(١) الفقيه: ٧٤/٤ ح ٥١٤٩.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ٣٨١/٦٩ رقم ٨١٨.

يوم القيامة وحرامي حرام إلى يوم القيامة ، ألا وقد بينها الله ﷻ في الكتاب وبينتها لكم في سنتي وسيرتي ، وبينها شبهات من الشيطان وبدع بعدي ، من تركها صلح له أمر دينه ، وصلحت له مروته وعرضه ، ومن تلبس بها وقع فيها واتبعها ، كان كمن رعى غنمه قرب الحمى ، ومن رعى ماشيته قرب الحمى ، نازعته نفسه إلى أن يرهاها في الحمى ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا وإن حمى الله ﷻ محارمه ، فتوقوا حمى الله ومحارمه ، الحديث (١) .

[٣٠٢٨] ٤ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : ظهر المؤمن حمى إلا من حد^(٢)

[٣٠٢٩] ٥ - محمد بن محمد بن الأشعث بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليه السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ظهر المؤمن حمى إلا من حد^(٣) .

[٣٠٣٠] ٦ - القاضي نعمان رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : ظهر المؤمن حمى ، إلا من حد^(٤) .

[٣٠٣١] ٧ - القاضي نعمان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى رفاعه : دارىء عن المؤمن ما استطعت ، فإن ظهره حمى الله ، ونفسه كريمة على الله ، وله يكون ثواب الله وظالمه خصم الله ، فلا يكون خصمك (٥) .

[٣٠٣٢] ٨ - الطبرسي قال : وفي الحديث : إن لكل ملك حمى وحمى الله محارمه ، فمن رتع حول الحمى أوشك أن يقع فيه (٦) .

(١) كز الفوائد : ١٦٤/١ .

(٢) جامع الأحاديث : ٩٨ .

(٣) الجعفریات : ١٣٣ .

(٤) دعائم الإسلام : ٢/٤٤٤ ح ١٥٥٠ .

(٥) دعائم الإسلام : ٢/٤٤٥ ح ١٥٥٣ .

(٦) تفسير جوامع الجامع : ٣٥ ، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ١٦٧/٢٧ ح ٤٤ .

[٣٠٣٣] ٩- الاحساني رفعه عن النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

حلال بين ، وحرام بين ، وبينها شبهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي حول الحمى يوشك أن يقع فيه ، ألا إن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله تعالى محارمه ^(١) .

[٣٠٣٤] ١٠- الاحساني رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : ألا إن لكل ملك حمى وإن

حمى الله محارمه ، فمن رتع حول الحمى أوشك أن تقع فيه ^(٢) .

في هذا المجال إن شئت راجع وسائل الشيعة : ١٥٤/٢٧ ومستدرک الوسائل :

٣٢١/١٧ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٨٧/١ من الطبعة الحديثة .

(١) عوالي اللآلي : ٨٩/١ .

(٢) عوالي اللآلي : ٨٣/٢ .

الحَمِيَّة *

[٣٠٣٥] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن حماد، عن محمد بن اسحاق، عن محمد بن الفيض قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية، فقال: لكننا أهل بيت لا نحتمي إلا من التمر وتداوى بالتفاح والماء البارد، قلت: ولمَ تحتمون من التمر؟ قال: لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله حمى علياً عليه السلام منه في مرضه ^(١).

[٣٠٣٦] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تنفع الحمية لمريض بعد سبعة أيام ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٠٣٧] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: ليس الحمية أن تدع الشيء أصلاً لا تأكله ولكن الحمية أن تأكل من الشيء وتخفف ^(٣).

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[٣٠٣٨] ٤- الصدوق، عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن الحسن بن علي العدوي، عن

(*) الحمية: بكسر الأوّل وسكون الثاني ما سُحِمَ من الشيء، ومنع المريض عما يضره.

(١) الكافي: ٢٩١/٨ ح ٤٤١.

(٢) الكافي: ٢٩١/٨ ح ٤٤٢.

(٣) الكافي: ٢٩١/٨ ح ٤٤٣.

عَبَاد بن صهيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن الربيع صاحب المنصور قال : حضر أبو عبد الله عليه السلام مجلس المنصور يوماً وعنده رجل من الهند يقرأ كتب الطب فجعل أبو عبد الله عليه السلام ينص لقراءته فلما فرغ الهندي قال له : يا أبا عبد الله أتريد مما معي شيئاً؟ قال : لا فإن معي ما هو خير مما معك قال : وما هو؟ قال : أداوي الحارّ بالبارد والبارد بالحارّ والرطب باليابس واليابس بالرطب ، وأردّ الأمر كله إلى الله تعالى وأستعمل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وأعلم أنّ المعدة بيت الداء والحُمية هي الدواء وأعوّد البدن ما اعتاد ، فقال الهندي : وهل الطب إلا هذا ، فقال الصادق عليه السلام : أفتراني من كتب الطب أخذت؟ قال : نعم قال : لا والله ما أخذت إلا عن الله سبحانه ، الحديث (١) .

[٣٠٣٩] ٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن أحمد ، عن اسماعيل الخراساني ، عن الرضا عليه السلام قال : ليس الحُمية من الشيء تركه إنّما الحُمية من الشيء الإقلال منه (٢) .

[٣٠٤٠] ٦ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن أحمد ، عن علي بن جعفر بن الزبير ، عن جعفر بن اسماعيل ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته كم يحمى المريض؟ فقال : دبقاً ، فلم أدر كم دبقاً؟ قال : عشرة أيام .

وفي حديث آخر : إحدى عشر دبقاً ، ودبق : صباح بكلام الروم ، أعني أحد عشر صباحاً (٣) .

(١) الخصال: ٥١١/٢ ح ٣.

(٢) معاني الأخبار: ٢٣٨.

(٣) معاني الأخبار: ٢٣٨.

[٣٠٤١] ٧- نجل الطبرسي رفعه عن العالم عليه السلام أنه قال: الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعود بدأ ما تعود^(١).

[٣٠٤٢] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا تنال الصحة إلا بالحمية^(٢).

[٣٠٤٣] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: صلاح البدن الحمية^(٣).

[٣٠٤٤] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من لم يصبر على مضض الحمية طال سقمه^(٤).

وفي هذا المجال راجع ان شئت وسائل الشيعة : ٢٢٨/٢٥ ، ومستدرك الوسائل : ٤٥٠/١٦ وغيرهما من كتب الأخبار .

(١) مكارم الأخلاق : ٣٦٢ .

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٦٠٥ .

(٣) - (٤) غرر الحكم : ح ٥٧٩٣ و ٩٢١٠ ، ونقلتها عنه بواسطة هداية السلم في تنظيم غرر الحكم :

الْحَمِيَّة *

[٣٠٤٥] ١ - الكليني بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل : ... الانصاف وضده الحميَّة ...^(١).

[٣٠٤٦] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد بن محمد بن أبي نصر ، عن صفوان بن مهران ، عن عامر بن السمط ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : لم يدخل الجنة حميَّة غير حميَّة حمزة بن عبد المطلب وذلك حين أسلم غضباً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث السلا الذي أُلقي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .^(٢)

[٣٠٤٧] ٣ - الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن علي بن معبد ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ في كل يوم من ست من الشك والشرك والحميَّة والغضب والبغي والحسد .^(٣)

[٣٠٤٨] ٤ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن يحيى الخزاز ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا أقيم على أحد حداً بأرض العدو حتَّى يخرج منها لثلاً تلحقه

(*) الحميَّة : بفتح الأوّل وكسر الثاني وتشديد الثالث : الأنفة والإباء . المروءة والنخوة .

(١) الكافي : ٢٢٢/١ .

(٢) الكافي : ٣٠٨/٢ ح ٥ .

(٣) الخصال : ٣٢٩/١ ح ٢٤ .

الحمية فيلحق بالعدو^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٠٤٩] ٥- الطوسي باسناده إلى الحسين بن سعيد ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن

ابراهيم ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين أنه قال : لا أقيم على رجل حداً بأرض

العدو حتى يخرج منها مخافة أن تحمله الحمية فيلحق بالعدو^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٠٥٠] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الخطبة القاصعة : ... فسجد

الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس اعترضته الحمية فافتخر على آدم بخلقه وتعصّب على

أصله ... فأطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية وإحقاد الجاهلية فإتما تلك

الحمية تكون في مسلم من خطرات الشيطان ونحواته نزعاته ونفثاته ... فإله الله في

كبر الحمية وفخر الجاهلية فإنه ملاقح الشنان ومنافع الشيطان ...^(٣) .

[٣٠٥١] ٧- الرضي ، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده للأشتر النخعي : ...

املك حمية أنفك وسورة حدك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كل ذلك

بكفّ البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من

نفسك حتى تكثر هومك بذكر المعاد إلى ربك^(٤) .

قد مرّ منّا مراراً أنّ لهذا العهد الشريف سند معتبر .

[٣٠٥٢] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : السجود الجسماني : وضع عتائق

الوجوه على التراب واستقبال الأرض بالراحتين والركبتين ، وأطراف القدمين مع

خشوع القلب وإخلاص النيّة .

(١) علل الشرايع : ٥٤٤ .

(٢) التهذيب : ١٠ / ٤٠٠ ح ١٣٩ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

٢٣٨..... موسوعة أحاديث أهل البيت عليه السلام / ج ٣

السجود النفساني : فراغ القلب من الفانيات والاقبال بكنه المهمة على الباقيات ،
وخلع الكبر والحمية وقطع العلائق الدنيوية ، والتحلي بالأخلاق النبوية ^(١) .

[٣٠٥٣] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : على قدر الحمية تكون
الغيرة ^(٢) .

[٣٠٥٤] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا حمية لمن لا أنفة له ^(٣) .

(١) غرر الحكم: ح ٢٢٣٤ و ٢٢٣٥، ونقل عنه في مستدرک الوسائل: ٤/٤٨٦ ح ٩.

(٢) - (٣) غرر الحكم: ح ٦٥٩٤ و ١٠٧٨٧، نقلتها عنه بواسطة هداية القلم في تنظيم غرر الحكم:

الحياء

[٣٠٥٥] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن

عبد الله بن القاسم، عن مدرك بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الإسلام عريان فلباسه الحياء، وزينته الوقار ومروءته العمل الصالح وعباده الورع ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت ^(١).

[٣٠٥٦] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الهيثم بن

أبي مسروق، عن يزيد بن اسحاق شعر، عن الحسين بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر قيل وما هن؟ قال: صدق اليأس وصدق اللسان وأداء الأمانة وصلة الرحم وإقراء الضيف وإطعام السائل والمكافاة على الصنائع والتذم للجار والتذم للصاحب ورأسهن الحياء ^(٢).

[٣٠٥٧] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بكر بن صالح، عن

جعفر بن محمد الهاشمي، عن اسماعيل بن عباد قال بكر وأظنتني قد سمعته من اسماعيل، عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إننا لنحب من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً صدوقاً وفياً، إن الله ﷻ خص الأنبياء بمكارم

(١) الكافي: ٤٦/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥٥/٢ ح ١.

الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فيتضرع إلى الله ﷻ وليسأله إياها قال قلت جعلت فداك وما هن؟ قال: هن الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والفيرة والبر وصدق الحديث وأداء الأمانة^(١).

[٣٠٥٨] ٤- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسين بن علي،

عن عبد الله بن سنان، عن رجل من بني هاشم قال: أربيع من كنّ فيه كمل إسلامه ولو كان من قرنه إلى قدمه خطايا لم تنقصه: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر^(٢).

[٣٠٥٩] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن

علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة^(٣).

[٣٠٦٠] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن

ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: الحياء والعفاف والعِيّ - أعني عِيّ اللسان لا عِيّ القلب - من الإيمان^(٤).

[٣٠٦١] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن يحيى

أخي دارم، عن معاذ بن كثير، عن أحدهما عليه السلام قال: الحياء والإيمان مقرونان في قرن فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه^(٥).

[٣٠٦٢] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض

أصحابنا، رفعه قال قال رسول الله ﷺ: الحياء حياءان: حياء عقل وحياء حمق،

(١) الكافي: ٥٦/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٥٦/٢ ح ٦.

(٣) الكافي: ١٠٦/٢ ح ١.

(٤) الكافي: ١٠٦/٢ ح ٢.

(٥) الكافي: ١٠٦/٢ ح ٤.

فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل^(١) .

[٣٠٦٣] ٩- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط رفعه إلى سلمان قال: إذا أراد الله ﷻ هلاك عبد نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا خائناً مخوناً فإذا كان خائناً مخوناً نزعته منه الأمانة فإذا نزعته منه الأمانة، لم تلقه إلا فظاً غليظاً، فإذا كان فظاً غليظاً نزعته منه ربة الإيـمان، فإذا نزعته منه ربة الإيـمان لم تلقه إلا شيطاناً ملعوناً^(٢) .

[٣٠٦٤] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان ابن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله حرّم الجنة على كل فحاش بذيء، قليل الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فأنك إن فتشته لم تجده إلا لغية أو شرك شيطان، فقيل: يارسول الله وفي الناس شرك شيطان؟ فقال رسول الله ﷺ: أما تقرأ قول الله ﷻ: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾^(٣) قال: وسأل رجل فقيهاً هل في الناس من لا يبالي ما قيل له؟ قال: من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم أنهم لا يتركونه، فذلك الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه^(٤) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٣٠٦٥] ١١- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سامة قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك أبق منها فإنّ ذهابها ذهاب الحياء^(٥) .

(١) الكافي: ١٠٦/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٢٩١/٢ ح ١٠.

(٣) سورة الإسراء: ٦٤.

(٤) الكافي: ٣٢٣/٢ ح ٣.

(٥) الكافي: ٦٧٢/٢ ح ٥.

الرواية موثقة سنداً .

[٣٠٦٦] ١٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خير نسائكُم التي إذا خلت مع زوجها خلعت له درع الحياء وإذا لبست لبست معه درع الحياء ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٦٧] ١٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : خلق الله الشهوة عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء في النساء وجزءاً واحداً في الرجال ولولا ما جعل الله فيهن من الحياء على قدر أجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة متعلقات به ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٠٦٨] ١٤- الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى أو غيره ، عن أبي داود المسترق قال : من ضرب في بيته بربط أربعين يوماً سلب الله عليه شيطاناً يقال له القفندر فلا يبقى عضواً من أعضائه إلا قعد عليه فإذا كان كذلك نزع منه الحياء ولم يبال ما قال ولا ما قيل فيه ^(٣) .

[٣٠٦٩] ١٥- الصدوق قال : وروى عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿ وَانظُرْ إِلَىٰ ظَنِّ إِسْرَافٍ إِذْ قَالَ لِلَّهِ سُوءُ ظَنٍّ إِنَّ لِي عِندَ اللَّهِ خِزْيَانًا مَّخْفِيًّا ﴾ وان عليه السلام ﴿ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدَاةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَعَهُنَّ وَسَوْجُهُنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴾ ^(٤) قال : متعوهن أي جملوهن بما قدرتم

(١) الكافي: ٣٢٤/٥ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٣٣٨/٥ ح ١ .

(٣) الكافي: ٤٣٤/٦ ح ١٧ .

(٤) سورة الأحزاب: ٤٩ .

عليه من معروف فانهم يرجعون بكابه ووحشة وهم عظيم وشهاته من أعدائهم فإن
الله ﷻ كريم يستحيى ويحب أهل الحياة أن أكرمكم أشدكم إكراماً لحلائلهم^(١).

[٣٠٧٠] ١٦ - الصدوق بسنده إلى سماعه، عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ﷻ يقول :

فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين من اللذة ولكن الله ﷻ ألقى عليها الحياة^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٧١] ١٧ - الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : الحياة خير كله^(٣).

[٣٠٧٢] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷻ أنه قال : من لم يستحيى من الناس لم

يستحيى من الله سبحانه^(٤).

[٣٠٧٣] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷻ أنه قال : لا يستحيين أحد إذا سئل عما

لا يعلم أن يقول لا أعلم^(٥).

[٣٠٧٤] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷻ أنه قال : الحياة يصد عن فعل

القبیح^(٦).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي :

١٠٦/٢ ، وارشاد القلوب : ١١١ ، والوافي : ٤/٤٣٥ ، وبحار الأنوار :

٣٣٧/٦٨ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٨٠/١٤ ، وغيرها من كتب الأخبار .

(١) الفقيه : ٥٠٦/٣ ح ٤٧٧٤ .

(٢) الفقيه : ٥٥٩/٣ ح ٤٩٢٠ .

(٣) الفقيه : ٣٧٩/٤ ح ٥٨٠٠ .

(٤) غرر الحكم : ح ٩٠٨١ .

(٥) غرر الحكم : ح ١٠٢٤١ .

(٦) غرر الحكم : ح ١٣٩٣ .

الحياة

[٣٠٧٥] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا أغتفر فقد عقل ولا دين لأنّ مفارقة الدين مفارقة الأمن فلا يتنهنا بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس إلّا بالأموال ^(١) .

[٣٠٧٦] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن حمزة بن حمران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : يا أيها الناس إنّ لكم معالم فانتهاوا إلى معالمكم وإنّ لكم نهاية فانتهاوا إلى نهايتكم إلّا أنّ المؤمن بعمل بين محافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته وفي الشيبة قبل الكبر وفي الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا مستعتب وما بعدها من دار إلّا الجنة أو النار ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٠٧٧] ٣ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا ، أمّا إنّ زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله صلى الله عليه وآله له فيها وإن زهد ؛ وإنّ حرص الحريص على عاجل زهرة الحياة الدنيا

(١) الكافي: ٢٧/١ ح ٣٠ .

(٢) الكافي: ٧٠/٢ ح ٩ .

لا يزيده فيها وإن حرص ، فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٧٨] ٤- الكليبي ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن

حسن ، عن زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام : خذ لنفسك من نفسك ، خذ منها في الصحة قبل السقم ، وفي القوة قبل الضعف ، وفي الحياة قبل المات (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٧٩] ٥- الكليبي ، عن محمد بن يحيى ، عن فضالة ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ،

عن أبي جعفر عليه السلام قال : الحياة والموت خلقان من خلق الله فإذا جاء الموت فدخل في الإنسان لم يدخل في شيء إلا وقد خرجت منه الحياة (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٠٨٠] ٦- الكليبي ، عن أحمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن الحسن الميثمي ، عن علي

ابن أسباط ، عن عبد الصمد بن بندار ، عن الحسين بن علوان قال : سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن طعم الماء ؟ فقال سل تفقهاً ولا تسال تعنتاً طعم الماء طعم الحياة (٤) .

[٣٠٨١] ٧- الكليبي ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن محبوب ، عن أبي جعفر

الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تعالى خلق الجنة قبل أن يخلق النار وخلق الطاعة قبل أن يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل الغضب وخلق الخير قبل الشر وخلق الأرض قبل السماء وخلق الحياة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة (٥) .

(١) الكافي: ١٢٩/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٤٥٥/٢ ح ١١.

(٣) الكافي: ٢٥٩/٣ ح ٣٤.

(٤) الكافي: ٣٨١/٦ ح ٧.

(٥) الكافي: ١٤٥/٨ ح ١١٦.

[٣٠٨٢] ٨- الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس، عن شعيب العرقوقي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شيء يروى عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقول: ثلاث يبغضها الناس وأنا أحبها: أحب الموت وأحب الفقر وأحب البلاء فقال: إن هذا ليس على ما يروون إنما عنى الموت في طاعة الله وأحب إليّ من الحياة في معصية الله والبلاء في طاعة الله أحب إليّ من الصحة في معصية الله والفقر في طاعة الله أحب إليّ من الغنى في معصية الله ^(١).

[٣٠٨٣] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن اسحاق بن يزيد، عن مهران، عن أبان بن تغلب وعدة قالوا: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جلوساً فقال عليه السلام: لا يستحق عبد حقيقة الإيمان حتى يكون الموت أحب إليه من الحياة ويكون المرض أحب إليه من الصحة ويكون الفقر أحب إليه من الغنى فأنتم كذا فقالوا: لا والله جعلنا الله فداك وسقط في أيديهم ووقع اليأس في قلوبهم فلما رأى ما داخلهم من ذلك قال: أيسر أحدكم أنه عمّر ما عمّر ثم يموت على غير هذا الأمر أو يموت على ما هو عليه قالوا: بل يموت على ما هو عليه الساعة قال فأرى الموت أحب إليكم من الحياة ثم قال: أيسر أحدكم أن بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الأمراض والأوجاع حتى يموت على غير هذا الأمر؟ قالوا: لا يا ابن رسول الله قال: فأرى المرض أحب إليكم من الصحة ثم قال أيسر أحدكم أن له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الأمر؟ قالوا: لا يا ابن رسول الله قال: فأرى الفقر أحب إليكم من الغنى ^(٢).

[٣٠٨٤] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... واعلموا أنه ليس من شيء إلا ويكاد صاحبه يشبع منه ويملّه إلا الحياة فإنه لا يجد في الموت راحة... ^(٣).
الروايات في المقام متعددة فراجع كتب الأخبار إن شئت.

(١) الكافي: ٢٢٢/٨ ح ٢٧٩.

(٢) الكافي: ٢٥٣/٨ ح ٣٥٧.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٣.

الحيلة

[٣٠٨٥] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي وأبي طالب، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اللهم أنت تقني في كل كربة وأنت رجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل عنه القريب والبعيد ويشمت به العدو وتعنيني فيه الأمور أنزلته بك وشكوته إليك، راغباً فيه عمّن سواك ففرجته وكشفته وكفيتنيه فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حاجة ومنتهى كل رغبة فلك الحمد كثيراً ولك المن فاضلاً»^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٠٨٦] ٢- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: رجل تزوج امرأة متعة ثم وثب عليها أهلها فزوجها بغير إذنها علانية والمرأة امرأة صدق الحيلة؟ قال: لا تمكن زوجها من نفسها حتى ينقضي شرطها وعدتها قلت: إن شرطها سنة ولا يصبر لها زوجها ولا أهلها سنة؟ قال: فليتق الله زوجها الأول وليتصدق عليها بالأيام فإنها قد ابتليت والدار دار هدنة والمؤمنون في تقيّة قلت: فإنه تصدّق عليها بأيامها وانقضت عدتها كيف تصنع؟ قال: إذا خلا الرجل فلتقل هي: يا هذا إن أهلي وثبوا عليّ فزوجوني منك

بغير امري ولم يستأمروني وإني الآن قد رضيت فاستأنف أنت الآن فتزوجني تزويجاً صحيحاً فيما بيني وبينك ^(١).

[٣٠٨٧] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن سليم مولى طربال، قال حدثني هشام، عن حمزة بن الطيار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: الناس على ستة أصناف قال: قلت: أتأذن لي أن أكتبها؟ قال: نعم قلت: ما أكتب؟ قال: اكتب أهل الوعيد من أهل الجنة وأهل النار و اكتب ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ ^(٢) قال: قلت: من هؤلاء قال: وحشئ منهم قال: و اكتب ﴿وآخرون مرجون لأمر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم﴾ ^(٣) قال: و اكتب ﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً﴾ ^(٤) لا يستطيعون حيلة إلى الكفر ولا يهتدون سبيلاً إلى الإيمان ﴿فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم﴾ ^(٥) قال: و اكتب أصحاب الأعراف قال: قلت: وما أصحاب الأعراف؟ قال: قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فإن أدخلهم النار فبذنوبهم وإن أدخلهم الجنة فبرحمته ^(٦).

[٣٠٨٨] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستضعف؟ فقال: هو الذي لا يهتدي حيلة إلى الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلاً إلى الإيمان، لا يستطيع أن يؤمن ولا يستطيع أن يكفر، فهم الصبيان، ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول

(١) الكافي: ٤٦٦/٥ ح ٦.

(٢) سورة التوبة: ١٠٢.

(٣) سورة التوبة: ١٠٦.

(٤) سورة النساء: ٩٨.

(٥) سورة النساء: ٩٩.

(٦) الكافي: ٣٨١/٢ ح ١.

الصبيان مرفوع عنهم القلم^(١) .

[٣٠٨٩] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلي، عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تعالى وسع في أرزاق الحمقاء ليعتبر العقلاء ويعلموا أن الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة^(٢) .

[٣٠٩٠] ٦- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: حيلة الرجل في باب مكسبه^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٩١] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وسألته عن الرجل يعتق غلاماً صغيراً أو شيخاً كبيراً أو من به زمانه ومن لا حيلة له فقال: من أعتق مملوكاً لا حيلة له فإن عليه أن يعوله حتى يستغني عنه وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام يفعل إذا أعتق الصغار ومن لا حيلة له^(٤) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٩٢] ٨- الطوسي بسنده إلى الحسن بن محبوب، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن عمل السلطان يخرج فيه الرجل قال: لا إلا أن لا يقدر على شيء ولا يأكل ولا يشرب ولا يقدر على حيلة فإن فعل فصار في يده شيء فليبعث بخمسه إلى أهل البيت^(٥) .

(١) الكافي: ٤/٢٠٤ ح ١ .

(٢) الكافي: ٥/٨٢ ح ١٠ .

(٣) الكافي: ٥/٣٠٧ ح ١٢ .

(٤) الكافي: ٦/١٨١ ح ١ .

(٥) التهذيب: ٦/٣٣٠ ح ٣٦ .

٢٥٠..... موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام / ج ٣

[٣٠٩٣] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ربّ محتال صرعه
حيلته ^(١) .

[٣٠٩٤] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : التلطف في الحيلة أجدى من
الوسيلة ^(٢) .

(١) غرر الحكم: ح ٥٣٣٨ .

(٢) غرر الحكم: ح ٢٠٢٥ .



بَابُ الْخَاءِ

الخاتمة

[٣٠٩٥] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما استخلف رجل علي أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفر يقول : « اللهم إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي وذريتي ودياري وآخرتي وأمانتي وخاتمة عملي » إلا أعطاه الله ما سأل ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٠٩٦] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابن القداح ، عن أبيه ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد القتال قال هذه الدعوات : « اللهم إنك أعلمت سبيلا من سبلك جعلت فيه رضاك وندبت إليه أوليائك وجعلته أشرف سبلك عندك ثواباً وأكرمها لديك مآباً وأحبها إليك مسلكا ، ثم اشترت فيه من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليك حقا ، فاجعلني ممن اشترى فيه منك نفسه ثم وفي لك ببيعه الذي بايعك عليه غير ناكث ولا ناقض عهداً ولا مبدلاً بل استيجاباً لمحبتك وتقرباً به إليك فاجعله خاتمة عملي وصير فيه فناء عمري وارزقني فيه لك وبه مشهداً توجب لي به منك الرضا وتحطّ به عني الخطايا وتجعلني في الأحياء المرزوقين بأيدي العداة والعصاة تحت لواء الحق وراية الهدى ماضياً علي

نصرتهم قدماً غير مولّي دبراً ولا محدث شكاً اللهم وأعوذ بك عند ذلك من الجبن عند موارد الأهوال ومن الضعف عند مساورة الأبطال ومن الذنب المحبط للأعمال فاحجم من شك أو مضى بغير يقين فيكون سعيي في تباب وعملي غير مقبول» (١).

[٣٠٩٧] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الثوفي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما استخلف عبد عليّ أهله بخلافة أفضل من الركعتين يركعهما إذا أراد سفراً يقول: «اللهم اني استودعك نفسي وأهلي ومالي وديني ودنياي وآخرتي وأمانتي وخواتيم عملي» إلا أعطاه الله ما سألت (٢).
الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٠٩٨] ٤- الصدوق رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودع مسافراً أخذ بيده ثم قال: أحسن الله لك الصحابة وأكمل لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد وكفأك المهم وحفظ لك دينك وأمانتك وخواتيم عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله استودع الله نفسك سر عليّ بركة الله ﷺ (٣).

[٣٠٩٩] ٥- الصدوق قال: وروى لي محمد بن ابراهيم بن اسحاق عليه السلام عن أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني، قال: حدثني الحسن بن القاسم قراءه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن المعلّى، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد، قال: حدثنا عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعيهم للحرب إذا أتاه شيخ عليه شحبة السفر فقال: أين أمير المؤمنين؟ فقيل: هو ذا فلسم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين أنى أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من

(١) الكافي: ٤٦/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٨٠/٣ ح ١.

(٣) الفقيه: ٢٧٦/٢ ح ٢٤٣٠.

الفضل ما لا أحصي وإني أظنك ستغتال فعلمني مما علمك الله قال : نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مقبون ، ومن كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها ، ومن كان غده شر يوميه فهو محروم ، ومن لم يبال بما رزى من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك ، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ، ومن كان في نقص فالموت خير له ، يا شيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك واثت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك ثم أقبل على أصحابه فقال : أيها الناس أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتى فبين صريع يتلوى وبين عائد ومعود وآخر بنفسه يجود وآخر لا يرجى وآخر مسجى وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى أثر الماضي يصير الباقي فقال له زيد بن صوحان العبدي : يا أمير المؤمنين أي سلطان أغلب وأقوى ؟ قال : الهوى قال : فأَيُّ ذل أذل ؟ قال : الحرص على الدنيا قال : فأَيُّ فقر أشد ؟ قال : الكفر بعد الإيمان قال : فأَيُّ دعوة أضل ؟ قال : الداعي بما لا يكون قال : فأَيُّ عمل أفضل ؟ قال : التقوى قال : فأَيُّ عمل أنجح ؟ قال : طلب ما عند الله ﷺ قال : فأَيُّ صاحب لك شر ؟ قال : المزين لك معصية الله ﷺ قال : فأَيُّ الخلق أشقى ؟ قال : من باع دينه بدنياه غيره قال : فأَيُّ الخلق أقوى ؟ قال : الحليم قال : فأَيُّ الخلق أشح ؟ قال : من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه قال : فأَيُّ الناس أكيس ؟ قال : من أبصر رشده من غيِّه فال إلى رشده قال : فمن أحلم الناس ؟ قال : الذي لا يفضب قال : فأَيُّ الناس أثبت رأياً ؟ قال : من لم يفره الناس من نفسه ومن لم تغره الدنيا بتشوقها قال : فأَيُّ الناس أحمق ؟ قال : المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب أحوالها قال : فأَيُّ الناس أشد حسرة ؟ قال : الذي حرم الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قال : فأَيُّ الخلق أعمى ؟ قال : الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله ﷺ قال : فأَيُّ القنوع أفضل ؟ قال : القانع بما أعطاه الله ﷺ قال : فأَيُّ المصائب أشد ؟ قال : المصيبة بالدين قال : فأَيُّ الأعمال أحب إلى الله ﷺ ؟ قال :

انتظار الفرج قال : فأَيُّ الناس خير عند الله ؟ قال : أخوفهم لله وأعلمهم بالتقوى وأزهدهم في الدنيا قال : فأَيُّ الكلام أفضل عند الله ﷺ ؟ قال : كثرة ذكره والتضرع إليه بالدعاء قال : فأَيُّ القول أصدق ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله قال : فأَيُّ الأعمال أعظم عند الله ﷺ ؟ قال : التسليم والورع قال : فأَيُّ الناس أصدق ؟ قال : من صدق في المواطن ، ثم أقبل ﷺ على الشيخ فقال : يا شيخ إن الله ﷻ خلق خلقاً ضيق الدنيا عليهم نظراً لهم فزهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار السلام التي دعاهم إليها وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا إلى ما عند الله ﷻ من الكرامة فبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة فلقوا الله ﷻ وهو عنهم راض وعلموا أن الموت سبيل من مضى ومن بقى فتزوّدوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ولبسوا الخشن وصبروا على البلوى وقدموا الفضل واحبوا في الله وأبغضوا في الله ﷻ اولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة والسلام .

قال الشيخ : فأين أذهب وأدع الجنة وأنا أراها وأرى أهلها معك يا أمير المؤمنين جهزني بقوة أتقوى بها على عدوك فأعطاه أمير المؤمنين ﷺ سلاحاً وحمله وكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين ﷺ يضرب قدماً وأمير المؤمنين ﷺ يعجب مما يصنع فلما اشتد الحرب أقدم فرسه حتى قتل رحمة الله عليه واتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ فوجده صريعاً ووجد دابته ووجد سيفه في ذراعه فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين ﷺ بدابته وسلاحه وصلى عليه أمير المؤمنين ﷺ وقال هذا والله السعيد حقاً فترحموا على أخيكم ^(١) .

يأتي في هذا المجال عنوان العاقبة في محلّه فانتظر والحمد لله .

الخبر

[٣١٠٠] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن مسافر قال: أمر أبو ابراهيم عليه السلام حين أخرج به أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه في كل ليلة أبداً ما كان حياً إلى أن يأتيه خبره قال: فكننا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام فإذا أصبح انصرف إلى منزله، قال: فكث على هذه الحال أربع سنين، فلما كان ليلة من الليالي أبطأ عنا وفرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا أمر عظيم من إبطائه فلما كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال وقصد إلى أم أحمد فقال لها: هات التي أودعك أبي، فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت: مات والله سيدي فكفها وقال لها: لا تكلمي بشيء ولا تظهره حتى يجيء الخبر إلى الوالي فأخرجت إليه سफطا وألني دينار أو أربعة آلاف دينار، فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره وقالت: إنه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده: احتفظي بهذه الوديعة عندك، لا تطلعي عليها أحداً حتى أموت، فإذا مضيت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك فادفعها إليه واعلمي أنني قدمت وقد جاءني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وأمرهم بالإمساك جميعاً إلى أن ورد الخبر، وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل، فما لبثنا إلا أياماً يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الأيام وتفقدنا الوقت فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن عليه السلام ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض ^(١).

[٣١٠١] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا النبي ﷺ في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فألقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب إلى أبي طالب فقال له: يا عم كيف ترى حسبي فيكم؟ فقال له: وما ذاك يا ابن أخي؟ فأخبره الخبر فدعا أبو طالب حمزة وأخذ السيف وقال لحمزة: خذ السلا ثم توجه إلى القوم والنبي معه فأتى قريشاً وهم حول الكعبة فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة: أمر السلا على سبناهم ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم، ثم التفت أبو طالب إلى النبي ﷺ فقال: يا ابن أخي هذا حسبك فينا^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١٠٢] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن سمرة بن جندب كان له عذب في حائط لرجل من الأنصار وكان منزل الأنصاري بباب البستان وكان يمر به إلى نخلته ولا يستأذن فكلمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء فأبى سمرة فلما تأتى جاء الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه وخبره الخبر فأرسل إليه رسول الله ﷺ وخبره بقول الأنصاري وما شكاه وقال: إن أردت الدخول فاستأذن فأبى فلما أبى ساومه حتى بلغ به من الثمن ما شاء الله فأبى أن يبيع فقال: لك بها عذب يمد لك في الجنة فأبى أن يقبل فقال رسول الله ﷺ للأنصاري: اذهب فاقلعها وارم بها إليه فإنه لا ضرر ولا ضرار^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١٠٣] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن

(١) الكافي: ٤٤٩/١ ح ٣٠.

(٢) الكافي: ٢٩٢/٥ ح ٢.

هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أبا بكر وعمر أتيا أم سلمة فقالا لها : يا أم سلمة إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكيف رسول الله من ذاك في الخلوة ، فقالت : ما هو إلا كسائر الرجال ثم خرجا عنها وأقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقامت إليه مبادرة فرقا أن ينزل أمر من السماء فأخبرته الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ترتب وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجرد رداؤه حتى صعد المنبر وبادرت الأنصار بالسلاح وأمر بخيلهم أن تحضر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي ويسألون عن غيبي والله إني لأكرمكم حسبا وأطهركم مولداً وأنصحكم لله في الغيب ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلا أخبرته فقام إليه رجل فقال : من أبي ؟ فقال : فلان الراعي فقام إليه آخر فقال : من أبي ؟ فقال : غلامكم الأسود وقام إليه الثالث فقال : من أبي ؟ فقال : الذي تنسب إليه فقالت الأنصار : يا رسول الله اعف عنا عفا الله عنك فإن الله بعثك رحمة فاعف عنا عفا الله عنك وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا كلم استحيى وعرق وغطّ طرفه عن الناس حياء حين كلموه فنزل ، فلما كان في السحر هبط عليه جبرئيل عليه السلام بصفحة من الجنة فيها هريسة فقال : يا محمد هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعلي وذريتكما فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المباضعة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً فكان إذا شاء غشي نساءه كلهن في ليلة واحدة ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٠٤] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في الغائب عنها زوجها إذا توفي قال : المتوفى عنها زوجها تعتد من يوم يأتيها الخبر لأنها

تحدّ عليه ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٠٥] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن مات عنها زوجها يعني وهو غائب فقامت البينة على موته فعدتها من يوم يأتها الخبر أربعة أشهر وعشراً لأنّ عليها أن تحدّ عليه في الموت أربعة أشهر وعشراً فتمسك عن الكحل والطيب والإصباغ ^(٢) .

[٣١٠٦] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن أحمد ، عن علي بن الحسن ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل رجل عابد وكان محارفا لا يتوجّه في شيء فيصيب فيه شيئاً فأنفقت عليه امرأته حتى لم يبق عندها شيء فجاءوا يوماً من الأيام فدفعت إليه نصلاً من غزل وقالت له : ما عندي غيره انطلق فبعه واشتر لنا شيئاً نأكله ، فانطلق بالنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق قد غلقت ووجد المشتريين قد قاموا وانصرفوا ، فقال : لو أتيت هذا الماء فتوضأت منه وصببت عليّ منه وانصرفت فجاء إلى البحر وإذا هو بصياد قد ألقي شبكته فأخرجها وليس فيها إلا سمكة رديّة قد مكثت عنده حتى صارت رخوة منتنة فقال له : بعني هذه السمكة وأعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك قال : نعم فأخذ السمكة ودفع إليه الغزل وانصرف بالسمكة إلى منزله فأخبر زوجته الخبر فأخذت السمكة لتصلحها فلما شقتها بدت من جوفها لؤلؤة فدعت زوجها فأرته إياها فأخذها فانطلق بها إلى السوق فباعها بعشرين ألف درهم وانصرف إلى منزله بالمال فوضعه فاذا سائل يدق الباب ويقول : يا أهل الدار

(١) الكافي: ١١٢/٦ ح ٣.

(٢) الكافي: ١١٢/٦ ح ٦.

تصدّقوا رحمكم الله على المسكين فقال له الرجل : ادخل فدخل فقال له : خذ احدى الكيسين فأخذ إحديهما وانطلق فقالت له امرأته : سبحان الله بيننا نحن ميسير إذ ذهبت بنصف يسارنا فلم يكن ذلك بأسرع من أن دقّ السائل الباب فقال له الرجل : ادخل فدخل فوضع الكيس في مكانه ثم قال كل هنيئاً مريئاً إنّما أنا ملك من ملائكة ربك إنّما أراد ربك أن ييلوك فوجدك شاكرًا ثم ذهب^(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٣١٠٧] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فإنّ رواة العلم كثيرٌ ورعاته قليلٌ^(٢) .

[٣١٠٨] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا تُخبرنّ إلاّ عن ثقة فتكون كذاباً وإن أخبرت عن غيره ، فإنّ الكذب مهانَةٌ وذلٌّ^(٣) .

[٣١٠٩] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لن يصدق الخبر حتى يتحقق العيان^(٤) .

الروايات في هذا المقام كثيرة جداً فإن شئت راجع إلى كتب الأخبار .

(١) الكافي: ٣٨٥/٨ ح ٥٨٥ .

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٩٨ .

(٣) غرر الحكم: ح ١٠٤٢٩ .

(٤) غرر الحكم: ح ٨٤١٨ .

الخُبْرَة

[٣١١٠] ١ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة: ...
والطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم^(١).

[٣١١١] ٢ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليه السلام أنه قال لبعض ولده: يا بني
لاتواخ أحداً حتى تعرف موارد ومصادره فاذا استنبطت الخبرة ورضيت العثرة
فآخه على إقالة العثرة والمواساة في العسرة^(٢).

[٣١١٢] ٣ - الديلمي رفعه إلى محمد بن علي الجواد عليه السلام أنه قال: من هجر المداراة قارنه
المكروه ومن لم يعرف الموارد أعيته المصادر ومن انتقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد
عرض نفسه للهلكة وللعاقبة المتعبة^(٣).

[٣١١٣] ٤ - الأمدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الأعمال بالخبرة^(٤).

(١) تحف العقول: ١٠٠.

(٢) تحف العقول: ٢٣٣ ح ٣.

(٣) أعلام الدين: ٣٠٩.

(٤) غرر الحكم: ح ٣٧.

الخبيث

[٣١١٤] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله هلكت ، فقال له عليه السلام : أتاك الخبيث فقال لك : من خلقك ؟ فقلت : الله ، فقال لك : الله من خلقه ؟ فقال : إي والذي بعثك بالحق لكان كذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذاك والله محض الإيمان .

قال ابن أبي عمير : فحدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال : حدثني أبي عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله إنما عني بقوله « هذا والله محض الإيمان » خوفه أن يكون قد هلك حيث عرض له ذلك في قلبه ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١١٥] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية ابن عمار ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا دخلت المخرج فقل : « بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبيث المخبت الرجس النجس الشيطان الرجيم » فإذا خرجت فقل : « بسم الله الحمد لله الذي عافاني من الخبيث المخبت وأماط عني الأذى » وإذا توضأت فقل : « اشهد أن لا إله إلا الله ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحمد لله رب العالمين » ^(٢) .

(١) الكافي: ٢/٤٢٥ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣/١٦ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١١٦] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من موضع قبر إلا وهو ينطق كل يوم ثلاث مرّات : أنا بيت التراب ، أنا بيت البلاء ، أنا بيت الدود ، قال : فاذا دخله عبد مؤمن قال : مرحباً وأهلاً أما والله لقد كنت أحبّك وأنت تمشي على ظهري فكيف إذا دخلت بطني فستري ذلك قال : فيفسح له مدّ البصر ويفتح له باب يرى مقعده من الجنة قال : ويخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئاً قطّ أحسن منه فيقول : يا عبد الله ما رأيت شيئاً قطّ أحسن منك فيقول : أنا رأيتك المحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال : ثمّ تؤخذ روحه فتوضع في الجنة حيث رأى منزله ثمّ يقال له : ثم قرير العين فلا يزال نفحه من الجنة تصيب جسده يجد لذتها وطيبها حتى يبعث ، قال : وإذا دخل الكافر قال : لا مرحباً بك ولا أهلاً أما والله لقد كنت أبغضك وأنت تمشي على ظهري فكيف إذا دخلت بطني ستري ذلك قال : فتضمّ عليه فتجعله رميماً ويعاد كما كان ويفتح له باب إلى النار فيرى مقعده من النار ثمّ قال : ثمّ إنّه يخرج منه رجل أقبح من رأى قطّ قال : فيقول : يا عبد الله من أنت ؟ ما رأيت شيئاً أقبح منك قال : فيقول : أنا عمك السيء الذي كنت تعمله ورأيتك الخبيث قال : ثمّ تؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده من النار ثمّ لم تزل نفخة من النار تصيب جسده فيجد ألمها وحرّها في جسده إلى يوم يبعث ويسلّط الله على روحه تسعة وتسعين تنيناً تنهشه ليس فيها تنين ينفخ على ظهر الأرض فتنتب شيئاً^(١) .

[٣١١٧] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، وأبي بصير قالا : قلنا له : الرجل يشك كثيراً في صلاته حتى لا يدري كم صلى ولا

ما بقي عليه؟ قال: يعيد قلنا له: فإنه يكثر عليه ذلك كلما عاد شك؟ قال: يمضي في شكه ثم قالوا: تعودوا الخبيث من أنفسكم بنقض الصلاة فتطمعوه فإن الشيطان خبيث يعتاد لما عود فليمض أحدكم في الوهم ولا يكثرن نقض الصلاة فإنه إذا فعل ذلك مرّات لم يعد إليه الشك قال زرارة: ثم قال: إنما يريد الخبيث أن يطاع فإذا عصى لم يعد إلى أحدكم^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١١٨] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم قال قال أبو شاعر الدياصي: إن في القرآن آية هي قولنا قلت: ما هي؟ فقال: ﴿وهو الذي في السماء الله وفي الأرض الله﴾، فلم أدرباً أجيبه فحجبت فخبّرت أبا عبد الله عليه السلام فقال: هذا كلام زنديق خبيث إذا رجعت إليه فقل له ما اسمك بالكوفة؟ فإنه يقول فلان فقل له: ما اسمك بالبصرة؟ فإنه يقول فلان، فقل كذلك الله ربنا، في السماء الله، وفي الأرض الله، وفي البحار الله، وفي القفار الله، وفي كل مكان الله، قال: فقدمت فأتيت أبا شاعر فأخبرته فقال: هذه نقلت من الحجاز^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١١٩] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير قال قال أبو الصباح الكناني لأبي عبد الله عليه السلام: ما نلتني من الناس فيك؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: وما الذي نلتني من الناس في؟ فقال: لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول: جعفري خبيث فقال: يعيركم الناس بي؟ فقال له أبو الصباح: نعم قال فقال: ما أقلّ والله من يتبع جعفرأ منكم، إنما أصحابي من اشتد ورعه وعمل لخالفه ورجا ثوابه فهو لاء أصحابي^(٣).

(١) الكافي: ٣/٣٥٨ ح ٢.

(٢) الكافي: ١/٢٢٨ ح ١٠.

(٣) الكافي: ٢/٧٧ ح ٦.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣١٢٠] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه عمّن

ذكره، عن مفضل الجعفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أقبح بالرجل من أن يرى بالمكان المعور فيدخل ذلك علينا وعلى صالحنا أصحابنا، يا مفضل أتدري لم قيل: من يزن يوماً يزن به؟ قلت: لا جعلت فداك، قال: إنها كانت بغي في بني اسرائيل وكان في بني اسرائيل رجل يكثر الاختلاف إليها فلما كان في آخر ما أتاها أجرى الله على لسانها أما أنك سترجع إلى أهلك فتجد معها رجلاً قال: فخرج وهو خبيث النفس فدخل منزله غير الحال التي كان يدخل بها قبل ذلك اليوم وكان يدخل بإذن فدخل يومئذ بغير إذن فوجد على فراشه رجلاً فارتفعاً إلى موسى عليه السلام فنزل جبرئيل عليه السلام على موسى عليه السلام فقال يا موسى من يزن يوماً يزن به فنظر إليها فقال عفوا تعفّ نساؤكم^(١).

[٣١٢١] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين

ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قال الرجل للرجل أنت خبيث وأنت خنزير فليس فيه حد ولكن فيه موعظة وبعض العقوبة^(٢).

[٣١٢٢] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من تخلّى على قبر أو بال قائماً أو بال في ماء قائماً أو مشى في حذاء واحد أو شرب قائماً أو خلا في بيت وحده ويات على غمر فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلا أن يشاء الله وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج

(١) الكافي: ٥٥٣/٥ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢٤١/٧ ح ٦.

في سرية فأتى وادي مجنة فنادى أصحابه ألا ليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه ولا يدخلن رجل وحده ولا يمضي رجل وحده قال : فتقدم رجل وحده فأنتهى إليه وقد صرع فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فأخذ بإبهامه فغمزها ثم قال : بسم الله أخرج خبيث أنا رسول الله قال : فقام^(١) .

الرواية صحيحة الإستاد .

[٣١٢٣] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : . . . واعلم أن لكل ظاهر باطناً على مثاله فما طاب ظاهره طاب باطنه وما خبث ظاهره خبث باطنه وقد قال الرسول الصادق عليه السلام : إن الله يحب العبد ويغض عمله ويحب العمل ويغض بدنه . واعلم أن لكل عمل نباتاً وكلّ نبات لا غنى به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت ثمرته وما خبث سقيه خبث غرسه وأمرت ثمرته^(٢) .

(١) الكافي: ٥٣٣/٦ ح ٢ .

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤ .

الخدعة

[٣١٢٤] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن أحمد بن معمر قال : أخبرني أبو الحسن العربي ، قال : حدثني اسماعيل بن ابراهيم ، عن مهاجر ، عن رجل من ثقيف قال : استعملني علي بن أبي طالب عليه السلام على بانقيا وسواد من سواد الكوفة فقال لي والناس حضور : انظر خراجك فجد فيه ولا تترك منه درهماً فإذا أردت أن تتوجه إلى عملك فمُرّ بي قال : فأتيته فقال لي : إن الذي سمعت مني خدعة إيتاك أن تضرب مسلماً أو يهودياً أو نصرانياً في درهم خراج أو تتبع دابته عمل في درهم فإنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو^(١) .

[٣١٢٥] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نظر إلى امرأة فأعجبته فسأل عنها فقيل هي ابنة فلان فأتى أباها فقال : زوجني ابنتك فزوجه غيرها فولدت منه فعلم أنها غير ابنته وأنها أمة فقال : يرد الوليدة على مولاها والولد للرجل وعلى الذي زوجه قيمة ثمن الولد يعطيه موالى الوليدة كما غرّ الرجل وخدعه^(٢) .

[٣١٢٦] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : حدثني شيخ من ولد عدي بن حاتم ، عن أبيه ، عن جده عدي وكان مع أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في يوم التقى هو ومعاوية بصفين

(١) الكافي: ٣/٥٤٠ ح ٨.

(٢) الكافي: ٥/٤٠٨ ح ١٣.

ورفع بها صوته ليسمع أصحابه : والله لأقتلن معاوية وأصحابه ثم يقول في آخر قوله إن شاء الله يخفض بها صوته وكنت قريباً منه فقلت : يا أمير المؤمنين أنك حلفت على ما فعلت ثم استثنيت فما أردت بذلك ؟ فقال لي : إن الحرب خدعة وأنا عند المؤمنين غير كذوب فأردت أن احرض أصحابي عليهم كيلا يفشلوا وكسي يطعموا فيهم فأفقههم ينتفع بها بعد اليوم إن شاء الله واعلم أن الله جلّ ثناؤه قال لموسى ﷺ حيث أرسله إلى فرعون ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾^(١) وقد علم أنه لا يتذكر ولا يخشى ولكن ليكون ذلك أحرص لموسى ﷺ على الذهاب^(٢) .

[٣١٢٧] ٤ - علي بن ابراهيم ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن رجل من ولد عدي بن حاتم ، عن أبيه ، عن جده عدي بن حاتم وكان مع علي صلوات الله عليه في حروبه أن علياً ﷺ قال ليلة الهرير بصفين حين التقى مع معاوية رافعاً صوته يسمع أصحابه : لأقتلن معاوية وأصحابه ثم قال في آخر قوله انشاء الله يخفض به صوته وكنت منه قريباً فقلت : يا أمير المؤمنين أنك حلفت على ما قلت ثم استثنيت فما أردت بذلك ؟ فقال ﷺ : إن الحرب خدعة وأنا عند أصحابي صدوق فأردت أن أطمع أصحابي في قولي كيلا يفشلوا ولا يفروا فافهم فانك تنفع بها بعد إن شاء الله^(٣) .

[٣١٢٨] ٥ - الحميري ، بهذا الإسناد عن علي ﷺ أنه قال : الحرب خدعة إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فوالله لئن أخرج من السماء أو تخطفني الطير أحب إلي من أن أكذب على رسول الله ﷺ وإذا حدثتكم عني فإنما الحرب خدعة فإن رسول الله ﷺ بلغه أن بني قريظة بعثوا إلى أبي سفيان أنكم إذا التقيتم أنتم ومحمد ﷺ أمددناكم وأعناكم فقام النبي ﷺ فخطبنا فقال : إن بني قريظة بعثوا إلينا

(١) سورة طه : ٤٤ .

(٢) الكافي : ٤٦٠/٧ ح ١ .

(٣) تفسير القمي : ٤١٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩/٦٨ ح ١٦ .

أنا إذا التقينا نحن وأبو سفيان أمددونا وأعانونا فبلغ ذلك أبا سفيان فقال : غدرت يهود فارتحل عنهم ^(١) .

[٣١٢٩] ٦- الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : الحرب خدعة ^(٢) .

[٣١٣٠] ٧- الطوسي بسنده إلى محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن غياث بن كلوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول : لأن تخطفني الطير أحب إليّ من أن أقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل ، سمعت رسول الله ﷺ يقول في يوم الخندق : الحرب خدعة يقول : تكلموا بما أردتم ^(٣) .

[٣١٣١] ٨- الطوسي ، عن أبي عمر ، عن أحمد ، عن أحمد بن يحيى ، عن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أنه قال : كان رجل نماماً فذكر له النبي ﷺ حديثاً فقال له : لا تذكره لأحدٍ وكان النبي ﷺ يحب أن يذكره فلما أدير قال النبي ﷺ : الحرب خدعة ، فانطلق الرجل فأفشاه وكاد الله لنبيه في بني قريظة ^(٤) .

[٣١٣٢] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن الحازم من لا يغتر بالخدع ^(٥) .

[٣١٣٣] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا دين لخداع ^(٦) .

(١) قرب الاسناد: ١٣٣ ح ٤٦٥ .

(٢) الفقيه: ٣٧٨/٤ ح ٥٧٩٤ .

(٣) التهذيب: ١٦٢/٦ ح ١ .

(٤) أمالي الطوسي: المجلس العاشر ٢٦١/١٢ الرقم ٤٧٤ .

(٥) غرر الحكم: ح ٣٤٢٣ .

(٦) غرر الحكم: ح ١٠٧٢٣ .

الخدمة

[٣١٣٤] ١ - الكليني ، عن الحسن بن خفيف ، عن أبيه ، قال : بعث بخدم إلى مدينة الرسول ﷺ ومعهم خادمان وكتب إلى خفيف أن يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة^(١) .
فاعل بعث هو الحجة المنتظر المهدي روي لثراب مقدمه الفداء .

[٣١٣٥] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي جميلة ، عن معلى بن خنيس قال : سئل أبو عبد الله ﷺ وأنا حاضر عن رجل تزوج امرأة على جارية له مدبرة قد عرفتها المرأة وتقدمت على ذلك ثم طلقها قبل أن يدخل بها ، قال فقال : أرى أنّ للمرأة نصف خدمة المدبرة يكون للمرأة من المدبرة يوم في الخدمة ويكون لسيدها الذي كان دبرها يوم في الخدمة قيل له فإن ماتت المدبرة قبل المرأة والسيدها لمن يكون الميراث قال : يكون نصف ما تركت للمرأة والنصف الآخر لسيدها الذي دبرها^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣١٣٦] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن مالك

(١) الكافي: ٥٢٣/١ ح ٢١ .

(٢) الكافي: ٥٢٨/٥ ح ٣ .

ابن عطية ، عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أعتق نصف جاريته ثم إنّه كاتبها على النصف الآخر بعد ذلك ، قال فقال : فليشترط عليها أنّها إن عجزت عن نجومها فاتها ترد في الرق في نصف رقبتها قال : فإن شاء كان له في الخدمة يوم ولها يوم وإن لم يكاتبها قلت : فلها أن تتزوج في تلك الحال ؟ قال : لا حتى تؤدي جميع ما عليها في نصف رقبتها^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٣٧] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن عدة من أصحابنا ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن بعض آل أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان مؤمناً فقد عتق بعد سبع سنين اعتقه صاحبه أم لم يعتقه ولا تحل خدمة من كان مؤمناً بعد سبع سنين^(٢) .

[٣١٣٨] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن رجل ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت يقول : المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت : وكيف يكونون خدماً بعضهم لبعض ؟ قال : يفيد بعضهم بعضاً ، الحديث^(٣) .

ونقلها الصدوق في مصادقة الاخوان : ٤٨ .

[٣١٣٩] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن نصر ابن اسحاق ، عن الحارث بن النعمان ، عن الهيثم بن حماد ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ : ما في أمّتي عبد أظف أخاه في الله بشيء من لطف إلا أخذمه الله من خدم الجنة^(٤) .

(١) الكافي: ١٨٨/٦ ح ١٤ .

(٢) الكافي: ١٩٦/٦ ح ١٢ .

(٣) الكافي: ١٦٧/٢ ح ٩ .

(٤) الكافي: ٢٠٦/٢ ح ٤ .

[٣١٤٠] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن ابراهيم بن محمد الثقفى، عن اسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي الأسود رفعه إلى أبي المعتمر قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: أيما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلا أعطاه الله مثل عددهم خداماً في الجنة ^(١).

[٣١٤١] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﷻ: ﴿ومن يرد فيه بالحاد بظلم﴾ ^(٢) قال: كل ظلم الحاد وضرب الخادم في غير ذنب من ذلك الإلحاد ^(٣).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١٤٢] ٩- الصدوق بإسناده عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرتدة عن الإسلام قال: لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع عن الطعام والشراب إلا ما تمسك به نفسها وتلبس أخشن الثياب وتضرب على الصلوات ^(٤).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١٤٣] ١٠- المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: أخدم أخاك فإن استخدمك فلا ولا كرامة ^(٥).

[٣١٤٤] ١١- أبو القاسم الكوفي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: خدمة المؤمن لأخيه المؤمن درجة لا يدرك فضلها إلا بمثلها ^(٦).

[٣١٤٥] ١٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وان شئت قلت في عيسى

(١) الكافي: ٢٠٧/٢ ح ١.

(٢) سورة الحج: ٢٤.

(٣) الكافي: ٢٢٧/٤ ح ٢.

(٤) الفقيه: ١٥٠/٣ ح ٣٥٤٨.

(٥) الاختصاص: ٢٤٣.

(٦) كتاب الاخلاق: ونقل عنه في مستدرک الوسائل: ٤٢٨/١٢.

ابن مريم عليه السلام فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن ويأكل الجشِب وكان ادامَه الجوع وسراجَه بالليل القمر وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغارِها وفاكتهته وريحانه ماتتبت الأرض للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله ، دابته رجلاه وخادمه يده . . . (١) .

[٣١٤٦] ١٣- الحميري ، عن السندي بن محمد ، عن أبي البخري ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليه السلام قال تقاضى علي وفاطمة إلى رسول الله ﷺ في الخدمة فقضى علي فاطمة بخدمه ما دون الباب وقضى علي بما خلفه ، قال فقالت فاطمة : فلا يعلم ما داخلني من السرور إلا الله باكفائي رسول الله ﷺ تحمل رقاب الرجال (٢) .

[٣١٤٧] ١٤- السروي رفعه : قال الباقر عليه السلام : إن الله تعالى أعطى المؤمن البدن الصحيح واللسان الفصيح والقلب الصريح وكلف كل عضو منها طاعة لذاته ولنبيه ولخلفائه فمن البدن الخدمة له ولهم ، ومن اللسان الشهادة به وبهم ، ومن القلب الطمأنينة بذكره وبذكرهم ، فمن شهد باللسان واطمأن بالجنان وخدم بالأركان أنزله الله الجنان (٣) .

[٣١٤٨] ١٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : اضرب خادمك إذا عصى الله واعف عنه إذا عصاك (٤) .

إن شئت في هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ٥٩٣/١١ ، ومستدرک الوسائل :

٤٢٧/١٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٧٨/١٦ ، وكتابتنا ألف حديث في المؤمن :

١٧٨ وغير ذلك من كتب الأخبار .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠ .

(٢) قرب الاسناد : ٥٢ ح ١٧٠ .

(٣) المناقب : ١٩٦/٤ ، الطبعة الثانية .

(٤) غرر الحكم : ح ٣٣٥٠ .

الخدلان

[٣١٤٩] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه رفعه قال يقول بعد العشاءين: «اللهم بيدك مقادير الليل والنهار ومقادير الدنيا والآخرة ومقادير الموت والحياة ومقادير الشمس والقمر ومقادير النصر والخذلان ومقادير الغنى والفقر، اللهم بارك لي في ديني ودنياي وفي جسدي وأهلي وولدي، اللهم ادراً عني شرّ فسقة العرب والعجم والجنّ والإنس واجعل منقلبي إلى خير دائم ونعيم لا يزول»^(١).

[٣١٥٠] ٢- الكليني، عن محمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش، عن أبي جعفر الثاني قال قال أبو عبد الله: ... لعمرى ما في الأرض ولا في السماء وليّ الله عزّ ذكره إلّا وهو مؤيد ومن أيّد لم يُخطّ وما في الأرض عدوّ لله عزّ ذكره إلّا وهو مخذول ومن خذّل لم يصب^(٢).

[٣١٥١] ٣- قال الصدوق: وروى المعلى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال قال النبي ﷺ: إنّ عليّاً وصيّي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني ومن

(١) الكافي: ٥٤٥/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢٤٦/١.

عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع الله من قطعهم ونصر الله من أعانهم وخذل الله من خذلهم ، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^(١) .

[٣١٥٢] ٤ - الصدوق ، عن جعفر بن نعيم الشاذاني ، عن أحمد بن ادريس ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : من أحب عاصياً فهو عاص ومن أحب مطيعاً فهو مطيع ومن أعان ظالماً فهو ظالم ومن خذل عادلاً فهو خاذل أنه ليس بين الله وبين أحد قرابة ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة ولقد قال رسول الله ﷺ لبني عبد المطلب : اثتوني بأعمالكم لا بأنسابكم وأحسابكم قال الله تعالى : ﴿ فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون ﴾^(٢)(٣) .

[٣١٥٣] ٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن ابن مهران ، عن ابن البطائني ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من مضت به ثلاثة أيام لم يقرأ فيها « قل هو الله أحد » فقد خذل ونزع ربة الإيمان من عنقه فإن مات في هذه الثلاثة الأيام كان كافراً بالله العظيم^(٤) .

[٣١٥٤] ٦ - الصدوق ، عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ذات يوم وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون :

(١) الفقيه : ١٧٩/٤ ح ٥٤٠٤ .

(٢) سورة المؤمنون : ١٠١ - ١٠٣ .

(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام : ٢٣٥/٢ ح ٧ .

(٤) عقاب الأعمال : ٢٨٢ .

يا علي أنت أخي وأنا أخوك يا علي أنت وصيّي وخليفتي وإمام أمّتي بعدي وإلى الله من والاك وعادى الله من عاداك وأبغض الله من أبغضك ونصر من نصرك وخذل من خذلك ، يا علي أنت زوج ابنتي وأبو ولدي ، يا علي أنه لما عرج بي إلى السماء عهد إلى ربي فيك ثلاث كلمات فقال : يا محمّد قلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فقال : إنّ عليّاً إمام المتقين وقائد الفر المحجلين ويعسوب المؤمنين^(١) .

[٣١٥٥] ٧- الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلاّ خذله الله في الدنيا والآخرة^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٣١٥٦] ٨- المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن الثمالي ، عن احنش بن المعتمر قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو في الرحبة متكئ فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أصبحت ؟ قال : فرفع رأسه وردّ علي وقال : أصبحت محبباً لمحبتنا مبغضاً لمن يبغضنا ، إنّ محبتنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة وإن مبغضنا بنى بناء فاسس بنيانه على شفا جرف هار فكان بنيانه هار فانهار به في نار جهنم . يا أبا المعتمر إنّ محبتنا لا يستطيع أن يبغضنا قال : ومبغضنا لا يستطيع أن يبغضنا إنّ الله تبارك وتعالى جبل قلوب العباد على حبنا وخذل من يبغضنا فلن يستطيع محبتنا يبغضنا ولن يستطيع مبغضنا محبتنا ولن يجتمع حبنا وحبّ عدونا في قلب أحد ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه يحب بهذا قوماً ويحب بالآخر أعداءهم^(٣) .

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والخمسون ح ٢٨٨/٧ .

(٢) عقاب الأعمال : ٢٨٤ .

(٣) أمالي المفيد : المجلس السابع والعشرون : ح ٢٣٢/٤ .

[٣١٥٧] ٩- المفيد قال: من كلام أمير المؤمنين عليه السلام حين قدم الكوفة من البصرة بعد حمد

الله تعالى والثناء عليه: أما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه وأعز الصادق الحق وأذل الكاذب المبطل عليكم، يا أهل هذا المصر بتقوى الله وطاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيكم الذين هم أولى بطاعتكم من المنتحلين المدعين القائلين إلسنا يتفضلون بفضلنا ويمحادونا أمرنا وينازعوننا حقنا ويدفعونا عنه وقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيًّا قد قعد عن نصرتي منكم رجال وأنا عليهم عاتب زار فاهجروهم واسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبونا ونرى منهم ما نحب^(١).

[٣١٥٨] ١٠- الطوسي، عن ابن عمر، عن أحمد، عن أحمد، عن عبد الرحمن، عن أبيه،

عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك: أخلفني في أهلي. فقال علي: يا رسول الله إني أكره أن يقول العرب، خذل ابن عمه وتخلف عنه؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ قال: بلى قال: فأخلفني^(٢).

(١) الإرشاد: ٢٥٩/١.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس العاشر ح ٢٦١/١٣ الرقم ٤٧٥.

الخُرق

[٣١٥٩] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن

محبوب، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الرفق بين المحرق وشوم^(١).

الرواية صحيحة الإسناد. الخُرق: الجهل والحُمق.

[٣١٦٠] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه، عن

حدثه، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قسم له الخرق حجب عنه الإيمان^(٢).

[٣١٦١] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: لو كان الخرق خلقاً يرى ما كان شيء مما خلق الله اقبح منه^(٣).

[٣١٦٢] ٤- الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه سأل نجمله الحسن بن

علي عليه السلام: ... فما الخُرق؟ قال: معاداتك أميرك ومن يقدر على ضرك ونفعك^(٤).

[٣١٦٣] ٥- ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الخطبة الوسيلة: ...

رأس العلم الرفق وآفته الخرق...^(٥).

(١) الكافي: ١١٩/٢ ح ٤.

(٢) و(٣) الكافي: ٣٢١/٢ ح ١ و ٢.

(٤) معاني الأخبار: ٤٠١ ح ٦٢.

(٥) تحف العقول: ١٠٠.

٢٨٠..... موسوعة أحاديث أهل البيت عليه السلام / ج ٣

[٣١٦٤] ٦- ابن شعبة الحراني رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال في حكمه: ...
والعجلة هي الخرق ...^(١).

[٣١٦٥] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من الخرق المعالجة قبل الإمكان
والأناة بعد الفرصة^(٢).

[٣١٦٦] ٨- الراوندي بسنده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: ما وضع الرفق على شيء إلا
زانه ولا وضع الخرق على شيء إلا شانه فن أعطى الرفق أعطي خير الدنيا والآخرة
ومن حرمه حرم خير الدنيا والآخرة^(٣).

[٣١٦٧] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الخرق معادة الآراء ومعادة من
يقدر على الضراء^(٤).

[٣١٦٨] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كم من رفيع وضعه قبيح
خرقه^(٥).

في هذا المجال إن شئت راجع الكافي: ٣٢١/٢، والوافي: ٨٨٧/٥، ووسائل
الشيعة: ٣٢٣/١١، ومستدرك الوسائل: ٧٢/١٢، وجامع احاديث الشيعة:
٢٣٥/١٤، وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله تعالى.

(١) تحف العقول: ٤٠٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٣.

(٣) النوادر: ٤.

(٤) غرر الحكم: ح ١٨٠٧.

(٥) غرر الحكم: ح ٦٩٧٣.

الخزي

[٣١٦٩] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي حمزة قال: استأذنت على أبي جعفر عليه السلام فخرج إليّ وشفته تتحرّك فقلت له فقال: أفضنت لذلك يا ثمالى؟ قلت: نعم جعلت فداك قال: إني والله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قط إلا كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه وآخرته قال: قلت له: أخبرني به قال: نعم من قال: حين يخرج من منزله «بسم الله حسبي الله توكلت على الله، اللهم اني أسألك خير أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة» كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه وآخرته ^(١).

[٣١٧٠] ٢- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قل: اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كل سوء أحاط به علمك، اللهم اني أسألك عافيتك في اموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١٧١] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمار بن موسى قال: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار وحبّ الفجار للأبرار فضيلة للأبرار وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار ^(٣).

(١) الكافي: ٥٤١/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٥٧٨/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٦٤٠/٢ ح ٦.

[٣١٧٢] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أقل ما يجزئك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول: «اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك، اللهم إني أسألك عافيتك في أموري كلها، وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة» (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٧٣] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان علي خاتم علي بن الحسين عليه السلام خزي وشقي قاتل الحسين بن علي عليه السلام (٢).

[٣١٧٤] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دنوت من الحجر الأسود فارع يديك وأحمد الله واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسأل الله أن يتقبل منك ثم استلم الحجر وقبّله فإن لم تستطع أن تقبّله فاستلمه بيدك فإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشر إليه وقل: «اللهم أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة، اللهم تصديقاً بكتابك وعلى سنة نبيك أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإنّ محمداً عبده ورسوله آمنتم بالله وكفرت بالجبت والطاغوت وباللات والعزى وعبادة الشيطان وعبادة كل نداء يدعى من دون الله» فإن لم تستطع أن تقول هذا كله فبعضه وقل: «اللهم إليك بسطت يدي وفيما عندك عظمت رغبتني فاقبل سيحتي واغفر لي وارحمني، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفرق ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة» (٣).

(١) الكافي: ٤٣١/٣ ح ١٦.

(٢) الكافي: ٤٧٣/٦ ح ٦.

(٣) الكافي: ٤٠٢/٤ ح ١.

[٣١٧٥] ٧- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الامام العسكري عليه السلام أنه كتب إلى اسحاق بن اسماعيل النيسابوري: . . . فأين يتاه بكم وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدقون وبالباطل تؤمنون وينعمة الله تكفرون أو تكونون ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلا خزي في الحياة الدنيا وطول عذاب في الآخرة الباقية وذلك والله الخزي العظيم . . . (١).

[٣١٧٦] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى بعض عماله وقد بعثه على الصدقة: . . . ومن استهان بالأمانة ورتع في الخيانة ولم ينزه نفسه ودينه عنها فقد أحل بنفسه الذل والخزي في الدنيا وهو في الآخرة أذل وأخزى، وإن أعظم الخيانة خيانة الأمة وأفظع الغش غش الأئمة والسلام (٢).

[٣١٧٧] ٩- ثاني الشهيدین رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: استعيذوا بالله من جب الخزي قيل: وما هو يارسول الله؟ قال: واد في جهنم أعد للمرائين (٣).

[٣١٧٨] ١٠- أبو منصور الطبرسي رفعه إلى سعد بن عبد الله قال: سألت القائم عليه السلام فقلت أخبرني عن الفاحشة المبينة التي إذا فعلت المرأة ذلك يجوز لبعلمها أن يخرجها من بيته في أيام عدتها؟ فقال تلك الفاحشة السحق وليست بالزنا فإنها إذا زنت يقام عليها الحد وليس لمن أراد تزويجها أن يتمتع من العقد عليها لأجل الحد الذي أقيم عليها وأما إذا ساحقت فيجب عليها الرجم والرجم هو الخزي ومن أمر الله برجمها فقد أخزها فليس لأحد أن يقربها، الخبر (٤).

(١) تحف العقول: ٤٨٥.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٢٦.

(٣) منية المرید: ٣١٨.

(٤) الاحتجاج: ٤٦٣/٢.

الخسران

[٣١٧٩] ١- الكليني، بسنده إلى الخطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... رب

طمع خائب وأمل كاذب ورجاء يؤدي إلى الحرمان وتجارة تؤول إلى الخسران^(١).

[٣١٨٠] ٢- الكليني، بسنده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه خطب بعد العصر فقال: ... من

يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ونال ثواباً جزيلاً ومن يعصي الله ورسوله فقد خسر خسراً مبيناً واستحق عذاباً أليماً...^(٢).

[٣١٨١] ٣- الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين سُئل عنه: ... قال: فأَيُّ

الناس أشدَّ حسرة؟ قال: الذي حُرِمَ الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين...^(٣).

[٣١٨٢] ٤- الطوسي، عن الحفار، عن اسماعيل بن علي الدعبلي، عن أحمد بن علي

الحزاز، عن أبي سهل الدقاق، عن عبد الرزاق وقال الدعبلي: وحدثنا اسحاق بن

ابراهيم الديري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله

بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس قال: دخلت نسوة من المهاجرين والأنصار على

فاطمة بنت رسول الله ﷺ يبعدها في علتها فقلن: السلام عليك يا بنت

رسول الله ﷺ كيف أصبحت؟ فقالت: أصبحت والله عاتفة لدينا كئنّ قالية

(١) الكافي: ١٩/٨.

(٢) الكافي: ١٤٢/١.

(٣) الفقيه: ٣٨٣/٤.

لرجالكنّ لفظتهم بعد إذ عجمتهم وسئمتهم بعد أن سبّتهم فقبحا لأفون الرأي وخطل القول وخور القناه ولبس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم والله لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارها فجدها ورغماً للقوم الظالمين وبمعهم أتى زحزحوها عن أبي الحسن ما نعموا والله منه إلا نكيرا سيفه ونكال وقعه وتنمره في ذات الله وتالله لو تكافوا عليه عن زمان نبذه إليه رسول الله ﷺ لاعتلقه ثمّ لسار بهم سيرة سجحاً فأنه قواعد الرسالة ورواسي النبوة ومهبط الروح الأمين والطيبين بأمر الدين والدنيا والآخرة ألا ذلك هو الخسران المبين والله لا يكتلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولأوردهم منهاً رويّاً ففضافضاً تطفح ضفته ولأصدرهم بطاناً فدختر بهم الري غير متحل بطائل إلا تغمر الناس وزدع سوره سغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والأرض وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون فهلم فاسمع فإ عشت أراك الدهر عجباً وإن تعجب بعد الحادث فما بالهم بأيّ سند استندوا أم بأية عروة تمسكوا لبس المولى ولبس العشير وبس للظالمين بدلا استبدلوا الذنابي بالقوادم والحرون بالقاحم والعجز بالكاهل فتعساً لقوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون لقحت فنظرة ريث ما تنتج ثمّ احتلبوا اطلاع القعب دماً عبيطاً وذعافاً ممضاً هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما أسكن الأولون ثمّ طيبوا بعد ذلك عن أنفسكم لفتنها ثمّ اطمثنوا للفتنة جاشاً وابشروا بسيف صارم وهرج دائم شامل واستبداد من الظالمين فزرع فيثكم زهيداً وجمعكم حصيداً فيا حسرة لهم وقد عميت عليهم الأنبياء أنلز مكموها وأنتم لها كارهون^(١).

[٣١٨٣] ٥ - الطوسي ، عن حمويه ، الطوسي ، عن حمويه ، عن أبي الحسين ، عن أبي

خليفة ، عن أبي الوليد وأبي كثير معاً ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن الحسن بن مسلم ،

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٧٤/٥٥ الرقم ٨٠٤ .

عن ابن عباس قال : ما ظهر البغي قط في قوم إلا ظهر فيهم الموتان ولا ظهر البخس في الميزان إلا وظهر فيهم الخسران والفقر ، قال : أبو خليفة عن أبي كثير : إلا ابتلوا بالسنة ولا ظهر نقض العهد في قوم إلا ادبل عليهم عدوهم ^(١) .
الرواية مقطوعة .

[٣١٨٤] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى مصقلة بن هبيرة الشيباني وهو عامله على اردشير خزّة : ... فلا تستهن بحق ربك ولا تُصلح دنياك بحق دنياك فتكون من الأخسرين أعمالاً... ^(٢) .

[٣١٨٥] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال وقد لقيه عند مسيره إلى الشام دهاقين الأنبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه فقال عليه السلام : ما هذا الذي صنعتموه ؟ فقالوا : خُلق منا نعظم أمراء فقال : والله ما ينتفع بهذا أمراؤكم وإنكم لتشقون على أنفسكم في دنياكم وتشقون به في آخرتكم وما أخسر المشقة وراءها العقاب وأربح الدعة معها الأمان من النار ^(٣) .

[٣١٨٦] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : احذر أن يراك الله عند معصيته ويفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين وإذا قويت فاقو على طاعة الله وإذا ضعفت فاضعف عن معصية الله ^(٤) .

[٣١٨٧] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن أخسر الناس صفقة وأخيهم سعياً رجل أخلق بدنه في طلب ماله ولم تساعده المقادير على ارادته فخرج من الدنيا بحسرتة وقدم على الآخرة بتبعته ^(٥) .

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ح ٤٨ / ٤٠٣ الرقم ٩٠٠ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤٣ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٣ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٠ .

[٣١٨٨] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى شريح بن الحارث حين اشترى على عهده داراً: يا شريح أما أنه سيأتيك من لا ينظر إلى كتابك ولا يسألك عن بيتتك حتى يخرجك منها شاخصاً ويسلمك إلى قبرك خالصاً، فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك أو نقدت الثمن من غير حلالك فاذا أنت خسرت دار الدنيا ودار الآخرة...^(١).

فانظر إلى تمام الكتاب في النهج الشريف فإنه من لطائف الأخبار.

الخشوع

[٣١٨٩] ١- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تصلي على الجنائز في كل ساعة أنها ليست بصلاة ركوع ولا سجود وإنما تكره الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها التي فيها الخشوع والركوع والسجود لأنها تغرب بين قرني شيطان وتطلع بين قرني شيطان^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١٩٠] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل ابن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع وقال: ومن دخله بخشوع غفر الله له إن شاء الله قلت: ما الخشوع؟ قال: السكينة لا تدخله بتكبر فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم وقل: «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته بسم الله وبالله ومن الله وما شاء الله والسلام على أنبياء الله ورسله والسلام على رسول الله والسلام على إبراهيم والحمد لله رب العالمين» فإذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل البيت وقل: «اللهم اني أسألك في مقامي هذا في أول مناسكى أن تقبل توبتي وأن تجاوز عن خطيئتي وتضع عني وزري، الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام، اللهم اني أشهد أن هذا بيتك الحرام الذي جعلته مثابة

للناس وأمننا مباركاً وهدى للعالمين اللهم إني عبدك والبلد بلدك والبيت بيتك جئت أطلب رحمتك وأوِّم طاعتك ، مطيعاً لأمرك ، راضياً بقدرك ، أسألك مسألة المضطر إليك الخائف لعقوبتك ، اللهم افتح لي أبواب رحمتك واستعملني بطاعتك ومرضاتك»^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٩١] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى عن حريز ، عن زرارة وعلي ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أردت أن تركع فقل وأنت منتصب : «الله أكبر» ثم اركع وقل : «اللهم لك ركعت ولك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وأنت ربي خشع لك قلبي وسمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي وعظمي وعصبي وما أقلته قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر سبحان ربي العظيم وبحمده» ثلاث مرّات في ترتيل وتصفّ في ركوعك بين قدميك تجعل بينهما قدر شبر وتمكن راحتك من ركبتك وتضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى قبل اليسرى وبلع بأطراف أصابعك عين الركبة وفرّج أصابعك إذا وضعتها على ركبتك وأقم صلبك ومدّ عنقك وليكن نظرك بين قدميك ثم قل : «سمع الله لمن حمده» وأنت منتصب قائم «الحمد لله رب العالمين أهل الجبروت والكبرياء والعظمة لله رب العالمين» تجهر بها صوتك ثم ترفع يديك بالتكبير وتحترّ ساجداً^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٩٢] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنت دخلت في صلاتك فعليك بالتخشّع

(١) الكافي: ١/٤-١٠٤ ح ١ .

(٢) الكافي: ٣/٣١٩ ح ١ .

والإقبال على صلواتك فإن الله ﷻ يقول: ﴿الذين هم في صلواتهم خاشعون﴾ (١) (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٩٣] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة،

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلّب وجهك عن القبلة فتفسد صلواتك فإن الله ﷻ قال لنبيه ﷺ في الفريضة: ﴿قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ (٣) واخشع ببصرك ولا ترفعه إلى السماء وليكن حذاء وجهك في موضع سجودك (٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٩٤] ٦- قال الصدوق: كان علي بن الحسين عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء في شهر رمضان:

«اللهم هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن وهذا شهر الصيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة . اللهم فسلمه لي وتسلمه مني وأعني عليه بأفضل عونك ووقني فيه لطاعتك وفرغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك واعظم لي فيه البركة وأحسن لي فيه العافية وصح لي فيه بدني وأوسع فيه رزقي واكفني فيه ما أهمني واستجب فيه دعائي وبلغني فيه رجائي، اللهم أذهب عني فيه النعاس والكسل والسامه والفترة والقسوة والغفلة والفترة، اللهم جنبني فيه العلل والأسقام والهوم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عني فيه السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء

(١) سورة المؤمنون: ٣.

(٢) الكافي: ٣/٣٠٠ ح ٣.

(٣) سورة البقرة: ١٤٠.

(٤) الكافي: ٣/٣٠٠ ح ٦.

أنتك سميع الدعاء . اللهم أعذني فيه من الشيطان الرجيم وهمزه ولمزه ونفته ونفخه ووسواسه وكيده ومكره وختله وامانيه وخدعه وغروره وفتنته وخيله ورجله وشركائه وأحزابه وأعوانه وأتباعه واخذانه وأشياعه وأوليائه وجميع كيدهم . اللهم ارزقني فيه تمام صيامه وبلوغ الأمل في قيامه واستكمال ما يرضيك عني صبراً وإيماناً و يقيناً واحتساباً ثم تقبل ذلك مني بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم . اللهم ارزقني فيه المجد والاجتهاد والقوة والنشاط والإنابة والتوبة والرغبة والرغبة والمجزع والخشوع والرقه وصدق اللسان والوجل منك والرجاء لك والتوكل عليك والثقة بك والورع عن محارمك مع صالح القول ومقبول السعي واستكمال ما يرضيك فيه عني صبراً و يقيناً وإيماناً واحتساباً ثم تقبل ذلك مني بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم . اللهم ارزقني فيه المجد والاجتهاد والقوة والنشاط والإنابة والتوبة والرغبة والرغبة والمجزع والرقه ومرفوع العمل ومستجاب الدعاء ولا تحل بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا هم برحمتك يا أرحم الراحمين» (١) .

[٣١٩٥] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين رثي عليه إزار خَلَقَ مرقوع فقيل له في ذلك ، فقال : يخشع له القلب وتذلّ به النفس ويقتدي به المؤمنون . إنّ الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان فمن أحبّ الدنيا وتولّاهَا أبغض الآخرة وعاداهَا وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما كلّما قرب من واحد بُمُد من الآخر وهما بعد ضرتان (٢) .

[٣١٩٦] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصف المتقين : فن علامة أحدهم ... وخشوعاً في عبادة ... (٣) .

(١) الفقيه: ١٠٤/٢ ح ١٨٩٤ .

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٣ .

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣ .

[٣١٩٧] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الخطبة القاصعة: . . . ولكن الله

سبحانه أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة
لأمره والاستسلام لطاعته أموراً له خاصة لاتشوبها من غيرها شائبة وكلما كانت
البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل . . . (١).

[٣١٩٨] ١٠- الديلمي قال: وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى رجلاً يعبت بلحيته فقال:

لو خشع قلبه لخشعت جوارحه (٢).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٢) ارشاد القلوب: ١١٥.

الخشية

[٣١٩٩] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^(١) قال: ليس يعني اكثر عملاً ولكن أصوبكم عملاً وإنما الإصابة خشية الله والنية الصادقة والحسنة ثم قال: الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل والعمل الخالص: الذي لا تريد أن يحمذك عليه أحد إلا الله تعالى والنية أفضل من العمل ألا وإن النية هي العمل ثم تلا قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾^(٢) يعني على نيته^(٣).

[٣٢٠٠] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل عين باكية يوم القيامة غير ثلاث عين سهرت في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله^(٤).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٢٠١] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: اخشوا الله خشية ليست بتعديروا واعملوا الله في غير رياء ولا سمعة فإنه من عمل

(١) سورة الملك: ٢.

(٢) سورة الإسراء: ٨٤.

(٣) الكافي: ١٦/٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ٨٠/٢ ح ٢.

لغير الله وكله الله إلى عمله^(١) .

[٣٢٠٢] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، ومنصور بن يونس ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من عين إلا وهي باكية يوم القيامة إلا عيناً بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بئانها من خشية الله عليه السلام إلا حرم الله عليه السلام سائر جسده على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلّة وما من شيء إلا وله كيل ووزن إلا الدمعة فإن الله عليه السلام يطفىء باليسير منها البحار من النار فلو أن عبداً بكى في أمة لرحم الله عليه السلام تلك الأمة ببكاء ذلك العبد^(٢) .

[٣٢٠٣] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن صالح بن رزين ، ومحمد بن مروان وغيرهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من خشية الله^(٣) .

[٣٢٠٤] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن العرزمي ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : يقتل المحرم كل ما خشيه على نفسه^(٤) .

[٣٢٠٥] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هلال بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال كان يقول : إن أحبكم إلى الله عليه السلام أحسنكم عملاً وإن أعظمكم عند الله عملاً أعظمكم فيما عند الله رغبة وإن أنجاكم من عذاب الله أشدكم خشية لله وإن أقربكم من الله أوسعكم خلقاً

(١) الكافي: ٢٩٧/٢ ح ١٧.

(٢) الكافي: ٤٨٢/٢ ح ٢.

(٣) الكافي: ٤٨٢/٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ٣٦٤/٤ ح ١٠.

وإن أَرْضَاكُمْ عند الله أسْبِغْكُمْ على عِيَالِهِ وَإِنَّ أَكْرَمَكُمْ على الله أَتَقَاكُمْ لله (١) .

[٣٢٠٦] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : احذروا من الله كنهه ما حذركم من

نفسه واخشوه خشية يحجزكم عما يسخطه (٢) .

[٣٢٠٧] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أعلم الناس بالله أكثرهم خشية

له (٣) .

[٣٢٠٨] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : نعم العبادة الخشية (٤) .

(١) الكافي: ٦٨/٨ ح ٢٤ .

(٢) غرر الحكم: ح ٢٦٢٢ .

(٣) غرر الحكم: ح ٣١٥٧ .

(٤) غرر الحكم: ح ٩٨٨٥ .

الخصال المحرمة والمكروهة

[٣٢٠٩] ١- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمد ، عن أبي بصير قال أبو عبد الله عليه السلام : اصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد فأما الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نُهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها وأما الاستكبار فإبليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى وأما الحسد فابننا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٢١٠] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أركان الكفر أربعة : الرغبة والرغبة والسخط والغضب ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٢١١] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن نوح بن شعيب ، عن عبد الله الدهقان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أول ما عُصي الله تعالى به ستُّ : حبّ الدنيا وحبّ الرئاسة وحبّ الطعام وحبّ النوم وحبّ الراحة وحبّ النساء ^(٣) .

(١) الكافي: ٢٨٩/٢ ح ١

(٢) الكافي: ٢٨٩/٢ ح ٢

(٣) الكافي: ٢٨٩/٢ ح ٣

[٣٢١٢] ٤- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والإصرار على الذنب ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٢١٣] ٥- الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن عبد الله بن

سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: من إذا ائتمن خان وإذا حدث كذب وإذا وعد أخلف، إن الله ﷻ قال في كتابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ ^(٢) وقال: ﴿إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ^(٣) وفي قوله ﷻ: ﴿وَإِذْ نَادَى فِي الْكِتَابِ اسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ ^(٤) ^(٥).

[٣٢١٤] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض

أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بأبعدكم مني شهاً قالوا: بلى يا رسول الله قال: الفاحش المتفحش البذيء البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كلّ خير يرجي غير المأمون من كلّ شر يتقى ^(٦).

[٣٢١٥] ٧- الكليني، عن العدة، عن سهل، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن

ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بشرار رجالكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله فقال: إن من

(١) الكافي: ٢/٢٩٠ ح ٦.

(٢) سورة الانفال: ٥٨.

(٣) سورة النور: ٧.

(٤) سورة مريم: ٥٤.

(٥) الكافي: ٢/٢٩٠ ح ٨.

(٦) الكافي: ٢/٢٩١ ح ٩.

شرار رجالكم البهات الجريء الفحاش ، الأكل وحده ، والمانع رفته ، والضارب عبده ، والملجىء عياله إلى غيره ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢١٦] ٨- ابن الأشعث بإسناده إلى جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال

رسول الله ﷺ : ثلاثة لا ينظر الله إليهم : المتأن بالفعل وعاق والديه ومدمن الخمر ^(٢) .

[٣٢١٧] ٩- ابن الأشعث بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : تسعة أشياء من تسعة

أنفسهن منهن أقبح من غيرهن : ضيق الذرع من الملوك والبخل من الأغنياء وسرعة الغضب من العلماء والصباء من الكهول والقطيعة والكذب من القضاة والزمانة من الأطبباء والبذاء من النساء والبطش من السلطان ^(٣) .

[٣٢١٨] ١٠- عاصم بن حميد الحنات ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : صعد

رسول الله ﷺ المنبر فقال : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم : شيخ زان وملك جبار ومقلّ مختال ^(٤) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع

وسائل الشيعة : ٢٦٩/١١ ، ومستدرک الوسائل : ٣٦٩/١١ ، وجامع أحاديث

الشيعة : ٣٦٣/١٣ ، وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله .

(١) الكافي : ٢٩٢/٢ ح ١٣ .

(٢) الجعفریات : ١٨٧ .

(٣) الجعفریات : ٢٣٤ .

(٤) أصل عاصم بن حميد : ٢٧ .

الخصومة

[٣٢١٩] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: إياكم والمرء والخصومة فانها يمرضان القلوب على الإخوان وينبت عليهما النفاق^(١).
الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٢٢٠] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عنبسة العابد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إياكم والخصومة فإنها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٢٢١] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن شراء النخل والكرم والثمار ثلاث سنين أو أربع سنين، قال: لا بأس به يقول: إن لم يخرج في هذه السنة أخرج في قابل وإن اشتريته في سنة واحدة فلا تشتريه حتى يبلغ فإن اشتريته ثلاث سنين قبل أن يبلغ فلا بأس وسئل عن الرجل يشتري الثمرة المسماة من أرض فهلك ثمرة تلك الأرض كلها فقال: قد اختصموا في ذلك إلى رسول الله ﷺ فكانوا يذكرون ذلك فلما رأهم لا يدعون الخصومة نهاهم عن ذلك البيع حتى تبلغ الثمرة ولم يحرمه ولكن فعل ذلك من

(١) الكافي: ٢/٣٠٠ ح ١.

(٢) الكافي: ٢/٣٠١ ح ٨.

أجل خصومتهم^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٢٢] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن

شعيب ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يرد من الشهود فقال : الظنين
والمتهم والخصم قال : قلت الفاسق والخائن قال : كل هذا يدخل في الظنين^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٢٣] ٥ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : إن رجلاً نزل بأمر المؤمنين عليهم السلام فكث عنده أياً ما تمّ تقدم إليه في خصومة لم
يذكرها لأمر المؤمنين عليهم السلام فقال له : أخصم أنت ؟ قال : نعم قال : تحوّل عنّا أن
رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يضاف الخصم إلّا ومعه خصمه^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٢٢٤] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن

صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من نصب الله غرضاً للخصومات اوشك أن يكثر
الانتقال^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد . والمراد بالانتقال من الحق إلى الباطل .

[٣٢٢٥] ٧ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن

عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كاد جبرئيل عليه السلام
يأتيني إلّا قال : يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم^(٥) .

(١) الكافي: ١٧٥/٥ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٣٩٥/٧ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٤١٣/٧ ح ٤ .

(٤) الكافي: ٣٠١/٢ ح ٣ .

(٥) الكافي: ٣٠١/٢ ح ٩ و ٥ .

الرواية صحيحة الإسناد . الشحاء : البغضاء والعداوة .

[٣٢٢٦] ٨- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن مهران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أتاني جبرئيل عليه السلام قط إلا وعظني فأخر قوله لي : إياك ومشاركة الناس فأتها تكشف العورة وتذهب بالعز^(١) .

المشاركة : المخاصمة .

[٣٢٢٧] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن للخصومة قحماً^(٢) . قال الرضي عليه السلام : يريد بالقحّم المهالك لأنها تقحم أصحابها في المهالك والمتالف في الأكثر .

[٣٢٢٨] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من بالغ في الخصومة أثم ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع أن يتقى الله من خاصم^(٣) .

(١) الكافي: ٣٠٢/٢ ح ١٠ .

(٢) نهج البلاغة : غريب كلامه ٣ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٨ .

الخشوع

[٣٢٢٩] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِلرَّبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ فقال: الاستكانة هو الخشوع والتضرع هو رفع اليدين والتضرع بها^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٢٣٠] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن حديد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع وقووه بالتقية والاستغناء بالله تعالى أنه من خضع لصاحب سلطان ولمن يخالفه على دينه طلباً لما في يديه من دنياه أمخله الله تعالى ومقته عليه وكله إليه فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله جل وعز اسمه البركة منه ولم يأجره على شيء ينفقه في حج ولا عتق رقبة ولا بر^(٢).

[٣٢٣١] ٣- قال الصدوق: وكتب أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسأله: إن علّة الوضوء التي من أجلها صار على العبد غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والقدمين فلقيامه بين يدي الله تعالى واستقباله إياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للوجود والخشوع

(١) الكافي: ٤٧٩/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ١٠٥/٥ ح ٣.

ويغسل اليدين ليقبلهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ويمسح الرأس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما كل حالته وليس فيها من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين^(١).

[٣٢٣٢] ٤- قال الصدوق: كتب الرضا علي بن موسى عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله: ان علّة الصلاة أنّها إقرار بالربوبية لله ﷻ وخلع الانداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل والمسكنة والخضوع والاعتراف والطلب للإقالة من سالف الذنوب ووضع الوجه على الأرض كل يوم إعظماً لله جل جلاله وأن يكون ذاكراً غير ناس ولا بطر ويكون خاشعاً متذللاً راعياً طالباً للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الإيجاب والمداومة على ذكر الله ﷻ بالليل والنهار لثلاثين يوماً بين يديه ومدبره وخالفه فيبطر ويظفي ويكون ذلك في ذكره لربه جل وعز وقيامه بين يديه زاجراً له عن المعاصي ومانعاً له من أنواع الفساد^(٢).

[٣٢٣٣] ٥- قال الصدوق بإسناده قال هشام بن الحكم لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز؟ قال: السجود لا يجوز إلا على الأرض أو على ما أنبتت الأرض إلا ما أكل أو لبس فقال له: جعلت فداك ما العلة في ذلك؟ قال: لأن السجود خضوع لله ﷻ فلا ينبغي أن يكون على ما يؤكل أو يلبس لأن ابناء الدنيا عبيد ما يأكلون ويلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله ﷻ فلا ينبغي أن يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها والسجود على الأرض أفضل لأنه أبلغ في التواضع والخضوع لله ﷻ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الفقيه: ٥٦/١ ح ١٢٨.

(٢) الفقيه: ٢١٤/١ ح ٦٤٥.

(٣) الفقيه: ٢٧٢/١ ح ٨٤٣.

[٣٢٣٤] ٦ - قال الصدوق: وفي العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال: وإِنَّمَا جعلت للكسوف صلاة لآتته من آيات الله تبارك وتعالى لا يدري أرحمة ظهرت أم لعذاب فأحب النبي صلى الله عليه وآله أن تفرغ أمته إلى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرّها ويقهيم مكرورها كما صرف عن قوم يونس عليه السلام حين تضرعوا إلى الله صلى الله عليه وآله وإِنَّمَا جعلت عشر ركعات لأن أصل الصلاة التي نزل فرضها من السماء أولاً في اليوم والليله إِنَّمَا هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات ههنا وإِنَّمَا جعل فيها السجود لآتته لا تكون صلاة فيها ركوع إلا وفيها سجود ولأن يختموا صلاتهم أيضاً بالسجود والخضوع وإِنَّمَا جعلت أربع سجودات لأن كل صلاة تقص سجودها من أربع سجودات لا تكون صلاة لأن أقل الفرض من السجود في الصلاة لا يكون إلا أربع سجودات وإِنَّمَا لم يجعل بدل الركوع سجود لأن الصلاة قائماً أفضل من الصلاة قاعداً ولأن القائم يرى الكسوف والأعلى والساجد لا يرى وإِنَّمَا غيرت عن أصل الصلاة التي افترضها الله صلى الله عليه وآله لآتته تصلى لعله تغير أمر من الأمور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول^(١).

[٣٢٣٥] ٧ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل قال: سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول: كان فيما ناجى الله صلى الله عليه وآله به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له: يا ابن عمران كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه الليل نام عني أليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها أنا ذا يا ابن عمران مطلع على أحبائي إذا جنهم الليل حولت أبصارهم من قلوبهم ومثلت عقوبتي بين أعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني عن الحضور، يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع في ظلم الليل وادعني فانك تجدني قريباً مجيباً^(٢).

(١) الفقيه: ٥٤١/١ ح ١٥١٠.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس السابع والخمسون ح ٢٩٢/١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٢٩/١٣ ح ٧.

[٣٢٣٦] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته إلى نجله

الحسن عليه السلام: ... واعلم يا بني أن الرزق رزقان: رزق تطلبه ورزق يطلبك فإن أنت لم تأته أذاك، ما أقيح الخصوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى...^(١).

[٣٢٣٧] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من خضع لعظمة الله ذلت له الرقاب^(٢).

[٣٢٣٨] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الخصوع دنائة^(٣).
المراد به أن الخصوع للناس بغير جهة دنائة.

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٢) غرر الحكم: ح ٨٩١٩.

(٣) غرر الحكم: ح ١٢٩.

الخط

[٣٢٣٩] ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن اسحاق قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد، فقال: نعم ثم قال: يا أحمد إن الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكّن ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد إلى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب: أستوهبه القلم الذي كتب به فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثني وهو يمسخ القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال: هاك يا أحمد فناولنيه، فقلت: جعلت فداك إني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك فقال: وما هو يا أحمد؟ فقلت: ياسيدي روي لنا عن آبائك أن نوم الأنبياء على أفقيتهم ونوم المؤمنين على أيانهم ونوم المنافقين على شئانهم ونوم الشياطين على وجوههم، فقال عليه السلام: كذلك هو فقلت: يا سيدي فإني أجهد أن أنام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال: يا أحمد ادن مني فدنوت منه فقال: أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمين على جانبي الأيسر وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرات، فقال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأخذني نوم عليها أصلاً^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٢٤٠] ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

الربيع بن محمد المسلي ، عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الإمام لسمع في بطن أمه فإذا ولد خطاً بين كتفيه ﴿وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم﴾ ^(١) فإذا صار الأمر إليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل أهل كل بلدة ^(٢) .

[٣٢٤١] ٣ - الكليني رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : خط إبراهيم بمكة ما بين الحزورة إلى المسعى فذلك الذي خط إبراهيم عليه السلام يعني المسجد ^(٣) .

[٣٢٤٢] ٤ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس بن هشام ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة خط دورها برجله ثم قال : اللهم من باع رباعه فلا تبارك له ^(٤) .

[٣٢٤٣] ٥ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، جميعاً ، عن صفوان أو قال عن عمر بن اذينة ، عن محمد بن مسلم قال : قرأني أبو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام بيده فوجدت فيها رجل ترك ابنته وامه للابنة النصف ثلاثة أسهم وللأم السدس سهم يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة وما أصاب سهماً فهو للأم قال : وقرأت فيها رجل ترك ابنته وأباه فللابنة النصف ثلاثة أسهم وللأب السدس سهم يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة وما أصاب سهماً فللأم قال محمد : ووجدت فيها رجل ترك أبويه وابنته فللابنة النصف ثلاثة أسهم وللأبوين لكل واحد منها السدس لكل

(١) سورة الانعام: ١١٥

(٢) الكافي: ٣٨٧/١ ح ٤

(٣) الكافي: ٢١٠/٤ ح ١٢

(٤) الكافي: ٩٢/٥ ح ٧

واحد منها سهم يقسم المال على خمسة أسهم فما أصاب ثلاثة فللأبنة وما أصاب سهمين فللأبوين ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٤٤] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب،

عن محمد بن مسلم قال: نشر أبو عبد الله عليه السلام صحيفة فأول ما تلقاني فيها ابن آخر وجد المال بينهما نصفان فقلت: جعلت فداك أن القضاة عندنا لا يقضون لابن الأخ مع الجد بشيء فقال: إن هذا الكتاب خطّ علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٤٥] ٧- الصدوق قال: روى عبد الصمد بن محمد، عن حنان بن سدير، عن أبيه،

عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت على محمد بن علي ابن الحنفية وقد اعتقل لسانه فأمرته بالوصية فلم يجب قال: فأمرت بطست فجعلت فيه الرمل فوضع فقلت له خطّ بيدك فخط وصيته بيده في الرمل ونسخت أنا في صحيفة ^(٣).

[٣٢٤٦] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبة في التحكيم بعد سماعه

لأمر الحكيمين: إنّا لم نحكم الرجال وإنّا حكمتنا القرآن هذا القرآن إنّا هو خط مستور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا يدّ له من ترجمان وإنّا ينطق عنه الرجال... ^(٤).

[٣٢٤٧] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع: الق

دواتك وأطل جلفة قلمك وفرّج بين السطور وقرمط بين الحروف فإنّ ذلك أجدر بصياحة الخط ^(٥).

(١) الكافي: ٩٣/٧ ح ١.

(٢) الكافي: ١١٢/٧ ح ١.

(٣) الفقيه: ١٩٧/٤ ح ٥٤٥٤.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٥.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٥.

[٣٢٤٨] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف الزمان المقبل: ... وأنه

سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء أخفى من الحق ولا أظهر من الباطل ...

كأنهم أئمة الكتاب وليس الكتاب إمامهم فلم يبق عندهم منه إلا اسمه ولا يعرفون إلا

خطه وزبره و...^(١).

الخطبة

[٣٢٤٩] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن النضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن يستوي الناس في الصفوف وساعة أخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس ^(١).

الرواية موثقة سنداً.

[٣٢٥٠] ٢- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لا تكون الخطبة والجمعة وصلاة ركعتين على أقل من خمسة رهط الإمام وأربعة ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٢٥١] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لم يدرك الخطبة يوم الجمعة، قال: يصلي ركعتين فإن فاتته الصلاة فلم يدركها فليصل أربعاً وقال: إذا أدركت الإمام قبل أن يركع الأخيرة فقد أدركت الصلاة وإن كنت أدركته بعد ما ركع فهي الظهر أربع ^(٣).

(١) الكافي: ٤/١٤٤/٣ ح ٤.

(٢) الكافي: ٤/١٩٦/٣ ح ٤.

(٣) الكافي: ٤/٢٧/٣ ح ١.

٤ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية قال : سألته عن صلاة العيدين فقال : ركعتان ليس قبلهما ولا بعدها شيء وليس فيها أذان ولا إقامة يكبر فيها اثنتي عشر تكبيرة يبدء فيكبر ويفتح الصلاة ثم يقرء « فاتحة الكتاب » ثم يقرء « والشمس وضحيها » ثم يكبر خمس تكبيرات ثم يكبر ويركع فيكون يركع بالسابعة ثم يسجد سجدتين ثم يقوم فيقرء « فاتحة الكتاب » و « هل اتيك حديث الغاشية » ثم يكبر أربع تكبيرات ويسجد سجدتين ويستشهد ويسلم قال : وكذلك صنع رسول الله ﷺ والخطبة بعد الصلاة إنما أحدث الخطبة قبل الصلاة عثمان وإذا خطب الإمام فليقع بين الخطبتين قليلاً وينبغي للإمام أن يلبس يوم العيدين برداً ويعتم شاتياً كان أو قايظاً ويخرج إلى البرّ حيث ينظر إلى آفاق السماء ولا يصلي على حصر ولا يسجد عليه وقد كان رسول الله ﷺ يخرج إلى البقيع فيصلّي بالناس^(١) .

٥ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن اسماعيل بن مهرا ن قال : حدثنا عبد الملك بن أبي الحارث ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الخطبة فقال : الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه وأؤمن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله دليلاً عليه وداعياً إليه فهدم أركان الكفر وأثار مصابيح الإيمان من يطع الله ورسوله يكن سبيل الرشاد سبيله ونور التقوى دليله ومن يعص الله ورسوله يخطفه السداد كله ولن يضر إلا نفسه أو صيكم عباد الله بتقوى الله وصية من ناصح وموعظة من أبلغ واجتهد

أما بعد فإنَّ الله ﷻ جعل الإسلام صراطاً منيراً الأعلام ، مشرق المنار ، فيه تأتلف القلوب وعليه تأخى الإخوان والذي بيننا وبينكم من ذلك ثابت ودّه وقديم عهده ، معرفة من كل لكل لجميع الذي نحن عليه يغفر الله لنا ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ^(١) .

[٣٢٥٤] ٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عبد

العظيم بن عبد الله قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة : الحمد لله العالم بما هو كائن من قبل أن يدين له من خلقه دائن فاطر السماوات والأرض مؤلف الأسباب بما جرت به الأقلام ومضت به الأحكام من سابق علمه ومقدر حكمه ، أحمدته على نعمه وأعوذ به من تقمه ، وأستهدي الله الهدى وأعوذ به من الضلالة والردي ، من يهده الله فقد اهتدى وسلك الطريقة المثلى وغنم الغنيمة العظمى ومن يضل الله فقد حار عن الهدى وهوى إلى الردي ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله المصطفى ووليّه المرتضى وبعيثنه بالهدى أرسله على حين فترة من الرسل واختلاف من الملل وانقطاع من السبل ودروس من الحكمة وطموس من أعلام الهدى والبيئات فبلغ رسالته ربه وصدع بأمره وأدى الحسق الذي عليه وتوفي فقيداً محموداً عليه السلام .

ثم إنَّ هذه الأمور كلها بيد الله تجري إلى أسبابها ومقاديرها فأمر الله يجري إلى قدره وقدره يجري إلى أجله وأجله يجري إلى كتابه ولكل أجل كتاب يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب أما بعد فإنَّ الله جل وعز جعل الصهر مألفة للقلوب ونسبة المنسوب أوشج به الأرحام وجعله رأفة ورحمة إنَّ في ذلك لآيات للعالمين وقال في محكم كتابه : ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾ ^(٢) وقال :

(١) الكافي: ٣٧١/٥ ح ٣.

(٢) سورة الفرقان: ٥٦.

﴿وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم﴾^(١) وإن فلان بن فلان ممن قد عرفتم منصبه في الحسب ومذهبه في الادب وقد رغب في مشاركتكم واحب مصاهرتم وأتاكم خاطباً فتاتكم فلانة بنت فلان وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا، العاجل منه كذا والآجل منه كذا، فشفّعوا شافعنا وانكحوا خاطبنا وردّوا ردّاً جميلاً وقولوا قولاً حسناً واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٥٥] ٧- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن معاوية بن حكيم قال خطب

الرضا عليه السلام هذه الخطبة: الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه وجعل الحمد أوّل جزء محل نعمته وآخر دعوى أهل جنته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أخلصها له وأدّخرها عنده، وصلى الله على محمد خاتم النبوة وخير البرية وعلى آل الرّحمة وشجرة النعمة ومعده الرسالة ومختلف الملائكة والحمد لله الذي كان في علمه السابق وكتابه الناطق وبيانه الصادق إن أحق الأسباب بالصلة والأثرة وأولى الأمور بالرغبة فيه سبب أوجب سبباً وأمر أعقب غنى فقال جلّ وعز: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً﴾ وقال: ﴿وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾ ولو لم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة ولا سنّة متّبعة ولا أثر مستفيض لكان فيما جعل الله من برّ القريب وتقريب البعيد وتأليف القلوب وتشبيك الحقوق وتكثير العدد وتوفير الولد لنوائب الدهر وحوادث الأمور ما يرغب في دونه العاقل اللبيب ويسارع إليه الموفق المصيب ويحرص عليه الأديب الأريب فأولى الناس بالله من اتّبع أمره وأنفذ حكمه

(١) سورة النور: ٣٢.

(٢) الكافي: ٣٧٢/٥ ح ٦.

وأَمْضَى قِضَاءَهُ وَرَجَا جِزَاءَهُ وَفَلَانَ بِنَ فَلَانٍ مِّنْ قَدْ عَرَفْتُمْ حَالَهُ وَجَلَالَهُ دَعَاهُ رِضَا نَفْسِهِ وَأَتَاكُمْ إِثْرَاراً لَكُمْ وَاخْتِيَاراً لِحُطْبَةِ فَلَانَةَ بِنْتِ فَلَانٍ كَرِيمَتِكُمْ وَبِذَلِكَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ كَذَا وَكَذَا فَتَلَقَّوهُ بِالْإِجَابَةِ وَأَجِيبُوهُ بِالرَّغْبَةِ وَاسْتَخِيرُوا اللَّهَ فِي أُمُورِكُمْ يَعْزِمُ لَكُمْ عَلَيَّ رِشْدَكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَلْحَمَ مَا بَيْنَكُمْ بِالْبَرِّ وَالتَّقْوَى وَيُؤَلِّفَهُ بِالْحُبَّةِ وَالهَوَى وَيُخْتِمَهُ بِالْمُؤَافَقَةِ وَالرِّضَا أَنَّهُ سَمِعَ الدَّعَاءَ لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ (١) .

بعض أصحابنا ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ثم ذكر الخطبة كما ذكر معاوية بن حكيم مثلها .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٥٦] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... ولقد كذب علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده حتى قام خطيباً فقال : من كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار ... (٢) .

[٣٢٥٧] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبة علم فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ... اللهم افسح له مفسحاً في ظلك واجزه مضاعف الخير من فضلك اللهم واعل علي بناء البانين بناءه وأكرم لديك منزلته وأتم له نوره واجزه من ابتعائك له مقبول الشهادة مرضي المقالة ، ذا منطق عدل ، وخطبة فصل ، اللهم اجمع بيننا وبينه في برد العيش وقرار النعمة ومنى الشهوات وأهواء اللذات ورخاء الدعة ومنتهى الطمأنينة وتحف الكرامة (٣) .

(١) الكافي: ٣٧٣/٥ ح ٧ .

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٠ .

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٧٢ .

[٣٢٥٨]

١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: هذا الخطيبُ الشَّحْشَحُ^(١).
قال الرضي: يريد الماهر بالخطبة الماضي فيها وكل ما مضى في كلام أو سير فهو
شحشع والشحشع في غير هذا الموضع: البخيل الممسك.
الروايات في خطب الأئمة عليهم السلام فوق حد الإحصاء فعليك بمراجعة كتب الأخبار
والحمد لله تعالى.

(١) نهج البلاغة: غريب كلامه ٢.

الخطر

[٣٢٥٩] ١- الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن محمد القاساني قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه حمل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام مالاً له خطر فلم أره سر به قال: فاغتمت لذلك وقلت في نفسي قد حملت هذا المال ولم يسر به فقال: يا غلام الطست والماء قال: فقعد على كرسي وقال بيده وقال للغلام: صب علي الماء قال: فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب ثم التفت إلي فقال لي من كان هكذا لا يبالي بالذي حملته إليه ^(١).

[٣٢٦٠] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عن مسألة فأبى وأمسك ثم قال: لو أعطيناك كلما تريدون كان شراً لكم وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر قال أبو جعفر عليه السلام: ولاية الله أسرها إلى جبرئيل عليه السلام وأسرها جبرئيل إلى محمد عليه السلام وأسرها محمد إلى علي وأسرها علي إلى من شاء الله ثم اتهم تذيعون ذلك من الذي أمسك حرفاً سمعه قال أبو جعفر عليه السلام: في حكمة آل داود ينبغي للمسلم أن لا يكون مالكا لنفسه مقبلاً على شأنه عارفاً بأهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا فلو لا أن الله يدافع عن أوليائه وينتقم لأوليائه من أعدائه أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم فعليكم

بتقوى الله ولا تفرنكم الحياة الدنيا ولا تغفروا بمن قد أمهل له فكان الأمر قد وصل إليكم^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٦١] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً فقال: اصبر فاني أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله ثم قال: فوالله ما أخرج من المؤمن من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال: أي شيء هي؟ ثم قال: إن صاحب النعمة على خطر أنه يجب عليه حقوق الله فيها والله إنه لتكون على النعم من الله ﷻ فما أزال منها على وجل وحرك يده حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله عليّ فيها فقلت جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا قال: نعم فأحمد ربي على ما منّ به عليّ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٦٢] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن بعض اصحابه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّما المرأة فلاة فانظر إلى ما تقلده قال: وسمعته يقول: ليس للمرأة خطر لا لصالحتهن ولا لطالحتهن إنّما صالحتهن فليس خطرهما الذهب والفضة بل هي خير من الذهب والفضة واما طالحتهن فليس التراب خطرهما بل التراب خير منها^(٣).

[٣٢٦٣] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن الحسن الصيقل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّنا قد روينا عن أبي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام: ﴿أَيَّتَهَا الْعَيْرِ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾^(٤)؟ فقال: والله

(١) الكافي: ٢/٢٢٤ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٣/٥٠٢ ح ١٩.

(٣) الكافي: ٥/٣٣٢ ح ١.

(٤) سورة يوسف: ٧٠.

ماسر قوا وما كذب وقال ابراهيم عليه السلام : ﴿بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون﴾^(١)؟ فقال : والله ما فعلوا وما كذب قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما عندكم فيها يا صيقل ؟ قال : فقلت : ما عندنا فيها إلا التسليم قال : فقال : إن الله أحب اثنين وأبغض اثنين أحب الخطر فيما بين الصفين وأحب الكذب في الإصلاح وأبغض الخطر في الطرقات وأبغض الكذب في غير الإصلاح إن ابراهيم عليه السلام إنما قال : بل فعله كبيرهم هذا إرادة الإصلاح ودلالة على أنهم لا يفعلون وقال يوسف عليه السلام إرادة الإصلاح^(٢) .

[٣٢٦٤] ٦- الكليني ، بسنده إلى رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلى جماعة الشيعة وفيها : ... واعلموا أنه بشس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختر أن ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن أهلها على خلود نعم في الجنة ولذاتها وكرامة أهلها ويل لاولئك ما أخيب حظهم وأخسر كرتهم وأساء حالهم عند ربهم يوم القيامة استجروا الله أن يجيركم في مثالهم أبداً وأن يبتليكم بما ابتلاههم به ولا قوة لنا ولكم إلا به ...^(٣) .

[٣٢٦٥] ٧- الصدوق ، عن ماجيلويه ، عمه ، عن الكوفي ، عن موسى بن سعدان الحنات ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿يعلم السر وأخفى﴾^(٤) قال : السر ما كتمته في نفسك وأخفى ما خطر ببالك ثم أنسيته^(٥) .

[٣٢٦٦] ٨- الصدوق ، عن الوراق ، عن ابن مهرويه ، عن داود بن سليمان الغازي ، عن

(١) سورة الأنبياء : ٦٣ .

(٢) الكافي : ٣٤١/٢ ح ١٧ .

(٣) الكافي : ٤/٨ .

(٤) سورة طه : ٧ .

(٥) معاني الأخبار : ١٤٣/١ .

أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم والعلم كله حجة إلا ما عمل به والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له ^(١) .

[٣٢٦٧] ٩- الكراجكي رفعه قال رسول الله ﷺ : إن العاقل من أطاع الله وإن كان ذميم المنظر حقير الخطر وإن الجاهل من عصى الله وإن كان جميل المنظر عظيم الخطر ، أفضل الناس اعقل الناس ^(٢) .

[٣٢٦٨] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : المخاطر متهم على الغرر ^(٣) .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٨١/١ ح ٢٥ .

(٢) كنز الفوائد : ٥٦/١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٦٠/١ ح ٣٩ .

(٣) غرر الحكم : ح ١٢٧١ .

الخطيئة

[٣٢٦٩] ١- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٢٧٠] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين

الاحمسي وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد ^(٢).

الرواية صحيحة سنداً.

[٣٢٧١] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة، إن القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله ^(٣).

[٣٢٧٢] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

الحكم، عن بعض اصحابه، عن أبي العباس البقباق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة أورثت

(١) الكافي: ٨٤/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ١٠٠/٢ ح ٧.

(٣) الكافي: ٢٦٨/٢ ح ١.

حزناً طويلاً والموت فضح الدنيا ، فلم يترك لذي لب فرحاً^(١) .

[٣٢٧٣] ٥- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن بعض اصحابه ، عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله ﷻ لموسى : اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم فإن الخطيئة موعده أهل النار^(٢) .

[٣٢٧٤] ٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب ما لا من عمل بني أمية وهو يتصدق منه ويصل منه قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب وهو يقول : إن الحسنات يذهبن السيئات ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن الخطيئة لا تكفر الخطيئة ولكن الحسنات تحط الخطيئة ثم قال : إن كان خلط الحلال بالحرام فاختلطاً جميعاً فلا يعرف الحلال من الحرام فلا بأس^(٣) .
الرواية موقفة سنداً .

[٣٢٧٥] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن درست بن أبي منصور ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام وهشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رأس كل خطيئة حب الدنيا^(٤) .

[٣٢٧٦] ٨- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله ﷻ : وعزتي وجلالي لأخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أرحمه حتى أستوفي منه كل خطيئة عملها إما بسقم في جسده وإما بضيق في رزقه وإما بخوف في دنياه فإن

(١) الكافي: ٤٥١/٢ ح ١٠

(٢) الكافي: ٤٩٨/٢ ح ١٠

(٣) الكافي: ١٢٦/٥ ح ٩

(٤) الكافي: ٣١٥/٢ ح ١٠

بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت وعزقي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أعذبه حتى أوفيه كل حسنة عملها إما بسعة في رزقه وإما بصحة في جسمه وإما بأمن في دنياه فإن بقيت عليه بقية هونت عليه بها الموت ^(١).

[٣٢٧٧] ٩ - الصدوق رفعه قال رسول الله ﷺ : أربع من كن فيه كان في نور الله ﷻ الأعظم : من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، ومن إذا أصابته مصيبة قال : إنا لله وأنا إليه راجعون ، ومن إذا أصاب خيراً قال الحمد لله رب العالمين ، ومن إذا أصاب خطيئة قال أستغفر الله وأتوب إليه ^(٢).

[٣٢٧٨] ١٠ - الصدوق رفعه : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إن أفضل ما يتوسل به المتوسلون بالإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة وأقام الصلاة فإنها الملة وإيتاء الزكاة فإنها من فرائض الله ﷻ والصوم فإنه جنة من عذابه وحج البيت فإنه منفعة للفقير ومدحضة للذنب وصلة الرحم فإنها مثرة في المال ومنسأة في الأجل وصدقة السر فإنها تطفيء الخطيئة وتطفىء غضب الله ﷻ وصنایع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان ألا فاصدقوا فإن الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فإنه يجانب الإيمان ألا أن الصادق على شفا منجاة وكرامة ألا إن الكاذب على شفا محزنة وهلكة ألا وقولوا خيراً تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم وصلوا أرحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم ^(٣).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ذكرنا لك عشرة منها وإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

(١) الكافي: ٤٤٤/٢ ح ٣.

(٢) الفقيه: ١٧٥/١ ح ٥١٤.

(٣) الفقيه: ٢٠٥/١ ح ٦١٣.

الخفة

[٣٢٧٩] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بركة المرأة خفة مؤونتها وتيسير ولادتها ومن شومها شدة مؤونتها وتيسير ولادتها^(١).
الرواية موثقة الإسناد.

[٣٢٨٠] ٢- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن ابن مسعود، عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال: سمعت اسحاق بن جعفر يقول: سمعت أبي يقول: الأوصياء إذا حملت بهم أمهاتهم أصابها فترة شبه العشية فأقامت في ذلك يومها ذلك إن كان نهاراً، أو ليلتها إن كان ليلاً، ثم ترى في منامها رجلاً يبشرها بغلام عليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الأيمن في جانب البيت صوتاً يقول: حملت بخير وتصيرين إلى خير وجئت بخير، أبشري بغلام عليم عليم وتجد خفه في بدنها ثم لم تجد بعد ذلك امتناعاً من جنبها وبطنها فإذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حساً شديداً فإذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها إلا أبوه فإذا ولدته ولدته قاعداً وتفتحت له حتى يخرج متربعاً يستدير بعد وقوعه إلى الأرض، فلا يخطيء القبلة حيث كانت بوجهه، ثم يعطس ثلاثاً يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسروراً مختوناً ورباعيته من فوق وأسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور

ويقيم يومه وليلته تسبيل يداه ذهباً وكذلك الأنبياء إذا ولدوا وإتماً الأوصياء أعلق من الأنبياء ^(١).

[٣٢٨١] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا احصر الرجل بعث هدية فاذا أفاق ووجد من نفسه خفة فليمض أن ظن أنه يدرك الناس فإن قدم مكة قبل أن ينحر الهدى فليقم على إحرامه حتى يفرغ من جميع المناسك ولينحر هديه ولا شيء عليه وإن قدم مكة وقد نحر هديه فإن عليه الحج من قابل أو العمرة قلت فإن مات وهو محرم قبل أن ينتهي إلى مكة قال: حج عنه إن كانت حجة الإسلام ويعتمر إنما هو شيء عليه ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٢٨٢] ٤- الكليني، باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل عدّ الخفة من جنود الجهل وقال: ... الوقار وضده الخفة ... ^(٣).

[٣٢٨٣] ٥- الصدوق رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء قيل يارسول الله وما خفة الرداء؟ قال: قلة الدين ^(٤).

[٣٢٨٤] ٦- الصدوق، عن أبيه، عن محمد الطار، عن الأشعري، عن علي بن ابراهيم المنقري أو غيره رفعه قال: قيل للصادق عليه السلام: إن من سعادة المرء خفة عارضه، فقال: وما في هذا من السعادة إنما السعادة خفة ما ضغيه بالتسبيح ^(٥).

(١) الكافي: ٣٨٧/١ ح ٥.

(٢) الكافي: ٣٧٠/٤ ح ٤.

(٣) الكافي: ٢٢/١ ح ٢٢.

(٤) الفقيه: ٥٥٥/٣ ح ٤٩٠٢.

(٥) معاني الأخبار: ١٨٣.

الماضغان : الحنكان والظاهر أن المراد بخفتها بالتسيح سهولة الذكر والتسيح عليهما .

[٣٢٨٥] ٧- الطوسي ، عن الحسين بن ابراهيم ، عن محمد بن وهبان ، عن علي بن حبشي ، عن العباس بن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى ، عن الحسين بن أبي غندر ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ... قال : خففوا الدين فإنّ في خفة الدين زيادة العمر ... (١) .

[٣٢٨٦] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته إلى الحسن عليه السلام : ... واعلم أنّ أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة ومشقة شديدة وأنّه لا غنى بك فيه عن حسن الارتياح وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملنّ على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة فيوافيك به غدأ حيث تحتاج إليه فاغتنمه وحمله إياه ... (٢) .

[٣٢٨٧] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده للأشتر النخعي : ... واعلم أنّه ليس شيءٌ بأدعى إلى حسن ظنّ راع برعيته من إحسانه إليهم وتخفيفه المؤونات عليهم وترك استكراهه إيّاهم على ما ليس له قبلهم ... (٣) .
قد مرّ مراراً في الكتاب أنّ لهذا العهد سند معتبر .

[٣٢٨٨] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : في خفة الظهر راحة السر وتحصين القدر (٤) .

(١) أمالي الطوسي : المجلس السادس والثلاثون ح ٦٦٧/٣ الرقم ١٣٩٦ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٤) غرر الحكم : ح ٦٤٧٦ .

الخلاف

[٣٢٨٩] ١ - الكليني ، عن محمد بن أبي عبد الله ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن الحسن بن العباس بن الحريش ، عن أبي جعفر الثاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول : ﴿انّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ صدق الله ﷻ أنزل الله القرآن في ليلة القدر ﴿وما أدراك ما ليلة القدر﴾ قال رسول الله ﷺ : لا أدري ، قال الله ﷻ : ﴿ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر﴾ ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله ﷺ : وهل تدري لم هي خير من ألف شهر؟ قال : لا قال : لأنها تنزل فيها الملائكة والروح بإذن ربهم من كل أمر وإذا أذن الله ﷻ بشيء فقد رضيه ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ يقول : تسلّم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من أول ما يهبطون إلى مطلع الفجر . ثم قال في بعض كتابه : ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾ ^(١) في ﴿انّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ وقال في بعض كتابه : ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين﴾ ^(٢) يقول في الآية الأولى : إنّ محمداً حين يموت يقول أهل الخلاف لأمر الله ﷻ : مضت ليلة القدر مع رسول الله ﷺ فهذه فتنة أصابتهم خاصّة ، وبها ارتدّوا على أعقابهم لأنهم إن قالوا : لم تذهب ، فلا بدّ أن يكون

(١) سورة الأنفال : ٢٥ .

(٢) سورة آل عمران : ١٣٨ .

لله ﷺ فيها أمر ، وإذا أقرّوا بالأمر لم يكن له من صاحب بدء^(١) .

[٣٢٩٠] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد قال : قال أبو عبد الله ﷺ : يا حسن إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض إخوانك فإنك لن تعدم خصلة من أربع خصال : إما كفاية بجال وإما معونة بجاه أو دعوة فتستجاب أو مشورة برأي^(٢) .

[٣٢٩١] ٣- الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ذكره عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال أمير المؤمنين ﷺ في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : واعلم أن مروءة المرء المسلم مروتان : مروءة في حضر ومروءة في سفر أما مروءة الحضر فقراءة القرآن ومجالسة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على الصلاة في الجماعات وأما مروءة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على من صحبك وكثرة ذكر الله ﷻ في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود^(٣) .

[٣٢٩٢] ٤- علي بن ابراهيم القمي ، عن أبيه ، عن البرنظي ، عن الرضا ﷺ قال : قال لي : يا أحمد ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد ؟ فقلت : جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روى أن رسول الله ﷺ رأى ربه في صورة شاب فقال : هشام بن الحكم بالنبي بالجسم فقال : يا أحمد أن رسول الله ﷺ لما أسري به إلى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الإبرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله أن يرى وأردتم أنتم التشبيه ، دع هذا يا أحمد لا يفتح عليك منه أمر عظيم^(٤) .

(١) الكافي: ٢٤٨/١ ح ٤ .

(٢) الكافي: ١٧٠/٨ ح ١٩٢ .

(٣) الخصال: ٥٤/١ ح ٧١ .

(٤) تفسير القمي: ٢٠/١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٠٧/٣ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٩٣] ٥ - ابن شعبة الحراني رفعه عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه قال : ان أكل البطيخ يورث الجذام فليل له : أليس قد أمن المؤمن إذا أتى عليه أربعين سنة من الجنون والجذام والبرص ؟ قال : نعم ولكن إذا خالف المؤمن ما أمر به ممن آمنه لم يأمن أن تصيبه عقوبة الخلف ^(١) .

[٣٢٩٤] ٦ - البرقي ، عن الجاموراني ، عن علي بن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن صندل ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : استشر العاقل من الرجال الورع فإنه لا يأمر إلا بخير وإياك والخلاف فإنّ خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا ^(٢) .

[٣٢٩٥] ٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الخلاف يهدم الرأي ^(٣) .

[٣٢٩٦] ٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الأمور المنتظمة يفسدها الخلاف ^(٤) .

[٣٢٩٧] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : كثرة الخلاف شقاق ^(٥) .

[٣٢٩٨] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ليس مع الخلاف إيتلاف ^(٦) .

(١) تحف العقول : ٤٨٣ .

(٢) المحاسن : ٦٠٢ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٥ .

(٤) غرر الحكم : ح ١١٧٤ .

(٥) غرر الحكم : ح ٧٠٨٤ .

(٦) غرر الحكم : ح ٥٠٩ .

الخلافة

[٣٢٩٩] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد بن عامر الأشعري، عن معلى بن محمد قال :
حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي
قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى
الأمر منكم﴾ ^(١) فكان جوابه : ﴿ألم تر إلى الذين اتوا نصيباً من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا
سبيلاً﴾ يقولون لأئمة الضلالة والدعاة إلى النار : هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلاً
﴿اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً * أم لهم نصيب من
الملك﴾ يعني الإمامة والخلافة ﴿فإذ لا يؤتون الناس نقيراً﴾ نحن الناس الذين عنى
الله والنكير النقطة التي في وسط النواة ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم من
فضله﴾ نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله أجمعين
﴿فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ يقول : جعلنا
منهم الرسل والأنبياء والأئمة فكيف يقرون به في آل ابراهيم عليهم السلام وينكرونه في آل
محمد عليه السلام ﴿فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً * إن الذين
كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها
ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزاً حكيماً﴾ ^(٢) ^(٣) .

(١) سورة النساء : ٥٩ .

(٢) سورة النساء : (٥١-٥٦) .

(٣) الكافي : ٢٠٥/١ ح ١ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٠٠] ٢- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابه ، عن الخشاب رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا والله لا يرجع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر وعمر أبداً ولا إلى بني أمية أبداً ولا في ولد طلحة والزبير أبداً وذلك أنهم نبذوا القرآن وأبطلوا السنن وعطلوا الأحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : القرآن هدى من الضلال وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الأحداث وعصمة من المهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل أحد عن القرآن إلا إلى النار^(١) .

[٣٣٠١] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلا أحسن الله الخلافة على ولده من بعده وقال : حسن الصدقة يقضي الدين ويخلف على البركة^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٣٠٢] ٤- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله صلى الله عليه وآله : ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم ﴾^(٣) قال : نزلت هذه الآية في فلان وفلان وأبي عبيدة الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى علي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا ثم مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة أبداً فأنزل الله صلى الله عليه وآله فيهم هذه الآية قال : قلت

(١) الكافي: ٢/٦٠٠ ح ٨ .

(٢) الكافي: ٤/١٠ ح ٥ .

(٣) سورة المجادلة: ٧ .

قوله ﷺ ﴿أَمْ أBRمُوا أَمْراً فَأَنَا مبرمون أم يحسبون أننا لانسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون﴾^(١) قال : وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم ، الحديث^(٢) .

[٣٣٠٣] ٥- الكليبي ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن شهاب بن عبد ربّه قال : قال لي أبو عبد الله ﷺ : يا شهاب يكتر القتل في أهل بيت من قریش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأبأها ، ثم قال : يا شهاب ولا تقل إنّي عنيت بني عمي هؤلاء قال شهاب : أشهد أنّه قد عناهم^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد ، والمراد بني الحسن كما هو الظاهر .

[٣٣٠٤] ٦- الصدوق ، عن اسماعيل بن منصور القصار ، عن محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله العلوي ، عن سليمان بن عبد الله الدمشقي ، عن أحمد بن أبان ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن أم هاني بنت أبي طالب قالت : قال رسول الله ﷺ : أظهر الله تبارك وتعالى الإسلام على يدي وأنزل الفرقان عليّ وفتح الكعبة على يديّ وفضلني على جميع خلقه وجعلني في الدنيا سيد ولد آدم وفي الآخرة زين القيامة وحرّم دخول الجنة على الأنبياء حتى أدخلها أنا وحرّمها على أمهم حتى تدخلها أمّتي وجعل الخلافة في أهل بيتي من بعدي إلى النفع في الصور ، فن كفر بما أقول فقد كفر بالله العظيم^(٤) .

[٣٣٠٥] ٧- المفيد قال : لما اتصل بأمر المؤمنين صلوات الله عليه مسير عائشة وطلحة والزبير من مكة إلى البصرة حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : قد سارت عائشة وطلحة

(١) سورة الزخرف: ٧٩ و ٨٠ .

(٢) الكافي: ١٧٩/٨ ح ٢٠٢ .

(٣) الكافي: ٢٩٥/٨ ح ٤٥٣ .

(٤) الحصال: ٤١٣/٢ ح ١ .

والزبير كل منها يدعي الخلافة دون صاحبه ولا يدعي طلحة الخلافة إلا أنه ابن عم عائشة ولا يدعيها الزبير إلا أنه صهر أبيها والله لئن ظفرا بما يريدان ليضربن الزبير عنق طلحة وليضربن طلحة عنق الزبير ينازع هذا على الملك هذا ولقد علمت والله أن الراكبة الجمل لاحتل عقدة ولا تسير عقبة ولا تنزل منزلة إلا إلى معصية الله حتى تورد نفسها ومن معها مورداً يقتل ثلثهم ويهرب ثلثهم ويرجع ثلثهم والله إن طلحة والزبير ليعلمان انها محطتان وما يجعلان ولرب عالم قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه والله لتنبحنها كلاب الحوآب فهل يعتبر معتبر ويتفكر متفكر لقد قامت الفئة الباغية فأين المحسنون (١).

[٣٣٠٦] ٨ - سليم بن قيس الهلالي قال : قلت لسلمان : أَدْخَلُوا عَلِيَّ فاطمة بغير إذن؟ قال : أي والله وما عليها حمار فنادت : يا أبتاه يارسول الله فلبئس ماخلفك أبو بكر وعمر عيناك لم تتفقاً في قبرك - تنادى بأعلى صوتها ... (٢).

[٣٣٠٧] ٩ - سليم بن قيس الهلالي قال : صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه ... ثم قال : سلوني عما شئتم قبل أن تفقدوني فوالله إنني بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض أنا خاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين أنا ديان الناس يوم القيامة وقسيم الله بين أهل الجنة والنار وأنا الصديق الأكبر والفاروق الذي أفرق بين الحق والباطل وان عندي علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وما من آية نزلت إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت ... (٣).

[٣٣٠٨] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الخطبة الشقشقية : أما والله لقد تقمصها فلان وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحا ينحدر عني السيل ولا

(١) الارشاد: ١/٢٤٦.

(٢) كتاب سليم بن قيس : ٣٩ ، ونحوها في ص ٣٧.

(٣) كتاب سليم بن قيس : ١١٩.

يرقى اليّ الطير ... فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجاً أرى تراثي نهباً حتى
مضى الأوّل لسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده ثمّ تمثل بقول الأعشي :

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر
فياعجباً بينا هو يستقبلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته لشدّ ماتشطرّ
صرعها... (١).

وفي هذا المجال الروايات متعددة وفوق حدّ الإحصاء ، فإن شئت أكثر من هذا
فراجع كتب الأخبار نحو كتاب سليم بن قيس الهلالي من أوّله إلى آخره ،
ويحار الأنوار كتاب الإمامة وغيرها ، وقد كتبنا حول هذا الموضوع رسالة مستقلة
بالفارسية في سابق الزمان وقد طبع بقم المقدسة بإسم «ولاية وامامت» فراجمها
إن شئت والحمد لله على أوّل النعم .

الخلقة

[٣٣٠٩] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن اسماعيل ابن دبيس عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا خلق الله العبد في أصل الخلقة كافراً لم يميت حتى يحبب الله إليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبريه فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقلّ حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها ثم ركب معاصي الله وأبغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات فاسألوا الله العافية واطلبوها منه ^(١).

[٣٣١٠] ٢- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن السيارى قال: قال روي عن ابن أبي ليلى أنّه قدم إليه رجل خصماً له فقال: إنّ هذا باعني هذه الجارية فلم أجد على ركبها حين كسفتها شعراً وزعمك أنّه لم يكن لها قط قال: فقال له ابن أبي ليلى: إنّ الناس ليحتالون لهذا بالحيل حتى يذهبوا به فما الذي كرهت قال: أيّما القاضي إن كان عيباً فاقض لي به؟ قال: حتى أخرج إليك فإنّي أجد أذى في بطني ثمّ دخل وخرج من باب آخر فأتى محمد بن مسلم الثقفى فقال له: أيّ شيء تروون عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة لا يكون على ركبها شعراً ويكون ذلك عيباً؟ فقال له محمد بن مسلم: أمّا هذا نصّاً فلا أعرفه ولكن حدثني أبو جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: كل ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب فقال له ابن أبي ليلى: حسبك ثمّ رجع إلى القوم فقضى لهم بالعيب ^(٢).

(١) الكافي: ٢/٣٣٠ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥/٢١٥ ح ١٢.

[٣٣١١] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن سنان ، عن حدّثه قال كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا بشر بالولد لم يسأل أذكر هو أم أنثى حتى يقول : أسويٌّ فإن كان سوياً قال : الحمد لله الذي لم يخلق منّي شيئاً مشوهاً^(١) .

[٣٣١٢] ٤ - الصدوق ، عن محمد بن ابراهيم الطالقاني ، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، عن محمد بن زكريا الجوهري ، عن جعفر بن محمد بن عمار ، عن أبيه قال : سألت الصادق عليه السلام فقلت له : لم خلق الله الخلق ؟ فقال : إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثاً ولم يتركهم سدى بل خلقهم لإظهار قدرته وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الأبد^(٢) .

[٣٣١٣] ٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : قال رجل لجعفر بن محمد : يا أبا عبد الله إنّنا خلقنا للعجب ؟ قال : وما ذاك لله أنت قال : خلقنا للفناء ؟ فقال له يا بن أخ خلقنا للبقاء وكيف تفتى جنة لا تبديد ونار لا تخمد ولكن قل : إنّما نتحرك من دار إلى دار^(٣) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٣٣١٤] ٦ - الصدوق ، عن محمد بن أحمد الشيباني ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وما خلقت﴾

(١) الكافي: ٢١/٦ ح ١ .

(٢) علل الشرايع : ٩ ح ٢ .

(٣) علل الشرايع : ١١ ح ٥ .

الجنّ والإنس إلا ليعبدون»^(١) قال : خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال : وسألته عن قول الله ﷻ : ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك﴾^(٢) ولذلك خلقهم ؟ قال : خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم^(٣) .

[٣٣١٥] ٧- الصدوق ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن وليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن النهيكي ، عن علي بن الحسن الطاطري ، عن درست بن أبي منصور ، عن جميل بن دراج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك مامعنى قول الله ﷻ ﴿وما خلقت الجنّ والإنس إلا ليعبدون﴾ ؟ فقال : خلقهم للعبادة^(٤) .
الرواية موثقة سنداً .

[٣٣١٦] ٨- الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، عن علي بن الحسين بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له : لم خلق الله سبحانه وتعالى الخلق على أنواع شتى ولم يخلقهم نوعاً واحداً ؟ فقال : لئلا يقع في الأوهام أنه عاجز ولا يقع صورة في وهم ملحد إلا وقد خلق الله ﷻ عليها خلقاً لئلا يقول قائل : هل يقدر الله ﷻ على أن يخلق صورة كذا وكذا لآته لا يقول من ذلك شيئاً إلا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر إلى أنواع خلقه أنه على كل شيء قدير^(٥) .

[٣٣١٧] ٩- الأمدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : اعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ويتنفس من خرم^(٦) .

(١) سورة الذاريات : ٥٦ .

(٢) سورة هود : ١١٩ .

(٣) علل الشرايع : ١٣ ح ١٠ .

(٤) علل الشرايع : ١٣ ح ١١ .

(٥) علل الشرايع : ١٤ ح ١٣ .

(٦) غرر الحكم : ح ٢٥٦٦ .

[٣٣١٨] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ما أعظم اللهم مانرى من خلقك وما أصغر عظيمه في جنب ما غاب عنا من قدرتك ^(١) .

الروايات في هذا المجال متعددة فراجع إن شئت كتب الأخبار سيما الخطبة الأولى من النهج الشريف وفهما يحتاج إلى علم لدني والخبر المشتهر بتوحيد المفضل المروية في بحار الأنوار : ٥٧/٣ ، وغيرها .

الخلوة

[٣٣١٩] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، ومحمد بن ابن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليستأذن الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات كما أمركم الله ﷻ ومن بلغ الحلم فلا يلج على أمة ولا على اخته ولا على خالته ولا على سوى ذلك إلا بإذن فلا تأذنوا حتى يسلم والسلام طاعة لله ﷻ قال وقال أبو عبد الله عليه السلام: ليستأذن عليك خادمك إذا بلغ الحلم في ثلاث عورات: إذا دخل في شيء منهن ولو كان بيته في بيتك قال: وليستأذن عليك بعد العشاء التي تسمى العتمة وحين تصبح وحين تضعون ثيابكم من الظهرية إنما أمر الله ﷻ بذلك للخلوة فإنها ساعة غرة ولخلوة^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٣٢٠] ٢- الصدوق، عن عبد الله بن النضر، عن جعفر بن محمد المكي، عن عبد الله بن محمد بن عمر، عن صالح بن زياد، عن أبي عثمان عبد بن ميمون السكوني، عن عبد الله بن معن الأزدي، عن عمران بن سليمان، عن الطاووس بن اليمان قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: علامات المؤمن خمس قلت وما هن يا ابن رسول الله؟

قال : الورع في الخلوة والصدقة في القلة والصبر عند المصيبة والحلم عند الغضب والصدق عند الخوف (١) .

[٣٣٢١] ٣- المفيد، عن المراغي، عن ثوابه بن يزيد، عن أحمد بن علي بن المثني، عن محمد بن المثني، عن شباة بن سوار، عن المبارك بن سعيد، عن خليل الفراء، عن أبي المجبر قال قال رسول الله ﷺ : أربعة مفسدة للقلوب : الخلوة بالنساء والاستماع منهن والأخذ برأيهن ومجالسة الموتى، فقيل له : يارسول الله وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل ضال عن الإيمان وجائر في الأحكام (٢) .

[٣٣٢٢] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : يعلم عجيج الوحوش في الفلوات ومعاصي العباد في الخلوات واختلاف النينان في البحار الغامرات وتلاطم الماء بالرياح العاصفات ... (٣) .

[٣٣٢٣] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... إن الله سبحانه وتعالى لا يخفي عليه مال العباد مقترفون في ليلهم ونهارهم لطّف به خُبراً وأحاط به علماً أعظاؤكم شهوده وجوارحكم جنوده وضائركم عيونه وخلواتكم عيانه (٤) .

[٣٣٢٤] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : اتقوا معاصي الله في الخلوات فإنّ الشاهد هو الحاكم (٥) .

[٣٣٢٥] ٧- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من أفضل الورع أن لا تبدي في خلوتك ما تستحي من إظهاره في علانيتك (٦) .

(١) الخصال: ٢٦٩/١ ح ٤ .

(٢) أمالي المفيد: المجلس السابع والثلاثون ح ٣١٥/٦ .

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨ .

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩ .

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٤ .

(٦) غرر الحكم: ح ٩٣٤٢ .

٣٤٠..... موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام / ج ٣

[٣٣٢٦] ٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كُن في الملاء وقوراً وكن في الخلاء ذكوراً^(١).

[٣٣٢٧] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ملازمة الخلوة دأب الصلحاء^(٢).

[٣٣٢٨] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: سبب الفجور الخلوة^(٣).

(١) غرر الحكم: ح ٧١٤٥.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٧٥٨.

(٣) غرر الحكم: ح ٥٥٣٢.

الخمار

[٣٣٢٩] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن دراج ، عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذراعين من المرأة أهما من الزينة التي قال الله تبارك وتعالى : ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن﴾ ؟ قال : نعم وما دون الخمار من الزينة وما دون السوارين ^(١) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٣٣٠] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ أن يضعن ثيابهن قال : الخمار والجلباب قلت : بين يدي من كان فقال : بين يدي من كان غير متبرجة بزينة فإن لم تفعل فهو خير لها والزينة التي يبدين لهنّ شيء في الآية الأخرى ^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٣١] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ أن يضعن من ثيابهن قال : الجلباب والخمار إذا كانت المرأة مسنة ^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٣٢] ٤- الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الكندي ، عن غير واحد ،

(١) الكافي: ٥/٥٢٠ ح ١ .

(٢) و(٣) الكافي: ٥/٥٢٢ ح ١ و ٤ .

عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في كم تكفن المرأة؟ قال : تكفن في خمسة أثواب أحدها الخمار ^(١) .

[٣٣٣٣] ٥- قال الصدوق : وسأل يونس بن يعقوب أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلى في ثوب واحد ، قال : نعم قال : قلت : فالمرأة قال لا ولا يصلح للحرّة إذا حاضت إلا الخمار إلا أن لا تجده ^(٢) .

[٣٣٣٤] ٦- الصدوق بسنده إلى محمد بن مسلم قال : وسألته عن الأمة إذا ولدت عليها الخمار؟ قال : لو كان عليها لكان عليها إذا هي حاضت وليس عليها التمتع في الصلاة ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٣٥] ٧- الصدوق ، عن القطان ، عن السكري ، عن الجوهري ، عن جعفر بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا جمعة ولا جماعة ولا عيادة المريض ولا اتباع الجنائز ولا إجهار بالتلبية ولا الهرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر الأسود ولا دخول الكعبة ولا الحلق إنما يقصرن من شعورهن ولا تولى المرأة القضاء ولا تولى الإمارة ولا تستشار ولا تذبح إلا من الاضطرار وتبدأ في الوضوء بباطن الذراع والرجل بظاهره ولا تمسح كما يمسخ الرجال بل عليها أن تلتقي الخمار عن موضع مسح رأسها في صلاة الغداة والمغرب وتمسح عليها وفي سائر الصلوات تدخل اصبعها وتمسح على رأسها من غير أن تلتقي عنها خمارها ، الحديث ^(٤) .

[٣٣٣٦] ٨- الطوسي بسنده إلى الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن

(١) الكافي: ١٤٦/٣ ح ١

(٢) الفقيه: ٣٧٣/١ ح ١٠٨٢

(٣) الفقيه: ٣٧٣/١ ح ١٠٨٦

(٤) الخصال: ٥٨٥/٢ ح ١٢

أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : على الصبي إذا احتلم الصيام وعلى الجارية إذا حاضت الصيام والخمار إلا أن تكن مملوكة فإنه ليس عليها خمار إلا أن تحب أن تحتمر وعليها الصيام ^(١) .

[٣٣٣٧] ٩ - الطوسي بسنده إلى صفوان بن يحيى ، عن عبد الله ، عن أبي بصير قال : قلت

لأبي جعفر عليه السلام ﴿ والمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين ﴾ ^(٢) ما أدنى ذلك

المتاع إذا كان الرجل معسراً لا يجد؟ قال : الخمار وشبهه ^(٣)

[٣٣٣٨] ١٠ - علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المرأة هل يصلح لها أن

تمسح على الخمار؟ قال لا يصلح حتى تمسح على رأسها ^(٤) .

(١) التهذيب : ٢٨١/٤ ح ٢٤ .

(٢) سورة البقرة : ٢٤١ .

(٣) التهذيب : ١٤٠/٨ ح ٨٥ .

(٤) كتاب علي بن جعفر : ١١٠ ح ٢٢ ، ونقل عنه في مجاز الأنوار : ٣٦٧/٨٠ ح ٩ .

الخمير

تحريم الخمير في الكتاب

[٣٣٣٩] ١- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن بعض أصحابنا، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن علي بن يقطين قال: سألت المهدي أبا الحسن عليه السلام عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله ﷻ فإن الناس إنما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: بل هي محرمة في كتاب الله ﷻ يا أمير المؤمنين فقال له: في أي موضع هي محرمة في كتاب الله جل اسمه يا أبا الحسن؟ فقال: قول الله ﷻ ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾^(١) فاما قوله: «ما ظهر منها» يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية وأما قوله ﷻ: «وما بطن» يعني ما نكح من الآباء لأن الناس كانوا قبل أن يبعث النبي ﷺ إذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده إذا لم تكن أمه فحرم الله ﷻ ذلك وأما «الإثم» فانها الخمرة بعينها وقد قال الله ﷻ في موضع آخر: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ فأما «الإثم» في كتاب الله فهي الخمرة والميسر واثمها أكبر كما قال الله تعالى قال: فقال المهدي: يا علي بن يقطين هذه والله فتوى هاشمية قال: قلت له: صدقت والله يا أمير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت قال: فوالله ما صبر المهدي أن قال لي: صدقت يارافضي^(٢).

(١) سورة الأعراف: ٣٣.

(٢) الكافي: ٤٠٦/٦ ح ١.

[٣٣٤٠] ٢- الكليني، عن بعض أصحابنا مرسلًا قال: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ قَوْلُ**

اللَّهِ ﷻ: «يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا» ^(١) فلما نزلت هذه الآية أحسَّ القوم بتحريمها وتحريم الميسر وعلموا أن الإثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله ﷻ عليهم من كل طريق لأنه قال: **«ومنافع للناس»** ثم أنزل الله ﷻ آية أخرى **«إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ»** ^(٢) فكانت هذه الآية أشد من الأولى وأغلظ في التحريم ثم تلت بآية أخرى فكانت أغلظ من الآية الأولى والثانية وأشد فقال ﷻ: **«إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ»** ^(٣) فأمر ﷻ باجتنابها وفسر عللها التي لها ومن أجلها حرّمها ثم بيّن الله ﷻ تحريمها وكشفه في الآية الرابعة مع ما دلّ عليه في هذه الآتي المذكورة المتقدمة بقوله ﷻ: **«قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ»** وقال ﷻ في الآية الأولى: **«يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ»** ثم قال في الآية الرابعة **«قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ»** فخبّر الله ﷻ أن الإثم في الخمر وغيرها وأنه حرام وذلك أن الله ﷻ إذا أراد أن يفترض فريضة أنزلها شيئاً بعد شيء حتى يوطّن الناس أنفسهم عليها ويسكنوا إلى أمر الله ﷻ ونهيه فيها وكان ذلك من فعل الله ﷻ على وجه التدبير فيهم أصوب وأقرب لهم إلى الأخذ بها وأقل لنفارهم منها ^(٤).

(١) سورة البقرة: ٢١٩.

(٢) سورة المائدة: ٩١.

(٣) سورة المائدة: ٩٢.

(٤) الكافي: ٦/٦٠٦-٦٠٧ ح ٢.

أصل تحريم الخمر

[٣٣٤١] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع الشامي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أصل الخمر كيف كان بدء حلالها وحرامها ومتى اتخذ الخمر؟ فقال: إن آدم عليه السلام لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها فانزل الله تعالى عليه قضيبين من عنب فغرسهما فلما أن أورقا وأثراً وبلغا جاء إبليس لعنه الله فحاط عليها حائطاً فقال آدم عليه السلام: ما حالك ياملعون؟ فقال إبليس: إنيها لي فقال له: كذبت فرضيا بينها بروح القدس فلما انتهيا إليه قصص عليه آدم عليه السلام قصته وأخذ روح القدس ضعفاً من نار ورمى به عليهما والعنب في أغصانها حتى ظن آدم عليه السلام أنه لم يبق منها شيء وظن إبليس لعنه الله مثل ذلك قال: فدخلت النار حيث دخلت وقد ذهب منها ثلثاها وبقي الثلث فقال الروح: أما ما ذهب منها فحظ إبليس لعنه الله وما بقي فلك يا آدم ^(١).

الحسن بن محبوب، عن خالد بن نافع، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

[٣٣٤٢] ٢- الكليني، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسين بن يزيد، عن علي بن أبي حمزة، عن ابراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى لما أهبط آدم عليه السلام أمره بالحرث والزرع وطرح إليه غرساً من غروس الجنة فأعطاه النخل والعنب والزيتون والرمان فغرسها ليكون لعقبه وذريته فأكل هو من ثمارها فقال له إبليس لعنه الله: يا آدم ما هذا الغرس الذي لم أكن أعرفه في الأرض وقد كنت فيها قبلك إذن لي أكل منها شيئاً فأبى آدم عليه السلام أن يدعه فجاء إبليس عند آخر عمر آدم عليه السلام وقال لحواء: إنه قد أجهدي الجوع والعطش فقالت له حواء: فما الذي تريد قال: أريد أن تذيقيني من هذه الثمار فقالت حواء: إن آدم عليه السلام عهد إلي أن لا أطعمك

شيئاً من هذا الفرس لآته من الجنة ولا ينبغي لك أن تأكل منه شيئاً فقال لها :
 فاعصري في كفي شيئاً منه فأبت عليه فقال : ذريني أمصه ولا آكله فأخذت عنقوداً
 من عنب فأعطته فضه ولم يأكل منه لما كانت حواء قد أكدت عليه ، فلما ذهب
 بعضٌ عليه جذبته حواء من فيه فأوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم ﷺ أن العنب قد
 مصّه عدوّي وعدوك ابليس وقد حرّمت عليك من عصيره الخمر ما خالطه نفس
 إبليس فحرّمت الخمر لأن عدو الله إبليس مكر بمحواء حتى مصّ العنب ولو أكلها
 لحرمت الكرمة من أولها إلى آخرها وجميع ثمرها وما يخرج منها ثمّ أنّه قال لحواء : فلو
 أمصصتني شيئاً من هذا التمر كما أمصصتني من العنب فأعطته ثمرة فصّها وكانت العنب
 والثمرة أشدّ رائحة وأزكى من المسك الأذفر وأحلى من العسل فلما مصّها عدوّ الله
 إبليس - لعنه الله - ذهب رائحتها وانتقصت حلاوتها قال أبو عبد الله ﷺ : ثمّ إنَّ
 إبليس لعنه الله ذهب بعد وفاة آدم ﷺ فبال في أصله الكرمة والنخلة فجرى الماء على
 عروقها من بول عدو الله فن يختمر العنب والتمر فحرّم الله ﷻ على ذرية آدم ﷺ كل
 مسكر لأن الماء جرى ببول عدوّ الله في النخلة والعنب وصار كل مختمر خمراً لأن الماء
 اختمر في النخلة والكرمه من رائحة بول عدوّ الله إبليس لعنه الله (١) .

الخمير لم تنزل محرمة

[٣٣٤٣] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ،
 ابن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله ﷺ أنّه قال : ما بعث الله ﷻ نبياً قطّ إلّا وفي علم
 الله ﷻ أنّه إذا أكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر ولم تنزل الخمر حراماً ، إنّ الدين إنّما
 يحوّل من خصلة إلى أخرى فلو كان ذلك جملة قطع بهم دون الدين (٢) .
 الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٣٩٣/٦ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٣٩٥/٦ ح ٢ .

[٣٣٤٤] ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن

سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: ما بعث الله ﷺ نبياً قط إلا وفي علم الله تبارك وتعالى أنه إذا أكمل له دينه كان
فيه تحريم الخمر ولم تنزل الخمر حراماً إنما الدين يحوّل من خصلة إلى أخرى ولو كان
ذلك جملة قطع بهم دون الدين^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٣٤٥] ٣ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بعث الله ﷺ نبياً قط إلا وفي علم الله أنه إذا أكمل دينه
كان فيه تحريم الخمر ولم تنزل الخمر حراماً وإنما ينقلون من خصلة إلى خصلة ولو حمل
ذلك عليهم جملة لقطع بهم دون الدين قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: ليس أحد أرفق من
الله ﷻ فمن رفقه تبارك وتعالى أنه نقلهم من خصلة إلى خصلة ولو حمل عليهم جملة
هلكوا^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

إن الخمر رأس كل اثم وشر

[٣٣٤٦] ١ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن اسماعيل بن

بشار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل فقال له: أصلحك الله شرب الخمر شرّ
أم ترك الصلاة؟ فقال: شرب الخمر ثم قال: أو تدري لم ذاك؟ قال: لا قال: لآته
يصير في حال لا يعرف معها ربه^(٣).

[٣٣٤٧] ٢ - الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي،

(١) الكافي: ٦/٣٩٥ ح ٢.

(٢) الكافي: ٦/٣٩٥ ح ٣.

(٣) الكافي: ٦/٤٠٢ ح ١.

عن أبي جميلة ، عن الحلبي ووزارة ومحمد بن مسلم وحران بن أعين ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا : إنَّ الخمير رأس كل إثم ^(١) .

[٣٣٤٨] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن العباس بن عامر ،

عن أبي جميلة ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الخمير رأس كل إثم ^(٢) .

[٣٣٤٩] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن محمد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن

أبي اسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الشراب مفتاح كل شر ومدمن الخمير كعابد وثن وإنَّ الخمير رأس كل إثم وشاربها مكذب بكتاب الله تعالى ، لو صدق كتاب الله حرم حرامه ^(٣) .

[٣٣٥٠] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، ومحمد

ابن عيسى ، عن النضر بن سويد ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إنَّ الله ﷻ جعل للمعصية بيتاً ، ثم جعل للبيت باباً ثم جعل للباب غلقاً ثم جعل للغلق مفتاحاً فمفتاح المعصية الخمير ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٥١] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن

ابراهيم ، بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن أحدهما عليهما السلام قال : ما عصى الله ﷻ بشيء أشدَّ من شرب الخمير إنَّ أحدهم ليدع الصلاة الفريضة ويشب على أمه واخته وابنته وهو لا يعقل ^(٥) .

(١) الكافي: ٤٠٢/٦ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٤٠٢/٦ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٤٠٣/٦ ح ٤ .

(٤) الكافي: ٤٠٣/٦ ح ٦ .

(٥) الكافي: ٤٠٣/٦ ح ٧ .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٣٥٢] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين رفعه قال : قيل

لأمير المؤمنين عليه السلام إنك تزعم أنّ شرب الخمر أشد من الزنا والسرقه فقال عليه السلام : نعم إن صاحب الزنا لعله لا يعدوه إلى غيره وإنّ شارب الخمر إذا شرب الخمر زنى وسرق وقتل النفس التي حرم الله ﷻ وترك الصلاة ^(١) .

[٣٣٥٣] ٨- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام

قال : شرب الخمر مفتاح كل شر ^(٢) .

شارب الخمر

[٣٣٥٤] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن

محمد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن خالد ابن جرير ، عن أبي الربيع الشامي ، قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الخمر؟ فقال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله ﷻ بعثني رحمة للعالمين ولأتحق المعازف والمزامير وأمور الجاهلية والأوثان وقال : أقسم ربي أن لا يشرب عبد لي في الدنيا خمرأ إلا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيامة معذباً أو مغفوراً له ولا يسقيها عبد لي صبيئاً صغيراً أو مملوكاً إلا سقيته مثل ما سقاه من الحميم يوم القيامة معذباً بعد أو مغفوراً له ^(٣) .

[٣٣٥٥] ٢- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن

أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من شرب الخمر بعد ما حرمها الله ﷻ على لساني فليس بأهل أن يزوج إذا خطب ولا يشفع إذا شفع

(١) الكافي: ٤٠٣/٦ ح ٨.

(٢) الكافي: ٤٠٣/٦ ح ٩.

(٣) الكافي: ٣٩٦/٦ ح ١.

ولا يصدّق إذا حدث ولا يؤتمن على أمانة فمن ائتمنه بعد علمه فيه ، فليس للذي ائتمنه على الله ﷻ ضمان ولا له أجر ولا خلف (١) .

[٣٣٥٦] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن الحسين بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر ﷺ قال : يؤتى شارب الخمر يوم القيامة مسوداً وجهه مدلماً لسانه يسيل لعابه على صدره وحقّ على الله ﷻ أن يسقيه من طينة خبال - أو قال من بئر خبال - قال : قلت : وما بئر خبال ؟ قال : بئر يسيل فيها صديد الزناة (٢) .

[٣٣٥٧] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : شارب الخمر ولا يعاد إذا مرض ولا يشهد له جنازة ولا تزكّوه إذا شهد ولا تزوّجوه إذا خطب ولا تأتمنوه على أمانة (٣) .

[٣٣٥٨] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن بشير الهذلي ، عن عجلان أبي صالح قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : المولود يولد فنسقيه من الخمر ، فقال : من سقى مولوداً خمرأً أو قال : مسكراً سقاه الله ﷻ من الحميم وإن غفر له (٤) .

[٣٣٥٩] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : شارب الخمر يوم القيامة يأتي مسوداً وجهه مانلاً شقّه مدلماً لسانه ينادي العطش العطش (٥) .

[٣٣٦٠] ٧- الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن غير

(١) الكافي: ٣٩٦/٦ ح ٢ .

(٢) - (٣) الكافي: ٣٩٦/٦ .

(٤) الكافي: ٣٩٧/٦ ح ٦ .

(٥) الكافي: ٣٩٧/٦ ح ٨ .

واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن حماد بن بشير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من شرب الخمر بعد أن حرمها الله تعالى على لساني فليس بأهل أن يزوج إذا خطب ولا يصدق إذا حدث ولا يشفع إذا شفع ولا يؤتمن على أمانة فمن ائتمنه على أمانة فأكلها أو ضيعها فليس للذي ائتمنه على الله ﷻ أن يأجره ولا يخلف عليه وقال أبو عبد الله عليه السلام : إني أردت أن أستبضع بضاعة إلى اليمن فأتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت له : إني أريد أن أستبضع فلاناً بضاعة فقال لي : أما علمت أنه يشرب الخمر فقلت قد بلغني من المؤمنين أنهم يقولون ذلك فقال لي : صدقهم فإن الله ﷻ يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ؛ ثم قال : إنك إن استبضعته فهلكت أو ضاعت فليس لك على الله ﷻ أن يأجره ولا يخلف عليك فاستبضعت فضيعها فدعوت الله ﷻ أن يأجرني فقال : يا بني مه ليس لك على الله أن يأجره ولا يخلف عليك قال : قلت له : ولم فقال لي : إن الله ﷻ يقول : ﴿ وَلَا تَتُوتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾ ^(١) فهل تعرف سفياً أسفه من شارب الخمر قال ثم قال عليه السلام : لا يزال العبد في فسحة من الله ﷻ حتى يشرب الخمر فاذا شربها خرق الله ﷻ عنه سرباله وكان وليه واخوه إبليس لعنه الله وسمعه وبصره ويده ورجله يسوقه إلى كل ضلال ويصرفه عن كل خير ^(٢) .

[٣٣٦١] ٨- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين

ابن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : لعن رسول الله ﷺ الخمر وعاصرها ومعتصرها وباعها ومشتريها وساقياها وآكل منها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه ^(٣) .

[٣٣٦٢] ٩- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن

(١) سورة النساء : ٥ .

(٢) الكافي : ٣٩٧/٦ ح ٩ .

(٣) الكافي : ٣٩٨/٦ ح ١٠ .

العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليه السلام قال : من شرب من الخمر شربة لم يقبل الله منه صلاته أربعين يوماً^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٦٣] ١٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن

أبي نصر ، عن الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من شرب الخمر لم تحتسب له صلاته أربعين يوماً ؟ قال فقال : صدقوا قلت : وكيف لا تحتسب صلاته أربعين صباحاً لا أقل من ذلك ولا أكثر ؟ فقال : إن الله صلى الله عليه وآله وسلم قدر خلق الإنسان فصيره نطفة أربعين يوماً ثم نقلها فصيرها علقة أربعين يوماً ثم نقلها فصيرها مضغة أربعين يوماً فهو إذا شرب الخمر بقيت في مشاشه أربعين يوماً على قدر انتقال خلقته ، قال ثم قال عليه السلام : وكذلك جميع غذائه أكله وشربه يبقى في مشاشه أربعين يوماً^(٢) .

الروايات في هذا المجال متعددة فراجع الكافي : ٦ / (٤٠٢ - ٣٩٦) إن شئت .

مدمن الخمر

[٣٣٦٤] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن العباس بن عامر ،

عن أبي جميلة ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مدمن الخمر يلقى الله صلى الله عليه وآله وسلم كعابد وثن^(٣) .

[٣٣٦٥] ٢ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن

العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليه السلام قال قال : مدمن الخمر يلقى الله صلى الله عليه وآله وسلم حين يلقاه كعابد وثن^(٤) .

(١) الكافي : ٦ / ٤٠١ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٦ / ٤٠٢ ح ١٢ .

(٣) الكافي : ٦ / ٤٠٤ ح ٢ .

(٤) الكافي : ٦ / ٤٠٤ ح ٣ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٦٦] ٣- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مدمن الخمر يلتقى الله صلى الله عليه وآله يوم يلقاه كافراً^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٣٦٧] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعه ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مدمن الخمر كعابد وثن إذا مات وهو مدمن عليه يلتقى الله صلى الله عليه وآله حين يلقاه كعابد وثن^(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٣٦٨] ٥- الكليني ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم قال : حدثني أبو بصير ، وابن أبي يعفور قالوا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن الذي يوطن نفسه أنه إذا وجدها شربها^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

الخمر حرّمت لفعلها فما فعل فعل الخمر فهو خمر

[٣٣٦٩] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن يعقوب بن يقطين ، عن أخيه علي بن يقطين ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرّمها لعاقبتها فما فعل فعل الخمر فهو خمر^(٤) .

(١) الكافي: ٤٠٤/٦ ح ٥٠

(٢) الكافي: ٤٠٥/٦ ح ٩

(٣) الكافي: ٤٠٥/٦ ح ٢

(٤) الكافي: ٤١٢/٦ ح ١

[٣٣٧٠] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن

يقطين، عن أخيه الحسين بن علي بن يقطين، عن أبيه علي بن يقطين، عن أبي الحسن
الماضي عليه السلام قال: إن الله ﷻ لم يحرم الخمير لاسمها ولكنه حرّمها لعاقبتها فإكان عاقبته
عاقبة الخمير فهو خمير^(١).

[٣٣٧١] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن

أبيه، جميعاً عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا قال: قلت
لأبي عبد الله عليه السلام: لم حرم الله الخمير؟ فقال: حرّمها لفعالها وما تؤثر من فسادها^(٢).

[٣٣٧٢] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن معاوية بن حكيم،

عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر عليه السلام لم حرم الله
الخمير؟ فقال: حرّمها لفعالها وفسادها^(٣).

حد شارب الخمير وأنه يقتل في الثالثة

[٣٣٧٣] ١- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن المعلى،

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى بشارب الخمير
ضربه ثم إن أتى به ثانية ضربه، ثم إن أتى به الثالثة ضرب عنقه^(٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٣٧٤] ٢- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن

منصور بن حازم، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من شرب الخمير
فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاقتلوه^(٥).

(١) الكافي: ٤١٢/٦ ح ٢.

(٢) الكافي: ٤١٢/٦ ح ٣.

(٣) الكافي: ٤١٢/٦ ح ٤.

(٤) الكافي: ٢١٨/٧ ح ١.

(٥) الكافي: ٢١٨/٧ ح ٢.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٧٥] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن

هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :
من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد الثالثة فاقتلوه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٣٧٦] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، وابن

أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في شارب الخمر إذا
شرب : ضرب فإن عاد ضرب فإن عاد قتل في الثالثة ، قال جميل : وروى بعض
أصحابنا أنه يقتل في الرابعة ، قال ابن أبي عمير : كان المعنى أن يقتل في الثالثة ومن
كان إنما يؤتى به يقتل في الرابعة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٧٧] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن

اسحاق بن عمار ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : من شرب الخمر فاجلدوه
فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاقتلوه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٧٨] ٦- الكليني ، عن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن صفوان ، عن يونس ، عن

أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : أصحاب الكبائر كلها إذا أقيم عليهم الحدود مرتين قتلوا
في الثالثة (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي : ٢١٨/٧ ح ٣ .

(٢) الكافي : ٢١٨/٧ ح ٤ .

(٣) الكافي : ٢١٨/٧ ح ٥ .

(٤) الكافي : ٢١٩/٧ ح ٦ .

من شرب الخمر بجهالة وهو لا يعلم أنها محرمة

[٣٣٧٩] ١- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبید، عن يونس،

عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل دعونه إلى جملة ما نحن عليه من جملة الإسلام فأقرّ به ثم شرب الخمر وزنى وأكل الربا ولم يتبين له شيء من الحلال والحرام أقيم عليه الحد إذا جهله؟ قال: لا إلا أن تقوم عليه بينة أنه قد كان أقرّ بتحريمها^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٣٨٠] ٢- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمن رواه، عن أبي عبيدة

الهنداء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لو وجدت رجلاً من العجم أقرّ بجملة الإسلام لم يأتته شيء من التفسير زنى أو سرق أو شرب الخمر لم أقم عليه الحد إذا جهله إلا أن تقوم عليه بينة أنه قد أقرّ بذلك وعرفه^(٢).

[٣٣٨١] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عمرو بن

عثمان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لقد قضى أمير المؤمنين صلوات الله عليه بقضية ما قضى بها أحد كان قبله وكانت أول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضى الأمر إلى أبي بكر أتى برجل قد شرب الخمر فقال له أبو بكر: أشربت الخمر؟ فقال الرجل: نعم فقال: ولم شربتها وهي محرمة؟ فقال: إنني لما أسلمت ومنزلي بين ظهرا في قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولو أعلم أنها حرام فأجتنبها قال: فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال: ما تقول يا أبا حفص في أمر هذا الرجل؟ فقال: معظلة وأبو الحسن لها

(١) الكافي: ٢٤٨/٧ ح ١.

(٢) الكافي: ٢٤٩/٧ ح ٢.

فقال أبو بكر: يا غلام ادع لنا علياً قال عمر: بل يؤتى الحكم في منزله فأتوه ومعه سلمان الفارسي فأخبره بقصة الرجل فاقتص عليه قصته؟ فقال علي عليه السلام لأبي بكر: ابعت معه من يدور به علي مجالس المهاجرين والأنصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فإن لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه ففعل أبو بكر بالرجل ما قال علي عليه السلام فلم يشهد عليه أحد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي عليه السلام: لقد أرشدتهم فقال علي عليه السلام: إنما أردت أن اجدد تأكيد هذه الآية في وفهم ﴿ أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون ﴾^(١) (٢).

[٣٣٨٢] ٤ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام: في رجل دخل في الإسلام فشرب خمرأ وهو جاهل قال: لم أكن أقيم عليه الحد إذا كان جاهلاً ولكن أخبره بذلك وأعلمه فإن عاد أقت عليه الحد^(٣).

نكاح شارب الخمر

[٣٣٨٣] ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زوج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمها^(٤).

[٣٣٨٤] ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: شارب الخمر لا يزوج إذا خطب^(٥).

(١) سورة يونس: ٣٥.

(٢) الكافي: ٢٤٩/٧ ح ٤.

(٣) الكافي: ٢٤٩/٧.

(٤) الكافي: ٣٤٧/٥.

(٥) الكافي: ٣٤٨/٥.

[٣٣٨٥] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب،

عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:
من شرب الخمر بعد ما حرمها الله على لساني فليس بأهل أن يزوج إذا خطب ^(١).

[٣٣٨٦] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض

أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: شارب الخمر لا يعاد إذا مرض
ولا يشهد له جنازة ولا تزكوه إذا شهد ولا تزوجه إذا خطب ولا تأتمنوه على أمانة ^(٢).

[٣٣٨٧] ٥- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن

العلاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: شارب
الخمر ان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تحضروه وان شهد فلا تزكوه وان خطب فلا
تزوجه وان سألكم أمانة فلا تأتمنوه ^(٣).

حرمة الأكل على مائدة يشرب عليها الخمر

[٣٣٨٨] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه،

عن هارون بن الجهم قال: كنا مع أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة حين قدم على أبي جعفر
المنصور فختن بعض القواد ابناً له وصنع طعاماً ودعا الناس وكان أبو عبد الله عليه السلام
فيمن دعي فبينما هو على المائدة يأكل ومعه عدة على المائدة فاستسقى رجل منهم ماء
فأتي بقدح فيه شراب لهم فلما أن صار القدح في يد الرجل قام أبو عبد الله عليه السلام عن
المائدة فسئل عن قيامه فقال: قال رسول الله ﷺ: ملعون من جلس على مائدة
يشرب عليها الخمر وفي رواية أخرى ملعون ملعون من جلس طائماً على مائدة
يشرب عليها الخمر ^(٤).

(١) الكافي: ٣٤٨/٥.

(٢) الكافي: ٣٩٦/٦.

(٣) الكافي: ٣٩٧/٦.

(٤) الكافي: ٢٦٨/٦.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٨٩] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأكل على مائدة يشرب عليها الخمر^(١).

ما يتخذ منه الخمر

[٣٣٩٠] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الخمر من خمسة: العصير من الكرم، والنقيع من الزبيب، والبتع من العسل، والمزر من الشعير، والنبيد من التمر^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٩١] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن الحضرمي، عن أخبره عن علي بن الحسين عليه السلام قال: الخمر من خمسة أشياء من التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل^(٣).
محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال، عن عامر بن السمط، عن علي بن الحسين عليه السلام مثله .

[٣٣٩٢] ٣- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان ابن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن علي بن جعفر بن اسحاق الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الخمر من خمسة العصير من الكرم والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمزر من الشعير والنبيد من التمر^(٤).

(١) الكافي: ٦/٢٦٨.

(٢) - (٤) الكافي: ٦/٣٩٢.

الأواني يكون فيها الخمر

[٣٣٩٣] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الدنّ يكون فيه الخمر هل يصلح أن يكون فيه خل أو ماء أو كاخ أو زيتون؟ قال: إذا غسل فلا بأس وعن الأبريق وغيره يكون فيه الخمر أ يصلح أن يكون فيه ماء؟ قال: إذا غسل فلا بأس وقال: في قدح أو اناء يشرب فيه الخمر قال: تغسله ثلاث مرات سئل أ يجزيه أن يصبّ الماء فيه قال: لا يجزيه حتى يدلكه بيده ويفسله ثلاث مرات ^(١).

الرواية من حيث السند موثقة .

[٣٣٩٤] ٢- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، ومحمد ابن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحجال، عن ثعلبة، عن حفص الأور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الدنّ تكون فيه الخمر ثمّ يجفّف يجعل فيه الخمر؟ قال: نعم ^(٢).

الخمر تجعل خلاً

[٣٣٩٥] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن بكير، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخمر يصنع فيها الشيء حتى تحمض؟ قال: إذا كان الذي صنع فيها هو الغالب على ما صنع فيه فلا بأس به ^(٣).

الرواية موثقة سنداً .

(١) الكافي: ٤٢٧/٦ .

(٢) الكافي: ٤٢٨/٦ .

(٣) الكافي: ٤٢٨/٦ .

[٣٣٩٦] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن

دراج وابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الخمر العقيقه تجعل خلا قال لا بأس ^(١).

الرواية صحيحة سنداً.

[٣٣٩٧] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين

ابن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأخذ الخمر فيجعلها خلا؟ قال: لا بأس ^(٢).

الرواية موثقة سنداً.

[٣٣٩٨] ٤- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة

ابن أيوب، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخمر تجعل خلا؟ قال: لا بأس إذا لم يجعل فيها ما يغلبها ^(٣).

من اضطر إلى الخمر للدواء أو للعتش أو للتقية

[٣٣٩٩] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة،

عن غير واحد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: في المسح على الخفين تقية؟ قال: لا يتقى في ثلاثة قلت: وما هن؟ قال: شرب الخمر أو قال: شرب المسكر والمسح على الخفين ومتمعة الحج ^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٤٠٠] ٢- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن

(١) الكافي: ٤٢٨/٦.

(٢) الكافي: ٤٢٨/٦.

(٣) الكافي: ٤٢٨/٦.

(٤) الكافي: ٤١٥/٦ ح ١٢.

يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دواء عجن بالخمير ، فقال : لا والله ما أحب أن أنظر إليه فكيف أتداوى به إنه بمنزلة شحم الخنزير أو لحم الخنزير وإن أناساً ليتداوون به ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤٠١] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب يزيد ، عن محمد بن الحسن الميثمي ، عن معاوية بن عمار قال : سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام عن دواء عجن بالخمير نكتحل منها ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما جعل الله عليه السلام فيما حرم شفاء ^(٢) .

[٣٤٠٢] ٤ - الكليني ، عن محمد بن الحسن ، عن بعض أصحابنا ، عن ابراهيم بن خالد ، عن عبد الله بن وضاح ، عن أبي بصير قال : دخلت أم خالد العبدية على أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقالت : جعلت فداك إنه يعتريني قرقر في بطني فسألته عن أعلال النساء وقالت : وقد وصف لي أطباء العراق النبيذ بالسويق وقد وقفت وعرفت كراهتك له فأحببت أن أسألك عن ذلك ، فقال لها : وما يمنعك عن شربه ؟ قالت : قد قلدتك ديني فآلتى الله عليه السلام حين ألقاه فأخبره أن جعفر بن محمد عليه السلام أمرني ونهاني فقال : يا أبا محمد ألا تسمع إلى هذه المرأة وهذه المسائل لا والله لا آذن لك في قطرة منه ولا تذوقني منه قطرة فإنما تندمين إذا بلغت نفسك ههنا - وأوماً بيده إلى حنجرته - يقولها ثلاثاً : أفهمت ؟ قالت : نعم ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يبيل الميل ينجس حباً من ماء يقولها ثلاثاً ^(٣) .

[٣٤٠٣] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن

(١) الكافي : ٤١٤/٦ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٤١٤/٦ ح ٦ .

(٣) الكافي : ٤١٣/٦ ح ٤ .

اذينة قال : كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن الرجل يبعث له الدواء من ریح البواسير فيشربه بقدر اسكرجة من نبيذ صلب ليس يريد به اللذة وإنما يريد به الدواء ، فقال : لا ولا جرعة ثم قال : إن الله ﷻ لم يجعل في شيء مما حرّم شفاء ولا دواء ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤٠٤] ٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط قال : أخبرني أبي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل : إنّي جعلت فداك أرياح البواسير وليس يوافقني إلا شرب النبيذ قال : فقال له : مالك ولما حرّم الله ﷻ ورسوله ﷺ - يقول له ذلك ثلاثاً - عليك بهذا المريس الذي تمرسه بالعشي وتشربه بالغداة وتمرسه بالغداة وتشربه بالعشي ؟ فقال له : هذا ينفخ البطن قال له : فأدلك على ما هو أنفع لك من هذا عليك بالدعاء فإنه شفاء من كلّ داء قال : فقلنا له : فقليله وكثيره حرام ؟ فقال : نعم قليله وكثيره حرام ^(٢) .

[٣٤٠٥] ٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن مروك بن عبيد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اكتحل بميل من مسكر كحله الله ﷻ بميل من نار ^(٣) .

[٣٤٠٦] ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن الحسين بن عبد الله الأرجاني ، عن مالك المسمعي ، عن قايد ابن طلحة أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن النبيذ يجعل في الدواء ، فقال : لا [ليس] ينبغي لأحد أن يستشفي بالحرام ^(٤) .

(١) الكافي: ٤١٣/٦ .

(٢) الكافي: ٤١٣/٦ .

(٣) الكافي: ٤١٤/٦ ح ٧ .

(٤) الكافي: ٤١٤/٦ ح ٨ .

[٣٤٠٧] ٩- الكليني، عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدة من

أصحابنا، عن علي بن اسباط، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال :
سألته عن الكحل يعجب بالنبيذ أ يصلح ذلك ؟ فقال : لا ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤٠٨] ١٠- الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب،

عن الحلبي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن دواء يعجن بخمير، فقال : ما أحب أن أنظر
إليه ولا أشمه فكيف أتداوى به ؟ ^(٢).

بيع الخمر

[٣٤٠٩] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس

ابن يعقوب، عن منصور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لي على رجل ذمي دراهم فيبيع
الخمر والخنزير وأنا حاضر فيحل لي أخذها ؟ فقال : إنما لك عليه دراهم فقضاك
دراهمك ^(٣).

الرواية موثقة سنداً .

[٣٤١٠] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد بن

عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن بيع العصير
فيصير خمراً قبل أن يقبض الثمن، قال : فقال : لو باع ثمرته ممن يعلم أنه يجعله حراماً لم
يكن بذلك بأس فأمّا إذا كان عصيراً فلا يباع إلا بالنقد ^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٤١٤/٦ ح ٩.

(٢) الكافي: ٤١٤/٦ ح ١٠.

(٣) الكافي: ٢٣٢/٥ ح ١٠.

(٤) الكافي: ٢٣٠/٥ ح ١.

[٣٤١١] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حرير،

عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل ترك غلاماً له في كرم له يبيعه عبياً أو عصيراً فانطلق الغلام فعصر خمرأ ثم باعه قال: لا يصلح ثمنه ثم قال: ان رجلاً من ثقيف أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله راويتين من خمر فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاهريقتا وقال: إن الذي حرم شرهما حرم ثمنها، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أفضل خصال هذه التي باعها الغلام أن يتصدق بثمنها^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٤١٢] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ثمن العصير قبل أن يغلى لمن يبتاعه ليطيبخه أو يجعله خمرأ، قال: إذا بعته قبل أن يكون خمرأ وهو حلال فلا بأس^(٢).

[٣٤١٣] ٥- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي،

عن أبان، عن أبي أيوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل أمر غلامه أن يبيع كرمه عصيراً فباعه خمرأ ثم أتاه بثمنه؟ فقال: إن أحب الأشياء إليّ أن يتصدق بثمنه^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٤١٤] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن

اذينه، قال كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن رجل له كرم أبيع العنب والتمر ممن يعلم أنه يجعله خمرأ أو سكرأ؟ فقال: إنما باعه حلالاً في الإبان الذي يحل شره أو أكله فلا بأس ببيعه^(٤).

(١) الكافي: ٢٣٠/٥ ح ٢.

(٢) الكافي: ٢٣١/٥.

(٣) الكافي: ٢٣١/٥.

(٤) الكافي: ٢٣١/٥.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤١٥] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن محمد ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل كانت له على رجل دراهم فباع خمراً أو خنازير وهو ينظر فقضاه، فقال: لا بأس به أما للمقتضي فحلال وأما للبائع فحرام^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤١٦] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون لي عليه الدراهم فيبيع بها خمراً وخنزيراً ثم يقضي عنها؟ قال: لا بأس أو قال: خذها^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤١٧] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن حنان، عن أبي كهمس قال سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن العصور فقال لي كرم وأنا أعصره كل سنة واجعله في الدنان وأبيعه قبل أن يغلي، قال: لا بأس به فإن غلى فلا يحل بيعه ثم قال: هو ذا نحن نبيع تمرنا ممن نعلم أنه يصنعه خمراً^(٣).

[٣٤١٨] ١٠- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس في مجوسي باع خمراً أو خنازير إلى اجل مستمى ثم أسلم قبل أن يحل المال، قال له: دراهمه وقال: إن أسلم رجل وله خمير وخنازير ثم مات وهي في ملكه وعليه دين، قال: يبيع دينه أو ولي له غير مسلم خميره وخنازيره ويقضى دينه وليس له أن يبيعه وهو حي ولا يمسه^(٤).

(١) الكافي: ٢٣١/٥.

(٢) الكافي: ٢٣٢/٥.

(٣) الكافي: ٢٣٢/٥.

(٤) الكافي: ٢٣٢/٥.

شاة تشرب الخمر

[٣٤١٩] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي

جميلة، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام في شاة تشرب خمرا حتى سكت ثم
ذبحت على تلك الحال قال: لا يؤكل ما في بطنها^(١).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ذكرنا لك نبذة منها فإن شئت أكثر من هذا
فراجع إلى كتاب الأطعمة والأشربة من كتب الأخبار والحمد لله رب العالمين .

الخمس

[٣٤٢٠] ١- الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الريان قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام جعلت فداك روي لنا أن ليس لرسول الله ﷺ من الدنيا إلا الخمس، فجاء الجواب: أن الدنيا وما عليها لرسول الله ﷺ ^(١).

[٣٤٢١] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نحن والله الذين عنى الله بذي القربى، الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه ﷺ فقال: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذو القربى واليتامى والمساكين﴾ ^(٢) منّا خاصة ولم يجعل لنا سهماً في الصدقة، أكرم الله نبيه وأكرمنا أن يطعمنا أو ساخ ما في أيدي الناس ^(٣).

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[٣٤٢٢] ٣- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذو القربى﴾ ^(٤) قال: هم قرابة رسول الله ﷺ

(١) الكافي: ٤٠٩/١ ح ٦.

(٢) سورة الحشر: ٧.

(٣) الكافي: ٥٣٩/١ ح ١.

(٤) سورة الانفال: ٤٢.

والخمس لله وللرسول ولنا^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤٢٣] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن

عثمان ، عن سماعة قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الخمس فقال : في كل ما أفاد الناس من قليل وكثير^(٢) .

[٣٤٢٤] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر قال :

كُتبت إلى أبي جعفر عليه السلام الخمس اخرجها قبل المؤونة أو بعد المؤونة ؟ فكتب : بعد المؤونة^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤٢٥] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن

صباح الازرق ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إن أشد ما فيه الناس يوم القيامة أن يقوم صاحب الخمس فيقول : يارب خمسي وقد طيبتنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتزكو ولادتهم^(٤) .

[٣٤٢٦] ٧- الكليني ، عن محمد بن الحسين ، وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن

محمد بن عيسى ، عن علي بن الحسين بن عبد ربه قال : سرح الرضا عليه السلام بصلة إلى أبي ، فكتب إليه أبي : هل عليّ فيما سرحت إليّ خمس ؟ فكتب إليه : لا خمس عليك فيما سرح به صاحب الخمس^(٥) .

(١) الكافي: ٥٣٩/١ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٥٤٥/١ ح ١١ .

(٣) الكافي: ٥٤٥/١ ح ١٣ .

(٤) الكافي: ٥٤٦/١ ح ٢٠ .

(٥) الكافي: ٥٤٧/١ ح ٢٣ .

[٣٤٢٧] ٨- الكليني، عن محمد بن الحسين وعلي بن محمد، عن سهل، عن ابراهيم بن

محمد الهمداني قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أقراني علي بن مهزيار كتاب أبيك عليه السلام فيما أوجبه على أصحاب الضياع ونصف السدس بعد المؤونة وأنه ليس على من لم تقم ضيعته بمؤونته نصف السدس ولا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك، فقالوا: يجب على الضياع الخمس بعد المؤونة، مؤونة الضيعة وخراجها لا مؤونة الرجل وعباله، فكتب عليه السلام: بعد مؤونته ومؤونة عباله وبعد خراج السلطان^(١).

[٣٤٢٨] ٩- الكليني، عن محمد بن الحسين وعلي بن محمد، عن سهل، عن أحمد بن المثنى

قال: حدثني محمد بن زيد الطبري، قال: كتب رجل من تجار فارس من بعض موالي أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الإذن في الخمس فكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم إن الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب وعلى الضيق الهم، لا يجل مال إلا من وجه أحله الله وإن الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا وما نبذله ونشتري من أعضانا ممن نخاف سطوته، فلا تزووه عتاً ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه، فإن إخراجهم مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم، وما تمهدون لأنفسكم ليوم فاقتكم والمسلم من يفي لله بما عهد إليه وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب، والسلام^(٢).

[٣٤٢٩] ١٠- وبهذا الاسناد عن محمد بن زيد قال: قدم قوم من خراسان على أبي الحسن

الرضا عليه السلام فسألوه أن يجعلهم في حل من الخمس فقال: ما أحمل هذا تمخضونا بالمودة بألسنتكم وتزوون عتاً حقاً جعله الله لنا وجعلنا له وهو الخمس لا نجعل لا نجعل لا نجعل لأحد منكم في حل^(٣).

[٣٤٣٠] ١١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، قال كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام

(١) - (٢) الكافي: ١/٥٤٧ ح ٢٤ و ٢٥.

(٣) الكافي: ١/٥٤٨ ح ٢٦.

إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل وكان يتولى له الوقف بقم فقال : ياسيدي اجعلني من عشرة آلاف في حل فاني أنفقتها ، فقال له : أنت في حل ، فلما خرج صالح قال أبو جعفر عليه السلام : أحدهم يشب على اموال حق آل محمد وأيتامهم ومساكينهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم فيأخذه ثم يجيء فيقول : اجعلني في حل ، أترأه ظن أنني أقول لا أفعل ، والله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤٣١] ١٢ - محمد بن الحسن الصفار ، عن أبي محمد ، عن عمران بن موسى ، عن ابن اسباط ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قرأت عليه آية الخمس ، فقال : ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو لنا ثم قال : والله لقد يسر الله على المؤمنين أنه رزقهم خمسة دراهم وجعلوا الربهم واحداً وأكلوا أربعة حلالاً ثم قال : هذا من حديثنا صعب مستصعب لا يعمل به ولا يصبر عليه إلا ممتحن قلبه للإيمان^(٢) .

[٣٤٣٢] ١٣ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن النوفلي ، عن يعقوب عيسى بن عبد الله العلوي ، عن أبيه ، عن جده جعفر ، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام قال : إن الله الذي لا إله إلا هو لما حرم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس فالصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة والكرامة لنا حلال^(٣) .

[٣٤٣٣] ١٤ - العياشي رفعه عن زرارة ، ومحمد بن مسلم ، وأبي بصير أنهم قالوا له : ما حق الإمام في أموال الناس ؟ قال : الفء والأنفال والخمس وكل ما دخل منه فبيء أو أنفال أو خمس أو غنيمة فإن لهم خمسة فإن الله يقول ﴿واعلموا أن ما غنمتم من

(١) الكافي: ٥٤٨/١ ح ٢٧ .

(٢) بصائر الدرجات: ٤٩ ح ٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٩١/٩٣ .

(٣) الخصال: ٢٩٠/ ح ٥٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٩٩/٩٣ ح ٦ .

شيء فإنَّ لله خمسُه وللرسول ولذِي القربى واليتامى والمساكين ﴿^(١)﴾ وكل شيء في الدنيا فإنَّ لهم فيه نصيباً فمن وصلهم بشيء فما يدعون له أكثر مما يأخذون منه ^(٢).

[٣٤٣٤] ١٥- الطوسي بإسناده إلى محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كل امرئ غنم أو اكتسب الخمس مما أصاب لفاطمة عليها السلام ولمن يلي أمرها من بعدها من ذريتها الحجج على الناس فذلك لهم خاصة يضعونه حيث شاؤوا إذ حرّم عليهم الصدقة حتى الخياط ليخيط قيصاً بخمسة دنانيق فلنا منها دانيق إلا من أحلنا من شيعتنا لتطيب لهم به الولادة أنه ليس من شيء عند الله يوم القيامة أعظم من الزنا أنه ليقوم صاحب الخمس فيقول: ياربّ سل هؤلاء بما أبيحوا ^(٣).

[٣٤٣٥] ١٦- الطوسي بإسناده إلى محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسين، عن القاسم، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: من اشترى شيئاً من الخمس لم يعذره الله اشترى ما لا يحل له ^(٤).
الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٤٣٦] ١٧- الطوسي بسنده إلى سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن الحسن الأشعري قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أخبرني عن الخمس أعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب وعلى الصناعات وكيف ذلك؟ فكتب بخطه: الخمس بعد المؤنة ^(٥).

(١) سورة الأنفال: ٤١.

(٢) تفسير العياشي: ٦١/٢ ح ٥٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٣/٢٠٠ ح ١٢.

(٣) التهذيب: ١٢٢/٤ ح ٥.

(٤) التهذيب: ١٣٦/٤ ح ٣.

(٥) التهذيب: ١٢٣/٤ ح ٩.

[٣٤٣٧] ١٨ - الطوسي بسنده إلى علي بن مهزيار قال : قال لي أبو علي بن راشد : قلت له أمرتني بالقيام بأمرك وأخذ حقك فاعلمت مواليك ذلك فقال لي بعضهم : وأي شيء حقه ؟ فلم أدر ما أجيبه ، فقال : يجب عليهم الخمس فقلت : ففي أي شيء ؟ فقال : في أمعتهم وضياعهم قال : والتاجر عليه والصانع بيده ؟ فقال : ذلك إذا أمكنهم بعد مؤنتهم ^(١) .

[٣٤٣٨] ١٩ - الطوسي بسنده إلى سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن جعفر ، عن الحكم بن بهلول ، عن أبي همام ، عن الحسن بن زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رجلاً أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إني أصبت مالاً لا أعرف حلاله من حرامه ؟ فقال : أخرج الخمس من ذلك المال فإن الله تعالى قد رضي من المال بالخمس واجتنب ما كان صاحبه يعمل ^(٢) .

[٣٤٣٩] ٢٠ - الطوسي بسنده إلى الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحكم ابن علباء الاسدي قال : ولّيت البحرين فأصبت بها مالاً كثيراً فأنفقت واشترت ضياعاً كثيرة واشترت رقيقاً وأمّهات أولاد وولد لي ثم خرجت إلى مكة فحملت عيالي وأمّهات أولادي ونسائي وحملت خمس ذلك المال فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : إني ولّيت البحرين فأصبت بها مالاً كثيراً واشترت متاعاً واشترت رقيقاً واشترت أمّهات أولاد وولد لي وانفقت وهذا خمس ذلك المال وهؤلاء أمّهات أولادي ونسائي قد أتيتك به ، فقال : أمّا أنه كله لنا وقد قبلت ما جئت به وقد حللتك من أمّهات أولادك ونسائك وما أنفقت وضمنت لك عليّ وعلى أبي الجنة ^(٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب الخمس من كتب الأخبار والحمد لله .

(١) التهذيب : ٤ / ١٢٣ ح ١٠ .

(٢) التهذيب : ٤ / ١٢٤ ح ١٥ .

(٣) التهذيب : ٤ / ١٣٧ ح ٧ .

الخمول

[٣٤٤٠] ١- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الامام علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء أنه قال: لا يتم عقل امرء مسلم حتى تكون فيه عشر خصال: الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه لا يسأم من طلب الحوائج إليه ولا يمل من طلب العلم طول دهره الفقر في الله أحب إليه من الغنى والذل في الله أحب إليه من العز في عدوه والخمول أشهى إليه من الشهرة، ثم قال عليه السلام: العاشرة وما العاشرة، قيل له ما هي؟ قال عليه السلام: لا يرى أحداً إلا قال هو خير مني وأتقى إنما الناس رجلان رجل خير منه وأتقى ورجل شر منه وأدنى فاذا لقي الذي شر منه وأدنى قال لعل خير هذا باطن وهو خير له وخيري ظاهر وهو شر لي وإذا رأى الذي هو خير ممنه وأتقى تواضع له ليلحق به فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وطاب خيره وحسن ذكره وساد أهل زمانه^(١).

[٣٤٤١] ٢- المجلسي رفعه قال: سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول: عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فإن يكن في شيء فيوشك أن يكون في الخمول فإن طلبت في حمول فلم توجد فيوشك أن تكون في الصمت فإن طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك أن تكون في التخلي فإن طلبت في التخلي فلم توجد فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشغل بها^(٢).

في هذا المجال إن شئت راجع المحجة البيضاء: ١٠٩/٦.

(١) تحف العقول: ٤٤٣.

(٢) بحار الأنوار: ٢٠٢/٧٥ ح ٣٥.

الخوارج

[٣٤٤٢] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن هشام بن سالم قال : كنا بالمدينة بعد وفات أبي عبد الله عليه السلام أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه ، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك أنهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن الأمر في الكبير ما لم تكن به عاهه ، فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه أباه فسألناه عن الزكاة في كم تجب ؟ فقال : في مائتين خمسة ، فقلنا في مائة ؟ فقال : درهمان ونصف فقلنا : والله ما تقول المرجئة هذا ، قال : فرفع يده إلى السماء فقال : والله ما أدري ما تقول المرجئة قال : فخرجنا من عنده ضللاً لاندري إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الاحول ، فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لاندري إلى أين نتوجه ولا من نقصد ؟ ونقول إلى المرجئة ؟ إلى القدرية ؟ إلى الزيدية ؟ إلى المعتزلة ؟ إلى الخوارج ؟ فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يؤمى إليّ بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر المنصور وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون إلى من اتفقت شيعه جعفر عليه السلام عليه ، فيضربون عنقه ، فخفت أن يكون منهم فقلت للاحول : تنح فإني خائف على نفسي وعليك وإنما يريدني لا يريدك ، فتنح عني لاهلك وتعين على نفسك ، فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك أنني ظننت أنني لا أقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه وقد عزمت على الموت حتى ورد بي على باب أبي الحسن عليه السلام ثم خلاني ومضى ، فإذا خادماً بالباب فقال لي : ادخل رحمك الله فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداء منه : لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية

ولا إلى الزيدية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الخوارج إليّ إليّ فقلت جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم قلت: مضى موتاً؟ قال: نعم قلت: فمن لنا من بعده؟ فقال: إن شاء الله أن يهديك هداك، قلت: جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنّه من بعد أبيه، قال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال قلت: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟ قال: إن شاء الله أن يهديك هداك قال: قلت: جعلت فداك فأنت هو؟ قال: لا، ما أقول ذلك، قال: فقلت في نفسي: لم أصب طريق المسألة ثمّ قلت له: جعلت فداك عليك إمام؟ قال: لا فداخطني شيء لا يعلم إلا الله ﷻ إعظاماً له وهيبه أكثر مما كان يحلّ بي من أبيه إذا دخلت عليه ثمّ قلت له: جعلت فداك أسألك عما كنت أسأل أباك؟ فقال: سل تحبر ولا تدع فإن أذعت فهو الذبح، فسألته فاذا هو بحر لا ينزف قلت: جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلّال فألتي اليهم وادعوهم إليك؟ وقد أخذت على الكتان؟ قال: من آنست منه رشداً فالتق إليه وخذ عليه الكتان فإن أذاعوا فهو الذبح - وأشار بيده إلى حلقه - قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول فقال لي: ما وراءك قلت: الهدى فحدثته بالقصة قال ثمّ لقينا الفضيل وأبا بصير فدخلنا عليه وسمعنا كلامه وساء لاه وقطعا عليه بالإمامة ثمّ لقينا الناس أفواجاً فكل من دخل عليه قطع إلا طائفة عمار وأصحابه وبقي عبد الله لا يدخل إليه إلا قليل من الناس، فلما رأى ذلك قال: ما حال الناس؟ فأخبر أن هشاماً صدّ عنك الناس؛ قال: هشام فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني^(١).

[٣٤٤٣] ٢- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن مثنى، عن اسماعيل الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الدين الذي لا يسع العباد جهله؟ فقال: الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا على أنفسهم من جهلهم قلت: جعلت فداك فأحدثك بديني الذي أنا عليه؟ فقال: بلى فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد

أنَّ محمداً عبده ورسوله والإقرار بما جاء من عند الله وأتولاكم وأبرء من عدوكم ومن ركب رقابكم وتأمر عليكم وظلمكم حقكم فقال : ما جهلت شيئاً هو والله الذي نحن عليه ، قلت : فهل سلم أحد لا يعرف هذا الأمر ؟ فقال : لا إلا المستضعفين قلت : من هم ؟ قال : نساؤكم وأولادكم ثم قال : أرايت أم أيمن فإني أشهد أنها من أهل الجنة وما كانت تعرف ما أنتم عليه ^(١) .

[٣٤٤٤] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن مروك بن عبيد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لعن الله القدرية ، لعن الله الخوارج ، لعن الله المرجئة ، لعن الله المرجئة قال قلت : لعن هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين ؟! قال : إن هؤلاء يقولون : ان قتلنا مؤمنون فدمائنا متلطخة بثيابهم إلى يوم القيامة ، إن الله حكى عن قوم في كتابه : ﴿لن نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم تقتلتموهم إن كنتم صادقين﴾ قال : كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فالزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا ^(٢) .

[٣٤٤٥] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنا عنده وعنده حمران إذ دخل عليه مولى له فقال : جعلت فداك هذا عكرمة في الموت وكان يرى رأي الخوارج وكان منقطعاً إلى أبي جعفر عليه السلام فقال لنا أبو جعفر عليه السلام : أنظروني حتى أرجع إليكم فقلنا : نعم فما لبث أن رجع فقال : أما إني لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها ولكني أدركته وقد وقعت النفس موقعها قلت : جعلت فداك وما ذاك الكلام ؟ قال : هو والله ما أنتم عليه فلقتوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله والولاية ^(٣) .

(١) الكافي : ٤٠٥/٢ ح ٦ .

(٢) الكافي : ٤٠٩/٢ ح ١ .

(٣) الكافي : ١٢٣/٣ ح ٥ .

[٣٤٤٦] ٥ - الكليني، عن الحسين بن الحسن الهاشمي، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر، وعلي بن محمد بن بندار، عن السيارى، عن بعض البغداديين، عن علي بن بلال قال: لقي هشام بن الحكم بعض الخوارج فقال: يا هشام ما تقول في العجم يجوز أن يتزوجوا في العرب؟ قال: نعم قال: فالعرب يتزوجوا من قريش؟ قال: نعم قال: فقريش يتزوج في بني هاشم؟ قال: نعم قال: نعم قال: عمن أخذت هذا؟ قال: عن جعفر بن محمد سمعته يقول: أتتكم دمائكم ولا تتكافوا فزوجكم قال: فخرج الخارجي حتى أتى أبا عبد الله عليه السلام فقال: إني لقيت هشاماً فسألته عن كذا فأخبرني بكذا وكذا وذكر أنه سمعه منك قال: نعم قد قلت ذلك فقال الخارجي: فما أنا ذا قد جئتك خاطباً فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنك لكفو في دمك وحسبك في قومك ولكن الله تعالى صانتنا عن الصدقة وهي أوساخ أيدي الناس فنكره أن نشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل الله لنا فقام الخارجي وهو يقول: تالله ما رأيت رجلاً مثله قط ردني والله أقبح ردّ وما خرج من قول صاحبه ^(١).

[٣٤٤٧] ٦ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن يوسف بن ابراهيم، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعليّ جبة خز وطيلسان خز فنظر إليّ فقلت: جعلت فداك عليّ جبة خز وطيلسان خز فما تقول فيه؟ فقال: وما بأس بالخز قلت: وسداه أبريسم قال: وما بأس بأبريسم فقد أصيب الحسين عليه السلام وعليه جبة خز ثم قال: إن عبد الله بن عباس لما بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الخوارج فواقفهم لبس أفضل ثيابه وتطيب بأفضل طيبه وركب أفضل مراكبه فخرج فواقفهم فقالوا: يا ابن عباس بينا أنت أفضل الناس إذا أتيتنا في لباس الجبايرة ومراكبهم فتلا عليهم هذه الآية ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات

من الرزق﴾ ^(١) فالبس وتجمل فإن الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال ^(٢) .

[٣٤٤٨] ٧- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن الخوارج حمزة ، عن أبي بصير قال : حدثني أبو جعفر عليه السلام أن أباه كانت عنده امرأة من تبرأ من جدك فقضى لأبي أنه طلقها فادعت عليه صداقتها فجاءت به إلى أمير المدينة تستعديه فقال له أمير المدينة : يا علي إما أن تحلف وإما أن تعطيا حقها فقال لي : قم يا بني فأعطاها أربعمائة دينار فقلت له : يا أبة جعلت فداك ألتست محقاً قال : بلى يا بني ولكني أجللت الله أن أحلف به يمين صبر ^(٣) .

[٣٤٤٩] ٨- قال الصدوق : وسأل سليمان بن جعفر الجعفري العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يأتي السوق فيشتري جبة فراء لا يدري أذكية هي أم غير ذكية أيصلي فيها ؟ فقال : نعم ليس عليكم المسئلة إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول : إن الخوارج ضيّفوا على أنفسهم بمجهالتهم ، إن الدين أوسع من ذلك ^(٤) .

[٣٤٥٠] ٩- المفيد قال : عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن سعد الخفاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين يوماً جالس في المسجد وأصحابه حوله فأتاه رجل من شيعته فقال : يا أمير المؤمنين إن الله يعلم أني أدينه بمجبتك في السر كما أدينه بمجبتك في العلانية وأتولأك في السر كما أتولأك في العلانية فقال أمير المؤمنين : صدقت أما فاتخذ للفقير جلباباً فإن الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي قال : فولى الرجل وهو يبكي فرحاً لقول أمير المؤمنين عليه السلام :

(١) سورة الأعراف : ٣٢ .

(٢) الكافي : ٤٤٢/٦ ح ٧ .

(٣) الكافي : ٤٣٥/٧ ح ٥ .

(٤) الفقيه : ٢٥٧/١ ح ٧٩١ .

« صدقت » قال رجل من الخوارج يحدث صاحباً له قريباً من أمير المؤمنين فقال أحدهما لصاحبه : تالله إن رأيت كالليوم قطّ إنّه أتاه رجل فقال له صدقت فقال له الآخر : انا ما أنكرت من ذلك لم يجحد بدأ من أن إذا قيل له أحبك أن يقول له صدقت ؟ أتعلم إنّي أنا أحبه قال : لا قال : فأنا أقوم فأقول له مثل مقالة الرجل فيرد علي مثل ما ردّ عليه قال : فقام الرجل فقال له مثل مقالة الأوّل فنظر إليه ملياً ثمّ قال له : كذبت لا والله ماتحتبني ولا أحبك قال : فبكى الخارجي فقال يا أمير المؤمنين تستقبلني بهذا ولقد علم الله خلافه ابسط يديك أبايعك فقال علي ماذا ؟ قال : على ما عمل أبو بكر وعمر قال فديده وقال له : اصفق لعن الله الاثنين والله لكأني بك قد قتلت علي ضلال ووطئت وجهك دواب العراق ولا يعرفك قومك قال : فلم يلبث أن خرج أهل النهروان وأن خرج الرجل معهم فقتل (١) .

[٣٤٥١] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا تقاتلوا الخوارج بعدي فليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فأدرکه (٢) .

قال الشريف الرضي : يعني معاوية واصحابه . عليه وعليهم الهاوية .
والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار والسير والتاريخ .

(١) الاختصاص : ٣١٢ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٦١ .

الخوف من الله

[٣٤٥٢] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن حمزة رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : **إِنَّ مِنَ الْعِبَادَةِ شِدَّةَ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ ﷻ يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾** ^(١) وقال جلّ ثناؤه : **﴿ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخَشَوُا اللَّهَ ﴾** ^(٢) وقال تبارك وتعالى : **﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾** ^(٣) قال وقال أبو عبد الله عليه السلام : **إِنَّ حَبَّ الشَّرَفِ وَالذِّكْرَ لَا يَكُونَانِ فِي قَلْبِ الْخَائِفِ الرَّاهِبِ** ^(٤) .

[٣٤٥٣] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد المكاربي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي ابن الحسين صلوات الله عليهما قال : قال : **إِنَّ رَجُلًا رَكِبَ الْبَحْرَ بِأَهْلِهِ فَكَسَرَ بِهِمْ فَلَمْ يَنْجُ مِمَّنْ كَانَ فِي السَّفِينَةِ إِلَّا امْرَأَةُ الرَّجُلِ فَإِنَّمَا نَجَتْ عَلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَابِ السَّفِينَةِ حَتَّى لَمَّجَاتِ عَلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ رَجُلٌ يَقَطَعُ الطَّرِيقَ وَلَمْ يَدْعُ اللَّهَ حَرَمَةً إِلَّا أَنْتَهَكَهَا فَلَمْ يَعْلَمْ إِلَّا وَالْمَرْأَةُ قَائِمَةٌ عَلَى رَأْسِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ : انْسِيَةِ أُمَّ جَنْيَةَ ؟ فَقَالَتْ : انْسِيَةَ فَلَمْ يَكَلِّمَهَا كَلِمَةً حَتَّى جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ فَلَمَّا أَنْ هَمَّ بِهَا اضْطَرَبَتْ فَقَالَ لَهَا : مَالِكٌ تَضْطَرِبِينَ ؟ فَقَالَتْ : أَفْرَقَ مِنْ هَذَا**

(١) سورة فاطر : ٢٨ .

(٢) سورة المائدة : ٤٤ .

(٣) سورة الطلاق : ٢ .

(٤) الكافي : ٦٩/٢ ح ٧ .

- وأومات بيدها إلى السماء - قال : فصنعت من هذا شيئاً ؟ قالت : لا وعزته قال : فأنت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئاً وإنما استكرهك استكراهاً فانا والله أولى بهذا الفرق والخوف وأحق منك قال : فقام ولم يحدث شيئاً ورجع إلى أهله وليست له همة إلا التوبة والمراجعة فبينما هو يمشي إذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليها الشمس فقال الراهب للشاب : ادع الله يظللنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب : ما أعلم أن لي عند ربي حسنة فأتجاسر على أن أسأله شيئاً ، قال : فأدعو أنا وتؤمن أنت ؟ قال : نعم فأقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن فما كان بأسرع من أن أظلتها غمامة ، فشيا تحتها مليئاً من النهار ثم تفرقت الجادة جادتين فأخذ الشاب في واحدة وأخذ الراهب في واحدة فإذا السحابة مع الشاب فقال الراهب : أنت خير مني لك استجيب ولم يستجب لي فأخبرني ما قصتك ؟ فأخبره بخبر المرأة فقال : غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف فانظر كيف تكون فيما تستقبل (١) .

[٣٤٥٤] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن فضيل ابن عثمان ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك ، فهو لا يصبح إلا خائفاً ولا يصلحه إلا الخوف (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤٥٥] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن الحسن بن علي ، عن محمد ابن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن أحدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك إلا بالذنوب فتوقوها ما استطعتم ولا تبادوا فيها (٣) .

(١) الكافي: ٦٩/٢ ح ٨ .

(٢) الكافي: ٧١/٢ ح ١٢ .

(٣) الكافي: ٢٧٥/٢ ح ٢٧ .

المراد بالسلطان هو السلطان الأبدى الأزلي .

[٣٤٥٦] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن الحسين الأنباري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كتبت إليه أربعة عشر سنة استأذنه في عمل السلطان فلما كان في آخر كتاب كتبت إليه أذكر أني أخاف على خبط عنتي وأن السلطان يقول لي : إنك رافضي ولسنا نشك في أنك تركت العمل للسلطان للرفض فكتب الي أبو الحسن عليه السلام : قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك فإن كنت تعلم أنك إذا وليت عملت في عملك بما أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم تصير أعوانك وكتابك أهل ملتك فإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحداً منهم كان ذا بدا وإلا فلا^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤٥٧] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام أن قال : يا علي اوصيك في نفسك بمخصال فاحفظها عني ، ثم قال اللهم أعنه : أما الأولى فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبداً والثانية الورع ولا تجترىء على خيانة أبداً والثالثة الخوف من الله عزّ ذكره كأنك تراه والرابعة كثرة البكاء من خشية الله يبني لك بكل دمة ألف بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي أما الصلاة فالخمسون ركعة وأما الصيام فثلاثة أيام في الشهر ، الخميس في أوّله والأربعاء في وسطه والخميس في آخره وأما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبها وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك

بحاسن الأخلاق فاركبها ومساوىء الأخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تسلمون إلا
نفسك^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٤٥٨] ٧- الكليبي ، عن محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ،

عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا اسحاق خف
الله كأنك تراه وان كنت لاتراه فأنه يراك فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت وإن كنت
تعلم أنه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من أهون الناظرين عليك^(٢) .

[٣٤٥٩] ٨- الصدوق ، عن علي بن عبد الله الاسواري ، عن أحمد بن محمد بن قيس ، عن

أبي يعقوب ، عن علي بن خشرم ، عن عيسى ، عن أبي عبيدة ، عن محمد بن كعب
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنما أخوف على امتي من بعدي ثلاث خصال : أن يتاولوا
القرآن على غير تأويله أو يتبعوا زلة العالم أو يظهر فيهم المال حتى يظنوا ويبطروا
وسأنبئكم المخرج من ذلك أما القرآن فاعملوا بحكمه وآمنوا بمتشابهه وأما العالم
فانتظروا فينه ولا تتبعوا زلته وأما المال فإن المخرج منه شكر النعمة وأداء
حقه^(٣) .

[٣٤٦٠] ٩- الصدوق باسناده إلى وصية النبي صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليهم السلام : ... يا علي من

خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل أخافه الله من كل شيء^(٤) .

[٣٤٦١] ١٠- وفيها : ... يا علي ... وثلاث منجيات ... وأما المنجيات : فخوف الله في

السِّرِّ والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط ...^(٥) .

(١) الكافي : ٧٩/٨ ح ٣٣ .

(٢) الكافي : ٦٧/٢ ح ٢ .

(٣) المنصالح : ١٦٤/١ ح ٢١٦ .

(٤) الفقيه : ٣٥٧/٤ .

(٥) الفقيه : ٣٦٠/٤ .

[٣٤٦٢] ١١ - الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: رأس الحكمة مخافة الله ﷻ (١).

[٣٤٦٣] ١٢ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن محمد القاساني، عن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفي، عن أبي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول: الخائف من لم يدع له الرهبة لساناً ينطق به (٢).
الرهبة: أي الخوف.

[٣٤٦٤] ١٣ - الصدوق، عن خليل بن أحمد، عن أبي معاذ، عن الحسين المروزي، عن عبد الله، عن عون، عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين ولا أجمع له أمين فإذا آمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة وإذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيامة (٣).

[٣٤٦٥] ١٤ - المفيد، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر ﷺ قال: إن في التوراة مكتوباً فيما ناجى الله تعالى به موسى ﷺ أن قال له: يا موسى خفني في سرّ امورك أحفظك من وراء عورتك واذكرني في خلواتك وعند سرور لذتك اذكرك عند غفلاتك، الحديث (٤).

الرواية حسنة سنداً.

[٣٤٦٦] ١٥ - المفيد باسناده إلى وصية أمير المؤمنين ﷺ للحسن ﷺ: ... واوصيك

(١) الفقيه: ٤/٣٧٦ ح ٥٧٦٦.

(٢) معاني الأخبار: ٢٣٨.

(٣) الحصال: ١/٧٩ ح ١٢٧.

(٤) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ٢١٠/٤٦.

بخشية الله في سرّ أمورك وعلانيته وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل... (١).

[٣٤٦٧] ١٦- الطوسي، عن المفيد، عن الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد ابن اسماعيل بن ابراهيم، عن عمّ أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن المؤمن لا يُصبح إلا خائفاً وإن كان محسناً ولا يُمسي إلا خائفاً وإن كان محسناً لأنه بين أمرين: بين وقت قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين أجل قد اقترب لا يدري ما يصيبه من الهلكات. ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله، صلوا أرحامكم وان قطعوكم وعودوا بالفضل على من حرمكم وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم وأوفوا بالعهد من عاهدتم وإذا حكتم فاعدلوا (٢).

[٣٤٦٨] ١٧- زيد النرسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عرف الله خافه ومن خاف الله حثّه الخوف من الله على العمل بطاعته والأخذ بتأديبه، فبشر المطيعين المتأدبين بأدب الله والآخذين عن الله، أنه حق على الله أن ينجيهم من مضلات الفتن (٣).

[٣٤٦٩] ١٨- الكراجكي رفعه وقال: روى عن الأئمة عليهم السلام: أن أصل كل خير في الدنيا والآخرة شيء واحد وهو الخوف من الله تعالى (٤).

[٣٤٧٠] ١٩- أبو يعلى الجعفري رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: اشحنوا قلوبكم من خوف الله تعالى فإن لم تسخطوا شيئاً من صنع الله يلمّ بكم، فاسألوا ما شئتم (٥).

(١) أمالي المفيد: المجلس السادس والعشرون ح ٢٢١/١.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثامن ح ٢٠٨/٧ الرقم ٣٠٧.

(٣) أصل زيد النرسي: ٥٠.

(٤) معدن الجواهر: ٢٢.

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٤٦.

[٣٤٧١] ٢٠ - سبط الطبرسي نقلاً من المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : المؤمن لا يخاف غير الله ولا يقول عليه إلا الحق^(١) .

الروايات في هذا المقام كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار منها : وسائل الشيعة ١١/١٧١ ، ومستدرک الوسائل : ١١/٢٢٨ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٤/١٥٥ وغيرها .

الخوف والرجاء

[٣٤٧٢] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن الحارث بن المغيرة ، أو أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما كان في وصية لقمان ؟ قال : كان فيها الأعاجيب وكان أعجب ما كان فيها أن قال لابنه : خف الله تعالى خيفة لو جثته ببرّ الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جثته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبي يقول : أنه ليس من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء ، لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا ^(١).

[٣٤٧٣] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي يقول : إنه ليس من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا ^(٢).

[٣٤٧٤] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن بن أبي ساره قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن حتى يكون خائفاً راجياً ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو ^(٣).

(١) الكافي: ٦٧/٢ ح ١.
(٢) - (٣) الكافي: ٧١/٢ ح ١٣ و ١١.

[٣٤٧٥] ٤ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن أبي نجران، عن

ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال: هؤلاء قوم يترجّحون في الأماني، كذبوا ليسوا براجين، إن من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه ^(١).

[٣٤٧٦] ٥ - الكليني قال ورواه علي بن محمد رفعه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قوماً من

موالك يلمّون بالمعاصي ويقولون نرجو، فقال: كذبوا ليسوا لنا بموال، أولئك قوم ترجّحت بهم الأماني من رجا شيئاً عمل له ومن خاف من شيء هرب منه ^(٢).

[٣٤٧٧] ٦ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض

أصحابه، عن صالح بن حمزة رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن من العبادة شدة الخوف من الله ﷻ يقول الله ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ ^(٣) وقال جل ثناؤه ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخْشَوُا اللَّهَ﴾ ^(٤) وقال تبارك وتعالى ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ ^(٥) قال وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن حبّ الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف ^(٦).

[٣٤٧٨] ٧ - الصدوق، عن ابن المتوكل، عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن داود

المنقري، عن حماد بن عيسى، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: كان فيما أوصى به لقمان ابنه ناتان أن قال له: يا بني ليكن مما تتسلح به على عدوك فتصرعه الماسحة وعلان الرضا عنه ولا تزاوله بالمجانبة فيبدو له ما في نفسك فيتأهب لك، يا بني خف الله خوفاً لو وافيته ببرّ الثقلين خفت أن يعذبك الله وارج الله رجاء لو وافيته بذنوب

(١) - (٢) الكافي: ٦٨/٢ ح ٥ و ٦.

(٣) سورة فاطر: ٢٨.

(٤) سورة المائدة: ٤٤.

(٥) سورة الطلاق: ٢.

(٦) الكافي: ٦٩/٢ ح ٧.

الثقلين رجوت أن يغفر الله لك ، يابني حملت الجنادل والحديد وكل حمل ثقيل فلم أحمل شيئاً أتقل من جار السوء وذقت المرارات كلّها فلم أذق شيئاً أمر من الفقر (١) .

[٣٤٧٩] ٨- الصدوق ، عن علي بن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن

أبيه ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله ، عن حمزة بن عبد الله الجعفري ، عن جميل بن دراج ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال الصادق عليه السلام : ارج الله رجاء لا يجرك على معاصيه وخف الله خوفاً لا يؤسيك من رحمته (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٤٨٠] ٩- المفيد ، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ،

عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن سنان ، عن الحسن بن أبي سارة قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يقول : لا يكون [المؤمن] مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو (٣) .

[٣٤٨١] ١٠- المفيد بالإسناد إلى علي بن مهزيار ، عن القاسم بن محمد ، عن علي قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾ (٤) قال : من شفقتهم ورجائهم يخافون أن ترد إليهم أعمالهم إذا لم يطيعوا وهم يرجون أن يتقبل منهم (٥) .

[٣٤٨٢] ١١- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال في وصيته لعبد الله بن

جندب :... يابن جندب ليهلك المتكلم على عمله ولا ينجو المجترى على الذنوب

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والستون ح ٥٣١/٥ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع ح ٢٢/٥ .

(٣) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ١٩٥/٢٧ .

(٤) سورة المؤمنون : ٦٠ .

(٥) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ١٩٦/٢٨ .

الواثق برحمة الله قلت : فمن ينجو؟ قال : الذين هم بين الخوف والرجاء ، كان قلوبهم في مقلب طائر شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العذاب ^(١) .

[٣٤٨٣] ١٢ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إنما السعيد من خاف العقاب فأمن ورجا الثواب فأحسن واشتاق إلى الجنة فأدلج ^(٢) .

أدلج القوم : إذا ساروا الليل كله .

الروايات في هذا المجال كثيرة وان شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٦٧/٢ ،
وارشاد القلوب : / ١٠٥ و ١٠٧ ، وأعلام الدين : ٢٤٦ ، والوافي : ٢٨٧/٤ ،
والمحجة البيضاء : ٢٤٨/٧ ، وبحار الأنوار : ٣٢٣/٦٧ ، ووسائل الشيعة :
١٦٩/١١ ، ومستدرک الوسائل : ٢٢٤/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة :
١٥٥/١٤ ، وكتابتنا ألف حديث في المؤمن : ٢٩٠ ، وغير ذلك من كتب الأخبار .

(١) تحف العقول : ٢٢٢ .

(٢) غرر الحكم : ٣٠٢/١ ح ٤ .

الخيطة

[٣٤٨٤] ١ - قال الصدوق : وفي رواية جميل بن دراج ، عن بعض أصحابنا ، عن أحدهما عليه السلام في الرجل يشتري الثوب من الرجل أو المتاع فيجد به عيباً قال : إن كان الثوب قائماً بعينه رده على صاحبه وأخذ الثمن وإن كان خاط الثوب أو صبغه أو قطعه رجع بنقصان العيب ^(١) .

[٣٤٨٥] ٢ - الصدوق قال : وروى يونس بن يعقوب ، عن أبي مريم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتت امرأة أمير المؤمنين عليه السلام فقالت : إنني قد فجرت فأعرض بوجهه عنها فتحولت حتى استقبلت وجهه فقالت : إنني قد فجرت فأعرض عنها بوجهه ثم استقبلته فقالت : إنني قد فجرت فأعرض عنها ثم استقبلته فقالت : إنني قد فجرت فأمر بها فحبست وكانت حاملاً فتربص بها حتى وضعت ثم أمر بها بعد ذلك فحفر لها حفيرة في الرحبة وخاط عليها ثوباً جديداً وأدخلها الحفرة إلى الحقو وموضع الثديين وأغلق باب الرحبة ورمها بمحجر وقال : بسم الله اللهم على تصديق كتابك وسنة نبيك ثم أمر قنبر فرماها بمحجر ثم دخل منزله وقال : يا قنبر انذن لأصحاب محمد ﷺ فدخلوا فرمها بمحجر حجر ثم قاموا لا يدرون أيعيدون حجارتهم أو يرمون بمجارة غيرها وبها رمق فقالوا : يا قنبر أخبره أننا قد رميناها بمجارةتنا وبها رمق فكيف نصنع فقال : عودوا في حجارتكم فعادوا حتى قضيت فقالوا له : فقد ماتت فكيف نصنع بها ؟ قال : فادفعوها إلى أوليائها ومروهم أن يصنعوا بها كما

يصنعون بموتاهم^(١).

[٣٤٨٦] ٣- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال :... وأما تفسير الصناعات فكل ما يتعلم العباد أو يعلمون غيرهم من صنوف الصناعات مثل الكتابة والحساب والتجارة والصباغة والسراجة والبناء والحياكة والقصارة والخياطة وصنعة صنوف التصاوير ما لم يكن مثل الروحاني وأنواع صنوف الآلات التي يحتاج إليه العباد التي منها منافعهم وبها قوامهم وفيها بلغة جميع حوائجهم فحلال فعله وتعليمه والعمل به وفيه لنفسه أو لغيره...^(٢).

[٣٤٨٧] ٤- العياشي رفعه ، عن ابن عمر ، عن بعض أصحابنا ، عن رجل حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رفع عيسى بن مريم عليه السلام بمدرعة صوف من غزل مريم ومن نسج مريم ومن خياطة مريم فلما انتهى إلى السماء نودي يا عيسى ألق عنك زينة الدنيا^(٣).

[٣٤٨٨] ٥- صاحب جامع الأخبار رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عشرون خصلة تورث الفقر : أولها القيام من الفراش للبول عرياناً وأكل الطعام جنباً وترك غسل اليدين عند الأكل وإهانة الكسرة من الخبز وإحراق قشر الثوم والبصل والقعود على اسكفة البيت وكنس البيت بالليل وبالثوب وغسل الأعضاء في موضع الاستنجاء ومسح الأعضاء المغسولة بالذيل والكم ووضع القصاص والأواني غير مغسولة ووضع أواني الماء غير مغطاة الرؤوس وترك بيوت العنكبوت في المنزل والاستخفاف بالصلاة وتعجيل الخروج من المسجد والبكور إلى السوق وتأخير الرجوع عنه إلى العشي وشراء الخبز من الفقراء واللعن على الأولاد والكذب وخياطة الثوب على البدن وإطفاء السراج بالنفس^(٤).

(١) الفقيه : ٣٠/٤ ح ٥٠١٦.

(٢) تحف العقول : ٣٣٥.

(٣) تفسير العياشي : ١٧٥/١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٣٨/١٤ ح ٩.

(٤) جامع الأخبار : ٣٤٣.

الخيانة

[٣٤٨٩] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن اسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدى، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة: يا أيها الناس لولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس ألا أن لكل غدره فجرة ولكل فجرة كفرة ألا وأن الغدر والفجور والخيانة في النار^(١).

[٣٤٩٠] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن حسن قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وقال: أما بعد فإنه إنما هلك من كان قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك وإتهم لما تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقربا أجلاً ولم يقطعاً رزقاً إن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان فإن أصاب أحدكم مصيبة في أهل أو مال أو نفس ورأى عند أخيه غفيرة في أهل أو مال أو نفس فلا تكونن عليه فتنة فإن المرء المسلم لبريء من الخيانة ما لم يغش دناءة تظهر فيخشع لها إذا ذكرت ويغري بها لثام الناس كان كالفالج الياسر الذي ينتظر أول فوزه من قداحه توجب له المغنم ويدفع بها عنه المغرم وكذلك

المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله تعالى إحدى الحسينيين إماماً داعي الله فما عند الله خير له وإماماً رزق الله فإذا هو ذو أهل ومال ومعه دينه وحسبه، إن المال والبنين حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعها الله لأقوام، فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه واخشوه خشية ليست بتعذير واعلموا في غير رياء ولا سمعة فإنه من يعمل لغير الله يكله الله إلى من عمل له، نسأل الله منازل الشهداء ومعاشة السعداء ومرافقة الأنبياء (١).

[٣٤٩١] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عيسى الفراء، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة لا يجزن في أربع: الخيانة والغلول والسرقة والربا، لا يجزن في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة (٢).

[٣٤٩٢] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ليس منا من أخلف بالأمانة، وقال: قال رسول الله ﷺ: الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٤٩٣] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد، جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال: سألت أحدهما عليه السلام عن شراء الخيانة والسرقة فقال: لا إلا أن يكن قد اختلط معه غيره فأما السرقة بعينها فلا إلا أن تكون من متاع السلطان فلا بأس بذلك (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٥٧/٥ ح ٦.

(٢) الكافي: ١٢٤/٥ ح ٢.

(٣) الكافي: ١٣٣/٥ ح ٧.

(٤) الكافي: ٢٢٨/٥ ح ١.

[٣٤٩٤] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يصلح شراء السرقة والخيانة إذا عرفت (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٤٩٥] ٧- الكليني، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن حماد

قال: أخبرني محمد بن مرزم، عن أبيه أو عمه قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وهو يحاسب وكيلاً له والوكيل يكثر أن يقول: والله ما خنت، والله ما خنت، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا خيانتك وتضييعك عليّ مالي سواء لأنّ الخيانة شرّها عليك ثمّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أنّ أحدكم هرب من رزقه لتبعه حتى يدركه كما أنّه إن هرب من أجله تبعه حتى يدركه من خان خيانة حسبت عليه من رزقه وكتب عليه وزرها (٢).

ذكرها الكليني أيضاً في الكافي: ٥/٣٠٤ ح ٢.

[٣٤٩٦] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن

شاذان، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يكون لي عليه الحقّ فيجحدنيه ثمّ يستودعني مالاً لي أن آخذ مالي عنده؟ قال: لا هذه خيانة (٣).

الرواية موثقة سنداً.

[٣٤٩٧] ٩- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن

محبوب، عن أبي جميلة، عن سعد الاسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ النبي صلى الله عليه وآله

(١) الكافي: ٥/٢٢٨ ح ٤.

(٢) الكافي: ٥/٣٠٤ ح ٢.

(٣) الكافي: ٥/٩٨ ح ٢.

في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه : ما أرى طعامك إلا طيباً وسأله عن سعره فأوحى الله ﷻ إليه أن يدسّ يديه في الطعام ففعل فأخرج طعاماً ردياً فقال لصاحبه : ما أراك إلا وقد جمعت خيانة وغشاً للمسلمين ^(١) .

[٣٤٩٨] ١٠ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس بن هشام ، عن أبي جميلة ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من عرف من عبد من عبيد الله كذباً إذا حدثت وخلفاً إذا وعد وخيانة إذا اتمن ثم اتمنه على أمانته كان حقاً على الله تعالى أن يبتليه فيها ثم لا يخلف عليه ولا يأجره ^(٢) .

[٣٤٩٩] ١١ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أربعة لا قطع عليهم : المحتلس والغلول ومن سرق من الغنيمة وسرقة الاجير فإنها خيانة ^(٣) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٥٠٠] ١٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، عن علي بن سعيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اكرى حماراً ثم أقبل به إلى أصحاب الثياب فابتاع منهم ثوباً أو ثوبين وترك الحمار ، فقال : يرد الحمار على صاحبه ويتبع الذي ذهب بالثوبين وليس عليه قطع إنما هي خيانة ^(٤) .

[٣٥٠١] ١٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان في وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام أن قال : يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال اللهم أعنه :

(١) الكافي : ١٦١/٥ ح ٧ .

(٢) الكافي : ٢٩٩/٥ ح ٥ .

(٣) الكافي : ٢٢٦/٧ ح ٦ .

(٤) الكافي : ٢٢٧/٧ ح ٢ .

أما الأولى فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبداً والثانية الورع ولا تجترىء على خيانة أبداً ، الحديث (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٥٠٢] ١٤ - الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد ، عن

أبي عبد الله الرازي ، عن ابن أبي عثمان ، عن أحمد بن عمر الحلال ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سبعة يفسدون أفعالهم : الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به ، والحكيم الذي يدين ماله كل كاذب منكر لما يؤتى إليه والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة ، والسيد الفظ الذي لارحمة له ، والأُم التي لاتكتم عن الولد السرّ وتفشي عليه ، والسريع إلى لائمة إخوانه ، والذي يجادل أخاه مخاصماً له (٢) .

[٣٥٠٣] ١٥ - الصدوق ، عن الدقاق ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم

الحسني ، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال : لما كلم الله صلى الله عليه وسلم موسى بن عمران عليه السلام قال موسى : الهي ما جزاء من شهد أني رسولك ونبيك وأنتك كلمتني ؟ قال : يا موسى تأتية ملائكتي فتبشره بجنتي قال موسى : الهي فما جزاء من قام بين يديك يصلي ؟ قال : يا موسى أباهي به ملائكتي راعياً وساجداً وقائماً وقاعداً ومن باهيت به ملائكتي لم أعذبه ، قال موسى : الهي فما جزاء من أطعم مسكيناً ابتغاء وجهك ؟ قال : يا موسى أمر منادياً ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق ان فلان بن فلان من عتقاء الله من النار ، قال موسى : الهي فما جزاء من وصل رحمه ؟ قال : يا موسى انسى له أجله وأهون عليه سكرات الموت ويناديه خزنة الجنة هلّم إلينا فأدخل من أي أبوابها شئت ، قال موسى : الهي فما جزاء من كف أذاه عن الناس وبذل معروفه لهم ؟

(١) الكافي: ٧٩/٨ ح ٣٣ .

(٢) الخصال: ٣٤٨/٢ ح ٢٢ .

قال : يا موسى يناديه النار يوم القيامة لاسبيل لي عليك ، قال : إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه ؟ قال : يا موسى أظله يوم القيامة بظلّ عرشي واجعله في كني ، قال : إلهي فما جزاء من تلا حكمتك سرّاً وجرهاً ؟ قال : يا موسى يمر على الصراط كالبرق ، قال : إلهي فما جزاء من صبر على أذى الناس وشمتمهم فيك ؟ قال : اعينه على أهوال يوم القيامة ، قال : إلهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك ؟ قال : ياموسى أقي وجهه من حرّ النار واومنه يوم الفزع الأكبر ، قال : إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك ؟ قال : يا موسى له الأمان يوم القيامة ، قال : إلهي فما جزاء من أحب أهل طاعتك ؟ قال : يا موسى أحزّمه على ناري ، قال : إلهي فما جزاء من قتل مؤمناً متعمداً ؟ قال : لا أنظر إليه يوم القيامة ولا أقبل عثرته ، قال : إلهي فما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الإسلام ؟ قال : ياموسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد ، قال : إلهي فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها ؟ قال : أعطيه سؤاله وأبيحه جنّتي ، قال : فما جزاء من أتمّ الوضوء من خشيتك ؟ قال : أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلالا ، قال : إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً ؟ قال : ياموسى أقيمه يوم القيامة مقاماً لا يخاف فيه ، قال : إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس ؟ قال : ياموسى ثوابه كثواب من لم يصمه ^(١) .

[٣٥٠٤] ١٦ - الصدوق ، عن العطار ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن حبيب بن سنان ، عن زاذان قال سمعت علياً عليه السلام يقول : لولا إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ المكر والخديعة والحيانة في النار لكنت أمكر العرب ^(٢) .

[٣٥٠٥] ١٧ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع والثلاثون ح ١٧٣/٨ ، ونقل عنه في مجار الأنوار : ٣٢٧/١٣ .

(٢) عقاب الأعمال : ٣٢٠ ح ٣ .

السكوني ، عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أربعة لا تدخل بيتاً واحدة منهن إلا خرب ولم يعمر بالبركة : الخيانة والسرقه وشرب الخمر والزنا^(١) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٥٠٦] ١٨- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن اسلم البجلي بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن الله ﷻ يعذب ستة بسته : العرب بالعصبيية والدهاقنة بالكبر والأمرء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة وأهل الرستاق بالجهل^(٢) .

[٣٥٠٧] ١٩- الرضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى بعض عماله وقد بعثه على الصدقة : ... ومن استهان بالأمانة ورتع بالخيانة ولم يُنزّه نفسه ودينه عنها فقد أحلّ بنفسه الذلّ والحزى في الدنيا وهو في الآخرة أذلّ وأخزى وإن أعظم الخيانة خيانة الأمة وأفظع الغشّ غش الأئمة والسلام^(٣) .

[٣٥٠٨] ٢٠- سبط الطبرسي رفته إلى رسول الله ﷺ أنه قال : ليس منّا من خان بالأمانة^(٤) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا راجع كتب الأخبار منها بحار الأنوار : ١٧٠/٧٢ وغيرها ، والحمد لله .

(١) عقاب الأعمال : ٢٨٩ .

(٢) الخصال : ٣٢٥/١ ح ١٤ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٢٦ .

(٤) مشكاة الأنوار : ٥٢ .

الخير

[٣٥٠٩] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من استحسنت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا أعتفر فقد عقل ولا دين ، لأن مفارقة الدين مفارقة الأمن فلا يتهنأ بجحاة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس إلا بالأموال ^(١) .

[٣٥١٠] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، وعلي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ مما أوحى الله إلى موسى عليه السلام وانزل عليه في التوراة : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من أحب ، فطوبى لمن أجرته على يديه وأنا الله لا إله إلا أنا ، خلقت الخلق وخلقت الشرّ وأجرته على يدي من أريده ، فويل لمن أجرته على يديه ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥١١] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حكيم ، عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنَّ في بعض ما أنزل الله من كتبه أني أنا الله لا إله إلا أنا ، خلقت الخير وخلقت الشرّ ، فطوبى لمن أجرته على يديه الخير وويل لمن أجرته على يديه الشرّ وويل لمن يقول : كيف ذا وكيف ذا ^(٣) .

(١) الكافي : ٢٧/١ ح ٣٠ .

(٢) الكافي : ١٥٤/١ ح ١ .

(٣) الكافي : ١٥٤/١ ح ٢ .

[٣٥١٢] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بكار ابن كردم، عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله ﷻ: أنا الله لا إله إلا أنا، خالق الخير والشرّ فطوبى لمن أجريت على يديه الخير وويل لمن أجريت على يديه الشرّ وويل لمن يقول كيف ذا وكيف هذا؛ قال يونس: يعني من ينكر هذا الأمر بتفقّه فيه ^(١).

[٣٥١٣] ٥- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسين بن علي الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: من زعم أنّ الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم أنّ الخير والشرّ إليه فقد كذب على الله ^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥١٤] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن بكير، عن حمزه بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله ﷻ: ﴿وهديناهم للفجدين﴾ قال: نجد الخير والشر ^(٣).

[٣٥١٥] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حماد، عن عبد الأعلى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: السمع والطاعة أبواب الخير، السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وإمام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلتقى الله ﷻ ثم قال: يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ ^(٤) ^(٥).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ١٥٤/١ ح ٣.

(٢) الكافي: ١٥٦/١ ح ٢.

(٣) الكافي: ١٦٣/١ ح ٤.

(٤) سورة الاسراء: ٧٤.

(٥) الكافي: ١٨٩/١ ح ١٧.

[٣٥١٦] ٨- الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يامعشر الشيعة شيعة آل محمد كونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي فقال له رجل من الأنصار يقال له سعد: جعلت فداك ما الغالي؟ قال: قوم يقولون فينا ما لاتقوله في أنفسنا فليس اولئك منا ولسنا منهم قال: فما التالي؟ قال: المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يؤجر عليه ثم أقبل علينا فقال: والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب إلى الله إلا بالطاعة، فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولا يتنا ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولا يتنا، ويحكم لاتفتروا ويحكم لاتفتروا^(١).

[٣٥١٧] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الرجال، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام: كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير فإن ذلك داعيه^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥١٨] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العبد المؤمن الفقير ليقول: يارب أرزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير فإذا علم الله ﷻ ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الأجر مثل ما كتب له لو عمله إن الله واسع كريم^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٧٥/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٧٨/٢ ح ١٤.

(٣) الكافي: ٨٥/٢ ح ٣.

[٣٥١٩] ١١ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو بن أبي المقدم رفعه إلى النبي ﷺ قال: إنَّ في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير^(١).

[٣٥٢٠] ١٢ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن ذكره، عن أبي عبد الله ﷺ قال: ما زوي الرفق عن أهل بيت إلا زوى عنهم الخير^(٢).

[٣٥٢١] ١٣ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن علي بن محمد القاساني، جميعاً عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول: جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدينائم قال: قال رسول الله ﷺ: لا يجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا ثم قال أبو عبد الله ﷺ: حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان حتى تزهد في الدنيا^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٥٢٢] ١٤ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الله يحب من الخير ما يعجل^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥٢٣] ١٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بشير بن يسار، عن أبي عبد الله قال: إذا أردت شيئاً

(١) الكافي: ١١٩/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ١١٩/٢ ح ٨.

(٣) الكافي: ١٢٨/٢ ح ٢.

(٤) الكافي: ١٤٢/٢ ح ٤.

من الخير فلا تؤخره فإنَّ العبد يصوم الحارَّ يريد ما عند الله فيعتقه الله به من النَّار ولا تستقلَّ من يتقرب به إلى الله ﷻ ولو شقَّ تمره (١).

[٣٥٢٤] ١٦ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره، فإنَّ الله ﷻ ربما اطلع على العبد وهو على شيء من الطاعة فيقول: وعزتي وجلالي لا أُعذبك بعدها أبداً وإذا هممت بسينئة فلا تعملها، فإنَّه ربما اطلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول: وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥٢٥] ١٧ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط،

عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ الله ثقَّلَ الخير على أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة وإنَّ الله ﷻ خفف الشر على أهل الدنيا كخفَّته في موازينهم يوم القيامة (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥٢٦] ١٨ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن

عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: رأيت الخير كلَّه قد اجتمع في قطع الطمع عما في أيدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء وردَّ أمره إلى الله ﷻ في جميع أموره استجاب الله ﷻ له في كلِّ شيء (٤).

[٣٥٢٧] ١٩ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد

(١) الكافي: ١٤٢/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ١٤٣/٢ ح ٧.

(٣) الكافي: ١٤٣/٢ ح ١٠.

(٤) الكافي: ١٤٨/٢ ح ٣.

الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن أعجل الخير ثواباً صلة الرحم ^(١) .

[٣٥٢٨] ٢٠- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام الكندي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إياكم أن تعملوا عملاً يعيروننا به فإن ولد السوء يعيّر والده بعمله ، كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً ولا تكونوا عليه شيئاً صلّوا في عشائهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنازهم ولا يسبقونكم إلى شيء من الخير فأنتم أولى به منهم والله ما عبد الله بشيء أحب إليه من الخبء قلت وما الخبء؟ قال : التقية ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٢٩] ٢١- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليغتم ، لا يحدث أمانته الأصدقاء ولا يكتب شهادته من البعداء ولا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياء ، إن زكى خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون ، لا يفرّه قول من جهله ويخاف إحصاء ما عمله ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٣٠] ٢٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شيعتنا أهل الهدى وأهل التقى وأهل الخير وأهل الإيمان وأهل الفتح والظفر ^(٤) .

(١) الكافي: ١٥٢/٢ ح ١٥ .

(٢) الكافي: ٢١٩/٢ ح ١١ .

(٣) الكافي: ٢٣١/٢ ح ٣ .

(٤) الكافي: ٢٣٣/٢ ح ٨ .

[٣٥٣١] ٢٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى،

عن ساعة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فإن قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيراً وخافوا الله في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف ^(١).

الرواية موثقة سنداً.

[٣٥٣٢] ٢٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن

دراج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسره ذلك؟ فقال: لا بأس، ما من أحد إلا وهو يحب أن يظهر له في الناس الخير، إذ لم يكن صنع ذلك لذلك ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥٣٣] ٢٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن

أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: القلوب ثلاثة: قلب منكوس لا يعي شيئاً من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشرف فيه يعتلجان فأيهما كانت منه غلب عليه؛ وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهو، ولا يطفأ نوره إلى يوم القيامة وهو قلب المؤمن ^(٣).

[٣٥٣٤] ٢٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن

زياد، جميعاً، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أسرع الخير ثواباً البر وإن أسرع الشر عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه أو يعير الناس بما لا يستطيع

(١) الكافي: ٢٨٧/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٢٩٧/٢ ح ١٨.

(٣) الكافي: ٤٢٣/٢ ح ٣.

تركه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٣٥] ٢٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ،

عمن ذكره عن عبيد بن زرارة ، عن محمد بن مارد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :

حديث روي لنا أنك قلت : إذا عرفت فاعمل ما شئت ؟ فقال : قد قلت ذلك قال :

قلت وان زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر فقال لي : إنا لله وإنا إليه راجعون ، والله

ما أنصفونا أن نكون أخذنا بالعمل ووضع عنهم ، إنما قلت : إذا عرفت فاعمل ما

شئت من قليل الخير وكثيره فإنه يقبل منك^(٢) .

[٣٥٣٦] ٢٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن المفضل

ابن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : إن المسلم إذا غلبه

ضعف الكبر أمر الله ﷻ الملك أن يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شاب

نشيط صحيح ومثل ذلك إذا مرض وكّل الله به ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل

من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه وكذلك الكافر إذا اشتغل بسقمه في جسده

كتب الله له ما كان يعمل من الشرّ في صحته^(٣) .

[٣٥٣٧] ٢٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن

اذينة ، عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام : أصلحك الله وقت كل صلاة أول الوقت

أفضل أو أوسطه أو آخره ؟ فقال : أوّله ، إن رسول الله ﷺ قال : إن الله ﷻ يحب من

الخير ما يعجل^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٤٥٩/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٤٦٤/٢ ح ٥ .

(٣) الكافي: ١١٣/٣ ح ٢ .

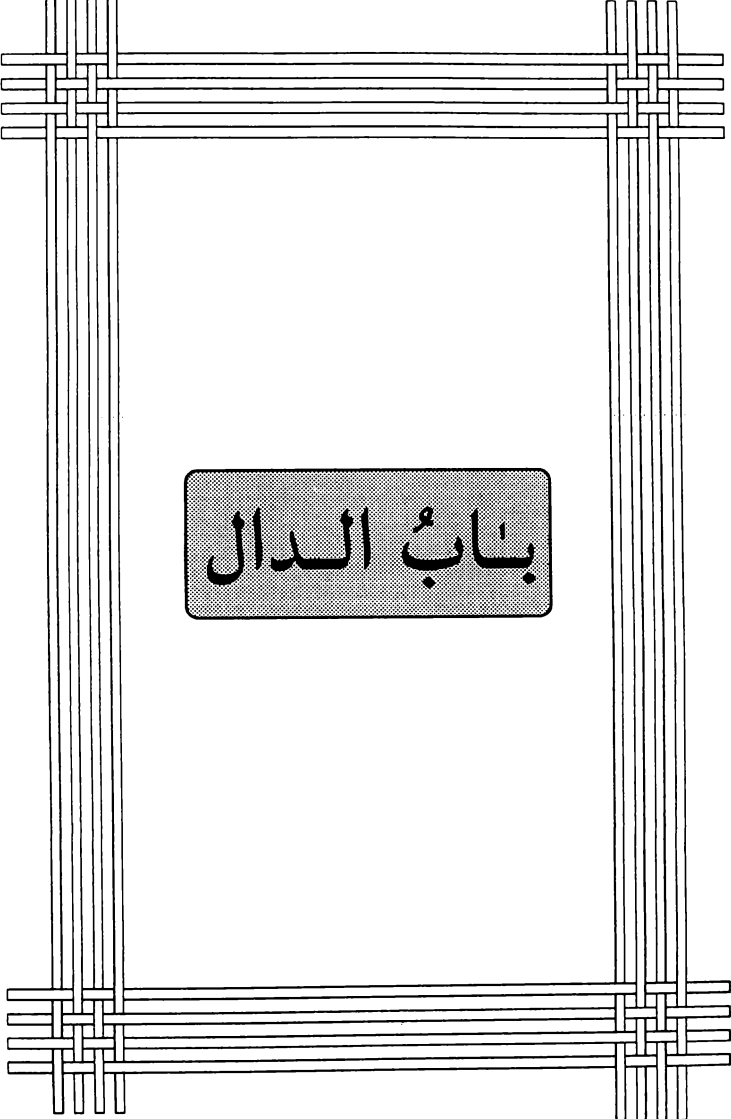
(٤) الكافي: ٢٧٤/٣ ح ٥ .

[٣٥٣٨] ٣٠- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسن بن

صالح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من توضأ فأحسن الوضوء وصلى ركعتين
فأتم ركوعهما وسجودهما ثم جلس فأتى على الله ﷻ وصلى على رسول الله ﷺ ثم
سأل الله حاجته فقد طلب الخير في مظانه ومن طلب الخير في مظانه لم يجب ^(١).

الروايات في هذا المجال فوق حد الإحصاء وإن شئت راجع كتب الأخبار والحمد

لله رب العالمين .



بَابُ الدَّالِ

الداء

[٣٥٣٩] ١ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه قال : قال

أبو عبد الله عليه السلام لرجل : إنك قد جعلت طبيب نفسك وبين لك الداء وعرفت آية الصحة ودلت على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك ^(١) .

[٣٥٤٠] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن

علي ، عن هشام الجواليقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام : يا منزل الشفاء ومذهب الداء أنزل على ما بي من داء شفاء ^(٢) .

[٣٥٤١] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عمن حدثه ، عن

سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الناس يعتبطون اعتباطاً فلما كان زمان ابراهيم عليه السلام قال : يارب اجعل للموت علّة يؤجر بها الميت ويسلى بها عن المصاب ، قال : فأنزل الله تعالى الموم وهو البرسام ثم أنزل بعده الداء ^(٣) .

[٣٥٤٢] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله لا إله إلا هو ليدفع بالصدقة الداء والديبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعد عليه السلام سبعين باباً من السوء ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ٤٥٤/٢ ح ٦ .

(٢) الكافي : ٥٦٧/٢ ح ١٤ .

(٣) الكافي : ١١١/٣ ح ١ .

(٤) الكافي : ٥/٤ ح ٢ .

[٣٥٤٣] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

عن فضالة، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما رجل اشترى شيئاً وبه عيب أو عوار ولم يتبرء إليه ولم يتبين له فأحدث فيه بعد ما قبضه شيئاً ثم علم بذلك العوار أو بذلك الداء أنه يمضي عليه البيع ويرد عليه بقدر ما ينقص من ذلك الداء والعيب من ثمن ذلك لو لم يكن به ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥٤٤] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن

طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل اشترى جارية فوطئها ثم وجد فيها عيباً قال: تقوم وهي صحيحة وتقوم وبها الداء ثم يرد البائع على المتاع فضل ما بين الصحة والداء ^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٥٤٥] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن الخشاب، عن علي

ابن حسان، عن بعض أصحابنا، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: اطعموا المبطون خبز الأرز فما دخل جوف المبطون شيء أنفع منه أما أنه يدبغ المعدة ويسل الداء سلاً ^(٣).

[٣٥٤٦] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان،

عن موسى بن بكر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: اللحم ينبت اللحم ومن أدخل في جوفه لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء ^(٤).

[٣٥٤٧] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن علي بن إبراهيم الهاشمي، عن

أبيه، عن محمد بن الفضل النيسابوري، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) الكافي: ٢٠٧/٥ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢١٤/٥ ح ٤.

(٣) الكافي: ٣٠٥/٦ ح ٢.

(٤) الكافي: ٣١١/٦ ح ٤.

سأله رجل عن الجبن ، فقال : داء لا دواء فيه فلما كان بالعشي دخل الرجل على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إلى الجبن على الخوان فقال : جعلت فداك سألتك بالغداة عن الجبن فقلت لي أنه هو الداء الذي لا دواء له والساعة أراه على الخوان ، قال فقال لي : هو ضارّ بالغداة نافع بالعشي ويزيد في ماء الظهر ، وروي أنّ مضرة الجبن في قشره ^(١) .

[٣٥٤٨] ١٠- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد القندي قال : دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام وبين يدين تور ماء فيه اجاص أسود في ابانته فقال : أنه هاجت بي حرارة وان الاجاص الطري يطنىء الحرارة ويسكن الصفراء وإنّ اليابس منه يسكن الدم ويسل الداء الدوي ^(٢) .

[٣٥٤٩] ١١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن علي بن عامر ، عن ابراهيم بن الفضل ، عن جعفر بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلوا الباذنجان فإنه يذهب الداء ولا داء له ^(٣) .

[٣٥٥٠] ١٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن سعيد بن جناح ، عن أحمد بن عمر الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام وهو يوصي رجلاً ، فقال له : أقلل من شرب الماء فإنه يدكل داء واجتنب الدواء ما احتمل بدئك الداء ^(٤) .

[٣٥٥١] ١٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويدر الرزق ^(٥) .

(١) الكافي : ٦/٣٤٠ ح ٣ .

(٢) الكافي : ٦/٣٥٩ ح ١ .

(٣) الكافي : ٦/٣٧٣ ح ٢ .

(٤) الكافي : ٦/٣٨٢ ح ٢ .

(٥) الكافي : ٦/٤٩٠ ح ١ .

[٣٥٥٢] ١٤- الكليني، عن محمد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن

أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال موسى عليه السلام: يا رب من أين الداء؟ قال: مني قال: فالشفاء؟ قال: مني قال: فما يصنع عبادك بالمعالج؟ قال: يطيب بأنفسهم فيومئذ سمي المعالج الطيب (١).

[٣٥٥٣] ١٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن

أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزكام جند من جنود الله ﷻ يبعثه الله ﷻ على الداء فيزيله (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥٥٤] ١٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عبد

الحميد، بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أحد من ولد آدم إلا وفيه عرقان: عرق في رأسه يهيج الجذام وعرق في بدنه يهيج البرص فاذا هاج العرق الذي في الرأس سلط الله ﷻ الزكام حتى يسيل ما فيه من الداء وإذا هاج العرق الذي في الجسد سلط الله عليه الدماميل حتى يسيل ما فيه من الداء فاذا رأى أحدكم به زكاماً ودماميل فليحمد الله ﷻ على العافية وقال: الزكام فضول في الرأس (٣).

[٣٥٥٥] ١٧- الصدوق رفعه قال الصادق عليه السلام: عليكم بصلاة الليل فانها سنة نبيكم

وأدب الصالحين قبلكم ومطرده الداء عن أجسادكم (٤).

[٣٥٥٦] ١٨- الصدوق رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجت لمن يحتمي من الطعام مخافة

(١) الكافي: ٨٨٨/٨ ح ٥٢.

(٢) الكافي: ٢٨٢/٨ ح ٥٧٨.

(٣) الكافي: ٣٨٢/٨ ح ٥٧٩.

(٤) الفقيه: ٤٧٢/١ ح ١٣٦٣.

الداء كيف لا يحمي من الذنوب مخافة النار^(١) .

[٣٥٥٧] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : امش بدانك مامشى

بك^(٢) .

[٣٥٥٨] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لاشفاء لمن كتم طبيبه

داءه^(٣) .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار منها طب النبي صلى الله عليه وآله وطب الأئمة عليهم السلام والرسالة الذهبية للإمام الهمام علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء وقد يعرف بطب الرضا عليه السلام وإلى المجلد الرابع عشر من بحار الأنوار : ٥٠٢ من طب الكمباني ، و ٦٢/٥٩ من طب بيروت و ٦٢/٦٢ من طب ايران ، وفي هذا المجال يأتي عنوان الدواء إن شاء الله فراجع إن شئت والحمد لله رب العالمين .

(١) الفقيه : ٣/٣٥٩ ح ٤٢٧٢ .

(٢) غرر الحكم : ح ٢٣١٧ .

(٣) غرر الحكم : ح ١٠٥١٦ .

الدراسة

[٣٥٥٩] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن منصور الصيقل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: تذاكر العلم دراسة والدراسة صلاة حسنة ^(١).

[٣٥٦٠] ٢- القمي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى غضب على ملك من الملائكة فقطع جناحه وألقاه في جزيرة من جزائر البحر فبقى ما شاء الله في ذلك البحر فلما بعث الله إدريس عليه السلام جاء ذلك الملك إليه فقال: يا نبي الله ادع الله أن يرضى عني ويردّ علي جناحي قال: نعم فدعا إدريس ربه فردّ الله عليه جناحه ورضي عنه قال الملك لإدريس: ألك إلي حاجة قال: نعم أحب أن ترفعني إلى السماء حتى أنظر إلى ملك الموت فأنه لاتعيش لي مع ذكره فأخذه الملك إلى جناحه حتى انتهى به إلى السماء الرابعة فإذا ملك الموت جالس يحرك رأسه تعجباً فسلم إدريس على ملك الموت وقال له: مالك تحرك رأسك قال: إن ربّ العزة أمرني أن أقبض روحك بين السماء الرابعة والخامسة فقلت: ربّ كيف يكون هذا وغلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الرابعة إلى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الثالثة إلى الثانية مسيرة خمسمائة عام وكل سماء وما بينها كذلك فكيف يكون هذا ثم قبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة وهو قوله ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ ^(٢) قال وسمي إدريس لكثرة دراسة الكتب ^(٣).

(١) الكافي: ٤١/١ ح ٩.

(٢) سورة مريم: ٥٧.

(٣) تفسير القمي: ٥١/٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٢٧/١١ ح ٣.

[٣٥٦١] ٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده الشريف للأستر النخعي: ... وأكثر مدارس العلماء ومناقشة الحكماء... (١).

لهذا المعهد الشريف سند معتبر .

[٣٥٦٢] ٤- الديلمي رفعه إلى الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: دراسة العلم لقاح المعرفة (٢).

[٣٥٦٣] ٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لن يحرز العلم إلا من يطيل درسه (٣).

[٣٥٦٤] ٦- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لقاح المعرفة دراسة العلم (٤).

[٣٥٦٥] ٧- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من أكثر مدارس العلم لم ينس ما علم واستفاد مالم يعلم (٥).

[٣٥٦٦] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: مدارس العلم لذة العلماء (٦).

[٣٥٦٧] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لافقه لمن لا يديم الدرس (٧).

[٣٥٦٨] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا يحرز العلم إلا من يطيل درسه (٨).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٢) اعلام الدين: ٢٩٨ بدون كلمة دراسة ولكن نقل عنه في بحار الأنوار: ١٢٧/٧٥ معها ولذا ضبطناها.

(٣) غرر الحكم: ح ٧٤٢٢.

(٤) غرر الحكم: ح ٧٦٢٢.

(٥) غرر الحكم: ح ٨٩١٦.

(٦) غرر الحكم: ح ٩٧٥٥.

(٧) غرر الحكم: ح ١٠٥٥٢.

(٨) غرر الحكم: ح ١٠٧٥٨.

الدراية

[٣٥٦٩] ١ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن بريد الرزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فإن المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرديات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان ، إنّي نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت في الكتاب إن قيمة كل امرئ وقدره معرفته ، إن الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا^(١) .

[٣٥٧٠] ٢ - الصدوق ، عن جعفر بن محمد بن سرور ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ابراهيم الكرخي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه ولا يكون الرجل منكم فقيهاً حتى يعرف معاريض كلامنا وإن الكلمة من كلامنا لتصرف على سبعين وجهاً لنا من جميعها المخرج^(٢) .

[٣٥٧١] ٣ - الحسن بن محمد بن الحسن القمي بسنده إلى سهل بن زياد ، عن علي بن ابراهيم الجعفري ، عن محمد بن الفضيل ، عن عدة من أصحابه ، عن الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام قال : إن لعلّي قم ملكاً رفرف عليها بجناحيه لا يريد لها جبار بسوء إلا أذابه الله كذوب الملح في الماء ، ثم أشار إلى عيسى بن عبد الله فقال : سلام الله على أهل

(١) معاني الأخبار: ج ١ ح ٢.

(٢) معاني الأخبار: ج ٢ ح ٣.

قم يسقى الله بلادهم الغيث وينزل الله عليهم البركات ويبدل الله سيئاتهم حسنات ،
هم أهل ركوع وسجود وقيام وقعود ، هم الفقهاء العلماء الفهاء ، هم أهل الدراية
والرواية وحسن العبادة^(١) .

[٣٥٧٢] ٤ - الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : عليكم بالدرايات لا
بالروايات وقال عليه السلام : همّة السفهاء الرواية وهمّة العلماء الدراية^(٢) .

[٣٥٧٣] ٥ - ثاني الشهيدین رفعه عن طلحة بن زيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام : رواة
الكتاب كثير ورعاته قليل فكم مستنسخ للحديث مستغش للكتاب والعلماء تجزيهم
الدراية والجهال تجزيهم الرواية^(٣) .

(١) تاريخ قم: ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٣٩/١٤، من طبع الكسباني و ٢١٧/٥٧ ح ٤٦ من طبع بيروت .

(٢) كنز الفوائد: ٣١/٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١١٢/١ من طبع الكسباني و ١٦٠/٢ من طبع المحروفي .

(٣) منية المرید: ٣٧٠، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١١٢/١ من طبع الكسباني و ١٦٠/٢ من طبع المحروفي .

الدعاء

فضل الدعاء

[٣٥٧٤] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ الله ﷻ يقول : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(١) قال : هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء قلت : إنَّ ﴿ابراهيم لأواه حلیم﴾^(٢) قال : الأواه هو الدعاء^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٧٥] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ادع ولا تقل قد فرغ من الأمر فإنَّ الدعاء هو العبادة إنَّ الله ﷻ يقول : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ وقال : ﴿ادعوني أستجب لكم﴾^(٤) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٧٦] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أحب الأعمال إلى الله ﷻ في الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف قال وكان

(١) سورة المؤمن : ٦٠ .

(٢) سورة التوبة : ١١٥ .

(٣) الكافي : ٤٦٦/٢ ح ١ .

(٤) الكافي : ٤٦٧/٢ ح ٥ .

أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً دعاء^(١) .

[٣٥٧٧] ٤- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن

ميسر بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي: يا ميسر ادع ولا تقل إن الأمر قد فرغ منه، إن عند الله عليه السلام منزله لاتنال إلا بمسألة ولو أن عبد أسد فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً فسل تعط يا ميسر أنه ليس من باب يقرع إلا يوشك أن يفتح لصاحبه^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٥٧٨] ٥- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن

أبي نجران، عن سيف التمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالدعاء فانكم لاتقربون بمثله ولا تتركوا صغيرة لصغرها أن تدعوا بها أن صاحب الصغار هو صاحب الكبار^(٣) .

الدعاء سلاح المؤمن

[٣٥٧٩] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن

فضالة بن أيوب، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٥٨٠] ٢- الكليني بهذا الإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء مفاتيح النجاح

ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفي المناجاة سبب النجاة وبالإخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع فإلى الله المفزع^(٥) .

(١) الكافي: ٤٦٧/٢ ح ٨ .

(٢) الكافي: ٤٦٦/٢ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٤٦٧/٢ ح ٦ .

(٤) و(٥) الكافي: ٤٦٨/٢ .

[٣٥٨١] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك ^(١).

[٣٥٨٢] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام أنه كان يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: الدعاء ^(٢).

[٣٥٨٣] ٥- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدعاء أنفذ من السنان الحديد ^(٣).
الرواية صحيحة سنداً.

الدعاء يرد البلاء والقضاء

[٣٥٨٤] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد ابن عثمان قال: سمعته يقول: إنَّ الدعاء يرد القضاء ينقضه كما ينقض السلك وقد أبرم إبراماً ^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد، وإضمامها لا يضر بعد أن مضمرة حماد.

[٣٥٨٥] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن أبي همام اسماعيل بن همام، عن الرضا عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: إنَّ الدعاء والبلاء ليرافقان إلى يوم القيامة، إنَّ الدعاء ليرد البلاء وقد أبرم إبراماً ^(٥).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) والكافي: ٤٦٨/٢.

(٢) الكافي: ٤٦٩/٢ ح ٧.

(٤) الكافي: ٤٦٩/٢.

(٥) الكافي: ٤٦٩/٢.

[٣٥٨٦] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ألا أدلك على شيء لم يستثن فيه رسول الله ﷺ؟ قلت بلى قال: الدعاء يرد القضاء وقد أبرم إبراهيم وأضرم أصابعه ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥٨٧] ٤- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الدعاء يرد القضاء بعد ما أبرم إبراهيم فأكثر من الدعاء فإنه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله ﷻ إلا بالدعاء وأنه ليس باب يكثر قرعه إلا يوشك أن يفتح لصاحبه ^(٢).

الرواية موثقة سنداً.

[٣٥٨٨] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد قال قال أبو الحسن موسى عليه السلام: عليكم بالدعاء فإن الدعاء لله والطلب إلى الله يرد البلاء وقد قدر وقضى ولم يبق إلا امضاؤه فإذا دعى الله ﷻ وسئل صرف البلاء صرفة ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

الدعاء شفاء من كل داء

[٣٥٨٩] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أسباط بن سالم، عن علاء بن كامل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: عليك بالدعاء فإنه شفاء من كل داء ^(٤).

(١)- (٣) الكافي: ٢/٤٧٠ ح ٦ و ٧ و ٨.

(٤) الكافي: ٢/٤٧٠.

من دعا استجيب له

[٣٥٩٠] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدعاء كهف الإجابة كما أن السحاب كهف المطر^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥٩١] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار إلا استحيا الله ﷻ أن يردها صفراً حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء، فإذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه ورأسه^(٢).

الهام الدعاء

[٣٥٩٢] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: هل تعرفون طول البلاء من قصره؟ قلنا: لا قال: إذا ألهم أحد [كم] الدعاء عند البلاء فاعلموا أن البلاء قصير^(٣).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥٩٣] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله ﷻ الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلاً فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع إلى الله ﷻ^(٤).
الرواية صحيحة الإسناد.

(١)- (٣) الكافي: ٤٧١/٢.

(٤) الكافي: ٤٧١/٢.

التقديم في الدعاء

[٣٥٩٤] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة: صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة: إنَّ ذا الصوت لانعرفه ^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥٩٥] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل ابن مهران، عن منصور بن يونس، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء ^(٢).

[٣٥٩٦] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من سرَّه أن يستجاب له في الشدة فليكثر الدعاء في الرخاء ^(٣).

الرواية موثقة سنداً.

[٣٥٩٧] ٤- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبيد الله ابن يحيى، عن رجل، عن عبد الحميد بن غواص الطائي، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان جدي يقول: تقدموا في الدعاء فإنَّ العبد إذا كان دعاء فنزل به البلاء فدعا، قيل: صوت معروف وإذا لم يكن دعاء فنزل به بلاء فدعا، قيل: أين كنت قبل اليوم ^(٤).

[٣٥٩٨] ٥- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حدثه عن أبي الحسن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حدثه عن

أبي الحسن الأول عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع [به] ^(١) .

[٣٥٩٩] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابن سنان ، عن عنبسة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تخوف [من] بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله ﷻ ذلك البلاء أبداً ^(٢) .

اليقين في الدعاء

[٣٦٠٠] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سليم الفراء ، عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دعوت فظن أن حاجتك بالباب ^(٣) .

الإقبال على الدعاء

[٣٦٠١] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يقبل الله ﷻ دعاء قلب لاه وكان علي عليه السلام يقول : إذا دعا أحدكم للميت فلا يدعوه له ولبه لاه عنه ولكنه ليجتهد له في الدعاء ^(٤) .

[٣٦٠٢] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن عمرو قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله ﷻ لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فإذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالإجابة ^(٥) .

[٣٦٠٣] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما استسقى رسول الله ﷺ وسقى الناس حتى قالوا : إنه الفرق - وقال رسول الله ﷺ بيده وردّها : اللهم حولينا ولا علينا قال

(١) - (٢) الكافي : ٤٧٢/٢ .

(٣) - (٥) الكافي : ٤٧٣/٢ .

فتفرق السحاب - فقالوا: يارسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثم استسقيت لنا فسقينا؟ قال: إني دعوت وليس لي في ذلك نيّة ثم دعوت ولي في ذلك نيّة^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

الإلحاح في الدعاء

[٣٦٠٤] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: رحم الله عبداً طلب من الله ﷻ حاجة فألح في الدعاء استجيب له أو لم يستجب له وتلاه هذه الآية ﴿وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾^(٢) (٣).

[٣٦٠٥] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، عن الوليد بن عقبة الهجري قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله لا يلحُ عبد مؤمن على الله ﷻ في حاجته إلا قضاها له^(٤).

[٣٦٠٦] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، عن حسان، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الله ﷻ كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحب ذلك لنفسه، إن الله ﷻ يحب أن يسأل ويطلب ما عنده^(٥).

[٣٦٠٧] ٤- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين الأحمسي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا والله لا يلحُ عبدٌ على الله ﷻ إلا استجاب الله له^(٦).

(١) الكافي: ٤٧٤/٢.

(٢) سورة مريم: ٤٨.

(٣) الكافي: ٤٧٥/٢ ح ٦.

(٤) (٥) الكافي: ٤٧٥/٢.

(٦) الكافي: ٤٧٥/٢.

تسمية الحاجة في الدعاء

[٣٦٠٨] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله الفراء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعاه، ولكنه يحب أن تبت إليه الحوائج فإذا دعوت فسم حاجتك. وفي حديث آخر قال: إن الله عليه السلام يعلم حاجتك وما تريد ولكن يحب أن تبت إليه الحوائج ^(١).

إخفاء الدعاء

[٣٦٠٩] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي همام اسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية. وفي رواية أخرى: دعوة تخفيها أفضل عند الله من سبعين دعوة تظهرها ^(٢). الرواية صحيحة الإسناد.

الثناء قبل الدعاء

[٣٦١٠] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت آيتان في كتاب الله عليه السلام أطلبها فلا أجدهما قال: وما هما؟ قلت: قول الله عليه السلام: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ ^(٣) فدعوه ولا نرى إجابة قال: أفترى الله عليه السلام أخلف وعده؟ قلت: لا قال: فم ذلك؟ قلت: لا أدري قال: لكني أخبرك من أطاع الله عليه السلام فيما أمره ثم دعاه من جهة الدعاء أجابه قلت: وما جهة الدعاء؟ قال: تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي عليه السلام

(١)- (٢) الكافي: ٤٧٦/٢.

(٣) سورة المؤمن: ٦٠.

ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيز منها فهذا جهة الدعاء ثم قال : وما الآية الأخرى قلت : قول الله ﷻ : ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾ (١) وإني أنفق ولا أرى خلفاً قال : أفترى الله ﷻ أخلف وعده؟ قلت : لا قال : فم ذلك؟ قلت : لا أدري قال : لو أن أحدكم اكتسب المال من حله وأنفقه في حله لم ينفق درهماً إلا أخلف عليه (٢) .

[٣٦١١] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله ﷻ قال : إنما هي المدحة ثم الثناء ثم الإقرار بالذنب ثم المسألة أنه والله ما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار (٣) .

[٣٦١٢] ٣- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله ﷻ مثله ، إلا أنه قال : ثم الثناء ثم الاعتراف بالذنب (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٦١٣] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي كهس قال : سمعت أبا عبد الله ﷻ يقول : دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء على الله والصلاة على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : عاجل العبد ربه ، ثم دخل آخر فصلى وأثنى على الله ﷻ وصلى على رسول الله ﷺ فقال : رسول الله ﷺ : سل تعطه ، ثم قال : إن في كتاب علي ﷻ أن الثناء على الله والصلاة على رسوله قبل المسألة وأن أحدكم ليأتي الرجل يطلب الحاجة يجب أن يقول له خيراً قبل أن يسأله حاجته (٥) .

(١) سورة الزمر : ٣٩ .

(٢) الكافي : ٤٨٦/٢ ح ٨ .

(٣) - (٤) الكافي : ٤٨٤/٢ .

(٥) الكافي : ٤٨٥/٢ ح ٧ .

[٣٦١٤] ٥- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إيتاكم إذا أراد أحدكم أن يسأل من ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله تعالى والمدح له والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يسأل الله حوائجه (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

الاجتماع في الدعاء

[٣٦١٥] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبيد الله ابن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله تعالى في أمر إلا استجاب الله لهم فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله تعالى عشر مرات إلا استجاب الله لهم فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرة يستجيب الله العزيز الجبار له (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٦١٦] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمع أربعة رهط قط على أمر واحد فدعوا الله إلا تفرقوا عن إجابة (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٦١٧] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن الحجال، عن ثعلبة، عن علي ابن عقبة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام إذا أحزنه أمر جمع النساء والصبيان ثم دعا وأمنوا (٤).

(١) الكافي: ٤٨٤/٢ ح ١.

(٢) - (٤) الكافي: ٤٨٧/٢.

العموم في الدعاء

[٣٦١٨] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا دعا أحدكم فليعم فإنه أوجب للدعاء (١) .

الصلاة على النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام في الدعاء

[٣٦١٩] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال الدعاء محبوباً حتى يصل على محمد وآل محمد (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٢٠] ٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من دعا ولم يذكر النبي ﷺ فرفر الدعاء على رأسه فإذا ذكر النبي ﷺ رفع الدعاء (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٦٢١] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب يملأ قدحه فيشره إذا شاء ، اجعلوني في أول الدعاء وفي آخره وفي وسطه (٤) .

(١) الكافي: ٤٨٧/٢ .

(٢) الكافي: ٤٩١/٢ ح ١ .

(٣) الكافي: ٤٩١/٢ ح ٢ .

(٤) الكافي: ٤٩٢/٢ ح ٥ .

[٣٦٢٢] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان الأحمر، عن عبد السلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء إلا الصلاة على محمد وآل محمد، فقال: أما أنه لم يخرج أحدًا بأفضل مما خرجت منه ^(١).

[٣٦٢٣] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف عن أبي أسامة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما معنى اجعل صلواتي كلها لك؟ فقال: يقدمه بين يدي كل حاجة فلا يسأل الله تعالى شيئاً حتى يبدأ بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم فيصلى عليه ثم يسأل الله حوائجه ^(٢).

الدعاء للإخوان بظهر الغيب

[٣٦٢٤] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبيد الله ابن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد القهاط قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أسرع الدعاء نجحاً للإجابة دعاء الاخ لأخيه بظهر الغيب يبدء بالدعاء لأخيه فيقول له ملك موكل به آمين ولك مثلاه ^(٣).
الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٦٢٥] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المعز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أو شك دعوة وأسرع إجابة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب ^(٤).

[٣٦٢٦] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

(١) الكافي: ٤٩٤/٢ ح ١٧.

(٢) الكافي: ٤٩٢/٢ ح ٤.

(٣) الكافي: ٥٠٧/٢.

(٤) الكافي: ٥٠٧/٢.

محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دعاء المرء لأخيه بظهور الغيب يدُرُّ الرزق ويدفع المكروه ^(١) .

الرواية صحيحة سنداً .

[٣٦٢٧] ٤- الكليني ، عن علي ، عن أبيه قال : رأيت عبد الله بن جندب في الموقف فلم أر

موقفاً أحسن من موقفه مازال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض فلما صدر الناس قلت له : يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك قال : والله مادعوت إلا لإخواني وذلك أن أبا الحسن موسى عليه السلام أخبرني : إن من دعا لأخيه بظهور الغيب نودي من العرش ولك مائة ألف ضعف فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري تستجاب أم لا ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٢٨] ٥- الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن

محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي عبيدة ، عن ثوير قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : إن الملائكة إذا سمعوا المؤمن يدعو لأخيه المؤمن بظهور الغيب أو يذكره بخير قالوا : نعم الأخ أنت لأخيك تدعوه بالخير وهو غائب عنك وتذكره بخير قد أعطاك عليه السلام مثلي ما سألت له وأثنى عليك مثلي ما أثنيت عليه ولك الفضل عليه وإذا سمعوه يذكر أخاه بسوء ويدعوه عليه قالوا له : بش الأخ أنت لأخيك كف أيها المستر على ذنوبه وعورته وابع على نفسك وأحمد الله الذي ستر عليك واعلم أن الله عليه السلام أعلم بعبده منك ^(٣) .

الرواية حسنة سنداً . اربع على نفسك : أي اقتصر عليها .

(١) الكافي : ٥٠٧/٢ .

(٢) الكافي : ٥٠٨/٢ .

(٣) الكافي : ٥٠٨/٢ .

الدعاء على العدو

[٣٦٢٩] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن اسحاق بن عمار قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام جاراً لي وما ألقى منه، قال فقال لي: ادع عليه قال: ففعلت فلم أر شيئاً فعدت إليه فشكوت إليه فقال لي: ادع عليه قال: فقلت: جعلت فداك قد فعلت فلم أر شيئاً، فقال: كيف دعوت عليه؟ فقلت: إذا لقيته دعوت عليه قال فقال: ادع عليه إذا أدبر وإذا استدبر ففعلت فلم ألبث حتى أراح الله منه ^(١).

[٣٦٣٠] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي جاراً من قريش من آل محرز قد نوه باسمي وشهرني كلما مررت به قال: هذا الرافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد، قال فقال لي: فادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فاحمد الله تعالى ومجده وقل: «اللهم إن فلان بن فلان قد شهرني ونوه بي وغازطني وعرضني للمكاره، اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني الهم وقرب أجله واقطع أثره وعجل ذلك يارب الساعة الساعة» قال: فلما قدمنا الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه قلت: ما فعل فلان؟ فقالوا: هو مريض، فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله وقالوا قد مات ^(٢).

[٣٦٣١] ٣- الكليني، عن أحمد بن محمد بن الكوفي، عن علي بن الحسن التيمي، عن علي ابن اسباط عن يعقوب بن سالم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له الصلاء بن كامل: إن فلاناً يفعل بي ويفعل فإن رأيت أن تدعو الله تعالى فقال: هذا ضعف بك قل:

(١) الكافي: ٥١١/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٥١٢/٢.

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فَاكْفِنِي أَمْرَ فُلَانٍ بِمِ شَيْءٍ وَكَيْفَ شِئْتِ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتِ وَأَتَى شِئْتِ»^(١).

[٣٦٣٢] ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن المسمعي قال: لما قتل داود بن علي الملعلي بن خنيس قال أبو عبد الله عليه السلام: لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي، فقال له داود بن علي: إنك لتهددني بدعائك؟ قال حماد: قال المسمعي: فحدثني معتب: أن أبا عبد الله عليه السلام لم يزل ليلته راکماً وساجداً فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَبِجَلَالِكَ الشَّدِيدِ الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهُ ذَلِيلٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ» فما رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن علي فرفع أبو عبد الله عليه السلام رأسه وقال: اني دعوت الله بدعوة بعث الله عليه السلام عليه ملكاً فضرب رأسه بمرزنة من حديد انشقت منها مئانته فمات^(٢).

[٣٦٣٣] ٥ - الكليني، قال: وروي عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم على أحد قال: اللهم أطرقه ببليّة لا أخت لها وأبج حريمه^(٣).

الدعاء للرزق

[٣٦٣٤] ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي سعيد المكاربي وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله عليه السلام هذا الدعاء: «يا رازق المقلّين ياراحم المساكين يا ولي المؤمنين يا ذا القوة المتين صلّ على محمد وأهل بيته وارزقني وعافني واكفني ما أهمني»^(٤).

(١) الكافي: ٥١٢/٢.

(٢) الكافي: ٥١٣/٢.

(٣) الكافي: ٥١٢/٢ ح ٢.

(٤) الكافي: ٥٥٢/٢.

[٣٦٣٥] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن

أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: نظر أبو جعفر عليه السلام إلى رجل وهو يقول: «اللهم إني أسألك من رزقك الحلال» فقال أبو جعفر عليه السلام: سألت قوت النبيين قل: «اللهم إني سألتك رزقاً [حلالاً] واسعاً طيباً من رزقك^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٦٣٦] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن

أبي نصر قال: قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك ادع الله ﷻ أن يرزقني الحلال فقال: أتدري ما الحلال؟ قلت: الذي عندنا الكسب الطيب فقال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: الحلال هو قوت المصطفين ثم قال: أسألك من رزقك الواسع^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٦٣٧] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن

يونس، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لقد استبطأت الرزق، فغضب ثم قال لي: اللهم إنك تكفلت برزقي ورزق كل دابة ياخير مدعوً وياخير من أعطي ويا خير من سئل ويا أفضل مرتجى افعل بي كذا وكذا^(٣).

الرواية موثقة سنداً.

[٣٦٣٨] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن

عمر اليماني، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد: ياخير المستولين ويا خير المعطين ارزقني وارزق عيالي من فضلك الواسع فأنك ذو الفضل العظيم^(٤).

(١) الكافي: ٥٥٢/٢.

(٢) الكافي: ٥٥٢/٢.

(٣) الكافي: ٥٥١/٢.

(٤) الكافي: ٥٥١/٢.

الرواية صحيحة الإسناد .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ، بل فوق حد الإحصاء ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب الدعاء من كتب الأخبار منها : الكافي ٤٦٦/٢ ، ومكارم الأخلاق : ٢٦٨ ، وبحار الأنوار : ٢٨٦/٩٠ طبع بيروت ، ووسائل الشيعة : ٢٣/٧ ، ومستدرک الوسائل : ١٥٩/٥ (كلاهما من طبع آل البيت) وجامع أحاديث الشيعة : ١٨٤/١٥ وغير ذلك من كتب الأخبار والحمد لله تعالى .

دعائم الاسلام

[٣٦٣٩] ١- الكليني ، حدثني الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد الزيادي ، عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثنا أبان بن عثمان ، عن فضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بني الإسلام على خمس على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية ^(١) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٤٠] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعبد الله بن الصلت جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بني الإسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت : وأي شيء من ذلك أفضل ؟ فقال : الولاية أفضل لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت : ثم يلي ذلك في الفضل فقال : الصلاة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : الصلاة عمود دينكم قال قلت : ثم الذي يليها في الفضل قال : الزكاة لأنه قرنها بها وبدا بالصلاة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الزكاة تذهب الذنوب قلت والذي يليها في الفضل قال : الحج قال الله صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ ^(٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لحجة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه

(١) الكافي: ١٨/٢ ح ١ .

(٢) سورة آل عمران: ٩٧ .

وأحسن ركعتيه غفر الله له وقال : في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال : قلت : فإذا يتبعه ؟ قال : الصوم قلت : وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع ؟ قال : قال رسول الله ﷺ : الصوم جنة من النار قال : ثم قال : إن أفضل الأشياء ما إذا فاتك لم تكن منه توبة دون أن ترجع إليه فتؤديه بعينه إن الصلاة والزكاة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون أدائها وإن الصوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أديت مكانه أياماً غيرها وجزيت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره قال : ثم قال ذروة الأمر وسنانه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته ، إن الله ﷻ يقول : ﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً ﴾ ^(١) أما لو أن رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ما كان له على الله جلّ وعزّ حق في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان ثم قال : اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٤١] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن صفوان بن يحيى ، عن عيسى بن السري أبي اليسع قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني بدعائم الإسلام التي لا يسع أحداً التقصير عن معرفة شيء منها ، الذي من قصر عن معرفة شيء منها فسد دينه ولم يقبل الله منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به عما هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله ؟ فقال : شهادة أن لا إله إلا الله والإيمان بأن محمداً رسول الله ﷺ والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال الزكاة ، والولاية التي أمر الله ﷻ بها : ولاية آل محمد ﷺ قال : فقلت له : هل في

(١) سورة النساء : ٨ .

(٢) الكافي : ١٨/٢ ح ٥٥ .

الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به؟ قال: نعم قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (١) وقال رسول الله ﷺ: من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله ﷺ وكان علياً عليه السلام وقال الآخرون: كان معاوية، ثم كان الحسن عليه السلام ثم كان الحسين عليه السلام وقال الآخرون يزيد بن معاوية وحسين بن علي ولا سواء ولا سواء قال: ثم سكنت ثم قال: أزيدك؟ فقال له حكم الأعور: نعم جعلت فداك قال: ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي أبا جعفر وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان أبو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس وهكذا يكون الأمر والأرض لا تكون إلا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وأحوج ماتكون إلى ما أنت عليه إذ بلغت نفسك هذه - واهوى بيده إلى حلقه - وانقطعت عنك الدنيا تقول: لقد كنت على أمر حسن .

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عيسى بن السري أبي اليسع، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٢) .
الرواية صحيحة بسندٍها .

[٣٦٤٢] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد ابن عثمان، عن عيسى بن السري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عما بنيت عليه دعائم الإسلام إذا أنا أخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال من الزكاة والولاية التي أمر الله ﷻ بها ولاية آل محمد عليهم السلام فإن

(١) سورة النساء: ٥٩ .

(٢) الكافي: ١٩/٢ ح ٦ .

رسول الله ﷺ قال : من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال الله ﷻ :
﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ فكان علي عليه السلام ، ثم صار من
 بعده حسن ثم من بعده حسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم
 هكذا يكون الأمر ، إن الأرض لا تصلح إلا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة
 جاهلية وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه ههنا - قال وأهوى بيده
 إلى صدره - يقول : حينئذ لقد كنت على أمر حسن ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٤٣] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن
 ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ألا أخبرك بالإسلام
 أصله وفرعه وذروة سنامه ؟ قلت : بلى جعلت فداك قال : أما أصله فالصلاة وفرعه
 الزكاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال : إن شئت أخبرتك بأبواب الخير ؟ قلت : نعم
 جعلت فداك قال : الصوم جنة من النار ، والصدقة تذهب بالخطيئة ، وقيام الرجل في
 جوف الليل بذكر الله ، ثم قرأ عليه السلام **﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾** ^(٢) ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ١٨/٢ ،
 وبحار الأنوار : ٣٢٩/٦٥ إلى آخر المجلد ، ووسائل الشيعة : ١٣/١ ،
 ومستدرک الوسائل : ٦٩/١ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة :
 ٥٤٠/١ من الطبعة الحديثة ، وغيرها من كتب الأخبار .

(١) الكافي : ٢١/٢ ح ٩ .

(٢) سورة السجدة : ١٦ .

(٣) الكافي : ٢٣/٢ ح ١٥ .

الدُّعَابَةُ

[٣٦٤٤] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن

سابق، عن الفضل بن أبي قره، عن أبي عبد الله قال: ما من مؤمن إلا وفيه دُعابة
قلت: وما الدُّعَابَةُ؟ قال: المزاح^(١).

[٣٦٤٥] ٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن يحيى

ابن سلام، عن يوسف بن يعقوب، عن صالح بن عقبة، عن يونس الشيباني قال:
قال أبو عبد الله ﷺ: كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليل، قال: فلا تفعلوا
فإنَّ المداعبة من حسن الخلق وأنك لتدخل بها السرور على أخيك ولقد كان
رسول الله ﷺ يداعب الرجل يريد أن يسره^(٢).

[٣٦٤٦] ٣- الكليني، بالاسناد إلى صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي قال:

سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: إنَّ الله ﷻ يحب المداعبة في الجماعة بلا رث^(٣).

[٣٦٤٧] ٤- الصدوق رفعه وقال أبو جعفر ﷺ: إنَّ الله تبارك وتعالى يحب المداعب في

الجماعة بلا رث المتوحد بالفكر المتخلي بالعبر الساهر بالصلاة^(٤).

[٣٦٤٨] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال في ذكر عمرو بن العاص: عجباً

لابن النابغة يزعم لأهل الشام أنَّ في دُعابة وأنى امرؤ تلعبه: أعافس وأمارس لقد
قال باطلاً ونطقاً أمماً وشرّاً القول الكذب وأنه ليقول فيكذب ويعد فيُخلف ويسأل

(١)- (٣) الكافي ٦٦٣/٢ ح ٢ و ٣ و ٤.

(٤) الفقيه: ٤٧٤/١ ح ١٣٧٢.

فبيخل ويسأل فيلحف ويخون العهد ويقطع الإلَّ فإذا كان عند الحرب فأَيَّ زاجر
وَأمر هو ما لم تأخذ السيوف مأخذها فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القرم
سُبَّتهُ أما والله أني ليمتعي من اللعب ذكر الموت وأنه ليمنعه من قول الحق نسيان
الآخرة أنه لم يبايع معاوية حتى شرط أن يؤتبه آتية ويرضخ له على ترك الدين
رضيخة^(١).

يأتي في هذا المجال عنواني الضحك والمزاح في محلَّهما إن شاء الله تعالى
فراجعها إن شئت .

الدماء

[٣٦٤٩] ١- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله ﷻ أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين : ان اتت هذا الجبار فقل له إنني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين فيأتي لم أَدع ظلامتهم وإن كانوا كفاراً^(١) .

الرواية معتبرة سنداً .

[٣٦٥٠] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى يحب إهراق الدماء وإطعام الطعام^(٢) .

إهراق دم الذبيحة كما هو الواضح .

[٣٦٥١] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أحمد بن محمد وابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله ﷻ يحب إطعام الطعام وإراقة الدماء^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٥٢] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن بدر ، عن محمد بن مروان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ « قل هو الله أحد » مرة بورك عليه

(١) الكافي: ٣٣٣/٢ ح ١٤ .

(٢) - (٣) الكافي: ٥١/٤ ح ٦ و ٨ .

ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه ومن قرأها اثني عشر مرة بنى الله له اثني عشر قصرًا في الجنة فيقول الحفظة : اذهبوا بنا إلى قصور أخينا فلان فننظر إليها ومن قرأها مائة مرة غفرت له ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الدماء والأموال ومن قرأها أربعائة مرة كان له أجر أربعائة شهيد كلهم قد عقر جواده وأريق دمه ومن قرأها ألف مرة في يوم وليلة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة أو يرى له (١).

[٣٦٥٣] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن سعد الاسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال : استقبل شاب من الأنصار امرأة بالمدينة وكان النساء يتقمن خلف آذانهن فنظر إليها وهي مقبلة فلما جازت نظر إليها ودخل في زقاق قد سماه ببني فلان فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشق وجهه فلما مضت المرأة نظر فإذا الدماء تسيل على صدره وثوبه فقال : والله لأتین رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأخبرته قال : فأتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : ما هذا؟ فأخبره فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون﴾ (٢) (٣).

[٣٦٥٤] ٦- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن الجبار، عن صفوان، عن عبد الله بن بكير قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رسول عمه عبد الله بن علي فقال له : يقول لك عمك : أنا طلبنا العقيقة فلم نجدها فما ترى تنصدق بئسها؟ فقال : لا إن الله يحب إطعام الطعام وإراقة الدماء (٤).

(١) الكافي: ٦١٩/٢ ح ١.

(٢) سورة النور: ٣٠.

(٣) الكافي: ٥٢١/٥ ح ٥.

(٤) الكافي: ٢٥/٦ ح ٦.

الرواية موثقة سنداً .

[٣٦٥٥] ٧- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس وابن أبي عمير جميعاً ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : ولد لأبي جعفر عليه السلام غلامان جميعاً فأمر زيد بن علي أن يشتري له جزورين للعقيقة وكان زمن غلاء فاشترى له واحدة وعسرت عليه الأخرى فقال لأبي جعفر عليه السلام قد عسرت عليّ الأخرى فتصدق بثمانها ؟ فقال : لا أطلبها حتى تقدر عليها فإن الله ﷻ يحب إهراق الدماء وإطعام الطعام ^(١) .

[٣٦٥٦] ٨- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أوّل ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدماء فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما ثمّ الذين يلونها من أصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم أحد ثمّ الناس بعد ذلك حتى يأتي المقتول بقاتله فيتشخب في دمه وجهه فيقول هذا قتلني فيقول أنت قتلته فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً ^(٢) .

[٣٦٥٧] ٩- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا يغرّزكم رحب الذراعين بالدم فإنّ له عند الله ﷻ قاتلاً لا يموت . قالوا : يارسول الله وما قاتل لا يموت ؟ فقال : النار ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . رحب الذراعين : كناية عن القوي الشديد .

[٣٦٥٨] ١٠- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً وقال : لا يوفّق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة ^(٤) .

(١) الكافي : ٢٥٦/٦ ح ٨ .

(٢) الكافي : ٢٧١/٧ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٢٧٢/٧ ح ٤ .

(٤) الكافي : ٢٧٢/٧ ح ٧ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٥٩] ١١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ الرجل ليأتي يوم القيامة ومعه قدر محجمة من دم فيقول : والله ماقتلت ولا شركت في دم قال : بلى ذكرت عبدي فلاناً فترقى ذلك حتى قُتل فأصابك من دمه ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٦٠] ١٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أسامة زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقف بمنى حتى قضى مناسكها في حجة الوداع فقال : أيها الناس اسمعوا ما أقول لكم واعقلوه عني فإنِّي لا أدري لعليّ لا ألتاكم في هذا الموقف بعد عامنا هذا ثمَّ قال : أيّ يوم أعظم حرمة ؟ قالوا : هذا اليوم . قال فأي شهر أعظم حرمة ؟ قالوا : هذا الشهر قال : فأيّ بلد أعظم حرمة ؟ قالوا : هذا البلد قال : فإنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه فيسألكم عن أموالكم ، ألا هل بلغت ؟ قالوا : نعم قال : اللهم اشهد ، ألا من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها فإنّه لا يحلّ دم امرئ مسلم ولا ماله إلاّ بطيبة نفسه ولا تظلموا أنفسكم ولا ترجعوا بعدي كفاراً ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ومثلها موثقة سماعاً المرورية في الكافي الشريف :

٢٧٤/٧ ح ٥ .

[٣٦٦١] ١٣ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن محمد بن سنان ، عن أبي

(١) الكافي: ٢٧٣/٧ ح ١٠ .

(٢) الكافي: ٢٧٣/٧ ح ١٢ .

الجارود ، عن محمد بن علي عليه السلام قال : ما من نفس تقتل برة ولا فاجرة إلا وهي تحشر يوم القيامة متعلقاً بقاتله بيده اليمنى ورأسه بيده اليسرى وأوداجه تشخب دماً يقول : يارب سل هذا فيم قلني ؟ فإن كان قتله في طاعة الله ﷻ أُنِيب القاتل الجنة وذهب المقتول إلى النار وإن كان في طاعة فلان قيل له : اقتله كما قتلك ، ثم يفعل الله فيها بعد مشيئة ^(١) .

[٣٦٦٢] ١٤ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين ابن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة قال : أتى رسول الله ﷺ فقيل له : يارسول الله قتيل في مسجد جهينة ، فقام رسول الله ﷺ يمشي حتى انتهى إلى مسجدهم قال : وتسامع الناس فأتوه فقال : من قتل ذا؟ فقالوا : يارسول الله ماندرى من قتله ، فقال : قتيل بين المسلمين بين ظهرائي المسلمين لا يدري من قتله ، والله الذي بعثني بالحق لو أن أهل السماوات والأرض شركوا في دم امرء مسلم أو رضوا به لأكبهم على مناخرهم في النار - أو قال على وجوههم - ^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٦٣] ١٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... فن استطاع منكم أن يلقى الله تعالى وهو نقي الراحة من دماء المسلمين وأموالهم ، سليم اللسان من أعراضهم فليفعل ... ^(٣) .

[٣٦٦٤] ١٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصيته للحسن والحسين عليهما السلام : لما ضربه ابن ملجم لعنه الله : ... يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضاً تقولون : قُتل أمير المؤمنين ، أن لا تقتلنَّ بي إلا قاتلي ... ^(٤) .

(١) عقاب الأعمال : ٣٢٧ ح ٥ .

(٢) عقاب الأعمال : ٣٢٨ ح ١ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٤٧ .

[٣٦٦٥] ١٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده إلى الأشر

النخعي: ... إيتاك والدماء وسفكها بغير حلّها فأنّه ليس شيء أدنى لنقمةٍ ولا أعظم لتبعةٍ ولا أحرى بزوال نعمةٍ وانقطاع مدّة من سفك الدماء بغير حقّها، والله سبحانه مبتدئٌ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام فإنّ ذلك ممّا يُضعفه ويوهنه بل يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لأنّ فيه قود البدن وإن ابتليت بخطاء وافرط عليك سوطك أو سيفك أو يدك بالعقوبة فإنّ في الوكزة فما فوقها مقتلةٌ فلا تطمحنّ بك نحوه سلطانك عن أن تؤدي إلى أولياء المقتول حقّهم ... (١).

أقول: قد مرّ مراراً أنّ لهذا العهد سند معتبر .

[٣٦٦٦] ١٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: فرض الله الإيمان تطهيراً من

الشرك و... القصاص حقناً للدماء ... (٢).

[٣٦٦٧] ١٩ - الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: سفك الدماء بغير حقّها يدعو

إلى حلول النقمة وزوال النعمة (٣).

[٣٦٦٨] ٢٠ - المجلسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أوّل ما يقضى يوم القيامة

الدماء (٤).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ذكرنا لك نبذة منها، وبأتي عنوان القتل في

محلّه إن شاء الله .

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣ .

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢ .

(٣) غرر الحكم: ح ٥٦٢٨ .

(٤) بحار الأنوار: ١٠١/٣٨٢ ح ٧١ .

الدنيا

[٣٦٦٩] ١- الكليني، عن أبي عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا، رفعه عن هشام بن الحكم قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ... يا هشام إن لقمان قال لابنه: ... يابني إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الإيمان وشرعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر... يا هشام إن العاقل رضى بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك رحمت تجارهم يا هشام إن العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام إن العاقل نظر إلى الدنيا وإلى أهلها فعلم أنها لاتنال إلا بالمشقة ونظر إلى الآخرة فعلم أنها لاتنال إلا بالمشقة فطلب بالمشقة إبقاها يا هشام إن العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لأنهم علموا أن الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته... (١).

[٣٦٧٠] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم ومن

تناولها من غير حلها هلك إلا أن يتوب أو يراجع ومن أخذ العلم من أهله وعمل بعلمه نجا ومن أراد به الدنيا فهي حظه^(١).

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٣٦٧١] ٣- الكليني، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن

علي الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة^(٢).

[٣٦٧٢] ٤- الكليني، عن علي بن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل: يارَسُولَ اللَّهِ وما دخولهم في الدنيا؟ قال: اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٦٧٣] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل

ابن مهران، عن أبي سعيد القباط وصالح بن سعيد، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن مسألة فأجاب فيها، قال: فقال الرجل: إنَّ الفقهاء لا يقولون هذا فقال: يا ويحك وهل رأيت فقيهاً قط إنَّ الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المستمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٧٤] ٦- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط قال:

سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان في الكنز الذي قال الله تعالى: ﴿وكان تحته

(١)- (٣) الكافي: ١/٤٦٦ ح ١ و ٢ و ٥.

(٤) الكافي: ١/٧٠٠ ح ٨.

كنز لهما ﴿ : كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتم الله في قضاائه ولا يستبطئه في رزقه ، فقلت : جعلت فداك أريد أن أكتبه ، قال : فضرب والله يده إلى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها وأخذت الدواة فكتبته (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٧٥] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي جميلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : قال الله تبارك وتعالى : يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم تتنعمون بها في الآخرة (٢) .

[٣٦٧٦] ٨- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجنة محفوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٦٧٧] ٩- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد الحريري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه ويصره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السلام (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٥٩/٢ ح ٩ .

(٢) الكافي: ٨٣/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٨٩/٢ ح ٧ .

(٤) الكافي: ١٢٨/٢ ح ١ .

[٣٦٧٨] ١٠- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد القاسمي جميعاً،

عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا، ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يجد الرجل حلوة الإيمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: حرام على قلوبكم أن تعرف حلوة الإيمان حتى تزهد في الدنيا^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٦٧٩] ١١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن

أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٦٨٠] ١٢- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن

محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا، أما إن زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله صلى الله عليه وآله له فيها وإن زهد، وإن حرص على عاجل زهرة الحياة الدنيا لا يزيد فيها وإن حرص فالمغبون من حرم حظه من الآخرة^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٦٨١] ١٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم

ابن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو محزون فأتاه ملك معه مفاتيح خزائن الأرض فقال:

(١)-(٢) الكافي: ١٢٨/٢ ح ٢ و ٣.

(٣) الكافي: ١٢٩/٢ ح ٦.

يا محمد هذه مفاتيح خزائن الأرض يقول لك ربك : افتح وخذ منها ماشئت من غير أن تنقص شيئاً عندي ، فقال رسول الله ﷺ : الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له فقال الملك : والذي بعثك بالحق نبياً لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين أعطيت المفاتيح ^(١) .

[٣٦٨٢] ١٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمد القاساني ، عن ذكره ،

عن عبد الله بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله بعبد خيراً زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها ومن أوتيهن فقد أوتي خير الدنيا والآخرة وقال : لم يطلب أحد الحق بباب أفضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب أعداء الحق ، قلت : جعلت فداك مما ذا؟ قال : من الرغبة فيها وقال : الا من صبار كريم فإنما هي أيام قلائل إلا أنه حرام عليكم أن تجدا طعم الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا .

قال : وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند أهل الدنيا كأنه قد خولط وإنما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره قال : وسمعته يقول : إن القلب إذا صفا ضاقت به الأرض حتى يسمو ^(٢) .

[٣٦٨٣] ١٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن كثير ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن في طلب الدنيا إضراراً بالآخرة وفي طلب الآخرة إضراراً بالدنيا فأضرّوا بالدنيا فانها أولى بالإضرار ^(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٦٨٤] ١٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن

(١) الكافي: ١٢٩/٢ ح ٨ .

(٢) الكافي: ١٣٠/٢ ح ١٠ .

(٣) الكافي: ١٣١/٢ ح ١٢ .

الحكم ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : حدثني بما انتفع به فقال : يا أبا عبيدة أكثر ذكر الموت فإنه لم يكثر إنسان ذكر الموت إلا زهد في الدنيا ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٨٥] ١٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن أبان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ألا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطاً والتراب فراشاً والماء طيباً وقرصوا من الدنيا تقريضاً ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب .

ألا إن الله عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلّدين وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شروهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة ، صبروا أياماً قليلة ، فصاروا بعقبى راحة طويلة ، أما الليل لصافون أقدامهم تجرى دموعهم على خدودهم وهم يجأرون إلى ربهم ، يسعون في فكاك رقابهم وأما النهار فحلما علماء بررة أتقياء كأنهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر إليهم الناظر فيقول : مرضى - وما بالقوم من مرض - أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم من ذكر النار وما فيها ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ١٣١/٢ ح ١٣ .

(٢) الكافي: ١٣١/٢ ح ١٥ .

[٣٦٦] ١٨ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي عبد الله المؤمن، عن جابر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا جابر والله إنني لمحزون وإنني لمشغول القلب قلت: جعلت فداك وما شغلك؟ وما حزن قلبك؟ فقال: يا جابر إنّه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه، يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون الدنيا هل هي إلا طعام أكلته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها؟! يا جابر إن المؤمنين لم يطمثوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الآخرة؛ يا جابر الآخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن أهل الدنيا أهل غفلة وكان المؤمنون هم الفقهاء أهل فكرة وعبرة لم يصممهم عن ذكر الله جل اسمه ما سمعوا بأذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة بأعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم.

واعلم يا جابر أن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة وأكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وإن نسيت ذكرك قوالون بأمر الله قوامون على أمر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا إلى الله ﷻ وإلى محبته بقلوبهم وعلّموا أن ذلك هو المنظور إليه لعظيم شأنه فأنزل الدنيا كمنزّل نزلته ثم ارتحلت عنه أو كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء [إني] إنما ضربت لك هذا مثلاً لأنها عند أهل اللب والعلم بالله كفىء الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله جلّ وعز من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده إلا ما له عند نفسك، فإن تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول إلى دار المستعتب فلعمري لربّ حريص على أمر قد شقي به حين أتاه ولربّ كاره لأمر قد سعد به حين أتاه وذلك قول الله ﷻ ﴿وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾ (١)(٢).

(١) سورة آل عمران: ١٤١.

(٢) الكافي: ١٦٢/٢ ح ١٦.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٧] ١٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحرير على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت على نفسها لفاً كان أبعدها من الخروج حتى تموت غمماً قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه : يا بني انّ الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وإنما أنت عبد مستأجر قد أمرت بعمل ووعدت عليه أجراً فأوف عملك واستوف أجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاه وقعت في ذرع أخضر فأكلت حتى سمن فكان حفتها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر أخربها ولا تعمرها فإنك لم تؤمر بعمارها .

واعلم أنّك ستسأل غدا إذا وقفت بين يدي الله تعالى عن أربع شبابك فيما ابليته ، وعمرك فيما أفنيته ، ومالك مما اكتسبته وفيما أنفقته ، فتأهب لذلك وأعد له جواباً ، ولا تأس على ما فاتك من الدنيا فإنّ قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرک ووجد في أمرک واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك ويقضي قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد ^(١) .

[٣٨٨] ٢٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام ياموسى لا تتركن إلى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها أباً وأمماً ياموسى لو وكلتک إلى نفسك لتنظر لها إذا لعلب عليك حب الدنيا وزهرتها ، ياموسى نافس في الخير أهله واستبقهم إليه ، فإنّ الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى

عنه ولا تنظر عينك إلى كل مفتون بها وموكل إلى نفسه واعلم أن كل فتنة بدوها حب الدنيا ولا تغبط أحداً بكثرة المال فإن مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطن أحداً برضى الناس عنه حتى تعلم أن الله راض عنه ولا تغبطن مخلوقاً بطاعة الناس له ، فإن طاعة الناس له وأتباعهم إياه على غير الحق هلاك له ولمن أتبعه ^(١) .

[٣٦٨٩] ٢١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن غياث ابن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن في كتاب علي صلوات الله عليه : إنما مثل الدنيا كمثل الحية ما ألين مسها وفي جوفها السم الناقع ، يجرها الرجل العاقل ويهوى إليها الصبي الجاهل ^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٦٩٠] ٢٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض أصحابه يعظه : اوصيك ونفسي بتقوى ما لا تحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلا به فإن من اتقى الله جلّ وعز وقوي وشيع وروي ورفع عقله عن أهل الدنيا فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة فأطفأ بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها وأضرّ والله بالحلال الصافي إلا ما لا بدّ له من كسرة منه يشدّ بها صلبه وثوب يوارى به عورته ، من أغلظ ما يجد وأخشنه ولم يكن له فيما لا بدّ له ممّنه ثقة ولا رجاء ، ف وقعت ثقته ورجاؤه على خالق الأشياء فجدّ واجتهد وأتعب بدنه حتى بدت الأضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما دخر له في الآخرة أكثر فارفض الدنيا فإن حب الدنيا يعمي ويصم ويكتم ويدلّ الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غداً أو بعد غد فانما هلك من كان

(١) الكافي: ١٣٥/٢ ح ٢١ .

(٢) الكافي: ١٣٦/٢ ح ٢٢ .

قبلك بإقامتهم على الأمانى والتسوية حتى أتاهم أمر الله بقتة وهم غافلون ، فنقلوا على أعوادهم إلى قبورهم المظلمة الضيقة وقد أسلمهم الأولاد والأهلون فانقطع إلى الله بقلب منيب ، من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال أعاننا الله وإياك على طاعته ووقفنا الله وإياك لمرضاته (١) .

[٣٦٩١] ٢٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة وغيره ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله (٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٦٩٢] ٢٤ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه للحواريين : يا بني اسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا يأسى أهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم إذا أصابوا دنياهم (٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٩٣] ٢٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تعالى يقول : ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ، وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ، أبي يغترون أم عليّ يجترؤون في حلفت لأتبحن لهم فتنة تترك الحلیم منهم حيران (٤) .

(١) الكافي: ١٣٦/٢ ح ٢٣ .

(٢) الكافي: ١٣٦/٢ ح ٢٤ .

(٣) الكافي: ١٣٧/٢ ح ٢٥ .

(٤) الكافي: ٢٩٩/٢ ح ١ .

[٣٦٩٤] ٢٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن درست بن أبي منصور، عن رجل، عن أبي عبد الله وهشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأس كل خطيئة حب الدنيا^(١).

[٣٦٩٥] ٢٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن أبي اسامة زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من لم يتعزَّ بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همّه ولم يشف غيظه ومن لم ير الله ﷻ عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٦٩٦] ٢٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما فتح الله على عبد باباً من أمر الدنيا إلا فتح الله عليه من الحرص مثله^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٦٩٧] ٢٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز العبدى، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم الله له ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره^(٤).

الرواية موقفة سنداً.

(١) الكافي: ٣١٥/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٣١٥/٢ ح ٥.

(٣)-(٤) الكافي: ٣١٩/٢ ح ١٢ و ١٥.

[٣٦٩٨] ٣٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه سمع رجلاً يذم الدنيا وقال له : أيتها الدام للدنيا المغترّ بفرورها المجدوع بأباطيلها تغترّ بالدنيا تمّ تدمّها؟ أنت المتجرّم عليها أم هي المتجرّمة عليك... إن الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزوّد منها ودار موعظة لمن اتّعظ بها ، مسجد أحبّاء الله ومصلى ملائكة الله ومهبط وحى الله ومتجر أولياء الله اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة... (١).

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي :
 ١٢٨/٢ و ٣١٥ ، ونهج البلاغة في مختلف صفحاته ، وغرر الحكم : ١٠٥/٧ ،
 وإرشاد القلوب : ٢١ و ٢٣ و ٣٨ ، والوافي : ٨٤٧/٥ و ٨٨٩ ، والمحجة البيضاء :
 ٣٥١/٥ و ٣/٦ ، وبحار الأنوار : ١/٧٠ طبع بيروت في أكثر من مائة صفحة ،
 ووسائل الشيعة : ٣٠٨/١١ ، ومستدرک الوسائل : ٣٦/١٢ ، وجامع أحاديث
 الشيعة : ١/١٤ ، وفيه أكثر من أربعين رواية وغير ذلك من كتب الأخبار .

الدنيّة

[٣٦٩٩] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عمّن ذكره عن الحسين بن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله عبداً عفّ وتعفّف وكفّ عن المسألة فإنّه يتعجل الدنية في الدنيا ولا يغني الناس عنه شيئاً قال: ثمّ تمتل أبو عبد الله عليه السلام ببيت حاتم:

إذا ما عرفت اليأس ألفتيه الغنى إذا عرفته النفس والطمع الفقر^(١)

[٣٧٠٠] ٢- الكليني، بإسناده إلى الخطبة الوسيلة: ... أيها الناس إنّ المنية قبل الدنية والتجلّد قبل التلبّد والحساب قبل العقاب والقبر خير من الفقر وغض البصر خير من كثير من النظر والدهر يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وإذا كان عليك فاصبر فبكلّيهما تمتحن - وفي نسخة وكلاهما سيخير - ... (٢).

[٣٧٠١] ٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة له في ذكر المكائيل والموازنين: عباد الله إنكم وما تأملون من هذه الدنيا أتوباء مؤجّلون ومدينون مقتضون أجل منقوص وعمل محفوظ، فربّ دائب مضيع ورب كادح خاسر قد أصبحتم في زمن لا يزيد الخير فيه إلّا إدباراً والشر فيه إلّا إقبالاً والشيطان في هلاك الناس إلّا طمعاً فهذا اوان قويت عدته وعمت مكيبته وامكنت فريسته اضرب بطرفك حيث شئت من الناس فهل تبصر إلّا فقيراً يكابد فقراً أو غنياً بدل نعمة الله كفراً أو بخيلاً اتخذ البخل بحق الله وفراً أو متمرداً كان بإذنه عن سماع المواعظ وقرأ

(١) الكافي: ٤/٢١ ح ٦.

(٢) الكافي: ٨/٢١.

أين خياركم وصلحاؤكم وأين أحراركم وسمحاؤكم وأين المستورعون في مكاسبهم والمتزهون في مذاهبهم أليس قد ظعنوا جميعاً عن هذه الدنيا الدنية والعاجلة المنقضية وهل خلقتهم إلّا في حثالة لا تلتقي بدمهم الشفتان استصغاراً لقدرهم وذهاباً عن ذكرهم فإنّا لله وإنا إليه راجعون ظهر الفساد فلا منكر مغير ولا زاجر مزدجر أفهدا تريدون أن تجاوروا الله في دار قدسه وتكونوا أعز أوليائه عنده هيماء لا يندخ الله عن جنته ولا تنال مرضاته إلّا بطاعته لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له والناهين عن المنكر العاملين به^(١).

[٣٧٠٢] ٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : . . . فإن المرء المسلم ما لم يغش دناءةً تظهر فيخشع لها إذا ذكرت ويُغزى بها لثام الناس كان كالقالج الياسر الذي ينتظر أول فوزه من قداحة توجب له المغنم ويرفع بها عنه المغرم وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله إحدى الحسنين : إمّا داعي الله فما عند الله خير له وإمّا رزق الله فإذا هو ذو أهل ومال ومعه دينه وحسبه . . .^(٢).

[٣٧٠٣] ٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : . . . ثم إنكم معشر العرب أغراض بلايا قد اقتربت فاتقوا سكرات النعمة واحذروا بوائق النعمة وتثبتوا في قتام العشوة واعوجاج الفتنة عند طلوع جنينها وظهور كمينها وانتصاب قطبها ومدار رحاها تبدأ في مدارج خفية وتوول إلى فظاعة جليلة شبابها كشباب الغلام وآثارها كآثار السلام يتوارثها الظلمة بالمهود أولهم قائد لآخرهم وآخرهم مقتد بأولهم يتنافسون في دنيا دنية ويتكالبون على جيفة مريجة وعن قليل يتبرأ التابع من المتبوع والقائد من المقود فيترايلون بالبغضاء ويتلاعنون عند اللقاء^(٣).

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٩ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥١ .

[٣٧٠٤] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته للحسن نجله عليه السلام : ...

وأكرم نفسك عن كل دنيّة وان ساقتك إلى الرغائب فأنتك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضاً... (١).

[٣٧٠٥] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : المنية ولا الدنيّة والتقلل ولا

التوسّل... (٢).

[٣٧٠٦] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : النفس الدنيّة لاتنفك عن

الدناءات (٣).

[٣٧٠٧] ٩- وعنه عليه السلام : اعقل الناس أبغدهم عن كل دنيّة (٤).

[٣٧٠٨] ١٠- وعنه عليه السلام أكرم نفسك عن كل دنيّة وان ساقتك إلى الرغائب... (٥).

[٣٧٠٩] ١١- وعنه عليه السلام المؤمن من طهر قلبه من الدنيّة (٦).

[٣٧١٠] ١٢- وعنه عليه السلام : لاتلاح الدني فيجترى عليك (٧).

[٣٧١١] ١٣- وعنه عليه السلام : نزّه نفسك عن كل دنيّة وان ساقتك إلى الرغائب (٨).

[٣٧١٢] ١٤- وعنه عليه السلام : نزّه عن كل دنيّة نفسك وابذل في المكارم جهديك تخلص من

المآثم وتحرّز المكارم (٩).

[٣٧١٣] ١٥- وعنه عليه السلام : لاتؤثر دنيّاً على شريف (١٠).

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٦.

(٣) غرر الحكم : ح ١٥٥٧.

(٤) غرر الحكم : ح ٣٠٧٣.

(٥) غرر الحكم : ح ٣٤٢٨.

(٦) غرر الحكم : ح ١٩٥٦.

(٧) غرر الحكم : ح ١٠٢٢١.

(٨) غرر الحكم : ح ٩٩٦٢.

(٩) غرر الحكم : ح ٩٩٨٩.

(١٠) غرر الحكم : ح ١٠١٦٠.

[٣٧١٤] ١٦ - وعنه عليه السلام : ورع المرء ينزهه عن كلّ دنية ^(١) .

[٣٧١٥] ١٧ - وعنه عليه السلام : مباينة الدنايا تكبت العدو ^(٢) .

[٣٧١٦] ١٨ - المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : المنية لا الدنية والتجلد

لا التبلد والدهر يومان فيوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وإذا كان عليك فلا
تخزن فبكلبيها ستختبر ^(٣) .

[٣٧١٧] ١٩ - المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : اصطنعوا المعروف تكسبوا

الحمد واستشعروا الحمد يؤنس بكم العقلاء ودعوا الفضول يجانبكم السفهاء وأكرموا
المجلس تعمر ناديكم وحاموا عن الخليط يرغب في جواركم وانصفوا الناس من
أنفسكم يوثق بكم وعليكم بمكارم الأخلاق فانها رفعة وإياكم والأخلاق الدنية فانها
تضع الشريف وتهدم المجد ^(٤) .

[٣٧١٨] ٢٠ - المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : المنية ولا الدنية والتقلل ولا

التوسل ومن لم يعط قاعداً لم يعط قائماً والدهر يومان فيوم لك ويوم عليك فاذا كان لك
فلا تبطر وإذا كان عليك فاصبر ^(٥) .

(١) غرر الحكم : ح ١٠٠٨١ .

(٢) غرر الحكم : ح ٩٧٧٤ .

(٣) بحار الأنوار : ٤٤/٧٥ ح ٤٢ .

(٤) بحار الأنوار : ٥٣/٧٥ ح ٨٩ .

(٥) بحار الأنوار : ٨٤/٧٥ ح ٨٩ .

الدهر

[٣٧١٩] ١ - الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سعاة ، عن بعض أصحابه ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن أبي النعمان ، عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليه السلام قال : من لا يعد الصبر لنواب الدهر يعجز ^(١) .

[٣٧٢٠] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنما الدهر ثلاثة أيام أنت فيها بينهن مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبداً فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وإن كانت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وإن بلغته لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الأمس الماضي عنك فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرط ويوم تنتظره لست أنت منه على يقين من ترك التفريط وإنما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك إن عقلت وفكرت فيما فرطت في الأمس الماضي بما فاتك فيه من حسنات ألا تكون اكتسبتها ومن سيئات ألا تكون اقصرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من أن تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيئة محبطة فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيام إلا يومه الذي أصبح فيه وليلته

فاعمل أو دع والله المعين على ذلك^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٢١] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الخضر لموسى عليه السلام : يا موسى إن أصلح يوميك الذي هو أمامك فانظر أي يوم هو وأعد له الجواب فإنك موقوف ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر فإن الدهر طويل قصير فاعمل كأنك ترى ثواب عملك ليكون أطعم لك في الآخرة فأنما هو آت من الدنيا كما هو قد ولى منها^(٢) .

[٣٧٢٢] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن

الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الصوم في الحضر ، فقال : ثلاثة أيام في كل شهر الخميس من جمعة والأربعاء من جمعة والخميس من جمعة أخرى ، وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : صيام شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهب ببلابل الصدور وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر إن الله ﷻ يقول : ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٢٣] ٥- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ،

عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم الدهر ، فقال : لم نزل نكرهه^(٤) .
الرواية صحيحة الإسناد ، والمراد بصوم الدهر : هنا صيام جميع أيام السنة كما تدل عليه موثقة سماعة الآتية ، وأما صوم الدهر المعروف قد ورد استحبابه ، فكرهته عليه السلام له تحمل على عدم وجوبه والله سبحانه هو العالم .

(١) الكافي : ٤٥٣/٢ ح ١ .

(٢) الكافي : ٤٥٩/٢ ح ٢٢ .

(٣) الكافي : ٩٢/٤ ح ٦ .

(٤) الكافي : ٩٦/٤ ح ٤ .

[٣٧٢٤] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن ساعة قال: سألته عن صوم الدهر فكرهه وقال: لا بأس أن يصوم يوماً ويفطر يوماً^(١).

الرواية موثقة سنداً.

[٣٧٢٥] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابراهيم الكرخي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن صاحبتني هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوج، فقال لي: انظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلع على دينك وسرك فإن كنت لا بدّ فاعلاً فبكرأ تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق واعلم أنهم كما قال إلا أن النساء خلقن شتى فمنهن الغنيمة والغرام ومنهن الحلال إذا تجلى لصاحبه ومنهن الظلام فمن يظفر بصالحهن يسعد ومن يغبن فليس له انتقام وهن ثلاث فامرأة لود ودود تعين زوجها على دهره لندياه وآخرته ولا تعين الدهر عليه وامرأة عقيمة لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير وامرأة سخابة ولاجة هماسة تستقل الكثير ولا تقبل اليسير^(٢).

الرواية حسنة سنداً.

[٣٧٢٦] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن اسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أعامل التجار فأتهياً للناس كراهة أن يروا بي خصاصة فأأخذ الغالية؟ فقال: يا اسحاق إن القليل من الغالية يجزىء وكثيرها سواء من اتخذ من الغالية قليلاً دائماً أجزءه ذلك قال اسحاق: وأنا اشتري منها في السنة بعشرة دراهم فاكتفي بها وريحها ثابت طول الدهر^(٣).

(١) الكافي: ٤/٩٦ ح ٥.

(٢) الكافي: ٥/٣٢٣ ح ٣.

(٣) الكافي: ٦/٥١٦ ح ١.

الرواية معتبرة سنداً . والغالية : نوع من الطيب مركب من مسك وكافور وعنب
ودهن وهي معروفة .

[٣٧٢٧] ٩- الكليفي ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن ابراهيم ، عن يونس
ابن عبد الرحمن ، عن علي بن منصور قال لي هشام بن الحكم : كان بمصر زنديق تبلغه
عن أبي عبد الله عليه السلام أشياء فخرج إلى المدينة ليناظره ... ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : يا
أخا أهل مصر إن الذي تذهبون إليه وتظنون أنه الدهر إن كان الدهر يذهب بهم لم
لا يردّهم وإن كان يردّهم لم لا يذهب بهم؟^(١) .

[٣٧٢٨] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... عباد الله إن الدهر يجي
بالباقين كجره بالماضين لا يعود ما قد ولى منه ولا يبقى سرمداً مافيه . آخر فعاله
كأوله ، متشابهة أموره ...^(٢) .

[٣٧٢٩] ١١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى معاوية عليه الهاوية : ...
فياعجباً للدهر إذ صرت يُقرَن بي من لم يسع بقدمي ولم تكن له كسابقتي التي لا يدلى
أحد بمثلها إلا أن يدعي مدح ما لا أعرفه ولا أظن الله يعرفه والحمد لله على كل
حال ...^(٣) .

[٣٧٣٠] ١٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى عثمان بن حنيف
الأنصاري : ... أقتع من نفسي بأن يقال هذا أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره
الدهر أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش ...^(٤) .

[٣٧٣١] ١٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى عبد الله بن العباس : أمّا بعد
فإنك لست بسابق أجلك ولا مرزوق ماليس لك واعلم بأن الدهر يومان يوم لك

(١) الكافي: ١/٧٢٢ ح ١ .

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧ .

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٩ .

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥ .

ويوم عليك وإنّ الدنيا دار دول فما كان منها لك أتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك ^(١).

[٣٧٣٢] ١٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الدهر يُخْلِقُ الأبدانَ وَيُجَدِّدُ الآمالَ وَيَقْرَبُ المنيّةَ وَيباعِدُ الأمنيّةَ من ظفر به نصّبَ ومن فاته تَعَبٌ ^(٢).

[٣٧٣٣] ١٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ما قال الناس لشيءٍ طوبى له إلا وقد خبأ له الدهر يوم سوءٍ ^(٣).

[٣٧٣٤] ١٦ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الدهر يومان : يوم لك ويوم عليك فإذا كان لك فلا تبطر وإذا كان عليك فاصطبر ^(٤).

[٣٧٣٥] ١٧ - وعنه عليه السلام : الدهر ذو حالتين إبادة وإفادة فما أباده فلا رجعة له وما أفاده فلا بقاء له ^(٥).

[٣٧٣٦] ١٨ - وعنه عليه السلام : إنّ الدهر لمخصم غير مخصوم ومحتكم غير ظلوم ومحارب غير محروب ^(٦).

[٣٧٣٧] ١٩ - وعنه عليه السلام : كم من ذي ثروة خطير صيره الدهر فقيراً فقيراً ^(٧).

[٣٧٣٨] ٢٠ - وعنه عليه السلام : من عتب على الدهر طال معتبه ^(٨).

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتب الأخبار ، والحمد لله .

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٧٢ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٧٢ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٦ .

(٤) - (٨) غرر الحكم : ح ١٩١٧ - ٢١٩٩ - ٣٦٢٨ - ٦٩٢٤ - ٨٥٧٠ .

الدهقان

[٣٧٣٩] ١- الكليني، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي، عن علي ابن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي بصير قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الحاجة إلى المجوسي أو إلى اليهودي أو إلى النصراني أو أن يكون عاملاً أو دهقاناً من عظماء أهل أرضه فيكتب إليه الرجل في الحاجة العظيمة أيبداً بالعلاج ويسلم عليه في كتابه وإنما يصنع ذلك لكي تفضى حاجته؟ قال: أما إن تبدأ به فلا ولكن تسلم عليه في كتابك فإن رسول الله ﷺ قد كان يكتب إلى كسرى وقيصر^(١).

[٣٧٤٠] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السيارى، عن محمد ابن جمهور قال: كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملاً على الأهواز وفارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله عليه السلام: إن في ديوان النجاشي عليّ خراجاً وهو مؤمن يدين بطاعتك فإن رأيت أن تكتب لي إليه كتاباً قال فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك يسرك الله» قال: فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب وقال: هذا كتاب أبي عبد الله عليه السلام فقَبَله ووضع عليّ عينيه وقال له: ما حاجتك؟ قال: خراج عليّ في ديوانك فقال له: وكم هو؟ قال: عشرة آلاف درهم فدعا كاتبه وأمره بأدائها عنه ثمّ أخرجه منها وأمر أن يثبتها له لقابل ثمّ قال له: سررتك؟ فقال: نعم جعلت فداك، ثمّ أمر له بمركب

وجارية و غلام وأمر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول له : هل سررتك ؟ فيقول : نعم جعلت فداك ، فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له : احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالساً فيه حين دفعت اليّ كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع اليّ حوائجك قال : ففعل وخرج الرجل فصار إلى أبي عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدثه الرجل بالحديث على جهته فجعل يسرّ بما فعل ، فقال الرجل : يا ابن رسول الله كأنه قد سرّك ما فعل بي ؟ فقال : أي والله لقد سرّ الله ورسوله ^(١) .

[٣٧٤١] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما حدّ الجزية على أهل الكتاب وهل عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي أن يجوزوا إلى غيره ؟ فقال : ذلك إلى الامام أن يأخذ من كل إنسان منهم ما شاء على قدر ماله بما يطيق إنما هم قوم فدوا أنفسهم من أن يستعبدوا أو يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم على قدر ما يطيقون له أن يأخذهم به حتى يسلموا فإن الله تبارك وتعالى قال : ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ ^(٢) وكيف يكون صاغراً وهو لا يكثرث لما يؤخذ منه حتى يجد ذلاً لما أخذ منه فيألم لذلك فيسلم قال وقال ابن مسلم : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رأيت ما يأخذ هؤلاء من هذا الخمس من أرض الجزية ويأخذ من الدهاقين جزية رؤوسهم أما عليهم في ذلك موظف ؟ فقال : كان عليهم ما أجازوا على أنفسهم وليس للإمام أكثر من الجزية إن شاء الإمام وضع ذلك على رؤوسهم وليس على أموالهم شيء وإن شاء فعلى أموالهم وليس على رؤوسهم شيء فقلت : فهذا الخمس ؟ فقال : إنما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ١٩٠/٢ ح ٩ .

(٢) سورة التوبة: ٢٩ .

(٣) الكافي: ٥٦٦/٣ ح ١ .

[٣٧٤٢] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى، عن ساعة قال: سألته عن الرجل يتقبل الأرض بطيبة نفس أهلها على شرط يشارطهم عليه وإن هو رمّ فيها مرمة أو جدّد فيها بناء فإنّ له أجر بيوتها إلّا الذي كان في أيدي دهاقينا أولاً قال: إذا كان قد دخل في قبالة الأرض على أمر معلوم فلا يعرض لما في أيدي دهاقينا إلّا أن يكون قد اشترط على أصحاب الأرض ما في أيدي الدهاقين^(١).

الرواية موثقة سنداً.

[٣٧٤٣] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتقبل الأرض من الدهاقين فيؤجرها بأكثر مما يتقبلها ويقوم فيها بحظ السلطان، قال: لا بأس به إنّ الأرض ليست مثل الأجير ولا مثل البيت إنّ فضل الأجير والبيت حرام^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٧٤٤] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام وعن الساباطي وعن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام أنهم سألوها عن شراء أرض الدهاقين من أرض الجزية، فقال: إنّه إذا كان ذلك انتزعت منك أو تؤدي عنها ما عليها من الخراج، قال عمار: ثمّ أقبل عليّ فقال: اشتراها فإنّ لك من الحق ما هو أكثر من ذلك^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٢٦٩/٥ ح ٤.

(٢) الكافي: ٢٧١/٥ ح ١.

(٣) الكافي: ٢٨٢/٥ ح ٣.

[٣٧٤٥] ٧- الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن ابراهيم بن عقبة، عن سيابة بن أيوب، ومحمد بن الوليد، وعلي بن أسباط يرفعونه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الله يعذب الستة بالستة: العرب بالمعصية، والدهاقين بالكبر، والأمراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجار بالخيانة، وأهل الرساتيق بالجهل^(١).

[٣٧٤٦] ٨- الصدوق قال: روي عن مصعب بن يزيد الأنصاري قال: استعملني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على أربعة رساتيق المداين: البهقباذات، وبهر سير، ونهر جوبر، ونهر الملك وأمرني أن أضع على كل جريب زرع غليظ درهماً ونصفاً وعلى كل جريب وسط درهماً وعلى كل جريب زرع رقيق ثلثي درهم وعلى كل جريب كرم عشرة دراهم وعلى كل جريب نخل عشرة دراهم وعلى كل جريب البساتين التي تجمع النخل والشجرة عشرة دراهم وأمرني أن ألقى كل نخل شاذ عن القرى لمارة الطريق وأبناء السبيل ولا آخذ منه شيئاً وأمرني أن أضع على الدهاقين الذين يركبون البراذين ويتختمون بالذهب على كل رجل منهم ثمانية وأربعين درهماً وعلى أوساطهم والتجار منهم على كل رجل أربعة وعشرين درهماً وعلى سفلتهم وفقرائهم على كل انسان منهم اثني عشر درهماً قال فجبيتها ثمانية عشرة ألف درهم في سنة^(٢).

[٣٧٤٧] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى بعض عماله: أما بعد فإن دهاقين أهل بلدك شكوا منك غلظة وقسوة واحتقاراً وجفوةً ونظرت فلم أرهم أهلاً لأن يُدنوا لشركهم ولا أن يقصوا ويجفوا لعهدهم فألبس لهم جلباباً من اللين تشوبه بطرف من الشدة داول لهم بين القسوة والرافة وامزج لهم بين التقريب والإدناء والإبعاد والاقصاء إن شاء الله^(٣).

(١) الكافي: ١٦٢/٨ ح ١٧٠.

(٢) الفقيه: ٤٨/٢ ح ١٦٦٧.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ١٩.

[٣٧٤٨] ١٠ - غياث الدين عبد الكريم بن طاووس نقلاً من محمد بن علي بن الحسن

العلوي في كتاب فضل الكوفة بإسناد رفعه إلى عقبه بن علقمة أبي الجنوب قال :
اشترى أمير المؤمنين عليه السلام ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة وفي حديث ما بين
النجف إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهاقين باربعين ألف درهم وأشهد علي شرائه
قال : فقيل له : يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس ينبت حظاً؟ فقال :
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها
سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فاشتبهت أن يحشروا من ملكي ^(١).

الدهقان معرب يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار .
والروايات في هذا المقام متعددة فإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب
الأخبار .

(١) فرحة الفري : ٢٩ . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٣١/٩٧ ح ٢١ .

الدواء

[٣٧٤٩] ١- الكليني ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن علي قال : أخبرني زيد بن علي

بن الحسين بن زيد قال : مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلاً فوصف لي دواءً بليل آخذه
كذا وكذا يوماً فلم يمكنني فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي نصر بقارورة فيها
ذلك الدواء بعينه فقال لي : أبو الحسن يقرئك السلام ويقول لك : خذ هذا الدواء كذا
وكذا يوماً فأخذه فشربته فبرئت . قال محمد بن علي : قال لي زيد بن علي : يأبي
الطاعن أين الغلاة عن هذا الحديث^(١) .

[٣٧٥٠] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن العمري ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه

موسى عليه السلام قال : سألته عن الرجل هل يصلح له أن يستدخل الدواء ثم يصلي وهو
معه أينقض الوضوء ؟ قال : لا ينقض الوضوء ولا يصلي حتى يطرحه^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٥١] ٣- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن

يحيى ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الصائم يشتكي أذنه
يصب فيها الدواء ، قال : لا بأس به^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٥٢] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن العمري ، عن علي بن جعفر ، عن

(١) الكافي: ٥٠٢/١ ح ٩ .

(٢) الكافي: ٣٦٣/٣ ح ٧ .

(٣) الكافي: ١١٠/٤ ح ١ .

أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل والمرأة هل يصلح لها أن يستخدلا الدواء وهما صائمان ؟ قال : لا بأس ^(١) .

الرواية صحيحة الاسناد .

[٣٧٥٣] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن ابراهيم الجعفري ، عن محمد بن إسحاق قال : كان لي ابن وكان تصيبه الحصاة فقبل لي : ليس له علاج إلا أن تبطه فبططته فمات ، فقالت الشيعة : شركت في دم ابنك قال : فكتبت إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام فوقع عليه السلام : يا أحمد ليس عليك فيما فعلت شيء إنما التمسست الدواء وكان أجله فيما فعلت ^(٢) .

الحصاة : اشتداد البول في المثانة حتى يصير كالحصاة . البط : شق الدميل والخراج ونحوهما .

[٣٧٥٤] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن هشام بن الحكم ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : التمر البرني يشبع ويهنيء ويرى . وهو الدواء ولا داء له يذهب بالعياء ومع كل تمره حسنة ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٧٥٥] ٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة قال : كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن الرجل يبعث له الدواء من ربح البواسير فيشره بقدر اسكرجه من نبيذ صلب ليس يريد به اللذة وإنما يريد به الدواء ؟ فقال : لا ولا جرعة ثم قال : إن الله ﷻ لم يجعل في شيء مما حرم شفاء ولا دواء ^(٤) .

(١) الكافي : ١١٠/٤ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٥٣/٦ ح ٦ .

(٣) الكافي : ٣٤٦/٦ ح ٧ .

(٤) الكافي : ٤١٣/٦ ح ٢ .

المكاتبة صحيحة الإسناد .

[٣٧٥٦] ٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن أبي سلمة، عن معتب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدواء أربعة: السعوط والحجامة والنورة والحقنة^(١).

[٣٧٥٧] ٩- الصدوق بسنده قال: وسأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يعالج الدواء للناس فيأخذ عليه جُعلاً، قال: لا بأس به^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٥٨] ١٠- الصدوق بسنده قال: وروى الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة وحسين الرواسي، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: المرأة تخاف الحبل فتشرب الدواء فتلقى ما في بطنها؟ فقال: لا فقلت: إنما هو نطفة، قال: إن أول ما يخلق نطفة^(٣).
الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٧٥٩] ١١- الصدوق، عن محمد بن القاسم المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن علي بن محمد عليه السلام قال: قيل لمحمد بن علي بن موسى صلوات الله عليه: ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت؟ قال: لأنهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من أولياء الله ﷻ لأحبّوه ولعلموا أن الآخرة خير لهم من الدنيا، ثم قال عليه السلام: يا أبا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه والنافي للألم عنه؟ قال: لجهلهم بنفع الدواء قال: والذي بعث محمداً بالحق نبياً إن من استعد للموت حق الاستعداد فهو أنفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج أما اتهم لو عرفوا

(١) الكافي: ١٩٢/٨ ح ٢٢٦.

(٢) الفقيه: ١٧٥/٣ ح ٣٦٦٠.

(٣) الفقيه: ١٧١/٤ ح ٥٣٩٤.

ما يؤدي إليه الموت من النعيم لاستدعوه وأحبّوه أشدّ ما يستدعى العاقل الحازم
الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامة^(١).

[٣٧٦٠] ١٢ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي

بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن
عمران: ياربّ من الداء؟ قال: منّي قال: فمن الدواء؟ قال: منّي قال: فما يصنع
الناس بالمعالج؟ قال: يطيب بذلك أنفسهم فسمي الطبيب لذلك^(٢).

[٣٧٦١] ١٣ - الرضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... ذلك القرآن فاستنطقوه

ولن ينطق ولكن أخبركم عنه ألا إن فيه علم ما يأتي والحديث عن الماضي ودواء
دائكم ونظم ما بينكم...^(٣).

[٣٧٦٢] ١٤ - الرضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وإذا لم أجد بُدّاً فأخّر

الدواء الكمي^(٤).

الكمي: القتل والموت.

[٣٧٦٣] ١٥ - الرضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الصدقة دواء منجح^(٥).

[٣٧٦٤] ١٦ - الرضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن كلام الحكماء إذا كان صواباً

كان دواءً وإذا كان خطأً كان داءً^(٦).

[٣٧٦٥] ١٧ - الآمدي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ربما كان الدواء داءً^(٧).

(١) معاني الأخبار: ٢٩٠ ح ٨، ونقل عنه في مجاز الأنوار: ١٥٦/٦.

(٢) علل الشرايع: ٥٢٥.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٨.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٨.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٧.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٥.

(٧) غرر الحكم: ح ٥٣٦٩.

[٣٧٦٦] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من كثرت ادواؤه لم يعرف شفاؤه^(١) .

[٣٧٦٧] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لادواء لمشغوف بدائه^(٢) .

[٣٧٦٨] ٢٠ - الراوندي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله : تداووا فإنّ الذي أنزل الداء أنزل الدواء^(٣) .

الروايات في هذا المجال فوق حد الإحصاء فإن شئت أكثر من هذا فراجع بحار الأنوار : ٦٢/٥٩ من طبع بيروت ، وقد مرّ منّا عنوان الداء آنفأ في محله فراجع .

(١) غرر الحكم : ح ٨١٣٨ .

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٥١٥ .

(٣) الدعوات : ١٨٠ ح ٤٩٨ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٦٨/٥٩ ح ٢٠ .

الدولة

[٣٧٦٩] ١- الكليني، عن علي بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن محمد بن خالد وأحمد بن محمد، عن علي بن الحسن التيمي، جميعاً عن اسماعيل بن مهرا ن قال: حدثني عبد الله بن الحارث، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: أما بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقاً بولاية أمركم ومنزلتي التي أنزلني الله عزّ ذكره بها منكم ولكم عليّ من الحق مثل الذي لي عليكم والحق أجمل الأشياء في التواصف وأوسعها في التناصف لا يجري لأحد إلا جرى عليه ولا يجري عليه إلا جرى له ولو كان لأحد أن يجري ذلك له ولا يجري عليه لكان ذلك لله ﷻ خالصاً دون خلقه لقدرتة على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه ضروب قضائه ولكن جعل حقه على العباد أن يطيعوه وجعل كفّارهم عليه بحسن الثواب تفضلاً منه وتطولاً بكرمه وتوسعاً بما هو من المزيد له أهلاً، ثم جعل من حقوقه حقوقاً فرضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافى في وجوهها ويوجب بعضها بعضاً ولا يستوجب بعضها إلا ببعض فأعظم مما افترض الله تبارك وتعالى من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله ﷻ لكل على كل فجعلها نظام ألفتهم وعزّأ لدينهم وقواماً لسنن الحق فيهم فليست تصلح الرعية إلا بصلاح الولاية ولا تصلح الولاية إلا باستقامة الرعية، فإذا أدت الرعية إلى الوالي حقه وأدى إليها الوالي كذلك عزّ الحق بينهم فقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على أذلالها

السنن فصلح بذلك الزمان وطاب به العيش وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الأعداء ، الحديث (١) .

[٣٧٧٠] ٢ - الكليني ، عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن مرداس ، عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمار الساباطي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيما أفضل العباداة في السر مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل أو العباداة في ظهور الحق ودولته مع الإمام منكم الظاهر؟ فقال : ياعمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة أفضل ممن يعبد الله ﷻ ذكره في ظهور الحق مع إمام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العباداة مع الخوف في دولة الباطل مثل العباداة والأمن في دولة الحق واعلموا أنّ من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة مستتر بها من عدوّه في وقتها فأتّمها كتب الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة ، ومن صلى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها من عدوّه في وقتها فأتّمها كتب الله ﷻ بها له خمساً وعشرين صلاة فريضة وحدانية ، ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتّمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ، ومن عمل منكم حسنة كتب الله ﷻ له بها عشرين حسنة ويضاعف الله ﷻ حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله ، ودان بالتقية على دينه وإمامه ونفسه وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة إن الله ﷻ كريم .

قلت : جعلت فداك قد والله رغبني في العمل وحثتني عليه ولكن أحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد؟ فقال : إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله ﷻ وإلى

الصلاة والصوم والحج وإلى كل خير وفقه وإلى عبادة الله عزّ ذكره سرّاً من عدوكم مع إمامكم المستتر ، مطيعين له ، صابرين معه ، منتظرين لدولة الحق خائفين على إمامكم وأنفسكم من الملوك الظلمة ، تنتظرون إلى حق إمامكم وحقوقكم في أيدي الظلمة ، قد منعوكم ذلك واضطّروكم إلى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف مع عدوكم فبذلك ضاعف الله ﷻ لكم الأعمال فهنيئاً لكم .

قلت : جعلت فداك فما ترى إذاً أن نكون من أصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل أعمالاً من أصحاب دولة الحق والعدل ؟ فقال : سبحان الله أما تحبّون أن يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله ﷻ في أرضه وتقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق إلى أهله فيظهر حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق أما والله ياعمار لا يموت منكم ميّت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر وأحد فابشروا^(١) .

[٣٧٧١] ٣ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن نوح بن شعيب وأبي إسحاق الخفاف ، عن رجل ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل إلا القوت شرّ قوا إن شئتم أو غرّبوا لن ترزقوا إلا القوت^(٢) .

المصاص : خالص كلّ شيء .

[٣٧٧٢] ٤ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن رجل من الكوفيين ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال : إنّ الله ﷻ جعل الدين دولتين دولة آدم وهي دولة الله ودولة إبليس فإذا أراد الله أن يعبد علانية كانت

(١) الكافي : ٣٣٣/١ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٢٦١/٢ ح ٧ .

دولة آدم وإذا أراد الله أن يعبد في السر كانت دولة إبليس والمذيع لما أراد الله ستره
مارق من الدين (١).

[٣٧٧٣] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي الصباح الكناني قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال: يا أبا عبد الله أشكو إليك ولدي وعقوقهم وإخواني وجفاهم عند كبر سني، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا إن للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه دليل وإن أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيبه شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلا ابتلي قبل موته إما في بدنه وإما في ولده وإما في ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق فاصبر وابشر (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٧٧٤] ٦- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لسيرة علي عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشيئته مما طلعت عليه الشمس إنه علم أن للقوم دولة فلو سباهم لسبيت شيعته قلت: فاخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته؟ قال: لا إن علياً عليه السلام سار فيهم بالمنّ للعلم من دولتهم وإن القائم عجل الله فرجه يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنه لا دولة لهم (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٧٧٥] ٧- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر، عن

(١) الكافي: ٣٧٢/٢ ح ١١.

(٢) الكافي: ٤٤٧/٢ ح ١٢.

(٣) الكافي: ٣٣/٥ ح ٤.

عنيسة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عزّ ذكره إذا أراد فناء دولة قوم أمر الفلك فأسرع السير فكانت على مقدار ما يريد ^(١) .

[٣٧٧٦] ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم تزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٧٧] ٩ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، ومحمد بن يحيى جميعاً ، عن محمد بن سالم بن أبي سلمة ، عن الحسن بن شاذان الواسطي قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أشكوا جفاء أهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني ، فوقع بخطه : إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا : ﴿ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون﴾ ^{(٣)(٤)} .

[٣٧٧٨] ١٠ - الكليني ، عن محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، وعن عبد العزيز بن المهدي ، عن رجل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى : ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم﴾ ^(٥) قال : صلة الإمام في دولة الفسقة ^(٦) .

[٣٧٧٩] ١١ - الصدوق بإسناده إلى وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنه قال : ... يا علي والله

(١) الكافي: ١٥٩/٨ ح ١٥٧ .

(٢) الكافي: ٢٢٤/٨ ح ٢٨٤ .

(٣) سورة يس: ٥١ .

(٤) الكافي: ٢٤٧/٨ ح ٣٤٦ .

(٥) سورة الحديد: ١١ .

(٦) الكافي: ٣٠٢/٨ ح ٤٦١ .

لو أنّ الوضيع في قعر بئر لبعث الله ﷻ إليه ريحاً ترفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار... (١).

[٣٧٨٠] ١٢ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : صواب الرأي بالدول يُقبَلُ بإقبالها ويذهب بذهابها (٢).

[٣٧٨١] ١٣ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : دولة الأوغاد مبنية على الجور والفساد (٣).

[٣٧٨٢] ١٤ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الدولة ترد خطأ صاحبها صواباً وصواب ضده خطأ (٤).

[٣٧٨٣] ١٥ - وعنه عليه السلام : لكل دولة برهة (٥).

[٣٧٨٤] ١٦ - وعنه عليه السلام : من لم يحسن في دولته خذل في نكبته (٦).

[٣٧٨٥] ١٧ - وعنه عليه السلام : من أعود الغنائم دولة الأكارم (٧).

[٣٧٨٦] ١٨ - وعنه عليه السلام : مجاملة أعداء الله في دولتهم تقيه من عذاب الله وحذر من معارك البلاء في الدنيا (٨).

[٣٧٨٧] ١٩ - وعنه عليه السلام : مجاهدة الأعداء في دولتهم ومنازلتهم مع قدرتهم ترك لأمر الله وتعرض لبلاء الدنيا (٩).

(١) الفقيه : ٣٦٢/٤.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٩.

(٣) غرر الحكم : ح ٥١١٨.

(٤) غرر الحكم : ح ١٨٠٦.

(٥) غرر الحكم : ح ٧٢٨٥.

(٦) غرر الحكم : ح ٩١٠٧.

(٧) غرر الحكم : ح ٩٣٨١.

(٨) غرر الحكم : ح ٩٨٤٦.

(٩) غرر الحكم : ح ٩٨٤٧.

[٣٧٨٨] ٢٠ - وعنه ~~...~~ : يستدل على إدار الدول بأربع : تضييع الأصول والتمسك

بالفرور وتقديم . د راذل وتأخير الأفاضل (١) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

الدِّين

[٣٧٨٩] ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من استحسنت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ماسواها ولا اغتفر فقد عقل ولا دين، لأن مفارقة الدين مفارقة الأمن فلا يتهنأ بحياة مع مخافة، وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس إلا بالأموال^(١).

[٣٧٩٠] ٢ - الكليني، عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي اسحاق السبيعي، عن حمزة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أيها الناس اعلّموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به، ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال إن المال مقسوم مضمون لكم، قد قسمه عادل بينكم، وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه^(٢).

[٣٧٩١] ٣ - الكليني، عن علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تفقهوا في الدين فأنه من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي إن الله يقول في كتابه: ﴿ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾^(٣)^(٤).

(١) الكافي: ٢٧/١ ح ٣٠.

(٢) الكافي: ٣٠/١ ح ٤.

(٣) سورة التوبة: ١٢٢.

(٤) الكافي: ٣١/١ ح ٦.

[٣٧٩٢] ٤- الكليني، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٧٩٣] ٥- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن مروك بن عبيد، عن محمد بن زيد الطبري قال: كنت قائماً على رأس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدّة من بني هاشم وفيهم اسحاق بن موسى بن عيسى العباسي فقال: يا إسحاق بلغني أنّ الناس يقولون إنّنا نزع من أنّ الناس عبيد لنا، لا وقرابتي من رسول الله ﷺ ما قلته قطّ ولا سمعته من آباي قاله ولا بلغني عن أحد من آباي قاله: ولكني أقول: الناس عبيد لنا في الطاعة، موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب^(٢).

[٣٧٩٤] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾^(٣) ثمّ قال لي: ما الفتنة؟ قلت: جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين فقال: يفتنون كما يفتن الذهب. ثمّ قال: يخلصون كما يخلص الذهب^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٧٩٥] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعته يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك أخبرني عن الدين الذي افترض الله ﷻ على العباد، ما لا يسمعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو؟ فقال: أعد عليّ فأعاد عليه فقال: شهادة أن لا إله إلا الله

(١) الكافي: ٣٩٠/١ ح ٤.

(٢) الكافي: ١٨٧/١ ح ١٠.

(٣) سورة العنكبوت: ٣.

(٤) الكافي: ٣٧٠/١ ح ٤.

وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً وصوم شهر رمضان ثم سكت قليلاً ثم قال : والولاية - مرتين - ثم قال : هذا الذي فرض الله على العباد ولا يسأل الرب العباد يوم القيامة فيقول ألا زدني على ما افترضت عليك ؟ ولكن من زاد زاده الله ، إن رسول الله ﷺ سن سنناً حسنة جميلة ينبغي للناس الأخذ بها ^(١) .

[٣٧٩٦] ٨- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن اسماعيل الجعفي قال : دخل رجل على أبي جعفر عليه السلام ومعه صحيفة فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه صحيفة مخاصم يسأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل فقال : رحمك الله هذا الذي أريد ، فقال أبو جعفر عليه السلام : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً ﷺ عبده ورسوله وتقرّ بما جاء من عند الله والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدوّنا والتسليم لأمرنا والورع والتواضع وانتظار قائمتنا فإنّ لنا دولة إذا شاء الله جاء بها ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٧٩٧] ٩- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق ولا تكهروا عبادة الله إلى عباد الله ، فتكونوا كالراكب المنبّت الذي لا سفاً قطع ولا ظهراً أبقى ^(٣) .

[٣٧٩٨] ١٠- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن

(١) الكافي : ٢٢/٢ ح ١١

(٢) الكافي : ٢٢/٢ ح ١٣

(٣) الكافي : ٨٦/٢ ح ١

من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٩٩] ١١- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله،

عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سلامة الدين وصحة البدن خير من

المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة^(٢) .

محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل،

عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

الرواية صحيحة بسندها .

[٣٨٠٠] ١٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن

القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لأهل

الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد وصلته

الأرحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء - أو قال قلة المواتاة للنساء - وبذل

المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب إلى الله تعالى زلنى، طوبى

لهم وحسن مأب - وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وليس من

مؤمن إلا وفي داره غصن منها - لا يخطر على قلبه شهوة شيء إلا أتاه به ذلك ولو أن

راكباً مجدأ سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها

حتى يسقط هراً ألافى هذا فارغبوا، إن المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في

راحة إذا جنّ عليه الليل افترش وجهه وسجد لله تعالى بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه

في فكاك رقبته، ألا فهكذا كونوا^(٣) .

[٣٨٠١] ١٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط،

(١) الكافي: ١٢٨/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢١٦/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٢٣٩/٢ ح ٣٠.

عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الْفَقْرُ مِنَ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ ؟ فَقَالَ : لَا وَلَكِنْ مِنَ الدِّينِ ^(١) .

[٣٨٠٢] ١٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب قال قال أبو عبد الله عليه السلام : آفة الدين الحسد والعجب والفخر ^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٨٠٣] ١٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث : أَلَا إِنَّ فِي التَّبَاغُضِ الْحَالِقَةَ ، لَا أَعْنِي حَالِقَةَ الشَّعْرِ وَلَكِنْ حَالِقَةَ الدِّينِ ^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٠٤] ١٦ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن مثنى ، عن اسماعيل الجعفي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الدين الذي لا يسع العباد جهله فقال : الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا على أنفسهم من جهلهم ، قلت : جعلت فداك فأحدثك بديني الذي أنا عليه ؟ فقال : بلى فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله والإقرار بما جاء من عند الله وأتولاكم وأبرء من عدوكم ومن ركب رقابكم وتأمر عليكم وظلمكم حَقَّكُمْ ، فقال : ما جهلت شيئاً هو والله الذي نحن عليه قلت : فهل سلم أحد لا يعرف هذا الأمر ؟ فقال : لا إلا المستضعفين ، قلت : من هم ؟ قال : نساؤكم وأولادكم ثم قال : رأيت أم أين ؟ فإني أشهد أمتها من أهل الجنة وما كانت تعرف ما أنتم عليه ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٢/٢٦٦ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٢/٣٠٧ ح ٥ .

(٣) الكافي: ٢/٣٤٦ ح ١ .

(٤) الكافي: ٢/٤٠٥ ح ٦ .

[٣٨٠٥] ١٧ - الكليني، باسناده عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي إليكم وموالاتي إياكم؟ قال: فقال: نعم قال: فقلت فإني أسألك مسألة تجيبني فيها فإني مكفوف البصر قليل المشي ولا أستطيع زيارتكم كل حين قال: هات حاجتك، قلت: أخبرني بدينك الذي تدين الله ﷻ به أنت وأهل بيتك لأدين الله ﷻ به قال: إن كنت أقصرت الخطبة فقد أعظمت المسألة والله لأعطينك ديني ودين آبائي الذي تدين الله ﷻ به، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ والإقرار بما جاء به من عند الله والولاية لوليتنا والبراءة من عدوتنا والتسليم لأمرنا وانتظار قائمتنا والاجتهاد والورع ^(١).

[٣٨٠٦] ١٨ - الصدوق، عن الدقاق والوراق معاً، عن الصوفي، عن الروياني، عن عبد العظيم الحسيني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فلما بصر بي قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً قال: فقلت له: يا ابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضياً ثبتت عليه حتى ألقى الله ﷻ فقال: هاتها أبا القاسم فقلت: إني أقول أن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثلته شيء خارج من الحدين حد الإبطال وحد التشبيه وأنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الأجسام ومصوّر الصور وخالق الأعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكة وجاعله ومحدثه، وأن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يامولاي، فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يامولاي؟ قال: لآته لا يرى

شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً قال فقلت : أقررت وأقول : إن وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله ، طاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله وأقول : إن المعراج حق والمسائلة في القبر حق وأن الجنة والنار حق والصراف حق والميزان حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأقول : إن الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليه السلام : يا أبا القاسم هذا دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (١).

[٣٨٠٧] ١٩ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن حمزة ومحمد ابني حمران قالا : اجتمعنا عند أبي عبد الله عليه السلام في جماعة من أجله موابيه وفيما حمران بن أعين فخصنا في المناظرة وحمران ساكت فقال له أبو عبد الله عليه السلام : مالك لا تتكلم يا حمران ؟ فقال : ياسيدي آليت على نفسي أن لا أتكلم في مجلس تكون فيه فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنني قد أذنت لك في الكلام فتكلم فقال حمران : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، خارج من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه وأن الحق القول بين القولين لا جبر ولا تفويض وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأشهد أن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث بعد الموت حق وأشهد أن علياً حجة الله على خلقه لا يسع الناس جهله وأن حسناً بعده وأن حسيناً من بعده ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنت ياسيدي من بعدهم فقال أبو عبد الله عليه السلام : الترت حمران ثم قال : يا حمران مد المطر بينك وبين العالم ، قلت : ياسيدي وما المطر ؟ فقال : أنت تسمونه خيط البناء فمن خالفك على هذا الأمر فهو

زنديق فقال حمران : وإن كان علويّاً فاطمياً فقال أبو عبد الله ﷺ : وإن كان محمدياً علويّاً فاطمياً^(١) .

[٣٨٠٨] ٢٠- الطوسي باسناده عن جعفر بن أحمد بن أيوب ، عن صفوان ، عن عمرو بن حريث ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : دخلت عليه وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد فقلت له : جعلت فداك ما حق لك إلى هذا المنزل ؟ قال طلب النزهة قال قلت : جعلت فداك ألا أقص عليك ديني الذي أدين الله به قال : بلى يا عمرو قلت : إني أدين الله بشهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً والولاية لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين بعد رسول الله والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي من بعده وأنتم أئمتي ، عليه أحسى وعليه أموت وأدين الله به . قال : يا عمرو وهذا والله ديني ودين آبائي الذي ندين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك إلا من خير ولا تقل إني هديت نفسي بل هداك الله فاشكر ما أنعم الله عليك ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينيه وإذا أدبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فأنه يوشك أن حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك^(٢) .

رواه الكليني * ، عن علي ، عن أبيه ، وأبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان مثله . وسند الكليني صحيح .

[٣٨٠٩] ٢١- الطوسي باسناده عن جعفر بن أحمد ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي سلمة الجهال قال : دخل خالد البجلي على أبي عبد الله ﷺ وأنا عنده فقال له : جعلت فداك إني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به وقد قال له قبل ذلك : إني أريد أن

(١) معاني الأخبار: ٢١٢ .

(٢) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٣٥٦ .

(*) الكافي: ٢٣/٢ ح ١٤ .

أسألك فقال له : سلني فوالله لا تسألني عن شيء إلا حدثتك به عليّ حده لا أكتمه قال : إن أول ما أبدى إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ليس الله غيره قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : كذلك ربنا ليس معه إله غيره ثم قال : وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال فقال أبو عبد الله عليه السلام : كذلك محمد عبد الله مقرر له بالعبودية ورسوله إلى خلقه ثم قال : وأشهد أن علياً كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد عليه السلام على الناس فقال : كذلك كان علي عليه السلام قال : وأشهد أنه كان للحسن بن علي عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلي عليهما السلام قال : فقال : كذلك كان الحسن قال : وأشهد أنه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد وعلي والحسن قال : فكذلك كان الحسين قال : وأشهد أن علي بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام : قال : فكذلك كان علي بن الحسين قال : وأشهد أن محمداً بن علي عليه السلام كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين قال : فقال : كذلك كان محمداً بن علي قال : وأشهد أنك أورتك الله ذلك كله قال فقال أبو عبد الله : حسبك اسكت الآن فقد قلت حقاً فسكت فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بعث الله نبياً له عقب وذرية إلا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأولهم وأنا نحن ذرية محمد عليه السلام وقد أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا ونحن على منهاج نبيينا عليه السلام لنا مثل ما له من الطاعة الواجبة (١).

[٣٨١٠] ٢٢ - الطوسي بإسناده عن جعفر بن أحمد بن الحسين ، عن داود ، عن يوسف

قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أصف لك ديني الذي أدين الله به فإن أكن على حق فتبطني وإن أكن على غير الحق فردي إلى الحق ، قال : هات ، قال : قلت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن علياً كان إمامي وأن

الحسن كان إمامي وأنّ الحسين كان إمامي وأنّ علي بن الحسين كان إمامي وأنّ محمّد ابن علي كان إمامي وأنّ جعلت فداك عليّ منهاج آباتك قال فقال عند ذلك مراراً : رحمك الله ثمّ قال : هذا والله دين الله ودين ملائكته ودين أبي الذي لا يقبل الله غيره^(١) .

[٣٨١١] ٢٣ - الطوسي عن المفيد ، عن الحسين بن أحمد بن المغيرة ، عن حيدر بن محمّد ، عن الكشي ، عن جعفر بن محمّد ، عن أيّوب بن نوح ، عن نوح بن درّاج ، عن ابراهيم المخارقي قال : وصفت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام ديني فقلت : أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله رسول الله وأنّ علياً إمام عدل بعده ثمّ الحسن والحسين ثمّ علي بن الحسين ثمّ محمّد بن علي ثمّ أنت . فقال : رحمك الله ثمّ قال : اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وعفة البطن والفرج تكونوا معنا بالرفيق الأعلى^(٢) .

[٣٨١٢] ٢٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الأولى أنّه قال :... أوّل الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له...^(٣) .

[٣٨١٣] ٢٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال :... لا يقاس بآل محمّد صلى الله عليه وآله من هذه الأمة أحد ولا يسوّى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً هم أساس الدين وعماد اليقين إليهم بنى الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة الان إذ رجع الحق إلى اهله ونُقل إلى منتقله^(٤) .

[٣٨١٤] ٢٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال :... فإياكم والتلوّن في دين الله

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣٦٠ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢٢٢/٣٤ الرقم ٣٨٤ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٣ .

فإن جماعة فيما تكروهون من الحق خير من فرقة فيما تحبون من الباطل وإن الله سبحانه لم يُعط أحداً بفرقة خيراً ممن مضى ولا يمن بقی... (١).

[٣٨١٥] ٢٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام :... وليس طالب الدين من خبط أو خلط والإمساك عن ذلك أمثل فتفهم يا بني وصيتي... (٢).

[٣٨١٦] ٢٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده للأشتر النخعي :... فإن هذا الدين قد كان أسيراً في أيدي الأشرار ، يُعمل فيه بالهوى وتُطلب به الدنيا... (٣).

قد مرّ مراراً أنّ لهذا العهد سند معتبر .

[٣٨١٧] ٢٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إنّما المستحفظون لدين الله هم الذين أقاموا الدين ونصروه وحاطوه من جميع جوانبه وحفظوه على عباد الله ورعوه (٤).

[٣٨١٨] ٣٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن جعلت دينك تبعاً لدينك أهلكت دينك ودينك وكننت في الآخرة من الخاسرين ، إن جعلت دينك تبعاً لدينك أحرزت دينك ودينك وكننت في الآخرة من الفائزين (٥).

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ١٨/٢ و ١٦٨ و ٢١٤ و ٢١٥ ، وبحار الأنوار : ١/٦٦ وغير ذلك من كتب الأخبار والحمد لله رب العالمين .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٤) غرر الحكم : ح ٣٩١٢ .

(٥) غرر الحكم : ح ٣٧٥٠ و ٣٧٥١ .

الدَّين

[٣٨١٩] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة^(١).

الرواية معتبرة سنداً.

[٣٨٢٠] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلا أحسن الله الخلافة على ولده من بعده وقال: حسن الصدقة يقضي الدين ويخلف على البركة^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٨٢١] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي همام قال: قلت للرضا عليه السلام: الرجل يكون عليه الدين ويحضره الشيء أيقضي دينه أو يحج؟ قال: يقضى ببعض ويحج ببعض قلت: فإنه لا يكون إلا بقدر نفقة الحج فقال: يقضى سنة ويحج سنة فقلت: أعطي المال من ناحية السلطان، قال لا بأس عليكم^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٨٢٢] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن

(١) الكافي: ٩/٤ ح ١.

(٢) الكافي: ١٠/٤ ح ٥.

(٣) الكافي: ٢٧٩/٤ ح ٤.

عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال تعوذوا بالله من غلبة الدين وغلبة الرجال وبوار الإيم ^(١) .

الإيم : التي لازوج لها . بوارها : كسادها وقد يقال : أنه من جهة الفساد والعمالة وهو ظاهر وبه رواية .

[٣٨٢٣] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله ﷻ إلا الدين لا كفارة له إلا أداؤه أو يقضى صاحبه أو يعفو الذي له الحق ^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٨٢٤] ٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : إيتاكم والدين فأنه مذلة بالنهار ومهمة بالليل وقضاء في الدنيا وقضاء في الآخرة ^(٣) .

[٣٨٢٥] ٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاتباع الدار ولا الجارية في الدين وذلك لأنه لا بد للرجل من ظل يسكنه وخادم يخدمه ^(٤) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٢٦] ٨ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن محرز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الدين ثلاثة : رجل كان له فانظر وإذا كان عليه فأعطى ولم يمتل

(١) الكافي: ٩٢/٥ ح ١ .

(٢) الكافي: ٩٤/٥ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٩٥/٥ ح ١١ .

(٤) الكافي: ٩٦/٥ ح ٣ .

فذاك له ولا عليه ، ورجل إذا كان له استوفى وإذا كان عليه أوفى فذاك لاله ولا عليه ،
ورجل إذا كان له استوفى وإذا كان عليه مطل فذاك عليه ولا له (١) .

[٣٨٢٧] ٩ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن بعض أصحابه ، عن خلف بن حماد ، عن اسماعيل بن أبي قره ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إذا مات الرجل حلّ ماله وما عليه من الدين (٢) .

[٣٨٢٨] ١٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن إبراهيم بن مهزم ، عن طلحة بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يباع الدين بالدين (٣) .

[٣٨٢٩] ١١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل كان له على رجل دين فجاءه رجل فاشتراه منه بعرض ثم انطلق إلى الذي عليه الدين فقال له : أعطني ما لفلان عليك فإني قد اشتريته منه كيف يكون القضاء في ذلك ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : يرد عليه الرجل الذي عليه الدين ماله الذي اشتراه به من الرجل الذي له الدين (٤) .
الرواية موثقة سنداً أو صحيحة .

[٣٨٣٠] ١٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا وجع إلا وجع العين ولا هم إلا هم الدين (٥) .

[٣٨٣١] ١٣ - الكليني ، بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدين ربة الله في

(١) الكافي: ٩٧/٥ ح ٩.

(٢) الكافي: ٩٩/٥ ح ١.

(٣) الكافي: ١٠٠/٥ ح ١.

(٤) الكافي: ١٠٠/٥ ح ٢.

(٥) الكافي: ١٠١/٥ ح ٤.

الأرض فإذا أراد الله أن يذل عبداً وضعه في عنقه (١).

[٣٨٣٢] ١٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن

سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنه ذكر لنا أن رجلاً من الأنصار مات وعليه ديناران ديناً فلم يصل عليه النبي ﷺ وقال: صلوا على صاحبكم حتى ضمنها عنه بعض قرابته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ذلك الحق ثم قال: إن رسول الله ﷺ إنما فعل ذلك ليتعظوا وليرد بعضهم على بعض ولئلا يستخفوا بالدين وقد مات رسول الله ﷺ وعليه دين ومات الحسن عليه السلام وعليه دين وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٣٣] ١٥ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حمدان بن ابراهيم

الهمداني، رفعه إلى بعض الصادقين عليه السلام قال: إنني لأحب للرجل أن يكون عليه دين ينوى قضاءه (٣).

[٣٨٣٤] ١٦ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن

عيسى، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الكريم من أهل همدان عن أبي تمامة قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: إنني أريد أن ألزم مكة أو المدينة وعليّ دين فما تقول؟ فقال: ارجع فأدّه إلى مؤدّي دينك وانظر أن تلقى الله تعالى وليس عليك دين، إن المؤمن لا يخون (٤).

[٣٨٣٥] ١٧ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمن بن

أبي نجران، عن الحسن بن علي بن رباط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من كان

(١) الكافي: ١٠١/٥ ح ٥.

(٢) الكافي: ٩٣/٥ ح ٢.

(٣) الكافي: ٩٣/٥ ح ٤.

(٤) الكافي: ٩٤/٥ ح ٩.

عليه دين فينوي قضاءه كان معه من الله ﷺ حافظان يعينانه على الأداء عن أمانته فان قصرت نيته عن الأداء قصرًا عنه من المعونة بقدر ما قصر من نيته (١).

[٣٨٣٦] ١٨ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب،

عن عبد الغفار الجازي، عن أبي عبد الله ﷺ قال: سألته عن رجل مات وعليه دين قال: إن كان آتي على يديه من غير فساد لم يؤاخذ به الله عليه إذا علم بنيته الأداء إلا من كان لا يريد أن يؤدى عن أمانته فهو بمنزلة السارق وكذلك الزكاة أيضاً وكذلك من استحل أن يذهب بمهور النساء (٢).

[٣٨٣٧] ١٩ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله ﷺ: أنه كره أن ينزل الرجل على الرجل وله عليه دين وإن كان قد صرّها له إلا ثلاثة أيام (٣).

[٣٨٣٨] ٢٠ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد

جميعاً، عن ابن محبوب، عن جميل بن دراج، عن وليد بن صبيح قال: شكوت إلى أبي عبد الله ﷺ دينا لي على أناس فقال: قل: «اللهم لحظة من لحظاتك تيسر على غرمائي بها القضاء وتيسر لي بها الاقتضاء إنك على كل شيء قدير» (٤).

الرواية صحيحة الإسناد، وهكذا نقل الكليني هذه الموقفة الآتية في الكافي الشريف: ٥٥٤/٢ ح ٢.

عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله ﷺ قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا بني الله

(١) الكافي: ٩٥/٥ ح ١

(٢) الكافي: ٩٩/٥ ح ١

(٣) الكافي: ١٠٢/٥ ح ١

(٤) الكافي: ٥٥٤/٢ ح ٢

الغالب على الدين ووسوسة الصدر فقال له النبي ﷺ : قل : « توكلت على الحسي الذي لا يموت ، الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا » قال : فصبر الرجل ماشاء الله ، ثم مرّ على النبي ﷺ فهتف به فقال : ما صنعت ؟ فقال : أدمنت ما قلت لي يا رسول الله فقضى الله ديني واذهب وسوسة صدري .

الروايات في هذا المقام متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٩٢/٥ و

٥٥٤/٢ وغير ذلك من كتب الأخبار والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد

وآله الطاهرين المعصومين .

الفهرس

باب الحاء

رقم الصفحة	عدد الأحاديث	العنوان
٥	٣٠	الحاجة
١٤	٥٧	الحب
١٤	١٠	حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
١٩	١٠	حب ذرية النبي
٢٣	٥	حب أهل طاعة الله وبغض من عصاه
٢٥	١	من أحب الغلاة فقد أبغض الأئمة ومن أبغضهم فقد أحب الأئمة
٢٥	٥	حب المؤمنين
٢٧	١	علة حب المؤمنين بعضهم بعضاً
٢٧	١٠	الحب في الله والبغض في الله
٣٠	٥	إخبار الرجل أخاه بحبه أثبت للمودة
٣١	٥	الحث على أن يحب الإنسان للناس ما يحب لنفسه
٣٣	٥	التحبيب إلى الناس والتودد إليهم
٣٥	٢٠	الحبس
٤٠	١٠	الحبب
٤٤	٢٠	الحج

٥٢	١٠	الحجاب
٥٧	٢٤	الحجّة
٥٧	٣	أنّ الحجّة لا تقوم لله على خلقه إلاّ بإمام
٥٨	٥	أنّ الأرض لا تخلو من حجة
٥٩	٣	لولا يبق في الأرض إلاّ رجلان لكان أحدهما الحجّة
٦٠	٤	لزوم الحجّة على العالم وتشديد الأمر عليه
٦١	٥	لزوم الحجّة والبيان والتعريف
٦٢	٤	حجج الله على خلقه
٦٤	٧	الحِدَّة
٦٧	١٠	الحدود
٧١	٥٤	الحديث
٧١	٢٠	فضل الحديث وكيفيّة نقله
٧٧	١٤	كتابة الحديث
٨٠	١٠	من حفظ أربعين حديثاً
٨٣	٥	إنّ الحديث صعبٌ مستصعبٌ
٨٦	٥	اختلاف الحديث
٩٢	١٠	الحدز
٩٦	١٠	الحرام
١٠٠	١٠	الحرب
١٠٤	١٠	الحرس
١٠٧	٢٠	الحرص
١١٣	١٠	الحرف
١١٧	١٠	الحرفة

١٢١	١٠	الحركة
١٢٥	١٠	الحرية
١٢٨	١٠	الحزم
١٣١	٢٠	الحُزن
١٣٩	٢٠	الحساب
١٤٥	١٠	الحسب
١٤٨	٢٠	الحسد
١٥٤	١٠	الحسرة
١٥٧	١٠	حُسن البُشر
١٥٩	٣٠	حُسن الخلق
١٦٧	٢٠	حُسن الظن
١٧٣	٢٠	الحسنة
١٨٠	١٠	الحظ
١٨٤	١٢	الحفظ
١٨٨	٢٠	الحقد
١٩١	١٠	الحقوق
٢٠٠	١٠	الحكمة
٢٠٣	١٠	الحلال
٢٠٧	١٠	الحلف
٢١٠	١٠	الحلم
٢٢٢	٢٠	الحمام
٢١٣	١٠	الحمد
٢١٦	٢٠	الخُمق

٢٣٠	١٠	□ حمى الله تعالى
٢٣٣	١٠	□ الحَمِيَّة
٢٣٦	١٠	□ الحَمِيَّة
٢٣٩	٢٠	□ الحياء
٢٤٤	١٠	□ الحياة
٢٤٧	١٠	□ الحيلة

باب الخاء

٢٥٣	٥	□ الخاتمة
٢٥٧	١٠	□ الخبر
٢٦٢	٤	□ الخُبْرَة
٢٦٣	١٠	□ الخبيث
٢٦٨	١٠	□ الخدعة
٢٧١	١٥	□ الخدمة
٢٧٥	١٠	□ الخذلان
٢٧٩	١٠	□ الخُرْق
٢٨١	١٠	□ الخزي
٢٨٤	١٠	□ الخسران
٢٨٨	١٠	□ الخشوع
٢٩٣	١٠	□ الخشية
٢٩٦	١٠	□ الخصال المحرمة والمكروهة
٢٩٩	١٠	□ الخصومة
٣٠٢	١٠	□ الخضوع
٣٠٦	١٠	□ الخط

٣١٠	١٠ الخطبة	□
٣١	١٠ الخطر	□
٣٢٠	١٠ الخطيئة	□
٣٢٣	١٠ الخفة	□
٣٢٦	١٠ الخلاف	□
٣٢٩	١٠ الخلافة	□
٣٣٤	١٠ الخلقَة	□
٣٣٨	١٠ الخلوَة	□
٣٤١	١٠ الخِمار	□
٣٤٤	٧٦ الخمر	□
٣٤٤	٢ تحريم الخمر في الكتاب	
٣٤٦	٢ أصل تحريم الخمر	
٣٤٧	٣ الخمر لم تزل محرمة	
٣٤٨	٨ إنَّ الخمر رأس كل إثم وشر	
٣٥٠	١٠ شارب الخمر	
٣٥٣	٥ مدمن الخمر	
٣٥٤	٤ الخمر حرّمت لفعالها فما فعل فعل الخمر فهو خمر	
٣٥٥	٦ حدّ شارب الخمر وأنّه يقتل في الثالثة	
٣٥٧	٤ من شرب الخمر بجهالة وهو لا يعلم أنّها محرّمة	
٣٥٨	٥ نكاح شارب الخمر	
٣٥٩	٢ حرمة الأكل على مائدة يشرب عليها الخمر	
٣٦٠	٣ ما يتخذ منه الخمر	
٣٦١	٢ الأواني يكون فيها الخمر	

٣٦١	٤	الخمر تجعل خلأً.....
٣٦٢	١٠	من اضطر إلى الخمر للدواء أو للعطش أو للتقية.....
٣٦٥	١٠	بيع الخمر.....
٣٦٨	١	شاة تشرب الخمر.....
٣٦٩	٢٠	الخمس.....
٣٧٥	٢	الخمول.....
٣٧٦	١٠	الخوارج.....
٣٨٢	٢٠	الخوف من الله.....
٣٨٩	١٢	الخوف والرجاء.....
٣٩٣	٥	الخيابة.....
٣٩٥	٢٠	الخيانة.....
٤٠٢	٣٠	الخير.....

باب الدال

٤١٣	٢٠	الداء.....
٤١٨	١٠	الدراسة.....
٤٢٠	٥	الدراية.....
٤٢٢	٦٥	الدعاء.....
٤٢٢	٥	فضل الدعاء.....
٤٢٣	٥	الدعاء سلاح المؤمن.....
٤٢٤	٥	الدعاء يرد البلاء والقضاء.....
٤٢٥	١	الدعاء شفاء من كل داء.....
٤٢٦	٢	من دعا استجيب له.....
٤٢٦	٢	المهام الدعاء.....

٤٢٧	٦	التقدم في الدعاء.....
٤٢٨	١	اليقين في الدعاء.....
٤٢٨	٣	الإقبال على الدعاء.....
٤٢٩	٤	الإلحاح في الدعاء.....
٤٣٠	١	تسمية الحاجة في الدعاء.....
٤٣٠	١	إخفاء الدعاء.....
٤٣٠	٥	الثناء قبل الدعاء.....
٤٣٢	٣	الاجتماع في الدعاء.....
٤٣٣	١	العموم في الدعاء.....
٤٣٣	٥	الصلاة على النبي ﷺ وأهل بيته <small>عليهم السلام</small> في الدعاء.....
٤٣٤	٥	الدعاء للإخوان بظهور الغيب.....
٤٣٦	٥	الدعاء على العدو.....
٤٣٧	٥	الدعاء للرزق.....
٤٤٠	٥	دعائم الإسلام..... □
٤٤٤	٥	الدُعابة..... □
٤٤٦	٢٠	الدماء..... □
٤٥٢	٣٠	الدنيا..... □
٤٦٤	٢٠	الدنيّة..... □
٤٦٨	٢٠	الدهر..... □
٤٧٣	١٠	الدهقان..... □
٤٧٨	٢٠	الدواء..... □
٤٨٣	٢٠	الدولة..... □
٤٩٠	٣٠	الدين..... □
٥٠١	٢٠	الدين..... □